المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء السادس عشر

طبعة منقحة ومزيدة ومصححة

مؤسسة الريان
ناشرون

مكتبة الأصالة والتراث
للنشر والتوزيع

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ

الطّبعَة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

مكتبة الأصالة والتراث

الشارقة

ميسلون - تلفون: ٠٠٩٧١٥٠٧٢٥٢٧٧١ - فاكس: ٠٠٩٧١٤٢٩٥٢٢٩٥ alasala uae@yahoo.com

شركة مؤسسة الريان ش.م.م.
ناشرون

بيروت - لبنان - تلفاكس: (00961 1) 651327 - 655383 ص.ب: 14/5136 الرمز البريدي 11052020
البريد الإلكتروني: Alrayan@cyberia.net.lb الموقع الإلكتروني: http:/alrayanpub.com

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء السادس عشر

مكتبة الأصالة والتراث
للنشر والتوزيع

مؤسسة الريان
ناشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

عَائِشَةُ بنتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

زَوْجُ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَنَّاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ عَبْدِاللهِ بن الزُّبَيْرِ، وَأُمُّ عَائِشَةَ وَأَخِيهَا عَبْدِالرَّحْمَنِ أُمُّ رُومَانَ بنتِ عَامِرِ بن عُوَيْمَرِ بن عَبْدِ شَمْسِ بن عَبْدِ مَنَافِ بن أُذَيْنَةَ بن سُبَيْعِ بن رَهْمَانَ بن الْحَارِثِ بن عَبْدِ مَالِكِ بن كِنَانَةَ.

[٢٣] ٢٨ ـ حَدَّثَنَا بِهَذِهِ النِّسْبَةِ عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بن عَبْدِاللهِ.

[٢٣] ٢٩ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تُوفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلاثِ سِنِينَ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَتَزَوَّجَ عَائِشَةَ قَرِيباً مِنْ مَوْتِ خَدِيجَةَ.

[٢٣] ٣٠ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: نَكَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَائِشَةَ وَهِيَ بنتُ سِتٍّ، وَأُهْدِيَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بنتُ تِسْعٍ، وَلُعَبُهَا مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بنتُ ثَمَانَ عَشْرَةَ.

[٢٣] ٣١ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٣٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا يَحْيَى بن حَسَّانَ الْكُوفِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، قَالَ: مَاتَتْ عَائِشَةُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ.

[٢٣] ٣٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مِنْجَابُ بن الْحَارِثِ، ثنا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَاللهِ بن الزُّبَيْرِ، فَقَالَتْ: لا تَدْفِنِّي مَعَهُمْ، وَادْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ، لا أُزَكَّى أَبَداً.

[٢٣] ٣٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا جُمْهُورُ بن مَنْصُورٍ، ثنا سَيْفُ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَنَّانِي النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ عَبْدِاللهِ، وَلَمْ يَكُنْ ولد لِي قَطُّ.

---

٢٩ ـ رواه عبدالرزاق (٤٠٠٣).

٣٠ ـ رواه عبدالرزاق (١٠٣٤٩) والبخاري (٣٨٩٦ و٥١٥٨).

٣١ ـ رواه عبدالرزاق (١٠٣٥٠).

٣٣ ـ ورواه البخاري (١٣٩١ و٧٣٢٧).

[٢٣] ٣٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**اكْتَنِي أُمَّ عَبْدِاللهِ**»، فَكَانَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ عَبْدِاللهِ حَتَّى مَاتَتْ وَلَمْ تَلِدْ قَطُّ.

[٢٣] ٣٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن الْفَرَجِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ عَبَّادِ بن حَمْزَةَ بن عَبْدِاللهِ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا تُكَنِّينِي فَكُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ؟ قَالَ: «**بَلَى، اكْتَنِي بِابْنِكِ عَبْدِاللهِ**»، فَكَانَتْ تُكَنَّى أُمَّ عَبْدِاللهِ.

[٢٣] ٣٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، ثنا عَفَّانُ بن مُسْلِمٍ، ثنا وُهَيْبُ بن خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ عَبَّادِ بن حَمْزَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٣٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا هَارُونُ بن إِسْحَاقَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّ نِسَائِكَ لَهَا كُنْيَةٌ غَيْرِي، قَالَ: «**فَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِاللهِ**».

[٢٣] ٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عُبَيْدُ بن أَسْبَاطِ بن مُحَمَّدٍ، ثنا أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: كَنَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَائِشَةَ وَلَمْ يُولَدْ لَهَا.

[٢٣] ٤٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن أَعْيَنَ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بن الْمِقْدَامِ، ثنا زُهَيْرُ بن الْعَلاءِ الْقَيْسِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ بنتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْراً غَيْرَهَا، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ بنتُ سِتِّ سِنِينَ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، فَتَزَوَّجَهَا بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، وَبَعْدَ وَفَاةِ خَدِيجَةَ، ثُمَّ ابْتَنَى بِهَا بِالْمَدِينَةِ وَهِيَ بنتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَتُوفِّيَ عَنْهَا وَهِيَ بنتُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً.

[٢٣] ٤١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالا: ثنا حَجَّاجُ بن

---

٣٥ ـ رواه عبدالرزاق (١٩٨٥٨) وأحمد (١٥١/٦ و١٨٦).

٣٦ ـ ورواه البخاري في الأدب المفرد (٨٥٠ و٨٥١) وأبو داود (٤٩٤٩). وأحمد (١٠٧/٦ و٢٦٠).

٣٨ ـ ورواه أحمد (١٨٦/٦ و٢١٣).

٤٠ ـ في إسناده زهير بن العلاء القيسي وقد تقدم ما قيل فيه ومع ذلك هو مرسل.

٤١ ـ ورواه أحمد (٤١/٦ و١٢٨ و١٦١) والبخاري (٣٨٩٥ و٥٠٧٨ و٥١٢٥ و٧٠١١ و٧٠١٢) ومسلم (٢٤٣٨) ورواه الترمذي (٣٩٦٧) من طريق آخر عن عائشة.

الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«أُتِيتُ بِجَارِيَةٍ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ بَعْدِ وَفَاةِ خَدِيجَةَ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ، ثُمَّ أُتِيتُ أَيْضاً بِجَارِيَةٍ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَكَشَفْتُهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ»**، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَتزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَفَّى خَدِيجَةَ قَبْلَ مَخْرَجِهِ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا بنتُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ سِتِّ سِنِينَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، جَاءَتْنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا أَلْعَبُ عَلَى أُرْجُوحَةٍ، وَأَنَا مُجَمَّمَةٌ، فَهَيَّأْنَنِي، وَصَنَعْنَنِي، ثُمَّ أَتَيْنَ بِي رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنَا بنتُ تِسْعِ سِنِينَ.

[٢٣] ٤٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أُتِيتُ بِكِ فِي خِرْقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فِي الْمَنَامِ ثَلاثَ لَيَالٍ، فَقِيلَ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكَشَفْتُ الثَّوْبَ فَإِذَا أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ»**.

[٢٣] ٤٣ ـ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدِ بن الْحَسَنِ بن زَبَالَةَ الْمَخْزُومِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بن مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، ثنا مَالِكُ بن أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«رَأَيْتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى رَجُلاً يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ، فَأَكْشِفُهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ»**.

[٢٣] ٤٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَهْلِ بن عَسْكَرٍ، ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا ابْنَةُ سَبْعٍ، وَزُفِفْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا بنتُ تِسْعٍ، وَمَاتَ وَأَنَا بنتُ ثَمَانِ عَشْرَةَ.

[٢٣] ٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثَنَا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا بنتُ سَبْعِ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بنتُ تِسْعٍ.

[٢٣] ٤٦ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَيُّوبَ الْعَلافُ، وَأَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، قَالا: ثنا

---

٤٤ ـ ورواه أحمد (٢١٠- ٢١١) مطولاً، ورواه البخاري (٣٨٩٤ و٥١٣٣ و٥١٣٤ و٥١٥٦ و٥١٦٠) ومسلم (١٤٢٢) وأبو داود (٢١٠٧) وابن ماجه (١٨٧٦) والدارمي (٢٢٦٦) وابن الجارود (٧١١) والحميدي (٢٣١) والبيهقي (١٤٨/٧-١٤٩).

سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا بنتُ سَبْعٍ، وَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا بنتُ تِسْعِ سِنِينَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِاللُّعَبِ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَرُبَّمَا اسْتَحْيَيْنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ.

[٢٣] ٤٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، ثنا عَفَّانُ بن مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: ثنا وُهَيْبُ بن خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بنتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بنتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ.

[٢٣] ٤٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا هَنَّادُ بن السَّرِيِّ، ثَنَا عَبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا بنتُ سِتِّ سِنِينَ، وَدَخَلَ بِي وَأَنَا بنتُ تِسْعِ سِنِينَ.

[٢٣] ٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بنتُ سِتٍّ، وَأُدْخِلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ بنتُ تِسْعٍ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعاً.

[٢٣] ٥٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بن حُمَيْدِ بن كَاسِبٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ: تَزَوَّجَهَا قَبْلَ مَخْرَجِهِ مِنْ مَكَّةَ بِثَلاثِ سِنِينَ، أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ، وَنَكَحَهَا وَهِيَ بنتُ سِتِّ سِنِينَ، ثُمَّ بنى بِهَا بَعْدَ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ، وَهِيَ يَوْمَ بنائِهَا، بنتُ تِسْعٍ.

[٢٣] ٥١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن نُمَيْرٍ، وَيَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، وهناد بن السري، وإبراهيم بن أبي معاوية، قَالُوا: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بنتُ سَبْعٍ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بنتُ تِسْعٍ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بنتُ ثَمَانِ عَشْرَةَ.

[٢٣] ٥٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بن سَهْلٍ الْحَنَّاطُ، ثنا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الأَسَدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنَا بنتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بنتُ تِسْعِ سِنِينَ.

[٢٣] ٥٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن عَمْرٍو الأَشْعَثِيُّ، ثنا عَبْثَرُ بن الْقَاسِمِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لِتِسْعِ سِنِينَ، وَصَحِبْتُهُ تِسْعاً.

[٢٣] ٥٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بنتُ سَبْعِ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بنتُ تِسْعٍ.

[٢٣] ٥٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بن هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُدْخِلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا بنتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَمَكَثْتُ عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ.

[٢٣] ٥٦ ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ الرَّقِّيُّ، ثنا قَبِيصَةُ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: تَزَوَّجَ عَائِشَةَ وَهِيَ بنتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعاً.

[٢٣] ٥٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدُوسِ بن كَامِلٍ السَّرَّاجُ، ثنا سَعِيدُ بن يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن حَاطِبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا تُوفِّيَتْ خَدِيجَةُ، قَالَتْ خَوْلَةُ بنتُ حَكِيمِ بن أُمَيَّةَ بن الأَوْقَصِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بن مَظْعُونٍ وَذَلِكَ بِمَكَّةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا تَزَوَّجُ؟ قَالَ: «**مَنْ؟**» قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ بِكْراً، وَإِنْ شِئْتَ ثَيِّباً، قَالَ: «**فَمَنِ الْبِكْرُ؟**» قَالَتْ: ابْنَةُ أَحَبِّ خَلْقِ اللهِ إِلَيْكَ، عَائِشَةُ بنتُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: «**وَمَنِ الثَّيِّبُ؟**» قَالَتْ: سَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ، آمَنَتْ بِكَ، وَاتَّبَعَتْكَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: «**فَاذْهَبِي فَاذْكُرِيهِمَا عَلَيَّ**»، فَجَاءَتْ، فَدَخَلَتْ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ، فَوَجَدَتْ أُمَّ رُومَانَ أُمَّ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ رُومَانَ، مَاذَا أَدْخَلَ اللهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؟ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَخْطِبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَدِدْتُ، انْتَظِرِي أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهُ آتٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَاذَا أَدْخَلَ اللهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؟ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَخْطِبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ، قَالَ: هَلْ تَصْلُحُ لَهُ وَإِنَّمَا هِيَ بنتُ أَخِيهِ؟ فَرَجَّعَنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**ارْجِعِي إِلَيْهِ، فَقُولِي لَهُ: أَنْتَ أَخِي فِي الإِسْلامِ، وَأَنَا أَخُوكَ، وَابْنَتُكَ تَصْلُحُ لِي**»، فَأَتَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ لِخَوْلَةَ: ادْعِي لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ فَأَنْكَحَهُ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنَةُ سِتِّ سِنِينَ.

---

٥٧ ـ قال في المجمع (٢٢٥/٩) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث. وسيأتي (٢٤/٨٠).

[٢٣] ٥٨ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثَنَا هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا بنتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بنتُ تِسْعِ سِنِينَ.

[٢٣] ٥٩ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بنتُ تِسْعٍ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بنتُ ثَمَانِ عَشْرَةَ.

[٢٣] ٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحمَد بن حَنْبَل، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عَبْدِاللهِ بن نُمَير، ثَنَا أَبُو مَعَاوِيَة، عَن هِشَام بن عُروَة، عَنْ أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ قَالَت: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيّ ﷺ تِسْعاً.

[٢٣] ٦١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن زَبَالَةَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَلَّفَنَا وَخَلَّفَ بناتِهِ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِالْمَدِينَةِ بَعَثَ زَيْدَ بن حَارِثَةَ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا رَافِعٍ مَوْلاهُ، وَأَعْطَاهُمَا بَعِيرَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ دِرْهَم أَخَذَهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ يَشْتَرِيَانِ بِهَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنَ الظَّهْرِ، وَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُمَا عَبْدَاللهِ بن أُرَيْقِطٍ الدُّؤَلِيَّ بِبَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِاللهِ بن أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَهُ أُمَّ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ رُومَانَ، وَأَنَا وَأُخِي وَأَسْمَاءُ امْرَأَةُ الزُّبَيْرِ، فَخَرَجُوا مُصْحَبِينَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى قُدَيْدٍ، اشْتَرَى زَيْدُ بن حَارِثَةَ بِتِلْكَ الْخَمْسِمِائَةِ دِرْهَم ثَلاثَةَ أَبْعِرَةٍ، ثُمَّ دَخَلُوا مَكَّةَ جَمِيعاً، فَصَادَفُوا طَلْحَةَ بن عُبَيْدِاللهِ يُرِيدُ الْهِجْرَةَ، فَخَرَجْنَا جَمِيعاً، وَخَرَجَ زَيْدٌ وَأَبُو رَافِعٍ بِفَاطِمَةَ وَأُمِّ كُلْثُوم وَسَوْدَةَ بنتِ زَمْعَةَ، وَحَمَلَ زَيْدٌ أُمَّ أَيْمَنَ وَوَلَدَهَا أَيْمَنَ، وَأُسَامَةَ، وَاصْطَحَبْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبِيضِ مِنْ نَمِرَ نَفَرَ بَعِيرِي وَأَنَا فِي مِحَفَّةٍ مَعِي فِيهَا أُمِّي، فَجَعَلَتْ أُمِّي، تَقُولُ: وَا ابْنَتَاهُ، وَا عَرُوسَاهُ، حَتَّى إِذَا أُدْرِكَ بَعِيرُنَا وَقَدْ هَبَطَ مِنَ الثَّنِيَّةِ ثَنِيَّةِ هَرْشَا فَسَلَّمَ اللهُ، ثُمَّ إِنَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ مَعَ عِيَالِ أَبِي بَكْرٍ، وَنَزَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ يَبْنِي الْمَسْجِدَ وَأَبْيَاتاً حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَنْزَلَ فِيهَا أَهْلَهُ، فَمَكَثْنَا فِيهَا أَيَّاماً، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَبْتَنِيَ بِأَهْلِكَ؟ قَالَ: «**الصَّدَاقُ**»، فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْنَا، وَبَنَى بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِي هَذَا الَّذِي أَنَا فِيهِ، وَهُوَ الَّذِي تُوُفِّيَ

---

٦٠ ـ قال في المجمع (٢٢٨/٩) وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف، قلت: بل كذبوه.

فِيهِ وَدُفِنَ فِيهِ، وَأَدْخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَوْدَةَ بنتَ زَمْعَةَ مَعَهُ أَحَدَ تِلْكَ الْبُيُوتِ، وَكَانَ يَكُونُ عِنْدَهَا، وَكَانَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّايَ وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْجَوَارِي، فَمَا حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَنِي حَتَّى أَخَذَتْنِي أُمِّي فَحَبَسَتْنِي فِي الْبَيْتِ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنِّي تَزَوَّجْتُ، فَمَا سَأَلْتُهَا حَتَّى كَانَتْ هِيَ الَّتِي أَخْبَرَتْنِي.

[٢٣] ٦٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عُمَرَ بن أَبَانَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأَجْلَحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: خطب النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ زَوَّجَهَا جُبَيْرَ بن مُطْعِمٍ، فَخَلَعَهَا مِنْهُ، فَزَوَّجَهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهِيَ ابْنَةُ سِتِّ سِنِينَ، تَرَكَهَا ثَلاثَ سِنِينَ، ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بنتُ تِسْعِ سِنِينَ.

[٢٣] ٦٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثَنَا زُبَيْرُ بن بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن حَسَنٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ عَبْدِالْمَجِيدِ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ عُثْمَانَ بن عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بنتِ يَزِيدَ بن السَّكَنِ، قَالَتْ: أَنَا قَيَّنْتُ عَائِشَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى أَدْخَلْتُهَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُتِينَا بِحِلابٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ نَاوَلَهُ عَائِشَةَ فَأَعْرَضَتْ، فَقُلْتُ: خُذِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَتْ مِنْهُ فَشَرِبَتْ، ثُمَّ نَاوَلَتْنِي، فَشَرِبْتُ، فَجَعَلْتُ أُدِيرُ الإِنَاءَ لأَنْ أُصَادِفَ الْمَوْضِعَ الَّذِي شَرِبَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ نَاوَلْتُهُ امْرَأَةً مَعِي، فَقَالَتْ: لا أَشْتَهِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجْمَعِي كَذِباً وَجُوعاً**».

[٢٣] ٦٤ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا سَعِيدُ بن الْمَرْزُبَانِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلَيَّ حَوْفٌ، وَمَا هُوَ إِلا أَنْ تَزَوَّجَنِي أُلْقِيَ عَلَيَّ الْحَيَاءُ، قَالَ سُفْيَانُ: وَالْحَوْفُ: ثَوْبٌ مِنْ سُيُورٍ يُلْبِسُهُ الأَعْرَابُ أَبْنَاءَهَا.

[٢٣] ٦٥ ـ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثنا عُمَرُ بن مُوسَى الْحَارِثِيُّ، ثنا

---

٦٢ ـ ورواه ابن سعد في الطبقات (٥٩/٨) وهو منقطع.

٦٣ ـ فيه محمد بن الحسن بن زبالة كذبوه وعثمان بن عطاء ضعيف وفيه انقطاع. وسيأتي من طريق آخر عن أسماء (٢٤/٤٣٦) في الجزء الرابع والعشرين فراجعه.

٦٤ ـ رواه الحميدي (٢٣٢) وأبو يعلى (١/٢٢٠) قال في المجمع (٢٢٧/٩) وفيه أبو سعد البقال (سعيد بن مرزبان) وهو مدلس.

قلت: بل ضعيف مدلس. وصححه الحاكم (٩/٤) ووافقه الذهبي.

٦٥ ـ ورواه أبو داود (٣٨٨٥) وابن ماجه (٣٣٢٤) وانظر عون المعبود (٣٩٧/١٠).

إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمَّنُونِي بِكُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ أَسْمَنْ، فَسَمَّنُونِي بِالْقِثَّاءِ وَالرُّطَبِ فَسَمِنْتُ.

[٢٣] ٦٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بن الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، ثنا زَيْدُ بن الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، سَمَّنَنِي أَهْلِي بِكُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ أَسْمَنْ، فَأَطْعَمُونِي الْقِثَّاءَ وَالرُّطَبَ فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ أَحْسَنَ السِّمَنِ.

[٢٣] ٦٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن بَكَّارٍ السَّعْدِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَقْبَلَتْ عَلَيَّ أُمِّي بِكُلِّ مَا تُقْبَلُ بِهِ النِّسَاءُ، فَلَمْ أُجِبْ عَلَى ذَلِكَ، فَأَطْعَمُونِي الْقِثَّاءَ وَالتَّمْرَ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَهْدُونِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ أَحْسَنَ إِقْبَالٍ.

[٢٣] ٦٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ فِي شَوَّالٍ، فَأَيُّ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي؟ قَالَ: وَكَانَتْ تَسْتَحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ نِسَاؤُهَا فِي شَوَّالٍ.

[٢٣] ٦٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بن سَهْلٍ الْحَنَّاطُ، ثنا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ الأَسَدِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثنا عُمَرُ بن مُحَمَّدِ بن الْحَسَنِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا بِنتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَبَنَى عَلَيَّ فِي شَوَّالٍ، فَأَيُّ نِسَائِكُمْ كَانَ أَحْظَى مِنِّي؟ وَكَانَتْ تَسْتَحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ نِسَاؤُهَا فِي شَوَّالٍ.

[٢٣] ٧٠ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن نَائِلَةَ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عَرَادَةَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن أَبِي دَاوُدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ

---

٦٨ ـ رواه عبدالرزاق (١٠٤٥٩) وأحمد (٦/٥٤ و٢٠٦) ومسلم (١٤٢٣) والترمذي (١٠٩٩) وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (١٩٩١) والدارمي (٢٢١٧) والبيهقي (٧/٢٩٠).

عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ فِيمَنْ يَكْرَهُ الزواجَ فِي شَوَّالٍ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ، وَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ فِي شَوَّالٍ.

[٢٣] ٧١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن حَسَنٍ، عَنْ أُسَامَةَ بن حَفْصٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ عَائِشَةَ بنتَ أَبِي بَكْرٍ فِي شَوَّالٍ، وَأَعْرَسَ بِهَا بِالْمَدِينَةِ فِي شَوَّالٍ عَلَى رَأْسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً مِنْ مُهَاجَرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتُوفِّيَتْ عَائِشَةُ لَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ بَعْدَ الْوِتْرِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَدُفِنَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا.

[٢٣] ٧٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن حَسَنٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالُوا: صَلَّيْنَا عَلَى عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ وَسَطَ الْبَقِيعِ، وَالإِمَامُ يَوْمَ صَلَّيْنَا عَلَى عَائِشَةَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَحَضَرَ ذَلِكَ عَبْدُاللهِ بن عُمَرَ، وَدَخَلَ فِي قَبْرِ عَائِشَةَ عَبْدُاللهِ وَعُرْوَةُ ابْنَا مُحَمَّدِ بن أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدُاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ، وَمَاتَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ فِي رَمَضَانَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْهُ بَعْدَ الْوِتْرِ، وَدُفِنَتْ مِنْ لَيْلَتِهَا.

[٢٣] ٧٣ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، ثنا كَثِيرُ بن يَحْيَى، ثنا الْقَاسِمُ بن عَبْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اجْتَلَى عَائِشَةَ فِي أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا.

بَابٌ

[٢٣] ٧٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا سَهْلُ بن بَكَّارٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُعْطِيتُ خِصَالاً مَا أُعْطِيَتْهَا امْرَأَةٌ: مَلَكَنِي وَأَنَا بنتُ سِتِّ سِنِينَ، وَأَتَاهُ الْمَلَكُ بِصُورَتِي فِي كَفِّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَبَنَى بِي وَأَنَا بنتُ تِسْعِ سِنِينَ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَلَمْ تَرَهُ امْرَأَةٌ غَيْرِي، وَكُنْتُ أَحَبَّ نِسَائِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبِي أَحَبَّ أَصْحَابِهِ إِلَيْهِ، وَمَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرْضَتَهُ، وَلَمْ تَشْهَدْهُ غَيْرِي وَالْمَلائِكَةُ.

---

٧١ ـ في إسناده محمد بن الحسن بن زبالة كذبوه.

٧٢ ـ انظر ما قبله.

٧٣ ـ قال في المجمع (٢٢٨/٩) وفيه القاسم بن عبدالله بن عمر وهو متروك.

٧٤ ـ عبدالملك بن عمير يدلس وتغير حفظه.

[٢٣] ٧٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن دَاوُدَ الصَّوَّافُ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بن غَيْلانَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن بُزَيْغٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُعْطِيتُ سَبْعاً لَمْ يُعْطَهَا نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ: كُنْتُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ نَفْساً وَأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ أَباً، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكْراً، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْراً غَيْرِي، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ، وَأَنَا مَعَهُ فِي لِحَافٍ وَلَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ لِغَيْرِي، وَكَانَ لِي يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، وَكَانَ لِنِسَائِهِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَأَنْزَلَ فِيَّ عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ كَادَ أَنْ يَهْلِكَ بِي فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي.

[٢٣] ٧٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن السَّرِيِّ بن سَهْلٍ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا بِشْرُ بن الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْقَاضِي، ثنا عُمَرُ بن حَفْصٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدٍ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُعْطِيتُ سِتًّا مَا أُعْطِيَتْهَا امْرَأَةٌ بَعْدَ مَرْيَمَ، لَقَدْ نَزَلَ جِبْرِيلُ بِصُورَتِي فِي رَاحَتِهِ حِينَ أَمَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، وَلَقَدْ تَزَوَّجَنِي بِكْراً لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْراً غَيْرِي، وَلَقَدْ نَزَلَ عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ.

[٢٣] ٧٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُالرَّحِيمِ بن سُلَيْمَانَ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، ثنا خَلَفُ بن هِشَامٍ الْبَزَّارُ، ثنا أَبُو شِهَابٍ، كِلاهُمَا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبِي الضَّحَّاكِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ بن زَيْدِ بن جُدْعَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خِلالٌ فِيَّ سَبْعٌ لَمْ يَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَا أَتَى اللهُ مَرْيَمَ بنتَ عِمْرَانَ، وَاللهِ مَا أَقُولُ هَذَا فَخْراً عَلَى أَحَدٍ مِنْ صَوَاحِبِي، فَقَالَ لَهَا عَبْدُاللهِ بن صَفْوَانَ: وَمَا هُنَّ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: نَزَلَ الْمَلَكُ بِصُورَتِي، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ لِسَبْعِ سِنِينَ، وَأُهْدِيتُ إِلَيْهِ لِتِسْعِ سِنِينَ، وَتَزَوَّجَنِي بِكْراً لَمْ يَشْرُكْهُ فِيَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ الْوَحْيُ يَأْتِيهِ وَأَنَا وَهُوَ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ، وَكُنْتُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَبِنْتَ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَقَدْ نَزَلَ فِيَّ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَدْ كَادَتِ الأُمَّةُ تَهْلِكُ فِيَّ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي، وَقُبِضَ فِي بَيْتِي لَمْ يَلِهِ أَحَدٌ غَيْرِي وَالْمَلَكُ.

---

٧٥ ـ قال في المجمع (٢٤٢/٩) وفيه من ضعف، ويقصد بذلك عبدالله بن بزيع والإمام أبا حنيفة بن النعمان.

٧٦ ـ بشر بن الوليد الكندي متكلم فيه وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، وجدته مجهولة.

٧٧ ـ قال في المجمع (٢٤١/٩) ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

بَابٌ

[٢٣] ٧٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عِيسَى بن يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ بن سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ مِمَّا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ فِي بَيْتِي، وَيَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَإِنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَخِي عَبْدُالرَّحْمَنِ وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَى صَدْرِي وَبِيَدِهِ سِوَاكٌ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ أَنْ: نَعَمْ، فَلَيَّنْتُهُ لَهُ، ثُمَّ نَاوَلْتُهُ، فَأَمَرَّهُ عَلَى ثَغْرِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ، أَوْ قَالَتْ: عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِيهَا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ، وَيَقُولُ: «**لا إِلَهَ إِلا اللهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَكَرَاتٍ**»، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «**فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى**» حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ ﷺ.

[٢٣] ٧٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيَّ وَبَلائِهِ الْحَسَنِ عِنْدِي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تُوفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَقُبِضَ بَيْنَ سَحْرِي، وَنَحْرِي، وَجُمِعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: هَذَا فِي بَيْتِكِ، وَفِي يَوْمِكِ، وَبَيْنَ سِحْرِكِ، وَنَحْرِكِ، فَكَيْفَ جُمِعَ بَيْنَ رِيقِكِ وَرِيقِهِ؟ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ غَدَاةَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ رَطْبٌ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَاخِصاً بِبَصَرِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُولَعُ بِالسِّوَاكِ، فَقُلْتُ: اقْسِمْهُ وَنَاوِلْنِيهِ، فَقَسَمَهُ بِاثْنَيْنِ وَنَاوَلَنِيهِ، فَمَضَغْتُهُ أُلَيِّنُهُ، ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ فِي فِيِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَسَوَّكَ بِهِ، وَجُمِعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ.

[٢٣] ٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن أَيُّوبَ، صَاحِبُ الْمَغَازِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بن عُتْبَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَجِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ الْيَوْمَ حِينَ رَجَعَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاضْطَجَعَ فِي حِجْرِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ أَخْضَرُ، قَالَتْ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَدِهِ نَظَراً، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُحِبُّ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا السِّوَاكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ، فَمَضَغْتُهُ لَهُ حَتَّى أُلَيِّنَهُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ، فَاسْتَنَّ بِهِ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهُ يَسْتَنُّ بِسِوَاكٍ قَبْلَهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ،

---

٧٨ ـ ورواه البخاري (٤٤٤٩).

وَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَثْقُلُ فِي حِجْرِي، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ شَخَصَ، وَهُوَ يَقُولُ: «**بَلِ الرَّفِيقُ الأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ**»، فَقُلْتُ: خُيِّرْتَ فَاخْتَرْتَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، قَالَتْ: وَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

[٢٣] ٨١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا رَبَاحُ بن زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قُبِضَ مُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَيَّ، فَدَخَلَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ، فَلَيَّنْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَسْتَنُّ بِهِ، فَثَقُلَتْ يَدُهُ وَثَقُلَ عَلَيَّ، وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ**»، قَالَتْ: ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي.

[٢٣] ٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، وَيَحْيَى بن أَيُّوبَ الْعَلافُ الْمِصْرِيَّانِ، قَالا: ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بن عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِي، وَفِي بَيْتِي، وَبَيْنَ سَحْرِي، وَنَحْرِي، وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُالرَّحْمَنِ بِسِوَاكٍ، فَضَعُفَتْ يَدُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذْتُهُ، فَمَضَغْتُهُ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ.

[٢٣] ٨٣ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بن الْفَرَجِ، وَمُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنِ بن بنتِ رِشْدِينَ بن سَعْدٍ، قَالا: ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن عَبْدِاللهِ بن الْهَادِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي، فَلا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لأَحَدٍ أَبَداً، بَعْدَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ

---

٨١ ـ ورواه البخاري (٤٤٥٠ و٥٢١٧) وأحمد (٢٠٠/٦).

٨٢ ـ ورواه أحمد (٤٨/٦ و١٠٨) والبخاري (٤٤٥١ و٣١٠٠).

٨٣ ـ كذا الإسناد في المخطوطة وقد رواه الترمذي (٨٩٥) وأبو يعلى (٢٠٨/٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩٣) والحاكم (٤٦٥/٢) وعندهم عن يزيد بن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم. وقال الترمذي: غريب، وأما الحاكم فصححه ووافقه الذهبي، وموسى بن سرجس مستور، فالحديث ضعيف. ورواه ابن ماجه (١٦٢٣) وعنده عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سرجس، ومدار الحديث على موسى. والظاهر أنه سقط من مخطوطاتنا عن موسى بن سرجس.

يَمُوتُ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ، يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ**».

بَابُ نَظَرِ عَائِشَةَ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامِ

[٢٣] ٨٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا دَاوُدُ بن عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن سُلَيْمَانَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ سَعِيدِ بن كَثِيرٍ، مَوْلَى عُمَرَ بن الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِماً مَعَ صَاحِبِ فَرَسٍ أَبْيَضَ أَخَذَ بِمَعْرِفَةِ فَرَسِهِ، فَلَمَّا أَتَانِي، قُلْتُ: مَنْ صَاحِبُ الْفَرَسِ؟ قَالَ: «**وَقَدْ رَأَيْتِيهِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**وَمَنْ يُشْبِهُهُ؟**» قُلْتُ: دِحْيَةُ بن خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ وَهُوَ يُقْرِئُكِ السَّلامَ**»، قُلْتُ: وَعَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلامُ.

[٢٣] ٨٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدَوسِ بن كَامِلٍ السَّرَّاجُ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن نُمَيْرٍ، ثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن الْحَكَمِ بن أَبِي الزِّنَادِ الْقَطَوَانِيُّ، ثنا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، وَعُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ رَجُلٌ عَلَى بِرْذَوْنٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قَدْ سَدَلَهَا مِنْ خَلْفِهِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْبِرْذَوْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: «**وَرَأَيْتِيهِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**مَنْ هُوَ؟**» قُلْتُ: دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ**».

[٢٣] ٨٦ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن نَائِلَةَ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا وَهْبُ بن جَرِيرِ بن حَازِمٍ، ثنا أَبِي، عَنِ النُّعْمَانِ بن رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلامَ**»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[٢٣] ٨٧ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ

---

٨٥ ـ ورواه أحمد (١٤٨/٦ و١٥٢). وعبدالله بن عمر العمري ضعيف.

٨٦ ـ انظر (٨٨).

٨٧ ـ رواه عبدالرزاق (٢٠٩١٧) والنسائي (٦٩/٧).

الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «**هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ**»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَنْ لا نَرَى.

[٢٣] ٨٨ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بن خَالِدِ بن مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ**»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[٢٣] ٨٩ ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بن كَامِلٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ**»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[٢٣] ٩٠ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالا: ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُكَ تُكَلِّمُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ وَيَدَكَ عَلَى مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ، فَقَالَ: «**رَأَيْتِيهِ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ، وَهُوَ يُقْرِئُكِ السَّلامَ**»، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ مِنْ صَاحِبٍ وَدَخِيلٍ، فَنِعْمَ الصَّاحِبُ وَنِعْمَ الدَّخِيلُ.

[٢٣] ٩١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وَكِيعُ بن الْجَرَّاحِ، عَنْ زَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ**»، قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[٢٣] ٩٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُالرَّحِيمِ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ: «**هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ**»، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

---

٨٨ ـ ورواه البخاري (٢٢١٧ و٣٧٦٨ و٦٢٠١ و٦٢٤٩) ومسلم (٢٤٤٧) والترمذي (٣٩٦٨).

٩٠ ـ رواه الحميدي (٢٧٧) وأحمد (٦/٥٥ و١١٢ و٢٠٨- ٢٠٩ و٢٢٤- ٢٢٥) والبخاري (٦١٥٣) ومسلم (٢٤٤٧) وأبو داود (٥٢١٠) والترمذي (٢٨٣٤ و٣٩٦٩) وابن ماجه (٣٦٩٦) والنسائي (٦٩/٧- ٧٠).

[٢٣] ٩٣ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بن بِلالٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: **«جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلامَ»**، قَالَتْ: قُلْتُ: فَلِرَبِّي السَّلامُ، وَمِنْهُ السَّلامُ، وَعَلَى جِبْرِيلَ السَّلامُ.

[٢٣] ٩٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ الْقَاضِي، وَالْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، قَالا: ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا شَرِيكُ بن مُطِيعٍ الْغَزَّالُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: **«هَذِهِ عَائِشَةُ»**، قَالَ: فَأَقْرِئْهَا مِنِّي السَّلامَ، قَالَ: **«بَخٍ بَخٍ يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلامَ»**.

[٢٣] ٩٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُالرَّحِيمِ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْبَيْتِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: **«هَذَا جِبْرِيلُ وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكِ السَّلامَ»**، فَقُلْتُ: أَرْجِعْ إِلَيْهِ السَّلامَ، إِلَيْهِ مِنِّي السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

[٢٣] ٩٦ ـ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُالْوَاحِدِ بن غِيَاثٍ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنَ الأَحْزَابِ دَخَلَ مُغْتَسِلاً يَغْتَسِلُ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ وَضَعْتُمْ أَسْلِحَتَكُمْ مَا وَضَعْنَا أَسْلِحَتَنَا بَعْدُ، اذْهَبْ إِلَى بني قُرَيْظَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ خَلَلِ التُّرَابِ، قَدْ عَصَبَ التُّرَابُ رَأْسَهُ.

[٢٣] ٩٧ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، ثنا أَبُو مُوسَى إِسْحَاقُ بن مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، وَعُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا عَبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ صَالِحِ بن رَبِيعَةَ بن هُدَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَجَفْتُ الْبَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَلَمَّا رُفِعَ عَنْهُ، قَالَ: **«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ يُقْرِئُكِ السَّلامَ»**.

---

٩٦ ـ ورواه أحمد (٦/٥٦ و١٣١ و١٤١-١٤٢ و٢٨٠) والبخاري (٢٨١٣ و٤١١٧ و٤١٢٢) ومسلم (٧٦٩).

٩٧ ـ ورواه النسائي (٧/٦٩).

بَابٌ

[٢٣] ٩٨ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بن خَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بن ثَابِتٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّهُ لَيُهَوِّنُ عَلَيَّ الْمَوْتَ إِنِّي أُرِيتُكِ زَوْجَتِي فِي الْجَنَّةِ»**.

[٢٣] ٩٩ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، ثنا مُحَمَّدُ بن بَكَّارٍ، ثنا يُوسُفُ بن الْمَاجِشُونِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَبْدِاللهِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَزْوَاجُكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: **«إِنَّكِ مِنْهُمْ»**، أَوْ قَالَ: **«أَمَا إِنَّكِ مِنْهُمْ»**، فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ ذَلِكَ لأَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْراً غَيْرِي.

[٢٣] ١٠٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْقَاسِمِ بن مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن مِهْرَانَ الْخَبَّازُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدِاللهِ بن زِيَادٍ الأَسَدِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا عَمَّارٌ، فَذَكَرَ عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّهَا زَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

[٢٣] ١٠١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بن عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن زِيَادٍ الأَسَدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بن يَاسِرٍ، يَقُولُ: لَقَدْ سَارَتْ أُمُّنَا مَسِيرَهَا، وَإِنَّهَا لَتَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّنَا ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللهَ ابْتَلانَا لِيَعْلَمَ إِيَّاهَا نُطِيعُ أَوْ إِيَّاهُ.

[٢٣] ١٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ، ثنا عَمْرُو بن قَيْسٍ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

---

٩٨ ـ في إسناده الإمام أبو حنيفة وهو مع جلالته ضعيف في الحديث وللحديث شواهد عن عمار من قوله وغيره. وانظر ما بعده.

٩٩ ـ إسناده صحيح ورجاله ثقات. وانظر ما بعده.

١٠٠ ـ ورواه البخاري (٧١٠٠) والترمذي (٣٩٧٦) ورواه البخاري (٣٧٧٢ و٧١٠١) وأحمد (٢٦٥/٤) من طريق آخر عن عمار. قال الحافظ في الفتح (١٠٨/٧) وعند ابن حبان من طريق سعيد بن كثير عن أبيه حدثتنا عائشة أن النبي ﷺ قال لها: «أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة». فلعل عمارا كان سمع هذا الحديث من النبي ﷺ. ورواه الحارث بن أبي أسامة من طريق آخر عن عائشة (٢/٢٢٤ النسخة المسندة من المطالب العالية) وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

١٠٢ ـ ورواه أبو داود الطيالسي (٢٤٩١) عن شعبة عن أبي إسحاق عمن سمع عمارا به. ورواه الترمذي (٣٩٧٥) من طريق سفيان به وقال: حسن صحيح.

عَنْ عَمْرِو بن غَالِبٍ، أَنَّ رَجُلاً نَالَ مِنْ عَائِشَةَ عِنْدَ عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً، أَتُؤْذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[٢٣] ١٠٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَلِيُّ بن الْجَعْدِ، ثنا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَرِيبِ بن حُمَيْدٍ أَوْ حُمَيْدِ بن عَرِيبٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ عَلِيٍّ فَتَنَاوَلَ عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: مَنْ ذَا الَّذِي تَتَنَاوَلُ زَوْجَةَ نَبِيِّنَا ﷺ فِي الْجَنَّةِ؟ اسْكُتْ مَقْبُوحاً.

بَابٌ

[٢٣] ١٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأُمِّ سَلَمَةَ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَوَاللهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرَهَا**».

بَابٌ

[٢٣] ١٠٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن عَلِيِّ بن الْجَارُودِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَرْسَلْنَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِي فِي مِرْطِي، فَأَذِنَ لَهَا وَأَنَا سَاكِتَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرْسَلْنَنِي يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي بنتِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا بنيَّةُ، أَلَسْتِ تُحِبِّينِي؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: «**أَحِبِّيهَا**».

بَابٌ

[٢٣] ١٠٦ ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، أنا

---

١٠٤ ـ ورواه البخاري (٣٧٧٥) والترمذي (٣٩٦٦) والنسائي (٧/٦٧ - ٦٨) وأحمد (٦/٨٨ و١٥٠- ١٥١) ومسلم (٢٤٤٢) ورواه أحمد (٦/١٥٠- ١٥١) من طريق معمر عن الزهري عن عروة.

١٠٥ ـ ورواه أحمد (٦/٨٨) ومسلم (٢٤٤٢) والنسائي (٧/٦٤- ٦٦). ورواه أحمد (٦/٢٩٣) والنسائي (٧/٦٨- ٦٩) من حديث أم سلمة.

١٠٦ ـ ورواه أحمد (٤/٣٩٤ و٤٠٩) والبخاري (٣٤١١ و٣٤٣٣ و٢٧٦٩ و٥٤١٨) ومسلم (٢٤٣١) والترمذي (١٨٩٤) وابن ماجه (٣٢٨٠).

شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَرْيَمُ بنتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ**». وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**».

[٢٣] ١٠٧ ـ حَدَّثَنَا طَالِبُ بن قُرَّةَ الأَذَنِي، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بن عِيسَى الطَّبَّاعُ، ثنا أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**».

[٢٣] ١٠٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي شَبَابٌ الْعُصْفُرِيُّ، ثنا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**».

[٢٣] ١٠٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بن عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن مَعْمَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَساً، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**».

[٢٣] ١١٠ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَيُّوبَ الْعَلافُ الْمِصْرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن مَعْمَرِ بن حَزْمٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**».

[٢٣] ١١١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن بِلالٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بن بِلالٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن مَعْمَرٍ أَبِي طُوَالَةَ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ، أَوْ فَضْلُ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ كَفَضْلِ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ**».

---

١٠٧ ـ تقدم (١٩/٦٠).

١٠٨ ـ قال في المجمع (٩/٢٤٣) ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه.

١٠٩ ـ حديث أنس رواه أحمد (٣/١٥٦ و٢٦٤) والبخاري (٣٧٧٠ و٥٤١٩ و٥٤٢٨) ومسلم (٢٤٤٦) والترمذي (٣٩٧٤) وابن ماجه (٣٢٨١). ورواه أحمد (٦/١٥٩) والنسائي (٧/٦٨) من حديث عائشة.

[٢٣] ١١٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَزِيدَ السِّجْزِيُّ، ثنا يَحْيَى بن يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ، وَيَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ**».

بَابٌ

[٢٣] ١١٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، أنا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَقِيقٍ، أَنَّ عَمْرَو بن الْعَاصِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «**عَائِشَةُ**»، قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ: «**أَبُو بَكْرٍ**».

[٢٣] ١١٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُعَلَّى بن أَسَدٍ الْعَمِّيُّ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن الْمُخْتَارِ، ثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بن الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشٍ ذَاتِ السَّلاسِلِ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «**عَائِشَةُ**»، قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ: «**أَبُوهَا**»، قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: «**عُمَرُ**»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ فَعَدَّدَ رِجَالاً.

[٢٣] ١١٥ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا وَهْبُ بن بَقِيَّةَ، ثنا خَالِدُ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بن الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي جَيْشٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٢٣] ١١٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدَوسِ بن كَامِلٍ السَّرَّاجُ، ثنا سَعِيدُ بن يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، ثنا أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بن أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بن الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «**وَلِمَ؟**» قُلْتُ: لأُحِبَّ مَنْ تُحِبُّ، قَالَ: «**عَائِشَةُ**».

[٢٣] ١١٧ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى بن مُعَاذِ بن مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدِ بن جُدْعَانَ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

---

١١٣ ـ انظر ما بعده.

١١٤ ـ ورواه أحمد (٢٠٣/٤) والبخاري (٣٨٦٢).

١١٥ ـ ورواه البخاري (٤٣٥٨) ومسلم (٢٣٨٤).

١١٦ ـ ورواه الترمذي (٣٩٧٣).

[٢٣] ١١٨ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بن عَلِيِّ بن رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى عَمْرِو بن الْعَاصِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ فِي عَائِشَةَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَتَمَالَكُ لَهَا حُبًّا.

بَابٌ

[٢٣] ١١٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا دَاوُدُ بن عَمْرٍو الضَّبِّيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُاللهِ بن الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، قَالُوا: ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً: **«وَاللَّهِ يَا عَائِشَةُ، مَا يَخْفَى عَلَيَّ حِينَ تَرْضَيْنَ، وَلا حِينَ تَغْضَبِينَ»**، قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مِمَّ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ: **«أَمَّا حِينَ تَرْضَيْنَ، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ حِينَ تَحْلِفِينَ: لا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَأَمَّا حِينَ تَغْضَبِينَ، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»**، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ.

[٢٣] ١٢٠ ـ حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بن سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ يَا عَائِشَةُ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَى»**، قُلْتُ: بِمَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَحَلَفْتِ، قُلْتِ: لا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَى، فَحَلَفْتِ، قُلْتِ: لا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»**، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي إِنَّمَا أَهْجُرُ اسْمَكَ.

[٢٣] ٢/١٢٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُوسَى الإِبلي، ثنا عُمَرُ بن يَحْيَى الإِبلي، ثنا حَارِثَةُ بن هَرِمٍ الْعقيمي، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنِّي أَعْرِفُ إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً»**، قُلْتُ: فَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: **«إِذَا كُنْتِ رَاضِيَةً، قُلْتِ: لا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ سَاخِطَةً، قُلْتِ: لا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»**، قُلْتُ: إِنَّمَا أَهْجُرُ اسْمَكَ.

---

١١٩ ـ ورواه أحمد (٦١/٦) والبخاري (٥٢٢٨) ومسلم (٤٢٣٩) من طريق أبي أسامة به ورواه أحمد (٢١٣/٦) عن وكيع عن هشام به ورواه البخاري (٦٠٧٨) ومسلم عن طريق عبدة عن هشام به.

[٢٣] ١٢١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ الْكُوفِيُّ، ثنا مِنْجَابُ بن الْحَارِثِ، ثنا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَى**»، قُلْتُ: وَبِمَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَحَلَفْتِ، قُلْتِ: لا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَى، فَحَلَفْتِ، قُلْتِ: لا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ**»، قُلْتُ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا أَهْجُرُ اسْمَكَ.

[٢٣] ١٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن الْفَرَجِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى**»، قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، قُلْتِ: لا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، قُلْتِ: لا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ**»، قُلْتُ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا أَهْجُرُ اسْمَكَ.

بَابٌ

[٢٣] ١٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالا: ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدِ بن جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَابَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَبَقْتُهُ.

[٢٣] ١٢٤ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ مَنْزِلاً، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «**تَقَدَّمُوا**»، ثُمَّ قَالَ: «**تَعَالِ حَتَّى أُسَابِقَكِ**»، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَفَرٍ وَقَدْ جَمَعْتُ اللَّحْمَ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «**تَقَدَّمُوا**»، ثُمَّ قَالَ: «**تَعَالِ حَتَّى أُسَابِقَكِ**»، فَسَابَقْتُهُ، فَسَبَقَنِي، فَضَرَبَ بَيْنَ كَتِفَيَّ، وَقَالَ: «**هَذِهِ بِتِلْكَ**».

[٢٣] ١٢٥ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا هِشَامُ بن

---

١٢٣ ـ ورواه أحمد (١٢٩/٦ و١٨٢ و٢٨٠) وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف ولكنه توبع.

١٢٤ ـ ورواه أحمد (٣٩/٦ و٢٦١ و٢٦٤) وأبو داود الطيالسي (٢٤٩٢) من طرق أخرى عن هشام.

١٢٥ ـ رواه الحميدي (٢٦١) وأحمد (٣٩/٦) وابن ماجه (١٩٧٩) قال في الزوائد صحيح على شرط البخاري.

عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَابَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَبَقْتُهُ، فَلَمَّا حَمَلْتُ مِنَ اللَّحْمِ سَابَقَنِي، فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، هَذِهِ بِتِلْكَ**».

بَابٌ

[٢٣] ١٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ يُوسُفُ بن يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا يَحْيَى بن أَيُّوبَ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بن سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بن الْمُسَيِّبِ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ لأَبِي بَكْرٍ: رَأَيْتُ ثَلاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حُجْرَتِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُدْفَنُ فِي بَيْتِكِ ثَلاثَةٌ هُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ، قَالَ يَحْيَى: فَسَمِعْتُ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا قُبِضَ فِي بَيْتِهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَحَدُ أَقْمَارِكِ، وَهُوَ خَيْرُهَا.

[٢٣] ١٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، أَوْ مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حُجْرَتِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ دُفِنَ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ثَلاثَةٌ، فَلَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: خَيْرُ أَقْمَارِكِ يَا عَائِشَةُ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ.

[٢٣] ١٢٨ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأُسْفَاطِيُّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِاللهِ السَّلَفِيُّ، ثنا عُمَرُ بن سَعِيدٍ الأَبَحُّ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**هَلْ [أَحَدٌ مِنْكُمْ] رَأَى رُؤْيَا؟**» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ ثَلاثَةَ أَقْمَارٍ هَوَيْنَ فِي حُجْرَتِي، فَقَالَ لَهَا: «**إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ دُفِنَ فِي بَيْتِكِ**»، أُرَاهُ قَالَ: «**أَفْضَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، فَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَقْمَارِهَا، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قُبِضَ عُمَرُ، فَدُفِنُوا فِي بَيْتِهَا.

---

١٢٦ ـ ورواه مالك (١/١٨٠) ورجاله ثقات إلا أنه منقطع إذ لم يدرك يحيى بن سعيد عائشة، وقد وصله يحيى بن أيوب الغافقي، فرواه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عنها كما ترى. ويحيى بن أيوب قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ. قال السيوطي في تنوير الحوالك (١/١٨٠) وصله ابن سعد من طريق زيد بن هارون والبيهقي في الدلائل من طريق سفيان بن عيينة كلاهما عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة، وكذا رواه قتيبة عن مالك موصولا وأكثر رواة الموطأ كما قال ابن عبدالبر على إرساله.

١٢٧ ـ ورواه المصنف في الأوسط (٢٨٢ مجمع البحرين) من طريق ابن المسيب وحده عن عائشة دون شك، قال في المجمع (٧/١٨٥) وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف.

١٢٨ ـ قال في المجمع (٧/١٨٥) وفيه عمر بن سعيد الأبح وهو ضعيف.

بَابُ قِصَّةِ التَّيَمُّمِ وَأَنَّهُ نَزَلَ بِسَبَبِ عَائِشَةَ

[٢٣] ١٢٩ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدِي، فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالُوا: مَا نَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَبِالنَّاسِ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَعَاتَبَنِي، وَقَالَ لِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعَنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلا مَكَانُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي، فَنَامَ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ.

[٢٣] ١٣٠ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، [أَوْ غَيْرُهُ]، قَالَ: سَقَطَ عِقْدُ عَائِشَةَ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَفَراً يَبْتَغُونَهُ، فَأَدْرَكَهُمُ الصُّبْحُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ [مَاءٌ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ طُهُورٍ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ]، فَنَزَلَ التَّيَمُّمُ، قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، قَالَ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِعَائِشَةَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ النَّاسَ وَعَنَّيْتِيهِمْ، قَالَ مَعْمَرٌ: وَقَالَ هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَهُ أَيُّوبُ أَيْضاً]، فَلَمَّا نَزَلَ التَّيَمُّمُ سُرَّ [بِذَلِكَ] أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: مَا عَلِمْتُكِ لَمُبَارَكَةٌ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلا جَعَلَ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْراً.

[٢٣] ١٣١ ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا حُمَيْدُ بن الأَسْوَدِ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلادَةً مِنْ أَسْمَاءَ فَسَقَطَتْ مِنْ عُنُقِهَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ رِجَالاً يَبْتَغُونَهَا، فَابْتَغَوْهَا فَوَجَدُوا، فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ طُهُورٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ الرُّخْصَةَ، فَقَالَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ: جَزَاكِ اللهُ خَيْراً، فَوَاللهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلا جَعَلَ اللهُ لَكِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ خَيْراً.

---

١٢٩ ـ ورواه أحمد (١٧٩/٦) والبخاري (٣٣٤ و٣٣٦ و٣٦٧٢ و٣٧٧٣ و٤٥٨٣ و٤٦٠٧ و٤٦٠٨ و٥١٦٤ و٥٢٥٠ و٥٨٨٢ و٦٨٤٤ و٦٨٤٥) ومسلم (٣٦٧) وأبو داود (٣١٣) والنسائي (١٦٣/١-١٦٤) ومالك (٥٧/١) وعبدالرزاق (٨٨٠) وابن جرير (٨٩/١٨- ٩٢).

١٣٠ ـ رواه عبدالرزاق (٨٧٩) وما بين المعكوفين من المصنف.

بَابٌ

[٢٣] ١٣٢ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بن بِلالٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ حِزْبَيْنِ: حِزْبٌ فِيهِ: عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ، وَصَفِيَّةُ، وَسَوْدَةُ، وَحِزْبٌ فِيهِ: أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

قِصَّةُ الإِفْكِ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنْ بَرَاءَتِهَا

[٢٣] ١٣٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بن الْمُسَيِّبِ، وَعُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، وَعَلْقَمَةُ بن وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، قَالَ: فَبَرَّأَهَا اللهُ، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَرْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصاً، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً، ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بَعْدَ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْنَا الْحِجَابَ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي، وَأُنْزَلُ مِنْهُ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ نَحْرِي، فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ بِي، فَحَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَفَعُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، قَالَتْ: وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَرَحَّلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا بِهِ، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلا مُجِيبٌ، فَتَأَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي وَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي

---

١٣٢ ـ ورواه البخاري (٢٥٨١) مطولاً.

١٣٣ ـ رواه عبدالرزاق (٩٧٤٨) وأحمد (١٩٤/٦- ١٩٧) ومسلم (٢٧٧٠).

عَيْنِي، فَنِمْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَّسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيَّ الْحِجَابُ، فَمَا اسْتَيْقَظْتُ إِلا بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَوَاللَّهِ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطَّأَ عَلَى يَدِهَا، فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، وَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُهَا شَهْراً وَالنَّاسُ يَخُوضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، وَلا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنْ أَعْرِفَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا كَانَ يَدْخُلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ يَقُولُ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» فَذَلِكَ يَرِيبُنِي وَلا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقَهْتُ، وَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، لا نَخْرُجُ إِلا مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ بنتُ أَبِي رُهْمِ بن الْمُطَّلِبِ بن عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بنتُ صَخْرِ بن عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بن أُثَاثَةَ بن عَبَّادِ بن الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُهْمٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ تَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْراً؟ فَقَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهُ، أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَاذَا قَالَ؟ قَالَتْ: فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضاً إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» قُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَيَقَّنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجِئْتُ، فَقُلْتُ لأُمِّي: يَا أُمَّهْ مَا تَحَدَّثَ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: أَيْ بنيَّةَ هَوِّنِي عَلَيْكِ فَوَاللهِ لَقَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ أَوَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَمَكَثْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هُمْ أَهْلُكَ وَلا نَعْلَمُ إِلا خَيْراً، وَأَمَّا عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ،

فَقَالَ: «**أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ أَمْرِ عَائِشَةَ؟**» فَقَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْراً قَطُّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ، فَتَأْكُلُهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلا خَيْراً، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلا خَيْراً، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلا مَعِي**»، فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ الأَنْصَارِي، فَقَالَ: لَقَدْ أَعْذَرَكَ اللهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ رَجُلاً صَالِحاً، وَلَكِنْ حَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تَقْتُلُهُ وَلا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، قَالَتْ: فَثَارَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، فَمَكَثْتُ يَوْمِي لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ وَأَبَوَايَ يَبْكِيَانِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ فِيَّ مَا قِيلَ، وَلَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ**»، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، لا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيراً: إِنِّي وَاللهِ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا الأَمْرِ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، لا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُونَنِي، وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلا إِلا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨]، قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنِّي حِينَئِذٍ بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُتْلَى، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي

مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ وَلا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ، حَتَّى أَنَّهُ يَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا، أَنْ قَالَ: «**أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، أَمَا وَاللهِ فَقَدْ بَرَّأَكِ اللهُ**»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلا أَحْمَدُ إِلا اللهَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي، قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَاتَ بَرَاءَتِي، قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ وَفَقْرِهِ: وَاللهِ لا أُنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئاً أَبَداً بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللهِ لا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَداً، قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَا عَلِمْتِ وَمَا رَأَيْتِ؟**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلا خَيْراً، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بنتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أَمْرِ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ.

[٢٣] ١٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالا: ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، ثنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بن الْمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةَ بن وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ، قَالَ: وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ؓ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَمَا أَنْزَلَ اللهُ الْحِجَابَ، فَأَنَا أُنْزَلُ وَأُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ، فَدَنَوْنَا

---

١٣٤ ـ ورواه البخاري (٤٧٥٠) ومسلم (٢٧٧٠).

مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنَ بِالرَّحِيلِ لِحَاجَتِي، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ إِلَى عِقْدِي نَحْوَ ابْتِغَائِهِ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً، لَمْ يُهَبَّلْنَ بِاللَّحْمِ، إِنَّمَا يَأْكُلُونَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يُنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي، فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، فَمَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً وَلا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا، فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ بِي يَقُودُ الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْراً، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ لا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يَرِيبُنِي وَلا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا أَفَقْتُ وَخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، وَكُنَّا لا نَخْرُجُ إِلا لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ قِبَلَ الْغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ بنتُ أَبِي رُهْمِ بن الْمُطَّلِبِ بن عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بنتُ صَخْرِ بن عَامِرٍ، جَدَّةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بن أُثَاثَةَ بن الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، تَسُبِّينَ رَجُلاً قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟ قَالَتْ: يَا هَنْتَاهُ أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ قَالَتْ: فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضاً إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» قُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ، وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجِئْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بنيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ فَوَاللهِ

لَقَلَّمَا كَانَتْ قَطُّ امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ عِنْدَ مَنْ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا، فَمَكَثْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْم، قَالَتْ: ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ حِينَ اسْتَرَاثَ الْوَحْيُ، فَشَاوَرَهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي كَانَ يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوِدِّ، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْلُكَ وَلا نَعْلَمُ إِلا خَيْراً، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْخَادِمَ تَصْدُقْكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ لَهَا: **«أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟»** قَالَتْ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْراً أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي؟ فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلا خَيْراً، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلا خَيْراً، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلا مَعِي»**، قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ، ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَجُلاً صَالِحاً، وَلَكِنْ حَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تَقْتُلُهُ وَلا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ وَاللهِ لَيَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، قَالَتْ: فَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، قَالَتْ: فَمَكَثْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْم، قَالَتْ: فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتِي لا أَكْتَحِلُ بنوْم وَلا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، يَظُنَّانِ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَلَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»**، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ

قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ، فِيمَا قَالَ: قَالَتْ: فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِيمَا قَالَ، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لا أَقْرَأُ كَثِيراً مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً، إِلا أَبَا يُوسُفَ، قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ﴾ [يوسف: ١٨].

قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، قَالَتْ: وَأَنَا وَاللهِ حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللهَ سَيُبَرِّئُنِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْياً يُتْلَى، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَصَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ الَّذِي يُنَزَّلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «**أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ**»، فَقَالَتْ أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلا أَحْمَدُ إِلا اللهَ، وَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بن أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ: وَاللهِ لا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئاً بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللهِ لا أَنْزِعُهَا عَنْهُ أَبَداً، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «**يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ؟**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلا خَيْراً، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، قَالَتْ: وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الإِفْكِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ خَبَرِ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ.

[٢٣] ١٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ يُوسُفُ بن يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بن إِبْرَاهِيمَ الأَزْرَقُ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالا: ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالا: ثنا فُلَيْحُ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةَ بن وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، كُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتُ اقْتِصَاصاً، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً، زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأُنْزَلُ فِيهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَالْتَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ بِي، فَحَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يَثْقُلْنَ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَاحْتَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي، فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ، فَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ يَدَهَا، فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْراً وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ لا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَيَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ حِينَ أَمْرَضُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَذَلِكَ يَرِيبُنِي فَلا أَشْعُرُ حَتَّى نَقَهْتُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ إِلَى قِبَلِ الْمَنَاصِعِ مُتَبَرَّزِنَا

---

١٣٥ ـ ورواه البخاري (٢٦٦١) ومسلم (٢٧٧٠) وأبو يعلى (٢/٢٢٤- ٢/٢٢٥ و٢/٢٢٥).

لا نَخْرُجُ إِلا مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ فِي الْبَرِيَّةِ أَوْ فِي التَّبَرُّزِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بنتِ أَبِي رُهْمٍ نَمْشِي، فَعَثَرَتْ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْراً؟ فَقَالَتْ: يَا هَنْتَاهُ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا؟ قُلْتُ: وَمَا قَالُوا؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضاً إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» فَقُلْتُ: ائْذَنْ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ، قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لأُمِّي: مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بنيَّةُ هَوِّنِي عَلَى نَفْسِكِ الشَّأْنَ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْمٍ حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوِدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلا نَعْلَمُ إِلا خَيْراً، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ لَهَا: «**هَلْ رَأَيْتِ مِنْهَا شَيْئاً يَرِيبُكِ؟**» فَقَالَتْ بَرِيرَةُ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْراً أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ حَتَّى تَأْتِيَ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلَهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ، فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللهِ**، قَالَهَا ثَلاثاً **مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلا خَيْراً، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلا خَيْراً، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلا مَعِي**»، قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَنَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ أَعْذُرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ، وَكَانَ سَيِّدَ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلاً صَالِحاً، وَلَكِنَّهُ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُو اللهِ لا تَقْتُلُهُ وَلا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَيَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَثَارَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَنَزَلَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، وَبَكَيْتُ يَوْمِي لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْمٍ، وَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ وَقَدْ بَكَيْتُ يَوْمِي وَلَيْلَتِي حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ عَيْنِي، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ

الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَلَسَ، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَثَ شَهْراً لا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ**» فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللهِ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لأُمِّي: فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لا أَقْرَأُ كَثِيراً مِنَ الْقُرْآنِ: وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا تُحُدِّثَ بِهِ وَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ فَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونَنِي بِذَلِكَ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي، وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨]، قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِيَ اللهُ بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنَزَّلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُتْلَى، وَلأَنَا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رُؤْيَا تُبَرِّئُنِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا رَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَلا خَرَجَ أَحَدٌ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، قَالَتْ: فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا، أَنْ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ احْمَدِي اللهَ فَقَدْ بَرَّأَكِ اللهُ**»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلا أَحْمَدُ إِلا اللهَ، وَأَنْزَلَ اللهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بن أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ: وَاللهِ لا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئاً أَبَداً بَعْدَمَا قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ الَّذِي كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «**يَا زَيْنَبُ مَا عَلِمْتِ وَمَا رَأَيْتِ؟**» فَقَالَتْ: أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلا خَيْراً، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ.

[٢٣] ١٣٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بن إِبْرَاهِيمَ الأَزْرَقُ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالا: ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالا: ثنا فُلَيْحُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَبْدِاللهِ بن الزُّبَيْرِ، مثله.

[٢٣] ١٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ الأَزْرَقُ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالا: ثنا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالا: ثنا فُلَيْحُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ بن أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ١٣٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بن الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعُبَيْدِاللهِ بن عَدِيٍّ، وَعَلْقَمَةَ بن وَقَّاصٍ، يزيد بعضهم على بعض، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا سَافَرَ بِهَا، فَغَزَا غَزْوَةً خَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزَاتِهِ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَلَمَسْتُ عِقْداً لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ، فَإِذَا هُوَ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ وَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَجَاءَ النَّفَرُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ بِي هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى جَمَلِي وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَالنِّسَاءُ حِينَئِذٍ خِفَافٌ لَمْ يُهَبَّلْنَ اللَّحْمَ، فَاسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، وَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي وَعَلِمْتُ أَنْ سَيَفْقِدُونِي فَيَنْظُرُونِي، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنِي، وَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ عَرَّسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَتَيَمَّمَنِي، فَلَمَّا رَآنِي اسْتَرْجَعَ، وَقَدْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيَّ الْحِجَابُ، فَفَزِعْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي، فَمَا تَكَلَّمَ غَيْرَهَا وَمَا تَكَلَّمَنِي حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى ذِرَاعِهَا فَرَكِبْتُ، فَجِئْنَا الْجَيْشَ نَحْرَ الظَّهِيرَةِ مُغَاوِلِينَ، وَقَدْ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَمَرِضْتُ شَهْراً لا أَشْعُرُ بِالَّذِي قَالَ أَهْلُ الإِفْكِ، وَأَنَا يَرِيبُنِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي لا أَرَى مِنْهُ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ إِذَا مَرِضْتُ، إِنَّمَا يَقُومُ قَائِماً، فَيَقُولُ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» حَتَّى إِذَا نَقَهْتُ تَبَرَّزْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ إِلَى الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ إِنَّمَا نَأْكُلُ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ وَيَتَبَرَّزْنَ لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ، فَلَمَّا قَضَيْنَا شَأْنَنَا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: بِئْسَ مَا قُلْتِ سَبَبْتِ رَجُلاً صَالِحاً قَدْ شَهِدَ بَدْراً، فَقَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهُ أَوَمَا تَدْرِينَ مَا قَالُوا؟ قُلْتُ: وَمَا قَالُوا؟ فَأَخْبَرَتْنِي الْخَبَرَ، فَانْتَظَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَيَأْتِيَ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ إِلَى أَبَوَيَّ فَأَسْتَيْقِنُ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَجِئْتُ بَيْتَهُمَا، فَوَجَدْتُ أَبِي يُصَلِّي، قُلْتُ: يَا أُمَّهُ مَا قَالُوا؟ قَالَتْ: أَيْ بُنَيَّةُ إِنَّهُ قَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، لَهَا ضَرَائِرُ إِلا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: أَوَ لَقَدْ قَالُوا ذَلِكَ؟ فَانْصَرَفَ أَبِي يُصَلِّي،

فَوَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ حَيْضَةً، فَكُنْتُ لا يَكْتَحِلُ عَيْنِي بنوْمٍ وَلا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَعَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «**مَا بَالُ رِجَالٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُمْ فِي أَهْلِي، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً صَالِحاً قَدْ شَهِدَ بَدْراً مَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِي قَطُّ إِلا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلا سَافَرْتُ مِنْ سَفَرٍ قَطُّ إِلا وَإِنَّهُ لَمَعِي**»، فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَنَا لَكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ بني الْحَارِثِ بن الْخَزْرَجِ أَتَيْنَاكَ بِهِ مُوَثَّقاً، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللهِ لا تَقْتُلُهُ وَلا تَسْتَطِيعُ قَتْلَهُ، فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرِ بن سِمَاكٍ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللهِ لَيَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُسْكِتُهُمْ وَيُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَوْعِداً لَكُمُ الْحَرَّةُ، فَلَبِسُوا السِّلاحَ وَخَرَجُوا إِلَيْهَا، فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿**وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**﴾ [المائدة: ٧] حَتَّى تَنْقَضِيَ، يُرَدِّدُهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى اعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَحَتَّى أَنَّ لَهُمْ لَخِنَاناً، ثُمَّ انْصَرَفُوا قَدِ اصْطَلَحُوا، وَاسْتَلْبَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْوَحْيَ، فَدَعَا عَلِيًّا وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ فَاسْتَشَارَهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ يُرِيدُ بَرِيرَةَ تَصْدُقْكَ، وَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَجْدِ بِأَهْلِهِ وَبِمَا يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَتِهِمْ، فَدَعَا بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «**هَلْ رَأَيْتِ عَلَى هَذِهِ الْجَارِيَةِ مِنْ شَيْءٍ تَغْمِصِينَهُ عَلَيْهَا؟**» فَقَالَتْ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِلا أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَرْقُدُ حَتَّى تَأْكُلَ الدَّاجِنُ عَجِينَهَا أَوْ خَمِيرَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَكَثْتُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ لا تَكْتَحِلُ عَيْنِي بنوْمٍ، وَلا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَاسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ مِنِّي مَجْلِساً لَمْ يُجْلِسْهُ مِنِّي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَتُوبِي مِنْهُ وَاعْتَرِفِي بِهِ، فَإِنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَرَفَ بِهِ غُفِرَ لَهُ**»، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، قُلْتُ: يَا أَبَتِ أَجِبْ رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا أُجِيبُهُ، قُلْتُ: يَا أُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ، قَالَتْ: مَا أَدْرِي مَا أُجِيبُهُ، قَالَتْ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيراً، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ هَذَا شَيْئاً اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ، فَلَئِنْ قُلْتُ أَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونَنِي، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبٍ أَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُونَنِي، أَلا فَإِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَأَبِي يُوسُفَ - اخْتُلِسَ مِنِّي اسْمُهُ - ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ**﴾ [يوسف: ١٨]، ثُمَّ وَلَّيْتُ وَجْهِي نَحْوَ الْجِدَارِ وَنَفْسِي أَحْقَرُ عِنْدِي مِنْ أَنْ

يُنَزَّلَ فِيَّ قُرْآنٌ يُتْلَى، وَلَكِنِّي قَدْ رَجَوْتُ أَنْ يُرِيَ اللهُ رَسُولَهُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ، فَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ حَتَّى أَخَذَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْبُرَحَاءُ الَّتِي كَانَتْ تَأْخُذُهُ عِنْدَ الْوَحْيِ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ، فَاسْتَغْشَى ثَوْبَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَأَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ مِنَ السَّمَاءِ مَا لا مَرَدَّ لَهُ، وَأَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ عَائِشَةَ، فَإِذَا هُوَ مُفِيقٌ، فَيُطْعِمُنِي فِي ذَلِكَ مِنْهَا، فَإِنَّمَا أَنْظُرُ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَنَزَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهُ الثَّوْبَ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبْهَتَهُ مِنَ الْعَرَقِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**أَبْشِرِي يَا عَائِشُ، أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ**»، فَقُلْتُ: بِحَمْدِ اللهِ وَذَمِّكُمْ، فَقَالَتْ أُمِّي: قَوْمِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ: لا وَاللهِ لا أَفْعَلُ وَلا أَحْمَدُ إِلا اللهَ، وَكَانَ مِمَّا يَبْغِي عَلَيْهِ، أَنْ قَالَتْ: وَاللهِ مَا أَسْتَحِي مِنَ الأَنْصَارِيَّةِ أَنْ تَقُولَ لِي مَا قَالَ.

[٢٣] ١٣٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا أَبِي إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، عَنْ مُسْلِمِ بن خَالِدٍ الزَّنْجِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللهِ بن أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بن الْمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةُ بن وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، فَذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنَ بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي وَأَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فِي الْتِمَاسِ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرَحِّلُونَنِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكُنَّا إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يُهَبِّلْنَا اللَّحْمُ، إِنَّمَا تَأْكُلُ إِحْدَانَا الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ دَاعٍ وَلا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي وَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي،

فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، فَوَاللهِ مَا كَلَّمَنِي كَلاماً وَلا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً، حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا، فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَى الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِثْمِ عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْراً، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، وَلا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَمْ أَعْرِفْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ، فَيَقُولُ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يَرِيبُنِي وَلا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْنَا بَعْدَمَا نَقَهْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، وَكُنَّا لا نَخْرُجُ إِلا لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأَوَلِ فِي التَّبَرُّزِ قِبَلَ الْغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى فِي الْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلاً قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟ قَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهُ أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» قُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي إِلَى أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ أُمِّي وَأَبِي، فَقُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بنيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ فَوَاللهِ لَقَلَّمَا رَأَيْتُ امْرَأَةً وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِذَلِكَ؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلا أَكْتَحِلُ بنوْمٍ، قَالَتْ: ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَالَّذِي فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْلُكَ وَلا نَعْلَمُ إِلا خَيْراً، وَأَمَّا عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ لَهَا: «**يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟**» قَالَتْ بَرِيرَةُ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا قَطُّ أَمْراً أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ، قَالَتْ: فَقَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي**

أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ فِي أَهْلِ بَيْتِي إِلا خَيْراً، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلا خَيْراً، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلاً صَالِحاً، وَلَكِنْ أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تَقْتُلُهُ وَلا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَيَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، قَالَتْ: فَثَارَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، قَالَتْ: وَمَكَثْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلا أَكْتَحِلُ بنوْم، وَأَبَوَاي عِنْدِي، وَقَدْ مَكَثْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْماً لا أَكْتَحِلُ بنوْم وَلا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَعَلَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَلَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ! يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، ثُمَّ تُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ إِلَى اللهِ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»**، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لا أَقْرَأُ كَثِيراً مِنَ الْقُرْآنِ: إِنَّكُمْ وَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونَنِي بِذَلِكَ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي، وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً، إِلا أَبَا يُوسُفَ، قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ ﷻ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْياً يُتْلَى، لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُرِيَ اللهُ رَسُولَهُ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَجْلِسِهِ وَلا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ

الَّذِي يُنَزَّلَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا، أَنْ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ**»، فَقَالَتْ أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلا أَحْمَدُ إِلَّا اللهَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ: لا أُنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئاً أَبَداً لِلَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ بِالنَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَاللهِ لا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَداً، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «**يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ؟**» قَالَتْ زَيْنَبُ: أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلا خَيْراً، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الإِفْكِ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ حَدِيثِ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ.

[٢٣] ١٤٠ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ بن جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بن أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيَّ، يُحَدِّثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن شُعَيْبٍ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أنا إِسْحَاقُ بن رَاهَوَيْهِ، أنا كُلْثُومُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي سِدْرَةَ، ثنا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن وَقَّاصٍ، وَعُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بن سُلَيْمَانَ الْحَرْمَلِيُّ الأَنْطَاكِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن كَعْبٍ الْحَلَبِيُّ، ثنا كُلْثُومُ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي سِدْرَةَ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، وَعُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ، وَسَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةِ بن وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذَلِكَ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأُنْزَلُ فِيهِ، حَتَّى إِذَا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنَ بِالرَّحِيلِ، مَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ لِقَضَاءِ حَاجَتِي، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي

---

١٤٠ ـ ورواه المصنف في مسند الشاميين (٢٤٢٥).

مِنْ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ أَلْتَمِسُهُ، وَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكُنَّ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يَهْبَلْنَ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَأْكُلُ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَحَّلُوهُ عَلَى بَعِيرِي، فَسَارُوا، فَجِئْتُ الْمَنْزِلَ وَلَيْسَ بِهِ مِنْهُمْ دَاعٍ وَلا مُجِيبٌ، فَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ فِي طَلَبِي، قَالَتْ: فَبَيْنَمَا أَنَا قَاعِدَةٌ إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ، مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَأَدْلَجَ، فَأَصْبَحَ فِي الْمَنْزِلِ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي، وَقَدْ كَانَ رَآنِي قَبْلَ أَنْ يُنَزَّلَ الْحِجَابُ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ، فَخَمَّرْتُ بِجِلْبَابِي وَجْهِي، وَاللهِ مَا كَلَّمْتُهُ وَلا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ بَعِيرَهُ، فَرَكِبْتُهُ، فَأَتَيْنَا النَّاسَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ ابْنِ سَلُولٍ، قَالَتْ: فَسِرْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ شَهْراً لا أَشْعُرُ بِمَا قَالُوا: وَهُوَ يَرِيبُنِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي لا أَعْرِفُ مِنْهُ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ، فَيَقُولُ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» وَلا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى خَرَجْتُ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ، وَخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ، وَكُنَّا لا نَخْرُجُ إِلاَّ لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا أَوْ بِمِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْراً؟ قَالَتْ: فَمَا عَلِمْتِ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، فَزَادَنِي مَرَضاً عَلَى مَا كَانَ بِي، قَالَتْ: وَكَانَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ بنتُ صَخْرِ بن عَامِرٍ خَالَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَكَانَ ابْنُهَا مِسْطَحُ بن أُثَاثَةَ بن عَبَّادِ بن الْمُطَّلِبِ بن عَبْدِ مَنَافٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْماً حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، قَالَتْ: فَلَمَّا اسْتَلْبَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْوَحْيَ دَعَا أُسَامَةَ بن زَيْدٍ وَعَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْلُكَ وَمَا عَلِمْنَا إِلا خَيْراً، وَقَالَ عَلِيٌّ: لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ كَثِيرٌ سِوَاهَا، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «**يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ عَائِشَةَ شَيْئاً تَكْرَهِينَهُ؟**» قَالَتْ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْراً أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، قَالَتْ: وَقَدْ كَانَتِ امْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَتْ: لأَبِي أَيُّوبَ أَمَا سَمِعْتَ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ، فَحَدَّثَتْهُ بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، فَقَالَ: سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي**

أَهْلِي وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلا خَيْراً، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً صَالِحاً مَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلاً صَالِحاً، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ وَلا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَيَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى حجزَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيَّ وَعِنْدِي أَبَوَايَ، وَكَانَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ دَخَلَتْ عَلَيَّ فَهِيَ تُسَاعِدُنِي، قَالَتْ: فَجَلَسَ، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ، فَقَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِشَيْءٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ**»، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ فِيمَا قَالَ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ فِيمَا قَالَ، قَالَتْ: فَقَالَتْ أُمِّي: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، قَالَتْ: وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ لَمْ أَكُنْ أَقْرَأُ كَثِيراً مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُونَنِي، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونَنِي، وَاللهِ لا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلا مَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، قُلْتُ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَلَشَأْنِي كَانَ أَصْغَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُنَزِّلَ فِيَّ قُرْآنٌ، قَالَتْ: وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُرِيَ اللهُ رَسُولَهُ فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي فِيهَا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ مَجْلِسَهُ، وَلا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَخَذَتْهُ الْبُرَحَاءُ، قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ أَخَذَتْهُ الْبُرَحَاءُ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي، قَالَتْ: فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ سُرِّيَ عَنْهُ، فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا، قَالَ: «**أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ يَا عَائِشَةُ**»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلا أَحْمَدُ عَلَى ذَلِكَ إِلا اللهَ، فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٢١]، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِفَاقَتِهِ وَقَرَابَتِهِ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: وَاللهِ لا أُنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئاً أَبَداً، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢] إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ مِثْلَمَا كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ بنت جَحْشٍ، قَالَتْ:

وَكَانَتْ هِيَ الَّتِي تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِّي، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ، فَقَالَتْ: أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا شَيْئاً يَرِيبُنِي، وَكَانَتْ أُخْتُ زَيْنَبَ حَمْنَةُ تُحَارِبُنِي، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

[٢٣] ١٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُاللهِ بن الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عَمْرٍو، عَنْ إِسْحَاقَ بن رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةَ بن وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، كلهم، عَنْ عَائِشَةَ، فِيمَا قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ فَبَرَّأَهَا اللهُ مِمَّا قَالُوا. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصاً، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهَا، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَمَا أَنْزَلَ اللهُ الْحِجَابَ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَرَدْنَا الرَّحِيلَ، فَخَرَجْتُ حِينَ آذَنُونَا بِالرَّحِيلِ فَتَبَرَّزْتُ لِحَاجَتِي حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ عَلَيَّ مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَخَرَجْتُ فِي الْتِمَاسِهِ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ بِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا تَأْكُلُ إِحْدَانَا الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ فَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ فِي مَنْزِلِي إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ وَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللهِ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً وَلا سَمِعْتُ شَيْئاً مِنْ كَلامِهِ غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، وَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا، ثُمَّ رَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، وَقَدْ هَلَكَ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْراً وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ وَلا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ حِينَ

أَشْتَكِي، إِنَّمَا كَانَ يَدْخُلُ، فَيَقُولُ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ الَّذِي يَرِيبُنِي مِنْهُ وَلا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقَهْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ بنتُ أَبِي رُهْم بن الْمُطَّلِبِ، وَأُمُّهَا بنتُ صَخْرِ بن عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بن أُثَاثَةَ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: بِئْسَ مَا قُلْتِ، تَسُبِّينَ رَجُلاً قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟ قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَاذَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» قُلْتُ: تَأْذَنُ لِي فَآتِي أَبَوَايَ، وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لأُمِّي: مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ؟ قَالَتْ: يَا بنيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ، قَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ فَمَكَثْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَأَشَارَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالْوِدِّ الَّذِي لَهُمْ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَهْلُكَ وَمَا نَعْلَمُ إِلا خَيْراً، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، النِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «**يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ شَيْئاً يَرِيبُكِ؟**» قَالَتْ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا شَيْئاً أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِاللهِ، فَقَالَ: «**مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلا خَيْراً، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلا خَيْراً، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلا مَعِي**»، فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا بِأَمْرِكَ فِيهِ، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تَقْتُلُهُ وَلا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، وَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلاً صَالِحاً، وَلَكِنِ اسْتَجْهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَيَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، وَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ مِنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ يُسْكِتُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا، فَمَكَثْتُ يَوْمِي ذَاكَ أَبْكِي لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلا أَكْتَحِلُ بنَوْمٍ، وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي

إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَيَّ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسَ، وَلَمْ يَجْلِسْ قَبْلَ ذَلِكَ مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لا يُوحَى إِلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، فَقَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، ثُمَّ تُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ**»، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، وَأَنَا امْرَأَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَمْ أَقْرَأْ كَثِيراً مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: إِنِّي وَاللهِ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونَنِي، وَمَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلا أَبَا يُوسُفَ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ اللهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْياً، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُرِيَ اللهُ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ رُؤْيَا فِي النَّوْمِ يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا، فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَخَذَ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ وَهُوَ الْعَرَقُ حِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ أَخَذَهُ الْبُرَحَاءُ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ الَّذِي يُنَزَّلُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَسُرِّيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «**أَمَّا أَنْتِ يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ بَرَّأَكِ اللهُ**»، فَقُلْتُ: بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِكُمْ، قَالَتْ أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ، قُلْتُ: وَاللهِ لا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلا أَحْمَدُ إِلا اللهَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ وَفَقْرِهِ: وَاللهِ لا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئاً أَبَداً بَعْدَ الَّذِي قَالَ فِي عَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي يُنْفِقُ، وَقَالَ: لا أَنْزِعُهَا عَنْكَ أَبَداً، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ وَلا عَلِمْتُ إِلا خَيْراً، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بنتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ خَبَرِ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

[٢٣] ١٤٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْفَضْلِ بن جَابِرٍ السَّقَطِيُّ، وَزَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالا: ثنا هَارُونُ بن مُوسَى الْفَرْوِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بن مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، ثنا

مَالِكُ بن أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، وَعُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، جميعاً عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بن الْمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةُ بن وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللهُ مِنْ ذَلِكَ، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَحْسَنَ اقْتِصَاصاً، وَبَعْضُهُمْ يُصَدِّقُ حَدِيثَ بَعْضٍ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَالْتَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ بِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يَثْقُلْنَ وَلَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ فَاحْتَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ دَاعٍ وَلا مُجِيبٌ، فَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي، وَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَّسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَأَدْلَجَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ نُزُولِ الْحِجَابِ، فَمَا اسْتَيْقَظْتُ إِلا بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ رَآنِي، فَوَاللهِ مَا كَلَّمَنِي وَلا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، ثُمَّ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُاللهِ بن أُبَيٍّ بن سَلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْراً وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ لا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَيَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لا أَرَى مِنْ رَسُولِ اللهِ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ حِينَ أَمْرَضُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» فَذَلِكَ يَرِيبُنِي وَلا أَشْعُرُ، حَتَّى نَقَهْتُ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بنتُ أَبِي رُهْمٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ، وَهِيَ مُتَبَرَّزُنَا لا نَخْرُجُ إِلا مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ، وَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ نَمْشِي فَعَثَرَتْ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْراً؟ فَقَالَتْ: يَا هَنْتَاهُ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟

قُلْتُ: وَمَاذَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضاً إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» قُلْتُ: ائْذَنْ لِي إِلَى أَبَوَيَّ، قُلْتُ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لأُمِّي: مَا تَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بنيَّةُ هَوِّنِي عَلَى نَفْسِكِ، فَوَاللهِ لَقَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْم، حَتَّى أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْرِفُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوِدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَلا نَعْلَمُ إِلا خَيْراً، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ لَهَا: «**هَلْ عَلِمْتِ مِنْ عَائِشَةَ شَيْئاً يَرِيبُكِ؟**» فَقَالَتْ بَرِيرَةُ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْراً أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ حَتَّى تَأْتِيَ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلَهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلا خَيْراً، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلا خَيْراً، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلا مَعِي**»، فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلاً صَالِحاً، وَلَكِنْ أَجْهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تَقْتُلُهُ، وَلا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَيَقْتُلَنَّهُ، وَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَثَارَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا بِالْقِتَالِ، وَرَسُولُ اللهِ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، وَبَكَيْتُ يَوْمِي لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْم، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ فَجَلَسَ عِنْدِي وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَثَ شَهْراً لا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ**»،

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لأُمِّي، قَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لا أَقْرَأُ كَثِيراً مِنَ الْقُرْآنِ: وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا تُحُدِّثَ بِهِ وَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ اللهُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي، وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلا مَا قَالَ: أَبُو يُوسُفَ إِذْ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِيَ اللهُ بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ مَا طَمِعْتُ أَنْ يُنَزِّلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُتْلَى، وَلأَنَا كُنْتُ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُنَزِّلَ فِيَّ قُرْآنٌ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلا خَرَجَ أَحَدٌ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، قَالَتْ: فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ احْمَدِي اللهَ فَقَدْ بَرَّأَكِ اللهُ**»، فَقُلْتُ: بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِكُمْ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ: لا وَاللهِ لا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلا أَحْمَدُ إِلا اللهَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] الآيَاتِ كُلَّهَا، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ: وَاللهِ لا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئاً أَبَداً بَعْدَمَا قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ الَّذِي كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ سَأَلَ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ، عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «**يَا زَيْنَبُ، مَا عَلِمْتِ وَمَا رَأَيْتِ؟**» فَقَالَتْ: أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلا خَيْراً، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا بِالْوَرَعِ، فَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بنتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ عَنْهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ حَدِيثِ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ.

[٢٣] **١٤٣** ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن خَالِدِ بن عَبْدِاللهِ الْوَاسِطِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ، ثنا صَالِحُ بن كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

١٤٣ ـ ورواه أحمد (٦/١٩٧- ١٩٨) والبخاري (٤١٤١) ومسلم (٢٧٧٠) وأبو يعلى (١/٢٢٦- ٢/٢٢٧ و٢/٢٢٧- ٢/٢٢٨).

عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بن الْمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةُ بن وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُاللَّهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حَيْثُ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ، كُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصاً، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ، دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَالْتَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ أَلْتَمِسُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ بِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يَثْقُلْنَ وَلَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ فَاحْتَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ، قَدْ عَرَّسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ فَوَاللهِ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً، وَلا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا، فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْراً، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ، وَلا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَيَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَاهُ حِينَ أَمْرَضُ إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَذَلِكَ يَرِيبُنِي وَلا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ حَتَّى نَقَهْتُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ، فَتَبَرَّزْنَا لا نَخْرُجُ إِلا مِنْ لَيْلٍ إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بنتُ أَبِي رُهْمٍ، لَمَّا قَضَيْنَا شَأْنَنَا نَمْشِي فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بَدْراً؟ فَقَالَتْ: يَا هَنْتَاهُ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَى

مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» فَقُلْتُ: ائْذَنْ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ، قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لأُمِّي: مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بنيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ الشَّأْنَ، فَوَاللهِ لَقَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ وَقَدْ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبِتُّ لَيْلَتِي تِلْكَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْمٍ حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوِدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْلُكَ وَلا نَعْلَمُ إِلا خَيْراً، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ بَرِيرَةَ، فَقَالَ لَهَا: «**هَلْ رَأَيْتِ مِنْ عَائِشَةَ شَيْئاً يَرِيبُكِ؟**» قَالَتْ بَرِيرَةُ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْراً أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ حَتَّى تَأْتِيَ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلَهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «**مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي**»، قَالَهُ ثَلاثاً، «**فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلا خَيْراً، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلا خَيْراً وَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلا مَعِي**»، فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَنَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْذُرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا بِهِ أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ وَكَانَ سَيِّدَ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلاً صَالِحاً، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، قَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تَقْتُلُهُ، وَلا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرِ بن سِمَاكٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَيَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَثَارَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ وَرَسُولُ اللهِ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، وَبَكَيْتُ يَوْمِي وَلَيْلَتِي لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْمٍ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا أَنَا أَبْكِي إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ فَجَلَسَ، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَثَ شَهْراً لا يُوحَى إِلَيْهِ شَيْءٌ فِي شَأْنِي، فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ**»، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ

رَسُولَ اللهِ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ لأُمِّي فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، لا أَقْرَأُ كَثِيراً مِنَ الْقُرْآنِ: وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا تُحُدِّثَ بِهِ وَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ فَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي، وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلا مَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨]، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ لا أَقْرَأُ كَثِيراً مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِيَ اللهُ بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنَزَّلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُتْلَى، وَلأَنَا كُنْتُ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُنَزَّلَ فِيَّ قُرْآنٌ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُرِيَ اللهُ رَسُولَهُ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي، فَسُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، احْمَدِي اللهَ فَقَدْ بَرَّأَكِ اللهُ**»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لا وَاللهِ لا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلا أَحْمَدُ إِلا اللهَ ﷻ، وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بن أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ: وَاللهِ لا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئاً بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ الَّذِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ سَأَلَ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «**يَا زَيْنَبُ مَا عَلِمْتِ مَا رَأَيْتِ؟**» فَقَالَتْ: أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلا خَيْراً، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ، وَكَانَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ عَنْهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

[٢٣] ١٤٤ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، وَزَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بن عَزِيزٍ الأَيْلِيُّ، ثنا سَلامَةُ بن رَوْحٍ، حَدَّثَنِي عَقِيلُ بن خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بن الْمُسَيِّبِ، وَعُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، وَعُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ........(*) أَهْلِ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ، زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ

(*) مكان النقط في المخطوطة كلمة لا تقرأ هكذا (العهداذاء) يظهر.

زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ بِهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ وَأُنْزَلُ فِي هَوْدَجِي، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنَ بِالرَّحِيلِ لِحَاجَتِي، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ إِلَى عِقْدِي نَحْوَ ابْتِغَائِهِ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يُنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ، وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ، مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُنَزَّلَ الْحِجَابُ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، فَمَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً وَلا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا، فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ بِي يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِفْكِ عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ شَهْراً وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الإِفْكِ، لا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ فَيَقُولُ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يَرِيبُنِي وَلا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا أَفَقْتُ وَخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، وَكُنَّا لا نَخْرُجُ إِلا لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ فِي التَّنَزُّهِ قِبَلَ الْغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ بِنتُ أَبِي رُهْمِ بن عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا أُمُّ صَخْرٍ بِنتُ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بن أُثَاثَةَ بن الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ تَسُبِّينَ رَجُلاً قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟ قَالَتْ: يَا هَنْتَاهُ أَوَ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَى

مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» قُلْتُ لَهُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجِئْتُ لأُمِّي، فَقُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ، مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بنيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَوَاللهِ لَقَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ عِنْدَ مَنْ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْمٍ، قَالَتْ: ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ، فَشَاوَرَهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي كَانَ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوِدِّ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، لا نَعْلَمُ إِلا خَيْراً، وَأَمَّا عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْخَادِمَ تَصْدُقْكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ بَرِيرَةَ، فَقَالَ لَهَا: «**أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟**» قَالَتْ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْراً أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا، أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، وَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلا خَيْراً، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلا خَيْراً وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلا مَعِي**»، فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَجُلاً صَالِحاً، وَلَكِنْ حَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تَقْتُلُهُ، وَلا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَيَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، قَالَتْ: فَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللهِ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، قَالَتْ: فَلَبِثْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْمٍ، قَالَتْ: فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتِي لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْمٍ، يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، فَاسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَلَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ**

بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ فِيمَا قَالَ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ فِيمَا قَالَ، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، لا أَقْرَأُ كَثِيراً مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَعْلَمُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلا أَبَا يُوسُفَ، قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨].

قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَعْلَمُ حِينَئِذٍ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ سَيُبَرِّئُنِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْياً يُتْلَى، وَلَشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ وَلا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ الَّذِي يُنَزَّلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ إِنِّي لا أَقُومُ وَلا أَحْمَدُ إِلا اللهَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَهُوَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بن أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ: وَاللهِ لا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئاً بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى، وَاللهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللهِ لا أَنْزِعُهَا عَنْهُ أَبَداً، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «يَا زَيْنَبُ، مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلا خَيْراً، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا تُحَارِبُ، فَأُهْلِكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الإِفْكِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ خَبَرِ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

[٢٣] ١٤٥ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، ثنا الْحَارِثُ بن عَبْدِاللهِ الْخَازِن، ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ نَجِيحٌ الْمَدَنِيُّ، ثنا أَفْلَحُ بن عَبْدِاللهِ بن الْمُغِيرَةِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْوَلِيدِ بن عَبْدِالْمَلِكِ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ النُّورِ مُسْتَلْقِياً فَلَمَّا بَلَغَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] حَتَّى بَلَغَ ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَنْ تَوَلَّى كِبْرَهُ أَلَيْسَ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ؟ قُلْتُ فِي نَفْسِي: مَاذَا أَقُولُ؟ لَئِنْ قُلْتُ: لا، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَلْقَى مِنْهُ شَرًّا، وَلَئِنْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَقَدْ جِئْتُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ مَا لَمْ يَقُلْ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَقَدْ عَوَّدَنِيَ اللهُ عَلَى الصِّدْقِ خَيْراً، لا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَضَرَبَ بِقَضِيبِهِ السَّرِيرَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، ثُمَّ قَالَ: فَمَنْ؟ حَتَّى رَدَّدَ ذَلِكَ مِرَاراً، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بن الْمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةُ بن وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، وَبَعْضُ الْقَوْمِ أَحْسَنُ سِيَاقاً مِنْ بَعْضٍ وَكُلٌّ قَدْ حَفِظَ حَدِيثَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ عَلِيًّا أَشَارَ فِي شَأْنِي وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَغَزَا غَزْوَةَ بني الْمُصْطَلِقِ فَسَاهَمَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ مِنْهُ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ قَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنَ بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي وَأَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي إِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فِي الْتِمَاسِ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكُنَّ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يُهَبِّلْهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا تَأْكُلُ إِحْدَانَا الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ دَاعٍ وَلا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي

---

١٤٥ ـ ورواه ابن مردويه كما في الفتح (٤٣٧/٧) وأبو معشر نجيح ضعيف ولم يظهر في المخطوطة اسم والد الحارث.

وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللهِ مَا كَلَّمَنِي كَلاماً وَلا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا، فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَى الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَ الإِثْمِ عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا شَهْراً وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، وَلا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ، فَيَقُولُ: **«كَيْفَ تِيكُمْ؟»** ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَذَلِكَ يَرِيبُنِي وَلا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقَهْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: بِئْسَ مَا قُلْتِ أَتَسُبِّينَ رَجُلاً قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟

قَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهُ، أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: **«كَيْفَ تِيكُمْ؟»** فَقُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي إِلَى أَبَوَيَّ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**، وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ إِلَى أُمِّي وَأَبِي، فَقُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَوَاللهِ لَقَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْلُكَ وَلا نَعْلَمُ إِلا خَيْراً، وَأَمَّا عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: **«يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟»** قَالَتْ بَرِيرَةُ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْراً قَطُّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِاللهِ بن أُبَيِّ ابْنِ سَلُولٍ، فَقَالَ: **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي إِلا خَيْراً، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلا خَيْراً، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلا مَعِي»**، فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا، فَفَعَلْنَا

أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلاً صَالِحاً وَلَكِنْ أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تَقْتُلُهُ، وَلا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَيَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، قَالَتْ: فَثَارَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللهِ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، قَالَتْ: وَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْمٍ، وَأَبَوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْماً أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ وَجَلَسَ، قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْراً لا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي، قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، ثُمَّ تُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ إِلَى اللهِ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ**»، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، لا أَقْرَأُ كَثِيراً مِنَ الْقُرْآنِ: إِنَّكُمْ وَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونَنِي بِذَلِكَ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ بِذَنْبٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنَّنِي، وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلا أَبَا يُوسُفَ، قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] ثُمَّ تَحَوَّلْتُ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ اللهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْياً يُتْلَى، لَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُرِيَ اللهُ رَسُولَهُ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي بِهَا، قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ الَّذِي يُنَزَّلَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا، أَنْ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ**»، فَقَالَتْ أُمِّي: قَوْمِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: لا وَاللهِ لا أَقُومُ إِلَيْهِ وَمَا أَحْمَدُ إِلا اللهَ، وَأَنْزَلَ اللهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١]، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ

عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ وَفَقْرِهِ: وَاللهِ لا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ نَفَقَةَ شَيْءٍ أَبَداً لِلَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَاللهِ لا أَنْزِعُهُ مِنْهُ أَبَداً، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ، عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: «**يَا زَيْنَبُ، مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ؟**» فَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ إِلا خَيْراً، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الإِفْكِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ حَدِيثِ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ.

[٢٣] ١٤٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدَوسِ بن كَامِلٍ السَّرَّاجُ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي مَعْشَرٍ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ أَفْلَحَ بن عَبْدِاللهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بن الْمُسَيِّبِ، وَعُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، وَعَلْقَمَةُ بن وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ مِمَا قَالُوا، قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٣] ١٤٧ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن مُحَمَّدٍ الْمُجَاشِعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، ثنا سَهْلُ بن يُوسُفَ، ثنا صَالِحُ بن أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ وَعَلْقَمَةَ بن وَقَّاصٍ، وَعُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَا قَالَ أَصْحَابُ الإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللهُ، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَثْبَتَ لِحَدِيثِهَا وَأَحْسَنَ اقْتِصَاصاً، قَالُوا: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَوْ وَجْهاً أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا أَخْرَجَهَا مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ وَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، وَالنِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافٌ، قَالَتْ: فَآذَنَ رَسُولُ اللهِ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ فَجَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَوَجَدْتُ عِقْداً مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ سَقَطَتْ، فَرَجَعْتُ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ هَوْدَجِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، فَرَحَلُونِي عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، ثُمَّ انْطَلَقُوا يَقُودُونَهُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ لَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلا مُجِيبٌ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونَنِي، فَيَبْغُونِي، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، فَأَقْبَلَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ، وَكَانَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ

إِنْسَانٍ، فَعَرَفَنِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ، فَاسْتَرْجَعَ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ، فَأَنَاخَ لِي رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ لِي فَرَكِبْتُهَا، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي حَتَّى جِئْنَا النَّاسَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، وَقَدْ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ اشْتَكَيْتُ شَهْراً لا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، غَيْرَ أَنَّهُ يَرِيبُنِي أَنِّي لا أَرَى مِنْ رَسُولِ اللهِ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ قَائِماً، وَيَقُولُ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» وَلا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، فَلَمَّا نَقَهْتُ مِنْ مَرَضِي، خَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحِ بن أُثَاثَةَ إِلَى الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، إِنَّمَا نَخْرُجُ لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ، إِنَّمَا نَأْكُلُ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الأُوَلِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ قُرْبَ بُيُوتِنَا، فَلَمَّا قَضَيْنَا شَأْنَنَا أَقْبَلْتُ إِلَى مَنْزِلِي، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلاً قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟ قَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهُ أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: مَاذَا قَالَ؟ قَالَتْ: قَالَ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضاً عَلَى مَرَضِي، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ، قُلْتُ: ائْذَنْ لِي فَآتِي أَبَوَيَّ، وَأَنَا أُرِيدُ حِينَئِذٍ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ أُمِّي، فَقُلْتُ: يَا أُمَّهْ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بنيَّةُ هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَإِنَّهُ قَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا كَنَائِنُ إِلا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ أَوَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ فَمَكَثْتُ لَيْلَتِي لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْمٍ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَى رَسُولِ اللهِ الْوَحْيُ دَعَا عَلِيًّا وَأُسَامَةَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللهِ مِنَ الْوِدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْلُكَ وَاللهِ مَا عَلِمْنَا إِلا خَيْراً، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْخَادِمَ تَصْدُقْكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «**أَيْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟**» فَقَالَتْ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ أَمْرٍ قَطُّ أَغْمِصُهَا بِهِ إِلا أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، فَتَنَامُ فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ الْعَجِينَ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ فَرَقَى، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلا خَيْراً، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلا خَيْراً، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلا مَعِي**»، فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلاً صَالِحاً، وَلَكِنْ حَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تَقْتُلُهُ، وَلا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَيَقْتُلَنَّهُ، قَالَتْ: فَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ

يُخَفِّضُهُمْ وَيُسْكِتُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا، قَالَتْ: فَبَكَيْتُ لَيْلَتِي لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلا أَكْتَحِلُ بنوْمٍ، وَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَعَدَ وَاللهِ مَا قَعَدَ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ بَلَغَنِي كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ، فَاعْتَرِفِي، وَتُوبِي إِلَى اللهِ، وَاسْتَغْفِرِي، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ**»، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ: يَا أُمَّهْ أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا أَبَهْ أَجِبْ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، لا أَقْرَأُ كَثِيراً مِنَ الْقُرْآنِ: وَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي لَبَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونِي، وَلا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً، إِلا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، ثُمَّ وَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَى الْجِدَارِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَلَنَفْسِي كَانَتْ أَحْقَرَ عِنْدِي مِنْ أَنْ يُنْزِلَ اللهُ فِيَّ وَحْياً وَتِلاوَةً، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرَى أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ رُؤْيَا فَيُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا، قَالَتْ: وَاللهِ مَا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلا رَامَ أَهْلُ الْبَيْتِ حَتَّى أَخَذَتْهُ الْبُرَحَاءُ الَّتِي كَانَتْ تَأْخُذُهُ حِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ، فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَمَا وَاللهِ فَقَدْ بَرَّأَكِ اللهُ**»، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قَوْمِي إِلَى رَسُولِ اللهِ، قُلْتُ: وَاللهِ لا أَقُومُ وَلا أَحْمَدُ إِلا اللهَ، قَالَتْ: وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، قَالَتْ: وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بن أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ وَيُتْمِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ لا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئاً أَبَداً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى يَا رَبِّ، فَرَدَّ عَلَى مِسْطَحٍ نَفَقَتَهُ.

[٢٣] ١٤٨ ـ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بن مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ، ثنا أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الزُّبَيْدِيُّ، ثنا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بن طَارِقٍ، قَالَ: ذَكَرَ زَمْعَةُ بن صَالِحٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بن عَطَاءٍ، وَزِيَادِ بن سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، وَعُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، وَعَلْقَمَةَ بن وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ بن مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى

لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصاً، ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٣] ١٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالا: ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، إِنَّهَا قَالَتْ: لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا الأَمْرِ وَشَاعَ وَقَامَ رَسُولُ اللهِ فِيهِ خَطِيباً، وَمَا أَشْعُرُ بِهِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى جَارِيَةٍ لِي نُوبِيَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «**مَا تَعْلَمِينَ مِنْ عَائِشَةَ؟**» فَقَالَتْ: مَا أَعْلَمُ عَلَيْهَا عَيْباً غَيْرَ أَنَّهَا تَنَامُ، فَتَدْخُلُ الشَّاةُ، فَتَأْكُلُ خَمِيرَتَهَا وَحَصِيرَهَا، فَقَالَ: «**لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكِ**»، قَالَتْ: فَعَمَّهُ؟ فَلَمَّا فَطِنَتْ، قَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَمَا أَعْلَمُ مِنْ عَائِشَةَ إِلاَّ كَمَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ مِنَ التِّبْرِ الأَحْمَرِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَشِيرُوا عَلَيَّ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، فِي قَوْمٍ أَبَنُوا أَهْلِي مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلا تَغَيَّبْتُ قَطُّ إِلاَّ وَهُوَ مَعِي، وَلا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلاَّ وَأَنَا شَاهِدٌ**»، فَقَالَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ: أَرَى أَنْ يُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ: كَذَبْتَ وَاللهِ أَمَا وَاللهِ لَوْ كَانُوا مِنْ رَهْطِكَ مَا أَمَرْتَ بِقَتْلِهِمْ، وَكَانَ حَسَّانُ مِنَ الْخَزْرَجِ حَتَّى كَانَ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي الْمَسْجِدِ كَوْنٌ وَكَانَ مِمَّنْ يَذِيعُهُ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بن أُثَاثَةَ، وَحَمْنَةُ بنتُ جَحْشٍ فِي آخَرِينَ، وَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِهِ عِنْدَ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ، فَيَسْمَعُهُ، فَيَسْتَوْشِيهِ وَيَذِيعُهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ لِحَاجَتِي، فَبَيْنَمَا نَمْشِي إِذْ عَثَرَتْ، فَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ عَلَى مَ تَسُبِّينَ ابْنَكِ مِسْطَحاً وَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً؟ ثُمَّ مَشَتْ سَاعَةً، فَعَثَرَتْ، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَسُبُّهُ إِلاَّ فِيكِ، قَالَتْ: قُلْتُ: وَمَا شَأْنِي؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِالأَمْرِ، فَذَهَبَتْ حَاجَتِي، فَرَجَعْتُ، فَحُمِمْتُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا شَأْنُكِ يَا عَائِشَةُ؟**» قُلْتُ: حَمَمْتُ فَائْذَنْ لِي، فَآتِي أَبَوَيَّ، فَأَذِنَ لِي، فَذَهَبْتُ، فَإِذَا أُمِّي أَسْفَلُ وَأَبِي فَوْقَ الْبَيْتِ يُصَلِّي، فَقَالَتْ أُمِّي: مَا شَأْنُكِ يَا عَائِشَةُ؟ فَقُلْتُ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مِسْطَحٍ بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَتْ: أَمَا سَمِعْتِ بِهِ إِلاَّ الآنَ؟ فَبَكَيْتُ وَبَكَتْ وَسَمِعَ أَبِي الْبُكَاءَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ ابْنَتِي؟ فَقَالَتْ أُمِّي: سَمِعَتْ بِذَلِكَ الأَمْرِ الآنَ، فَقَالَ: أَيْ بنيَّةُ ارْجِعِي إِلَى بَيْتِكِ حَتَّى نَغْدُوَ عَلَيْكِ غَداً، فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمْ

---

١٤٩ ـ ورواه أبو يعلى (٢/٢٢٥- ٢٢٦/١).

يَمْنَع النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهَا أَنْ يُكَلِّمَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنْ كُنْتِ أَسَأْتِ وَأَخْطَأْتِ، فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، وَتُوبِي**»، فَقُلْتُ لأَبِي: تَكَلَّمْ، فَقَالَ: بِمَ أَتَكَلَّمُ؟ قُلْتُ لأُمِّي: تَكَلَّمِي، قَالَتْ: بِمَ أَتَكَلَّمُ؟ فَحَمِدْتُ اللهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ قَدْ فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فَعَلْتُ لَتَقُولُنَّ قَدْ أَقَرَّتْ وَمَا فَعَلْتُ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فَعَلْتُ لَتَقُولُنَّ كَذَبَتْ، وَلا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلا مَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، فَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأُسْرِيَ عَنْهُ حَتَّى رَأَيْتُ السُّرُورَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَبْشِرِي أَبْشِرِي فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكِ**»، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَقَالَ أَبَوَايَ: قَوْمِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ: أَحْمَدُ اللهَ لا إِيَّاكُمَا، وَكَانَ مِسْطَحٌ قَرِيباً لأَبِي بَكْرٍ وَكَانَ يَتِيماً فِي حِجْرِهِ، فَحَلَفَ أَنْ لا يُنْفِقَ عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، وَكَانَ حَسَّانُ إِذَا سُبَّ عِنْدَهَا، قَالَتْ: لا تَسُبُّوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللهِ، وَأَيُّ عَذَابٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ عَيْنَيْهِ، عَذَابٌ عَظِيمٌ.

[٢٣] ١٥٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا هِشَامُ بن عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ قَامَ فِيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيباً، فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلِي، وَأَيْمُ اللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلا دَخَلَ بَيْتِي إِلا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلا غِبْتُ فِي سَفَرٍ إِلا غَابَ مَعِي**»، فَقَامَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ، فَقَالَ: نَرَى يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ نَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بن ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَ: كَذَبْتَ أَمَ وَاللهِ لَوْ كَانُوا مِنَ الأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُضْرَبَ أَعْنَاقُهُمْ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي الْمَسْجِدِ شَرٌّ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ، فَعَثَرَتْ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَانْتَهَرْتُهَا، فَقُلْتُ: أَوَتَسُبِّينَ ابْنَكِ؟ فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَسُبُّهُ إِلا فِيكِ، فَقُلْتُ: فِي أَيِّ شَأْنِي، فَنَقَرَتِ الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ: وَقَدْ كَانَ هَذَا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ وَاللَّهِ، فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي لَكَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ لَهُ وَلا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلا وَلا كَثِيراً، وُوعِكْتُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ: أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَأَرْسَلَ مَعِيَ

---

١٥٠ ـ ورواه أحمد (٥٩/٦- ٦٠) والبخاري (٤٧٥٧) ومسلم (٢٧٧٠) وابن جرير (٩٣/١٨- ٩٤).

الْغُلامَ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ، فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ، وَأَبُو بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ، فَقَالَتْ أُمِّي: مَا جَاءَ بِكِ يَا بنيَّةُ؟ فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ، وَإِذَا هِيَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي، فَقَالَتْ: أَيْ بنيَّةُ خَفِّفِي عَلَيْكِ الشَّأْنَ فَإِنَّهُ وَاللهِ لَقَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ حَسْنَاءَ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلا حَسَدْنَهَا وَقِيلَ فِيهَا، قُلْتُ: وَقَدْ عَلِمَ بِهَا أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَاسْتَعْبَرْتُ، فَبَكَيْتُ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ، فَنَزَلَ، فَقَالَ لأُمِّي: مَا شَأْنُهَا؟ قَالَتْ: بَلَغَهَا الَّذِي ذُكِرَ مِنْ شَأْنِهَا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ يَا بنيَّةُ إِلا رَجَعْتِ إِلَى بَيْتِكِ، قَالَتْ: فَرَجَعْتُ، قَالَتْ: وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ بَيْتِي، فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْباً، إِلا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ خَمِيرَهَا أَوْ عَجِينَهَا، قَالَتْ: فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَصْدِقِي رَسُولَ اللهِ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ مِنَ الذَّهَبِ الأَحْمَرِ، فَبَلَغَ الأَمْرُ ذَاكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ قِيلَ لَهُ فِيهَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، مَا كَشَفْتُ أُنْثَى قَطُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقُتِلَ شَهِيداً فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَتْ: وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالا عِنْدِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ وَقَدِ اكْتَنَفَنِي أَبَوَايَ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ سُوءاً أَوْ ظَلَمْتِ، فَتُوبِي إِلَى اللهِ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ»**، قَالَتْ: وَقَدْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ، فَقُلْتُ: أَلا تَسْتَحْي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئاً، فَوَعَظَ رَسُولُ اللهِ، فَالْتَفَتُّ إِلَى أَبِي، فَقُلْتُ: أَجِبْهُ، فَقَالَ: أَقُولُ مَاذَا؟ فَالْتَفَتُّ إِلَى أُمِّي، فَقُلْتُ: أَجِيبِيهِ، فَقَالَتْ: أَقُولُ مَاذَا؟ قَالَتْ: فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَاهُ تَشَهَّدْتُ، فَحَمِدْتُ اللهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَّا بَعْدُ، فَوَاللهِ لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بنافِعِي عِنْدَكُمْ، لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ بِهِ وَأُشْرِبَتْمُوهُ قُلُوبَكُمْ، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ لَتَقُولُنَّ قَدْ بَاتَ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً، قَالَتْ: وَالْتَمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِلا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ﴾ [يوسف: ١٨]، قَالَتْ: فَأُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ مِنْ سَاعَتِهِ فَرُفِعَ عَنْهُ، وَإِنِّي لأَتَبَيَّنُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ، وَيَقُولُ: **«أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَبْرَأَكِ اللهُ بِبَرَاءَتِكِ»**، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَباً، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ: قَوْمِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلا أَحْمَدُهُ وَلا أَحْمَدُكُمَا، وَلَكِنِّي أَحْمَدُ اللهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللهَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي، فَأَمَّا زَيْنَبُ بنتُ جَحْشٍ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِدِينِهَا، فَلَمْ

تَقُلْ إِلا خَيْراً، وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مِسْطَحَ بن أُثَاثَةَ وَحَسَّانَ بن ثَابِتٍ وَحَمْنَةَ وَالْمُنَافِقَ عَبْدَاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُمْ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ لا يَنْفَعُ مِسْطَحاً أَبَداً بنافِعَةٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ، ﴿أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾ [النور: ٢٢]، يَعْنِي: مِسْطَحاً، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللهِ يَا رَبِّ إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ يُغْفَرَ لَنَا، فَعَادَ لِمَا كَانَ يَنْفَعُهُ بِهِ.

[٢٣] ١٥١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، وَعُبَيْدُاللَّهِ بن مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، قَالا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، قَالَ: ثنا هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ بنتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ أَبُو أُوَيْسٍ: وَحَدَّثَنِي أَيْضاً عَبْدُاللهِ بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن حَزْمٍ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ، عَنْ عَمْرَةَ بنتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيَّةِ، ثُمَّ النَّجَّارِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، فَخَرَجَ سَهْمُ عَائِشَةَ فِي غَزْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ بني الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَانَ قَرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ جُوَيْرِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ قَلِيلَةَ اللَّحْمِ خَفِيفَةً، وَكَانَتْ تَلْزَمُ خِدْرَهَا، فَإِذَا أَرَادَ النَّاسُ الرَّحِيلَ، ذَهَبَتْ، فَتَوَضَّأَتْ، وَرَجَعَتْ فَدَخَلَتْ مِحَفَّتَهَا، فَيُرْحَلُ بَعِيرُهَا، ثُمَّ يُحْمَلُ مِحَفَّتُهَا فَتُوضَعُ عَلَى الْبَعِيرِ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا قَالَ فِيهَا الْمُنَافِقُونَ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَشْرَكَ فِي عَائِشَةَ أَنَّهَا خَرَجَتْ تَتَوَضَّأُ حِينَ دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَانْسَلَّ مِنْ عُنُقِهَا عِقْدٌ لَهَا مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ، فَارْتَحَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ وَهِيَ فِي ابْتِغَاءِ الْعِقْدِ وَلَمْ تَعْلَمْ بِرَحِيلِهِمْ، فَشَدُّوا عَلَى بَعِيرِهَا الْمِحَفَّةَ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهَا فِيهَا كَمَا كَانَتْ، فَرَجَعَتْ عَائِشَةُ إِلَى مَنْزِلِهَا فَلَمْ تَجِدْ فِي الْعَسْكَرِ أَحَداً، فَغَلَبَتْهَا عَيْنَاهَا، وَكَانَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ تَخَلَّفَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَنِ الْعَسْكَرِ حَتَّى أَصْبَحَ، قَالَتْ: فَمَرَّ بِي، فَرَآنِي فَاسْتَرْجَعَ، وَأَعْظَمَ مَكَانِي حِينَ رَآنِي وَحْدِي، وَقَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ وَيَعْرِفُنِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ، قَالَتْ: فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي، فَسَتَرْتُ وَجْهِي عَنْهُ بِجِلْبَابِي، وَأَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي، فَقَرَّبَ بَعِيرَهُ، فَوَطِئَ عَلَى ذِرَاعِهِ، وَوَلانِي قَفَاهُ حَتَّى رَكِبْتُ وَسَوَّيْتُ ثِيَابِي، ثُمَّ بَعَثَهُ فَأَقْبَلَ يَسِيرُ بِي حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ نِصْفَ النَّهَارِ أَوْ نَحْوَهُ، فَهُنَالِكَ قَالَ فِيَّ وَفِيهِ مَنْ

---

١٥١ ـ قال في المجمع (٢٣٦/٩) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن بعض هذا يخالف ما في الصحيح.

قَالَ مِنْ أَهْلِ الإِفْكِ، وَأَنَا لا أَعْلَمُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، وَلا مِمَّا يَخُوضُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْرِي، وَكُنْتُ تِلْكَ اللَّيَالِيَ شَاكِيَةً، وَكَانَ مِنْ أَوَّلِ مَا أَنْكَرْتُ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّهُ كَانَ يَعُودُنِي قَبْلَ ذَلِكَ إِذَا مَرِضْتُ، وَكَانَ تِلْكَ اللَّيَالِيَ لا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَلا يَعُودُنِي، إِلا أَنَّهُ يَقُولُ وَهُوَ مَارٌّ: **«كَيْفَ تِيكُمْ؟»** فَيَسْأَلُ عَنِّي بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ مَا أَكْثَرَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْرِي غَمَّهُ ذَلِكَ وَقَدْ كُنْتُ شَكَوْتُ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَى أُمِّي مَا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَفْوَةِ، فَقَالَتْ لِي: يَا بنيَّةُ، اصْبِرِي فَوَاللهِ لَقَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ حَسْنَاءُ يُحِبُّهَا زَوْجُهَا، لَهَا ضَرَائِرُ إِلا رَمَيْنَهَا، قَالَتْ: فَوَجَدْتُ حِسًّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صُبْحِهَا إِلَى عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ، فَاسْتَشَارَهُمَا فِي أَمْرِي وَكُنَّا ذَلِكَ الزَّمَانَ لَيْسَتْ لَنَا كُنُفٌ نَذْهَبُ فِيهَا، إِنَّمَا كُنَّا نَذْهَبُ كَمَا يَذْهَبُ الْعَرَبُ لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ، فَقُلْتُ لأُمِّ مِسْطَحِ بن أُثَاثَةَ: خُذِي الإِدَاوَةَ فَامْلَئِيهَا مَاءً فَاذْهَبِي بِهَا إِلَى الْمَنَاصِعِ، وَكَانَتْ هِيَ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ قَرَابَةٌ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَيْهِمَا، فَكَانَ يَكُونَانِ مَعَهُ وَمَعَ أَهْلِهِ، فَأَخَذَتِ الإِدَاوَةَ وَخَرَجْنَا نَحْوَ الْمَنَاصِعِ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، قَالَتْ: ثُمَّ مَشَيْنَا، فَعَثَرَتْ أَيْضاً، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ لِصَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَاحِبِ بَدْرٍ، فَقَالَتْ: إِنَّكِ لَغَافِلَةٌ عَمَّا فِيهِ النَّاسُ مِنْ أَمْرِكِ، قُلْتُ: أَجَلْ، فَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ مِسْطَحاً وَفُلاناً وَفُلانَةَ فِيمَنِ اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ أَخِي بني الْحَارِثِ بن الْخَزْرَجِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكِ، وَعَنْ صَفْوَانَ بن الْمُعَطَّلِ وَيَرْمُونَكِ بِهِ، قَالَتْ: فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ مِنَ الْغَائِطِ، وَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْئِي إِلَى بَيْتِي، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بن زَيْدٍ، فَأَخْبَرَهُمَا بِمَا قِيلَ فِيَّ، وَاسْتَشَارَهُمَا فِي أَمْرِي، فَقَالَ أُسَامَةُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلِمْنَا عَلَى أَهْلِكَ سُوءاً، وَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَكْثَرَ النِّسَاءَ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ الْخَبَرَ فَتَوَعَّدِ الْجَارِيَةَ يَعْنِي بَرِيرَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: **«فَشَأْنَكَ، ائْتِ الْخَادِمَ»**، فَسَأَلَهَا عَلِيٌّ عَنِّي فَلَمْ تُخْبِرْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِلا بِخَيْرٍ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى عَائِشَةَ سُوءاً إِلا أَنَّهَا جُوَيْرِيَةٌ تُصْبِحُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَدْخُلُ الشَّاةُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ مِنَ الْعَجِينِ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ مَا قَالَتْ فِيَّ بَرِيرَةُ لِعَلِيٍّ إِلَى النَّاسِ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، قَالَ: **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ لِي مِنْ رِجَالٍ يُؤْذُونِي فِي أَهْلِي فَمَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي سُوءاً، وَيَذُمُّونَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ سُوءاً، وَلا خَرَجْتُ مَخْرَجاً إِلا خَرَجَ مَعِي فِيهِ»**، فَقَالَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ الأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الأَشْهَلِيُّ مِنَ الأَوْسِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي أَحَدٍ مِنَ

الأَوْسِ كَفَيْنَاكَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فِيهِ أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ الأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الْخَزْرَجِيُّ، فَقَالَ لِسَعْدِ بن مُعَاذٍ: كَذَبْتَ وَاللهِ وَهَذَا الْبَاطِلُ، فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ، ثُمَّ الأَشْهَلِيُّ، وَرِجَالٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ فَاسْتَبُّوا وَتَنَازَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَعْظُمَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْتِي، وَبَعَثَ إِلَى أَبَوَيَّ، فَأَتَيَاهُ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّمَا أَنْتِ مِنْ بناتِ آدَمَ، فَإِنْ كُنْتِ أَخْطَأْتِ، فَتُوبِي إِلَى اللهِ وَاسْتَغْفِرِيهِ**»، فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ لِي أَبِي: لا أَفْعَلُ، هُوَ نَبِيُّ اللهِ وَالْوَحْيُ يَأْتِيه، فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ، فَقَالَتْ لِي كَمَا قَالَ أَبِي، فَقُلْتُ: وَاللهِ لَئِنْ أَقْرَرْتُ عَلَى نَفْسِي بِبَاطِلٍ، لَتُصَدِّقُنَّنِي، وَلَئِنْ بَرَّأْتُ نَفْسِي وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُكَذِّبُنَّنِي، فَمَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ**﴾ [يوسف: ١٨]، وَنَسِيتُ اسْمَ يَعْقُوبَ لِمَا بِي مِنَ الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ وَاحْتِرَاقِ الْجَوْفِ، فَتَغَشَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ مِنَ الْوَحْيِ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «**أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَكِ**».

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ فِي أَمْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو كَمَا يَعْلَمُ اللهُ مِنْ بَرَاءَتِي، أَنْ يَرَى النَّبِيُّ ﷺ فِي أَمْرِي رُؤْيَا، فَيُبَرِّئَنِي اللهُ بِهَا عِنْدَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ عِنْدَ ذَلِكَ: قَوْمِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لا أَفْعَلُ بِحَمْدِ اللهِ كَانَ لا بِحَمْدِكُمْ، قَالَتْ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ وَأُمِّهِ، فَلَمَّا رَمَانِي حَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لا يَنْفَعَهُ بِشَيْءٍ أَبَداً، قَالَتْ: فَلَمَّا تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوْلَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿**وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ [النور: ٢٢]، بَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: بَلَى يَا رَبُّ، وَعَادَ لِلنَّفَقَةِ عَلَى مِسْطَحٍ وَأُمِّهِ، قَالَتْ: وَقَعَدَ صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ لِحَسَّانَ بن ثَابِتٍ بِالسَّيْفِ، فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً، فَقَالَ صَفْوَانُ لِحَسَّانَ فِي الشِّعْرِ حِينَ ضَرَبَهُ:

تَلَقَّ ذُبَابَ السَّيْفِ مِنِّي فَإِنَّنِي ... غُلامٌ إِذَا هُوجِيتُ لَيْسَ بِشَاعِرِ
وَلَكِنَّنِي أَحْمِي حِمَايَ وَأَنْتَقِمْ ... مِنَ الْبَاهِتِ الرَّامِي الْبُرَاةِ الطَّوَاهِرِ

ثُمَّ صَاحَ حَسَّانُ فَاسْتَغَاثَ النَّاسَ عَلَى صَفْوَانَ، فَلَمَّا جَاءَ النَّاسُ، فَرَّ صَفْوَانُ، فَجَاءَ حَسَّانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَعْدَاهُ عَلَى صَفْوَانَ فِي ضَرْبَتِهِ إِيَّاهُ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَهَبَ لَهُ ضَرْبَةَ صَفْوَانَ إِيَّاهُ، فَوَهَبَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَعَاضَهُ مِنْهَا حَائِطاً مِنْ نَخْلٍ عَظِيمٍ وَجَارِيَةً رُومِيَّةً وَيُقَالُ قِبْطِيَّةً تُدْعَى سِيرِينَ، فَوَلَدَتْ لِحَسَّانَ ابْنَهُ عَبْدَالرَّحْمَنِ الشَّاعِرَ.

قَالَ أَبُو أُوَيْسٍ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ حُسَيْنُ بن عَبْدِاللهِ بن عُبَيْدِاللهِ بن عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ بَاعَ حَسَّانُ ذَلِكَ الْحَائِطَ مِنْ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ فِي وِلايَتِهِ بِمَالٍ عَظِيمٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَلَغَنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿وَالَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، أَنَّهُ عَبْدُاللهِ بن أُبَيٍّ بن سَلُولٍ أَحَدُ بني الْحَارِثِ بن الْخَزْرَجِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقِيلَ فِي أَصْحَابِ الإِفْكِ الأَشْعَارُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِمِسْطَحٍ فِي رَمْيِهِ عَائِشَةَ، فَكَانَ يُدْعَى عَوْفاً:

يَا عَوْفُ وَيْحَكَ هَلا قُلْتَ عَارِفَةً ... مِنَ الْكَلامِ وَلَمْ تَبْغِ بِهِ طَمَعَا
فَأَدْرَكَتْكَ حَمِيًّا مَعْشَرٍ أُنُفٍ ... فَلَمْ يَكُنْ قَاطِعٌ يَا عَوْفُ مَنْ قَطَعَا
هَلا حَرِبْتَ مِنَ الأَقْوَامِ إِذْ حَسَدُوا ... فَلا تَقُولُ وَإِنْ عَادَيْتَهُمْ قَذْعَا
لَمَّا رَمَيْتَ حَصَاناً غَيْرَ مُقْرِفَةٍ ... أَمِينَةَ الْجَيْبِ لَمْ يَعْلَمْ لَهَا خَضَعَا
فِيمَنْ رَمَاهَا وَكُنْتُمْ مَعْشَراً إِفْكاً ... فِي سَيِّءِ الْقَوْلِ مِنْ لَفْظِ الْخَنَا شُرَّعاً
فَأَنْزَلَ اللهُ عُذْراً فِي بَرَاءَتِهَا ... وَبَيْنَ عَوْفٍ وَبَيْنَ اللهِ مَا صَنَعَا
فَإِنْ أَعِشْ أُجِبْ عَوْفاً فِي مَقَالَتِهِ ... سُوءَ الْجَزَاءِ بِمَا أَلْفِيتَهُ تَبَعَا

وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدِ بن مُعَاذٍ فِي الَّذِينَ رَمَوْا عَائِشَةَ مِنَ الشِّعْرِ:

شَهِدَ الأَوْسُ كُلُّهَا وَفِنَاؤُهَا ... وَالْخُمَاسِيُّ مِنْ نَسْلِهَا وَالنَّطِيمُ
وَنِسَاءُ الْخَزْرَجِينَ يَشْهَدْنَ ... الدراوردي بِحَقٌّ وَذَلِكُمْ مَعْلُومُ
أَنَّ ابْنَةَ الصِّدِّيقِ كَانَتْ حَصَاناً ... عَفَّةَ الْجَيْبِ دِينُهَا مُسْتَقِيمِ
تَتَّقِي اللهَ فِي الْمَغِيبِ عَلَيْهَا ... نِعْمَةُ اللهِ سِتْرِهَا مَا يَرِيمُ
خَيْرُ هَدْيِ النِّسَاءِ حَالاً وَنَفْساً ... وَأَبَا لِلْعُلَى نَمَاهَا كَرِيمُ
لِلْمَوَالِي إِذْ رَمَوْهَا بِإِفْكٍ ... أَخَذَتْهُمْ مَقَامِعُ وَجَحِيمُ
لَيْتَ مَنْ كَانَ قَدْ رَمَاهَا بِسُوءٍ ... فِي حُطَامٍ حَتَّى يَبُولَ اللَّئِيمُ
وَعَوَانٌ مِنَ الْحُرُوبِ تَلَظَّى ... نَفْساً قُوَّتُهَا عَقَارٌ صَرِيمٌ
لَيْتَ سَعْداً وَمَنْ رَمَاهَا بِسُوءٍ ... فِي كِظَاظٍ حَتَّى يَتُوبَ الظَّلُومُ

وَقَالَ حَسَّانُ وَهُوَ يُبَرِّئُ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِيمَا قِيلَ فِيهَا وَيَعْتَذِرُ إِلَيْهَا:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

خَلِيلَةُ خَيْرِ النَّاسِ دِيناً وَمَنْصِباً نَبِيِّ الْهُدَى وَالْمَكْرُمَاتِ الْفَوَاضِلِ
عَقِيلَةُ حَيٍّ مِنْ لُؤَيِّ بن غَالِبٍ كِرَامِ الْمَسَاعِي مَجْدُهَا غَيْرُ زَائِلِ
مُهَذَّبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللهُ خِيمَهَا فَطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَاطِلِ
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّيَ قُلْتُهُ فَلا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ أَنَامِلِي
وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلائِطٍ بِكِ الدَّهْرُ بَلْ قَوْلُ امْرِئٍ غَيْرِ مَاحِلِ
وَكَيْفَ وُدِّي مَا حِييتُ وَنُصْرَتِي لآلِ رَسُولِ اللهِ زَيْنِ الْمَحَافِلِ
لَهُ رُتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّاسِ فَضْلُهَا تَقَاصَرَ عَنْهَا سَوْرَةُ الْمُتَطَاوِلِ

قَالَ أَبُو أُوَيْسٍ: وَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِالَّذِينِ رَمَوْا عَائِشَةَ، فَجُلِدُوا الْحَدَّ جَمِيعاً ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ.

وَقَالَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ فِي الشِّعْرِ حِينَ جُلِدُوا:

لَقَدْ كَانَ عَبْدُاللهِ مَا كَانَ أَهْلُهُ وَحَمْنَةُ إِذْ قَالُوا هَجِيراً وَمِسْطَحُ
تَعَاطَوْا بِرَجْمِ الْقَوْلِ زَوْجَ نَبِيِّهِمْ وَسَخَطِهِ ذِي الْعَرْشِ الْكَرِيمِ فَأَتْرَحُوا
فَآذَوْا رَسُولَ اللهِ فِيهَا وَعَمَّمُوا مَخَازِيَ سُوءٍ حَلَّلُوهَا وَفَضَّحُوا

[٢٣] ١٥٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا عَتَّابُ بن بَشِيرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ أُمُّ مِسْطَحٍ، فَخَرَجْنَا إِلَى حَيْرٍ عَادٍ، فَوَطِئَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ عَلَى عَظْمٍ أَوْ شَوْكَةٍ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: بِئْسَ مَا قُلْتِ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّكِ مِنَ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ، أَتَدْرِينَ مَا قَدْ طَارَ عَلَيْكِ؟ قُلْتُ: لا وَاللَّهِ، قَالَتْ: مَتَى عَهْدُ رَسُولِ اللهِ بِكِ؟ قُلْتُ: رَسُولُ اللهِ يَفْعَلُ فِي أَزْوَاجِهِ مَا أَحَبَّ، يَبْدَأُ بِمَنْ أَحَبَّ مِنْهُنَّ وَيَأْتِي مَنْ أَحَبَّ، قَالَتْ: فَإِنَّهُ طَبَّقَ عَلَيْكِ كَذَا وَكَذَا، فَخَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَبَلَغَ أُمَّ رُومَانَ أُمِّي، فَلَمَّا بَلَغَهَا الأَمْرُ أَتَتْنِي، فَحَمَلَتْنِي، فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا، فَبَلَغَ رَسُولَ اللهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَدْ بَلَغَهَا الأَمْرُ، فَجَاءَ إِلَيْهَا، فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَجَلَسَ عِنْدَهَا، وَقَالَ: **«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ قَدْ وَسَّعَ التَّوْبَةَ»**، فَازْدَدْتُ شَرًّا إِلَى مَا بِي، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَنْتَظِرُ بِهَذِهِ الَّتِي خَانَتْكَ، وَفَضَحَتْنِي، قَالَتْ: فَازْدَدْتُ شَرًّا إِلَى

---

١٥٢ ـ قال في المجمع (٩/٢٣٠) بعد أن نسبه للأوسط (٣٥٥ - ٣٥٦ مجمع البحرين) وفيه خصيف وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

شَرٌّ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: «**يَا عَلِيُّ مَا تَرَى فِي عَائِشَةَ؟**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**لَتُخْبِرَنِّي مَا تَرَى فِي عَائِشَةَ**»، قَالَ: قَدْ وَسَّعَ اللهُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ أَرْسِلْ إِلَى بَرِيرَةَ خَادِمَتِهَا، فَسَلْهَا، فَعَسَى أَنْ تَكُونَ قَدِ اطَّلَعَتْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهَا، فَأَرْسَلَ إِلَى بَرِيرَةَ، فَجَاءَتْ، فَقَالَ لَهَا: «**أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَإِنِّي سَائِلُكِ عَنْ شَيْءٍ فَلا تَكْتُمِينِي**»، قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ تَسْأَلُنِي عَنْهُ إِلا أَخْبَرْتُكَ بِهِ، وَلا أَكْتُمُكَ إِنْ شَاءَ اللهُ شَيْئاً، قَالَ: «**قَدْ كُنْتِ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَهَلْ رَأَيْتِ مِنْهَا مَا تَكْرَهِينَهُ؟**» قَالَتْ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا مُذْ كُنْتُ عِنْدَهَا إِلا خَلَّةً، قَالَ: «**وَمَا هِيَ؟**» قَالَتْ: عَجَنْتُ عَجِيناً لِي فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: احْفَظِي هَذِهِ الْعَجِينَةَ حَتَّى اقْتَبِسَ نَاراً، فَأَخْبِزَ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَغَفَلَتْ عَنِ الْخَمِيرِ، فَجَاءَتْ شَاةٌ، فَأَكَلَتْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَى أُسَامَةَ، فَقَالَ: «**يَا أُسَامَةُ، مَا تَرَى فِي عَائِشَةَ؟**» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**لَتُخْبِرَنِّي بِمَا تَرَى فِيهَا**»، قَالَ: فَإِنِّي أَرَى أَنْ تُمْسِكَ فِيهَا حَتَّى يُحدثَ اللهُ إِلَيْكَ فِيهَا، قَالَتْ: فَمَا كَانَ إِلا يَسِيراً، حَتَّى نَزَلَ الْوَحْيُ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَى فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ السُّرُورُ، وَجَاءَ عُذْرُهَا مِنَ السَّمَاءِ، يَعْنِي: مِنَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «**أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، ثُمَّ أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْبَأَنِيَ اللهُ بِعُذْرِكِ**»، فَقُلْتُ: بِغَيْرِ حَمْدِكَ وَحَمْدِ صَاحِبِكَ، قَالَتْ: فَعِنْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمْتُ، وَكَانَتْ إِذَا أَتَاهَا، يَقُولُ: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**».

[٢٣] ١٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، ثنا زَيْدُ بن الْحَرِيشِ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، ثنا أَبُو سَعْدٍ الْبَقَّالُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ يَا أُمَّتَاهُ أَلا تُحَدِّثِينِي كَيْفَ كَانَ، يَعْنِي: أَمْرُ الإِفْكِ؟ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَنَا أَخُوضُ الْمَطَرَ بِمَكَّةَ، وَمَا عِنْدِي مَا يَرْغَبُ فِيهِ الرِّجَالُ وَأَنَا بنتُ سِتِّ سِنِينَ، فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَزَوَّجَنِي أَلْقَى اللهُ عَلَيَّ الْحَيَاءَ، ثُمَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ هَاجَرَ وَأَنَا مَعَهُ، فَاحْتُمِلْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ جَاءَنِي وَأَنَا بنتُ تِسْعِ سِنِينَ، فَسَارَ رَسُولُ اللهِ مَسِيراً، فَخَرَجَ بِي مَعَهُ، وَكُنْتُ خَفِيفَةً فِي حَدَجَةٍ لِي عَلَيْهَا سُتُورٌ، فَإِذَا ارْتَحَلُوا جَلَسْتُ عَلَيْهَا، وَاحْتَمَلُوا وَأَنَا فِيهَا، فَشَدُّوهَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، فَنَزَلُوا مَنْزِلاً وَخَرَجْتُ لِحَاجَتِي، فَرَجَعْتُ وَقَدْ بَادَرُوا بِالرَّحِيلِ، فَجَلَسْتُ فِي الْحَدَاجَةِ وَقَدْ رَأَوْنِي حِينَ حَرَّكْتُ السُّتُورَ، فَلَمَّا جَلَسْتُ فِيهَا ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى صَدْرِي، فَإِذَا قَدْ نَسِيتُ قِلادَةً كَانَتْ مَعِي، فَخَرَجْتُ مُسْرِعَةً أَطْلُبُهَا، فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْقَوْمُ قَدْ سَارُوا، فَإِذَا

١٥٣ ـ قال في المجمع (٩/٢٣٠) وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف وقد وثق.

أَنَا لا أَرَى إِلا الْغُبَارَ مِنْ بَعِيدٍ، فَإِذَا هُمْ قَدْ وَضَعُوا الْحَدَاجَةَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لا يَرَوْنِي إِلا أَنِّي فِيهَا لِمَا رَأَوْا مِنْ خِفَّتِي، فَإِذَا رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ بَعِيرِهِ، فَقُلْتُ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قُلْتُ: أَدِرْ عَنِّي وَجْهَكَ وَضَعْ رِجْلَكَ عَلَى ذِرَاعِ بَعِيرِكَ، قَالَ: أَفْعَلُ وَنُعْمَةُ عَيْنٍ وَكَرَامَةٌ، قَالَتْ: فَأَدْرَكْتُ النَّاسَ حِينَ نَزَلُوا، فَذَهَبَ، فَوَضَعَنِي عِنْدَ الْحَدَاجَةِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ النَّاسُ وَلا أَشْعُرُ، قَالَتْ: وَأَنْكَرْتُ لُطْفَ أَبَوَيَّ وَأَنْكَرْتُ رَسُولَ اللهِ وَلا أَعْلَمُ مَا قَدْ كَانَ قِيلَ حَتَّى دَخَلَتْ خَادِمَتِي أَوْ رَبِيبَتِي فَقَالَتْ كَذَا، قَالَتْ: وَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: مَا أَغْفَلَكِ؟ فَأَخَذَتْنِي حُمَّى نَافِضٌ، فَأَخَذَتْ أُمِّي كُلَّ ثَوْبٍ فِي الْبَيْتِ، فَأَلْقَتْهُ عَلَيَّ، فَاسْتَشَارَ رَسُولُ اللهِ أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: **«مَا تَرَوْنَ؟»** فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا أَكْثَرَ النِّسَاءِ وَتَقْدِرُ عَلَى الْبَدَلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ وَعَلَيْكَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ وَأَمْرُنَا لأَمْرِكَ تَبَعٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاللهِ لَيُبَيِّنَنَّهُ اللهُ فَلا تَعْجَلْ، قَالَتْ: وَقَدْ صَارَ وَجْهُ أَبِي كَأَنَّهُ صُبَّ عَلَيْهِ الزِّرْنِيخُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ فَرَأَى مَا بِي، قَالَ: **«مَا لِهَذِهِ؟»** قَالَتْ أُمِّي: مِمَّا لِهَذِهِ مِمَّا قُلْتُمْ وَقِيلَ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً، قَالَتْ: فَزَادَنِي ذَلِكَ عَلَى مَا عِنْدِي، قَالَتْ: وَأَتَانِي، فَقَالَ: **«اتَّقِي اللهَ يَا عَائِشَةُ، وَإِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ مِنْ هَذَا شَيْئاً، فَتُوبِي إِلَى اللهِ، فَإِنَّ اللهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ»**، قَالَتْ: وَطَلَبْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٨٦]، قَالَتْ: فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ مَعَ أَصْحَابِهِ وَوَجْهُهُ كَأَنَّمَا ذِيبَ عَلَيْهِ الزِّرْنِيخُ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ لَمْ يَطْرِفْ، فَعَرَفَ أَصْحَابُهُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَتَهَلَّلُ وَيُسْفِرُ، فَلَمَّا قُضِيَ الْوَحْيُ، قَالَ: **«أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَ ابْنَتِكَ وَبَرَاءَتَهَا»**، فَانْطَلِقْ إِلَيْهَا، فَبَشِّرْهَا، قَالَتْ: وَقَرَأَ عَلَيْهِ مَا نَزَلَ فِيَّ، قَالَتْ: وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ مُسْرِعاً يَكَادُ أَنْ يَنْكَبَّ، قَالَتْ: فَقُلْتُ بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِ صَاحِبِكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْ عِنْدِهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِي فَأَخَذَ بِكَفِّي فَانْتَزَعْتُ يَدَيَّ مِنْهُ، فَضَرَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: أَتَنْزِعِينَ كَفَّكِ مِنْ رَسُولِ اللهِ؟ أَو بِرَسُولِ اللهِ تَفْعَلِينَ هَذَا؟ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ، قَالَتْ: فَهَذَا كَانَ أَمْرِي.

[٢٣] ١٥٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَعْوَرِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلَيَّ حَوْفٌ، فَمَا هُوَ أَنْ تَزَوَّجَنِي

حَتَّى أَلْقَى اللهُ عَلَيَّ الْحَيَاءَ وَالْحَوْفَ، قَالَ: وَالْحَوْفُ: شَيْءٌ يَصْنَعُهُ الأَعْرَافُ عَلَى الصِّبْيَانِ مِنْ سُوَرٍ يُلْبِسُهُ الأَعْرَابُ أَبْنَاءَهُمْ.

[٢٣] ١٥٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ، جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ، فَقُلْتُ: بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِكَ.

[٢٣] ١٥٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بن عَبْدِالْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رُمِيتُ بِالَّذِي رُمِيتُ بِهِ وَأَنَا غَافِلَةٌ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدِي جَالِسٌ، ثُمَّ اسْتَوَى قَاعِداً وَمَسَحَ وَجْهَهُ، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَبْشِرِي**»، قُلْتُ: بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِكُمْ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ هَذِهِ الآيَاتِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النور: ٢٣].

[٢٣] ١٥٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْقَاسِمِ بن مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا خَالِدُ بن خِدَاشٍ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا بَلَغَنِي مَا تَكَلَّمُوا بِهِ هَمَمْتُ أَنْ آتِيَ قَلِيباً فَأَطْرَحَ نَفْسِي فِيهِ.

[٢٣] ١٥٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبُو شُعَيْبٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بن مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا قِيلَ، فَذَكَرَهُ.

[٢٣] ١٥٩ ـ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن عَبَّادٍ الْخَطَّابِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَلَمَةُ بن الْفَضْلِ، وَإِبْرَاهِيمُ بن الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بن عَبَّادِ بن عَبْدِاللهِ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عِقْدِي مَا كَانَ قَالَ أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ أُخْرَى، فَسَقَطَ أَيْضاً عِقْدِي، حَتَّى حَبَسَ الْتِمَاسُهُ النَّاسَ، وَاطَّلَعَ الْفَجْرُ، فَلَقِيتُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مَا شَاءَ اللهُ، وَقَالَ لِي: يَا بنيَّةُ فِي سَفَرٍ تَكُونِينَ عَنَاءً وَبَلاءً وَلَيْسَ مَعَ النَّاسِ مَاءٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ الرُّخْصَةَ بِالتَّيَمُّمِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَا وَاللهِ يَا بنيَّةُ إِنَّكِ لِمَا عَلِمْتُ مُبَارَكَةٌ.

[٢٣] ١٦٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عِيسَى بن شَيْبَةَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بن

---

١٥٥ ـ ورواه أحمد (١٠٣/٦).

١٦٠ ـ انظر سيرة ابن هشام (٣٤١/٣- ٣٤٨).

يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بن عَبَّادِ بن عَبْدِاللهِ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا، وَأُسَامَةَ فَاسْتَشَارَهُمَا، فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَقَالَ خَيْراً، وَقَالَ: أَهْلُكَ وَلا نَعْلَمُ إِلا خَيْراً، وَهَذَا الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: إِنَّ النِّسَاءَ لَكَثِيرٌ، وَإِنَّكَ لَقَادِرٌ أَنْ تَسْتَخْرِجَ وَتَسْأَلَ الْجَارِيَةَ، فَإِنَّهَا سَتَصْدُقُ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الإِفْكِ.

[٢٣] ١٦١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، ثنا سُوَيْدُ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّ أُمَّ رُومَانَ حَدَّثَتْهُمْ، قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: فَعَلَ اللهُ بِفُلانٍ وَفُلانٍ وَفَعَلَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَخَرَجَتْ عَائِشَةُ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا، فَمَا أَفَاقَتْ إِلا وَعَلَيْهَا حُمَّى بنافِضٍ، فَطُرِحَ عَلَيْهَا الثِّيَابُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ، فَقَالَ: مَا شَأْنُهَا؟ قَالُوا: أَخَذَتْهَا حُمَّى بنافِضٍ، قَالَ: لَعَلَّهُ فِي حَدِيثٍ حُدِّثَتْ، فَقَعَدَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: وَاللهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لا تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنِ اعْتَذَرْتُ لا تَعْذُرُونِي، وَإِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنَزَلَ عُذْرُهَا، فَقَالَتْ: بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِكَ، أَوْ قَالَتْ: بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِ أَحَدٍ.

[٢٣] ١٦٢ ـ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن إِبْرَاهِيمَ بن إِسْمَاعِيلَ بن يَحْيَى بن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَافَرَ بِبَعْضِ نِسَائِهِ وَيُقْسِمُ بَيْنَهُنَّ، فَسَافَرَ بِعَائِشَةَ بنتِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ لَهَا هَوْدَجٌ، وَكَانَ الْهَوْدَجُ لَهُ رِجَالٌ يَحْمِلُونَهُ وَيَضَعُونَهُ، فَعَرَّسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَخَرَجَتْ عَائِشَةُ لِلْحَاجَةِ، فَتَبَاعَدَتْ فَلَمْ يُعْلَمْ بِهَا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ قَدِ ارْتَحَلُوا، وَجَاءَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْهَوْدَجَ فَحَمَلُوهُ وَلا يَعْلَمُونَ إِلا أَنَّهَا فِيهِ، فَسَارُوا وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ، فَوَجَدَتْهُمْ قَدِ ارْتَحَلُوا، فَجَلَسَتْ مَكَانَهَا، فَاسْتَيْقَظَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ، وَكَانَ لا يَقْرَبُ النِّسَاءَ، فَتَقَرَّبَ مِنْهَا، وَكَانَ مَعَهُ

---

١٦١ ـ ورواه أحمد (٣٦٧/٦ و٣٦٧- ٣٦٨)، والبخاري (٣٣٨٨ و٤١٤٣ و٤٦٩١ و٤٧٥١)، وقد دفع الحافظ ابن حجر تبعا لابن القيم إشكال عدم سماع مسروق من أم رومان في الفتح (٤٣٨/٧) والهدي الساري (ص ٣٧٣) والإصابة (٤٣٢/٤- ٤٣٤) وقد نقلنا كلامه في تعليقنا على جامع التحصيل (ص ٣٤٢) فراجعه. وسيأتي (٢٥/٢١٢).

١٦٢ ـ قال في المجمع (٢٣٧/٩) وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك.

بَعِيرٌ لَهُ، فَلَمَّا رَآهَا حَمَلَهَا، وَقَدْ كَانَ يَرَاهَا قَبْلَ الْحِجَابِ، وَجَعَلَ يَقُودُ بِهَا الْبَعِيرَ حَتَّى أَتَوا النَّاسَ وَالنَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ عَائِشَةُ، وَأَكْثَرُوا الْقَوْلَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى اعْتَزَلَهَا، وَاسْتَشَارَ فِيهَا زَيْدَ بن ثَابِتٍ وَغَيْرَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْهَا لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُحدِّثَ لَكَ فِيهَا، فَقَالَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ: النِّسَاءُ كَثِيرٌ، فَحَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا، وَخَرَجَتْ عَائِشَةُ لَيْلَةً تَمْشِي فِي نِسَاءٍ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بِئْسَ مَا قُلْتِ، تَقُولِينَ هَذَا لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّكِ مَا تَدْرِينَ مَا يَقُولُونَ، وَأَخْبَرَتْهَا الْخَبَرَ، فَسَقَطَتْ عَائِشَةُ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِعُذْرِهَا فِي سُورَةِ النُّورِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] حَتَّى بَلَغَ ﴿وَالَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] وَنَزَلَ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ [النور: ٢٢] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُعْطِي مِسْطَحاً وَيَبَرُّهُ وَيَصِلُهُ، وَكَانَ مِمَّنْ أَكْثَرَ عَلَى عَائِشَةَ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لا يُعْطِيَهُ شَيْئاً، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢] فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهَا وَيُبَشِّرَهَا، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخْبَرَهَا بِعُذْرِهَا وَبِمَا أَنْزَلَ اللهُ، فَقَالَتْ: لا بِحَمْدِكَ وَلا بِحَمْدِ صَاحِبِكَ.

[٢٣] ١٦٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِدْرِيسَ بن عَاصِمٍ الْجَمَّالُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن صَالِحِ بن حَرْبٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن يَحْيَى التَّيْمِيُّ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ: «**يَا عَائِشَةُ، قَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكِ**»، فَقَالَتْ: بِحَمْدِ اللهِ وَلا بِحَمْدِكَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ مِنْ عِنْدِ عَائِشَةَ فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ فَضَرَبَهُ حَدَّيْنِ، وَبَعَثَ إِلَى مِسْطَحٍ، وَحَمْنَةَ فَضَرَبَهُمْ.

[٢٣] ١٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن خَلادٍ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا سَعْدَانُ بن زَكَرِيَّا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بن يَحْيَى بن عَبْدِاللهِ التَّيْمِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ أَثْلاثاً، فَمَنْ أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ أَخرَجَ بِهِنَّ مَعَهُ، فَكُنَّ يَخْرُجْنَ يَسْقِينَ الْمَاءَ وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى، فَلَمَّا غَزَا بني الْمُصْطَلِقِ أَقْرَعَ بَيْنَهُنَّ، فَأَصَابَتِ الْقُرْعَةُ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَ بِهِمَا مَعَهُ، فَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ مَالَ رَحْلُ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَنَاخُوا بَعِيرَهَا لِيُصْلِحُوا رَحْلَهَا، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُرِيدُ قَضَاءَ حَاجَةٍ، فَلَمَّا أَنْزَلُوا إِبِلَهُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِلَى مَا

---

١٦٣ ـ قال في المجمع (٦/٢٨٠) وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب.

١٦٤ ـ قال في المجمع (٩/٢٤٠) وفيه إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي وهو كذاب.

يُصْلِحُوا رَحْلَ أُمِّ سَلَمَةَ أَقْضِي حَاجَتِي، قَالَتْ: فَنَزَلْتُ مِنَ الْهَوْدَجِ، فَأَخَذْتُ مَاءً فِي السَّطْلِ وَلَمْ يَعْلَمُوا بنزُولِي فَأَتَيْتُ خَرِبَةً وَانْقَطَعَتْ قِلادَتِي، فَاحْتَبَسْتُ فِي رَجْعِهَا وَنِظَامِهَا، وَبَعَثَ الْقَوْمُ إِبِلَهُمْ وَمَضَوْا، وَظَنُّوا أَنِّي فِي الْهَوْدَجِ لَمْ أَنْزِلْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَرَجَعْتُ، وَلَمْ أَرَ أَحداً، قَالَتْ: فَاتَّبَعْتُهُمْ حَتَّى أُعْيِيتُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي وَيَرْجِعُونَ فِي طَلَبِي، قَالَتْ: فَقُمْتُ عَلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَمَرَّ بِي صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، وَكَانَ رَفِيقَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى السَّاقَةِ فَجَعَلَهُ، فَكَانَ إِذَا رَحَلَ النَّاسُ أَقَامَ يُصَلِّي، ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ، فَمَا سَقَطَ مِنْهُمْ مِنْ شَيْءٍ حَمَلَهُ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ أَصْحَابَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا مَرَّ بِي ظَنَّ أَنِّي رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَوْمَانُ قُمْ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ مَضَوْا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ رَجُلاً أَنَا عَائِشَةُ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ثُمَّ أَنَاخَ بَعِيرَهُ، فَعَقَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ وَلَّى عَنِّي، فَقَالَ: يَا أُمَّهْ قَوْمِي، فَارْكَبِي، فَإِذَا رَكِبْتِ فَآذِنِينِي، قَالَتْ: فَرَكِبْتُ فَجَاءَ حَتَّى حَلَّ الْعِقَالَ، ثُمَّ بَعَثَ جَمَلَهُ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ الْجَمَلِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا كَلَّمَهَا كَلاماً حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ الْمُنَافِقُ: فَجَرَ بِهَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ وَمِسْطَحُ بن أُثَاثَةَ، وَحَمْنَةُ، وَشَاعَ ذَلِكَ فِي الْعَسْكَرِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَا قَالُوا، حَتَّى رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَشَاعَ عَبْدُاللَّهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَدِينَةِ، وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدَخَلَتْ ذَاتَ يَوْمٍ أُمُّ مِسْطَحٍ فَرَأَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْمَذْهَبَ، فَحَمَلَتْ مَعِي السَّطْلَ وَفِيهِ مَاءٌ، فَوَقَعَ السَّطْلُ مِنْهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: سُبْحَانَ اللهِ، تُتْعِسِينَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَهُوَ ابْنُكِ؟ قَالَتْ لَهَا أُمُّ مِسْطَحٍ: إِنَّهُ سَالَ بِكِ السَّيْلُ وَأَنْتِ لا تَدْرِينَ، وَأَخْبَرَتْهَا الْخَبَرَ، قَالَتْ: فَلَمَّا أَخْبَرَتْنِي أَخَذَتْنِي الْحُمَّى وَتَقَلَّصَ مَا كَانَ بِي وَلَمْ أَبْعُدِ الْمَذْهَبَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ جَفْوَةً، وَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هِيَ؟ فَلَمَّا حَدَّثَتْنِي أُمُّ مِسْطَحٍ فَعَلِمْتُ أَنَّ جَفْوَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَتْ لِمَا أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مِسْطَحٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِي؟ قَالَ: «اذْهَبِي»، فَخَرَجَتْ عَائِشَةُ حَتَّى أَتَتْ أَبَاهَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: مَالَكِ؟ قَالَتْ: أَخْرَجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْتِهِ، قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: فَأَخْرَجَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَآوِيكِ، أَنَا وَاللهِ لا آوِيكِ حَتَّى يَأْمُرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُؤْوِيَهَا، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ مَا قِيلَ لَنَا هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَطُّ، فَكَيْفَ وَقَدْ أَعَزَّنَا اللهُ بِالإِسْلامِ؟ فَبَكَتْ عَائِشَةُ وَأُمُّ رُومَانَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ، وَبَكَى مَعَهُمْ أَهْلُ الدَّارِ، وَبَلَغَ ذَاكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ**

مَنْ يَعْذُرُنِي مِمَّنْ يُؤْذِينِي؟» فَقَامَ إِلَيْهِ سَعْدُ بن مُعَاذٍ، فَسَلَّ سَيْفَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَعْذُرُكَ مِنْهُ، إِنْ يَكَ مِنَ الأَوْسِ أَتَيْتُكَ بِرَأْسِهِ، وَإِنْ يَكُ مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا بِأَمْرِكَ فِيهِ، فَقَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، وَاللهِ مَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ إِنَّمَا طَلَبْتَنَا بِدُخُولٍ كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ هَذَا: يَا لَلأَوْسِ، وَقَالَ هَذَا: يَا لَلْخَزْرَجِ، فَاضْطَرَبُوا بِالنِّعَالِ وَالْحِجَارَةِ وَتَلاطَمُوا، فَقَامَ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ، فَقَالَ: فِيمَ الْكَلامُ؟ هَذَا رَسُولُ اللهِ، يَأْمُرُنَا بِأَمْرِهِ فَسَفَدَ عَنْ رَغْمِ أَنْفِ مَنْ رَغِمَ، وَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بن الْجَرَّاحِ، فَاحْتَضَنَهُ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ أَوْمَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ جَمِيعاً، ثُمَّ تَلا عَلَيْهِمْ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَنَزَلَ ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى﴾ [الحجرات: ٩] بِالسَّيْفِ إلى آخر الآيات، فَصَاحَ النَّاسُ: رَضِينَا يَا رَسُولَ اللهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَلازَمُوا وَتَصَالَحُوا، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمِنْبَرِ، وَانْتَظَرَ الْوَحْيَ فِي عَائِشَةَ، وَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ وَأُسَامَةَ وَبَرِيرَةَ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَشِيرَ امْرَأً لَمْ يَعْدُ عَلِيًّا وَأُسَامَةَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ زَيْدٍ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: **«مَا تَقُولُ فِي عَائِشَةَ؟ فَقَدْ أَهَمَّنِي مَا قَالَ النَّاسُ فِيهَا»**، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ قَالَ النَّاسُ وَقَدْ حَلَّ لَكَ طَلاقُهَا، وَقَالَ لأُسَامَةَ: **«مَا تَقُولُ أَنْتَ؟»** قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا، سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ لِبَرِيرَةَ: **«مَا تَقُولِينَ يَا بَرِيرَةُ؟»** قَالَتْ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِكَ إِلا خَيْراً، إِلا أَنَّهَا امْرَأَةٌ نَؤُومٌ، تَنَامُ حَتَّى تَجِيءَ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلَ عَجِينَهَا، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا لَيُخْبِرَنَّكَ اللهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: **«يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتِ فَعَلْتِ هَذَا الأَمْرَ فَقُولِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ لَكِ»**، قَالَتْ: وَاللهِ لا أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ أَبَداً، إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُهُ فَلا غَفَرَ اللهُ لِي، وَمَا أَجِدُ مَثَلِي وَمَثَلَكُمْ إِلا مَثَلُ أَبِي يُوسُفَ، وَذَهَبَ اسْمُ يَعْقُوبَ مِنَ الأَسَفِ، ﴿إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكَلِّمُهَا إِذْ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ نَعْسَةٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَائِشَةَ: قَوْمِي فَاحْتَضِنِي رَسُولَ اللهِ، فَقَالَتْ: لا وَاللهِ لا أَدْنُو مِنْهُ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَاحْتَضَنَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ، فَقَالَ: **«عَائِشَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللهُ عُذْرَكِ»**، قَالَتْ: بِحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِكَ، فَتَلا عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ سُورَةَ النُّورِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي انْتَهَى خَبَرُهَا وَعُذْرُهَا وَبَرَاءَتُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«قُومِي إِلَى الْبَيْتِ»**، فَقَامَتْ وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَدَعَا أَبَا عُبَيْدَةَ بن الْجَرَّاحِ، فَجَمَعَ النَّاسَ، ثُمَّ تَلا عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ ﷻ مِنَ الْبَرَاءَةِ لِعَائِشَةَ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبَعَثَ

إِلَى عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ الْمُنَافِقِ، فَجِيءَ بِهِ، فَضَرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ حَدَّيْنِ، وَبَعَثَ إِلَى حَسَّانَ بن ثَابِتٍ وَمِسْطَحِ بن أُثَاثَةَ، وَحَمْنَةَ بنتِ جَحْش، فَضُرِبُوا ضَرْباً وَجِيعاً وُوجِئَ فِي رِقَابِهِمْ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّمَا ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَاللهِ بن أُبَيٍّ حَدَّيْنِ، لأَنَّهُ مَنْ قَذَفَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَلَيْهِ حَدَّانِ، فَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى مِسْطَحِ بن أُثَاثَةَ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْكَ وَأَنْتَ ابْنُ خَالَتِي مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا قُلْتَ فِي عَائِشَةَ؟ أَمَّا حَسَّانُ، فَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ لَيْسَ مِنْ قَوْمِي، وَأَمَّا حَمْنَةُ، فَامْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ لا عَقْلَ لَهَا، وَأَمَّا عَبْدُاللهِ بن أُبَيٍّ، فَمُنَافِقٌ، وَأَنْتَ فِي عِيَالِي مُنْذُ مَاتَ أَبُوكَ وَأَنْتَ ابْنُ أَرْبَعِ حِجَجٍ، أُنْفِقُ عَلَيْكَ وَأَكْسُوكَ حَتَّى بَلَغْتَ، مَا قَطَعْتُ عَنْكَ نَفَقَةً إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَاللهِ إِنَّكَ لَرَجُلٌ لا وَصَلْتُكَ بِدِرْهَمٍ أَبَداً وَلا عَطَفْتُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَبَداً، ثُمَّ طَرَدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَخْرَجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]، فَلَمَّا قَالَ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ﴾ [النور: ٢٢] بَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: أَمَّا إِذْ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِأَمْرِي فِيكَ لأُضَاعِفَنَّ لَكَ النَّفَقَةَ وَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ، فَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكَ، وَكَانَتِ امْرَأَةُ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ مُنَافِقَةً مَعَهُ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ﴾ [النور: ٢٦]، يَعْنِي: امْرَأَةَ عَبْدِاللهِ ﴿لِلْخَبِيثِينَ﴾، يَعْنِي: عَبْدَاللهِ ﴿وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِۖ﴾، يَعْنِي: عَبْدَاللهِ لامْرَأَتِهِ، ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾، يَعْنِي: عَائِشَةَ، وَأَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ﴾، يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ، ﴿لِلطَّيِّبَٰتِۚ﴾، يَعْنِي: لِعَائِشَةَ، وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ﴾ [النور: ٢٦].

[٢٣] ١٦٥ ـ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، وَأَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، ثنا عُمَرُ بن خَلِيفَةَ الْبَكْرَاوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ.

[٢٣] ١٦٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثَنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ، قَالَ: وَاللهِ مَا كَشَفْتُ مُنْذُ كُنْتُ أُنْثَى قَطُّ، وَلَقُتِلَ شَهِيداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانَ عُرْوَةُ لا يُسَمِّيهِ.

[٢٣] ١٦٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بن

---

١٦٥ ـ ورواه البزار (١/٢٥٠) مطولاً قال في المجمع (٩/٢٣٠) بعد أن نسبه إلى البزار وحده: وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦ ـ تقدم في الأحاديث المطولة التي في الصحيح.

١٦٧ ـ قال في المجمع (٤/١٨٨) وعلي بن زيد فيه كلام، وحديثه حسن وهو مرسل، وبقية رجاله ثقات. قلت: بل هو ضعيف.

سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدِ بن جُدْعَانَ، أَنَّ صَفْوَانَ بن الْمُعَطَّلِ نَذَرَ أَنْ يَضْرِبَ حَسَّانَ بن ثَابِتٍ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً.

[٢٣] ١٦٨ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] يُرِيدُ أَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ، يَعْنِي بِالْكَذِبِ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: ١١]، يُرِيدُ خَيْراً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَرَاءَةً لِسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَيْراً لأَبِي بَكْرٍ، وَأُمِّ عَائِشَةَ وَلِصَفْوَانَ بن الْمُعَطَّلِ ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ [النور: ١١]، يُرِيدُ إِشَاعَتَهُ ﴿مِنْهُمْ﴾، يُرِيدُ عَبْدَاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا جَلَدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَمَانِينَ، وَفِي الآخِرَةِ مَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ ﴿لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾، يُرِيدُ أَفَلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ [النور:١٢]، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَشَارَ فِيهَا، فَقَالُوا خَيْراً، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا كَذِبٌ وَزُورٌ، ﴿وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ يُرِيدُ زَيْنَبَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَرِيرَةَ مَوْلاةَ عَائِشَةَ، وَجَمِيعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالُوا هَذَا كَذِبٌ عَظِيمٌ، قَالَ اللهُ ﷻ ﴿لَّوْلَا جَاءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور: ١٤] يُرِيدُ لَوْ جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ لَكَانُوا هُمْ وَالَّذِينَ شَهِدُوا كَاذِبِينَ، ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [النور: ١٣] يُرِيدُ الْكَذِبَ بِعَيْنِهِ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٤] يُرِيدُ فَلَوْلا مَا مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَسَتَرَكُمْ، ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [النور: ١٤] يُرِيدُ مِنَ الْكَذِبِ، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يُرِيدُ لا انْقِطَاعَ لَهُ، ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ﴾ [النور: ١٥] يَعْلَمُ اللهُ خِلافَهُ، ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥] يُرِيدُ أَنْ تَرْمُوا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَزَوْجَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَبْهَتُونَهَا بِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَلَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِهَا قَطُّ إِعْرَابُهَا، وَإِنَّمَا خَلَقْتُهَا طَيِّبَةً، وَعَصَمْتُهَا مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ، ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾ [النور: ١٦] يُرِيدُ بِالْبُهْتَانِ الافْتِرَاءَ، مِثْلَ قَوْلِهِ فِي مَرْيَمَ ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٥٦]،

١٦٨ ـ قال في المجمع (٧٧/٧) رواه الطبراني منقطعا بإسناد واحد، فلا فائدة في إعادته في كل قطعة، وفي إسناده موسى بن عبدالرحمن الصنعاني وهو ضعيف. وقد روي قطعا منه عن مجاهد وعن قتادة وعن سعيد بن جبير وهشام بن عروة، وفي أسانيدهم ضعف.

﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧] يُرِيدُ مِسْطَحَ بن أُثَاثَةَ، وَحَمْنَةَ بنت جَحْشٍ، وَحَسَّانَ بن ثَابِتٍ، ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [النور: ١٧] يُرِيدُ إِنْ كُنْتُمْ مُصَدِّقِينَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِۚ﴾ [النور: ١٨] يُرِيدُ الآيَاتِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي عَائِشَةَ، وَالْبَرَاءَةَ لَهَا، ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ﴾ [النور: ١٨] بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ النَّدَامَةِ فِيمَا خُضْتُمْ فِيهِ، ﴿حَكِيمٌ﴾ حَيْثُ حَكَمَ فِي الْقَذْفِ ثَمَانِينَ جَلْدَةً، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ بَعْدَ هَذَا، ﴿فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ الْمُحْصَنِينَ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ، ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ وَجِيعٌ، ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۚ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا الْجَلْدَ، وَفِي الآخِرَةِ الْعَذَابَ فِي النَّارِ، ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ سُوءَ مَا دَخَلْتُمْ فِيهِ وَمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ، وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ شِدَّةَ سَخَطِ اللهِ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ [النور: ٢٠] يُرِيدُ لَوْلا مَا تَفَضَّلَ اللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لِنَدَامَتِكُمْ، يُرِيدُ مِسْطَحاً، وَحَمْنَةَ، وَحَسَّانَ، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٠] يُرِيدُ مِنَ الرَّحْمَةِ رَؤُوفٌ بِكُمْ حَيْثُ نَدِمْتُمْ وَرَجَعْتُمْ إِلَى الْحَقِّ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ صَدَّقُوا بِتَوْحِيدِ اللهِ، ﴿لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ الزَّلاتِ، ﴿فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۚ﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ بِالْفَحْشَاءِ: عِصْيَانَ اللهِ، وَالْمُنْكَرِ: كُلَّمَا يَكْرَهُ اللهُ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ مَا تَفَضَّلَ اللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَكُمْ بِهِ، ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ مَا قَبِلَ تَوْبَةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَبَداً، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ فَقَدْ شِئْتُ أَنْ أَتُوبَ عَلَيْكُمْ، ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٢١] يُرِيدُ سَمِيعٌ لِقَوْلِكُمْ، عَلِيمٌ بِمَا فِي أَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّدَامَةِ وَالتَّوْبَةِ ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢] يُرِيدُ وَلا يَحْلِفْ، ﴿أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢] يُرِيدُ وَلا يَحْلِفْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لا يُنْفِقَ عَلَى مِسْطَحٍ، ﴿أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ﴾ [النور: ٢٢] فَقَدْ جَعَلْتُ فِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ الْفَضْلَ، وَجَعَلْتُ عِنْدَكَ السَّعَةَ وَالْمَعْرِفَةَ بِاللهِ وَصِلَةَ الرَّحِمِ، فَتَعَطَّفْ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى مِسْطَحٍ فَإِنَّهُ لَهُ قَرَابَةٌ وَلَهُ هِجْرَةٌ وَمَسْكَنَةٌ وَمُشَاهَدَةٌ وَرَضِيتُهَا مِنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ﴾ [النور: ٢٢] يَا أَبَا بَكْرٍ، ﴿أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ﴾ [النور: ٢٢] يُرِيدُ فَاغْفِرْ لِمِسْطَحٍ، ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] يُرِيدُ فَإِنِّي غَفُورٌ لِمَنْ أَخْطَأَ، رَحِيمٌ بِأَوْلِيَائِي، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ [النور: ٢٣] يُرِيدُ الْعَفَائِفَ، ﴿ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النور: ٢٣] يُرِيدُ الْمُصَدِّقَاتِ بِتَوْحِيدِ اللهِ وَبِرُسُلِهِ.

وَقَدْ قَالَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ فِي عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: وَلَكِنَّكَ يَا حَسَّانُ مَا أَنْتَ كَذَلِكَ، ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣]، يَقُولُ: أَخْرَجَهُمْ مِنَ الإِيمَانِ، مِثْلُ قَوْلِهِ فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ لِلْمُنَافِقِينَ ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾﴾ [الأحزاب: ٦١]، ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾ [النور: ١١]، يُرِيدُ كِبْرَ الْقَذْفِ وَإِشَاعَتَهُ، يُرِيدُ عَبْدَاللهِ بن أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولٍ الْمَلْعُونَ، ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [النور: ٢٤] يُرِيدُ أَنَّ اللهَ خَتَمَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، فَتَكَلَّمَتِ الْجَوَارِحُ، وَشَهِدَتْ عَلَى أَهْلِهَا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: تَعَالَوْا نَحْلِفُ بِاللهِ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ، فَخَتَمَ اللهُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ، يُرِيدُ يُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ بِالْحَقِّ كَمَا يُجَازَى أَوْلِيَاؤُهُ بِالثَّوَابِ، كَذَلِكَ يَجْزِي أَعْدَاءَهُ بِالْعِقَابِ كَقَوْلِهِ فِي الْحَمْدِ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾﴾ [الفاتحة: ٣] يُرِيدُ يَوْمَ الْجَزَاءِ، ﴿وَيَعْلَمُونَ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥]، وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ كَانَ يَشُكُّ فِي الدِّينِ، وَكَانَ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ [النور: ٢٥] وَيَعْلَمُ ابْنُ سَلُولٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥]، يُرِيدُ انْقَطَعَ الشَّكُّ وَاسْتَيْقَنَ حَيْثُ لا يَنْفَعُهُ الْيَقِينُ، قَالَ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ [النور: ٢٦] يُرِيدُ أَمْثَالَ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ وَمَنْ شَكَّ فِي اللهِ ﷻ وَبِقَذْفِ مِثْلِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ [النور: ٢٦] عَائِشَةُ طَيَّبَهَا اللهُ لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَى بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي سَرَقَةِ حَرِيرٍ قَبْلَ أَنْ تُصَوَّرَ فِي رَحِمِ أُمِّهَا، فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ عَائِشَةُ بنتُ أَبِي بَكْرٍ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَزَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ، عِوَضاً مِنْ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ وَذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِهَا، فَسُرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَرَّ بِهَا عَيْناً، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور: ٢٦]، يُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَيَّبَهُ اللهُ لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهُ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، وَالطَّيِّبَاتُ يُرِيدُ عَائِشَةَ، ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦] يُرِيدُ بَرَاءَةَ اللهِ مِنْ كَذِبِ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ، ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ [النور: ٢٦] يُرِيدُ عِصْمَةٌ فِي الدُّنْيَا، وَمَغْفِرَةٌ فِي الآخِرَةِ، ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦] يُرِيدُ رِزْقُ الْجَنَّةِ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾

[٢٣] ١٦٩ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] يُرِيدُ جَاءُوا بِالْكَذِبِ عَلَى عَائِشَةَ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ.

[٢٣] ١٧٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْۚ﴾ [النور: ١١]، قَالَ: أَصْحَابُ عَائِشَةَ.

[٢٣] ١٧١ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، يَعْنِي: بِالْكَذِبِ، عُصْبَةٌ مِنْكُمْ، يَعْنِي: عَبْدَاللهِ بن أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولٍ الْمُنَافِقَ، وَحَسَّانَ بن ثَابِتٍ، وَمِسْطَحَ بن أُثَاثَةَ، وَحَمْنَةَ بنتَ جَحْشٍ.

[٢٣] ١٧٢ ـ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ ﷻ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ [النور: ١١]، يَعْنِي: الْكَذِبَ، قَالَ: هَذَا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَفِيمَا أُذِيعَ عَلَيْهَا وَقِيلَ لَهَا.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﷻ ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۚ﴾ [النور: ١١]

[٢٣] ١٧٣ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۚ﴾ [النور: ١١] يُرِيدُ خَيْراً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَرَاءَةً لِسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَيْراً لأَبِي بَكْرٍ، وَأُمِّ عَائِشَةَ، وَصَفْوَانَ بن الْمُعَطَّلِ، لا تَحْسَبُوا الَّذِي قِيلَ لَكُمْ مِنَ الْكَذِبِ شَرًّا لَكُمْ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، لأَنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ عَلَى ذَلِكَ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللهِ ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِۚ﴾ [النور: ١١]

[٢٣] ١٧٤ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِۚ﴾ [النور: ١١]، قَالَ: مَنْ خَاضَ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ عَلَى قَدْرِ مَا خَاضَ فِيهِ مِنْ أَمْرِهَا.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِ اللهِ ﴿وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ [النور: ١١]

[٢٣] ١٧٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ

---

١٧٥ ـ ورواه البخاري (٤١٤٦ و٤٧٥٥ و٤٧٥٦) ومسلم (٢٤٨٨).

الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بن ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْراً لأَبْيَاتٍ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقَالَ لَهَا: تَدَعِينَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَهُوَ مِمَّنْ تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ؟ قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتَهُ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

[٢٣] ١٧٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى، يُحَدِّثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بن ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْراً يُشَبِّبُ بِأَبْيَاتٍ لَهُ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَسْتُ كَذَلِكَ، قَالَ مَسْرُوقٌ: فَقُلْتُ لَهَا: أَتَأْذَنِينَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكِ وَقَدْ قَالَ اللهُ: ﴿وَالَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]؟ قَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ يُنَافِحُ أَوْ يُهَاجِمُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[٢٣] ١٧٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا عُبَيْدَةُ بن حُمَيْدٍ، وَحَفْصُ بن غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بن صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ، وَهُوَ يَقُولُ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

فَقِيلَ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَيْسَ اللهُ، يَقُولُ: ﴿وَالَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَوَ مَا تَرَاهُ فِي عَذَابٍ عَظِيمٍ؟ وَلَقَدْ كَانَ حَسَّانُ أُصِيبَ بَصَرُهُ.

[٢٣] ١٧٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بن صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ مِمَّنْ تَوَلَّى كِبْرَهُ، فَقِيلَ لَهَا تُدْخِلِينَ هَذَا عَلَيْكِ وَهُوَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَوَ لَيْسَ هُوَ فِي عَذَابٍ عَظِيمٍ؟ هُوَ ذَا قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ.

[٢٣] ١٧٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، ثنا

أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بن صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلَ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ بَعْدَمَا كُفَّ بَصَرُهُ، فَقِيلَ لَهَا: أَتُدْخِلِينَ عَلَيْكِ هَذَا الَّذِي قَالَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، فِي قِرَاءَةِ عَبْدِاللهِ، فَقَالَتْ: أَوَلَيْسَ فِي عَذَابٍ؟ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، ثُمَّ أَنْشَدَهَا بَيْتاً قَالَهُ فِي بَيْتِهِ:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

[٢٣] ١٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ [النور: ١١] عَبْدُاللهِ بن أُبَيٍّ.

[٢٣] ١٨١ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ [النور: ١١]: يُرِيدُ إِشَاعَتَهُ وَإِذَاعَتَهُ، ﴿مِنْهُمْ﴾ يُرِيدُ عَبْدَاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا الْجَلْدُ، جَلَدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَمَانِينَ، وَفِي الآخِرَةِ مَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ.

[٢٣] ١٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالا: ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، قَالَ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ [النور: ١١] عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، وَمِسْطَحُ بن أُثَاثَةَ، وَحَسَّانُ بن ثَابِتٍ، وَحَمْنَةُ بنتُ جَحْشٍ، وَكَانَ أَكْثَرُ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ.

[٢٣] ١٨٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، قَالَ: عَبْدُاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ.

[٢٣] ١٨٤ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ

---

١٨٠ ـ ورواه البخاري (٤٧٤٩) وتقدم في حديث معمر الطويل.

١٨٢ ـ قال في المجمع (٧٧/٧) وإسناده جيد.

١٨٣ ـ قال في المجمع (٧٧/٧) وإسناده جيد، قلت: شيخ الطبراني ضعيف.

١٨٤ ـ قال في المجمع (٧٧/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ [النور: ١١]، يَعْنِي: عِظَمَهُ، ﴿مِنْهُمْ﴾ [النور: ١١]، يَعْنِي: الْقَذَفَةَ، وَهُوَ ابْنُ أُبَيٍّ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ، هُوَ الَّذِي قَالَ: مَا بَرِئَتْ مِنْهُ وَمَا بَرِئَ مِنْهَا، ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] وَفِي هَذِهِ الآيَةِ عِبْرَةٌ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا كَانَتْ فِيهِمْ خَطِيئَةٌ مِمَّنْ أَعَانَ عَلَيْهَا بِفِعْلٍ أَوْ كَلامٍ أَوْ عَرَّضَ بِهَا أَوْ أَعْجَبَهُ ذَلِكَ أَوْ رَضِيَ، فَهُوَ فِي تِلْكَ الْخَطِيئَةِ على قَدْرِ مَا كَانَ مِنْهُمْ، وَإِذَا كَانَتْ خَطِيئَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ شَهِدَ وَكَرِهَ، فَهُوَ مِثْلُ الْغَائِبِ، وَمَنْ غَابَ وَرَضِيَ، فَهُوَ مِثْلُ الشَّاهِدِ.

[٢٣] ١٨٥ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]، قَالَ: الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ، وَمِسْطَحُ بن أُثَاثَةَ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ الآية

[٢٣] ١٨٦ - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢] يُرِيدُ أَفَلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ، ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ [النور: ١٢] وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَشَارَ فِيهَا، فَقَالُوا خَيْراً، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا كَذِبٌ وَزُورٌ، وَالْمُؤْمِنَاتُ يُرِيدُ: زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ، وَبَرِيرَةَ مَوْلاةَ عَائِشَةَ، وَجَمِيعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالُوا: هَذَا كَذِبٌ عَظِيمٌ.

[٢٣] ١٨٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن أَبِي السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢]، يَعْنِي: قَذْفَ عَائِشَةَ وَصَفْوَانَ هَلا كَذَّبْتُمْ بِهِ؟ أَلا ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ [النور: ١٢] لأَنَّ مِنْهُمْ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ، ﴿بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ١٢] أَلا ظَنَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ خَيْراً، بِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا هَذَا، وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ، أَلا قَالُوا: هَذَا الْقَذْفُ كَذِبٌ بَيِّنٌ؟

---

١٨٥ - انظر (١٨٨) إذ أنه بنفس الإسناد.

١٨٦ - انظر (١٦٨).

١٨٧ - انظر (١٨٤).

[٢٣] ١٨٨ ـ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢] كَذَّبْتُمْ وَقُلْتُمْ هَذَا كَذِبٌ مُبِينٌ، وَلَعَمْرِي أَنْ لا تَكْذِبَ عَنْ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ بِالشَّرِّ إِذَا سَمِعْتَهُ خَيْرٌ لَكَ، وَأَسْلَمُ مِنْ أَنْ تُذِيعَهُ، وَتُفْشِيهِ، وَتُصَدِّقُ بِهِ.

[٢٣] ١٨٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بن الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾ [النور: ١٢]، يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ؟

قَوْلُهُ: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾

[٢٣] ١٩٠ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: ١٦٣] لَكَانُوا هُمْ وَالَّذِينَ شَهِدُوا كَاذِبِينَ، ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ [النور: ١٣] يُرِيدُ الْكَذِبَ بِعَيْنِهِ.

[٢٣] ١٩١ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ﴾ [النور: ١٣]، يَعْنِي: عَلَى الْقَذْفِ، ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ [النور: ١٣]، يَعْنِي: الَّذِينَ قَذَفُوا عَائِشَةَ.

[٢٣] ١٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا رِشْدِينُ بن سَعْدٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾﴾ [النور: ١٣] كُلُّ مَنْ قَذَفَ مُسْلِماً، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، فَهُوَ قَاذِفٌ عَلَيْهِ حَدُّ الْقَذْفِ.

---

١٨٨ ـ قال في المجمع (٧/٧٧) وإسناده حسن.

١٨٩ ـ قال في المجمع (٧/٧٨) وإسناده جيد.

١٩٠ ـ انظر (١٦٨).

١٩١ ـ انظر (١٨٤).

١٩٢ ـ قال في المجمع (٧/٧٨) فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف.

قَوْلُهُ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾﴾

[٢٣] ١٩٣ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [النور: ١٤]: يُرِيدُ فَلَوْلا مَا تَفَضَّلَ اللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَسَتَرَكُمْ، ﴿لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [النور: ١٤]: يُرِيدُ مِنَ الْكَذِبِ، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥] يُرِيدُ لا انْقِطَاعَ لَهُ.

[٢٣] ١٩٤ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [النور: ١٤]، فِيهَا تَقْدِيمٌ، يَقُولُ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ﴾ [النور: ١٤]، يَعْنِي: لأَصَابَكُمْ، فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ، يَعْنِي: فِيمَا قُلْتُمْ فِيهِ مِنَ الْقَذْفِ، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٤] لأَصَابَكُمْ مِنَ الْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

[٢٣] ١٩٥ ـ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾﴾ [النور: ١٤]، قَالَ: هَذَا فِي شَأْنِ عَائِشَةَ ﵂ وَفِيمَا قِيلَ، كَادَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يُهْلَكُوا فِيهِ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم﴾

[٢٣] ١٩٦ ـ حَدَّثَنَا بَكْرٌ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ، ثنا مُوسَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [النور: ١٥]، يَقُولُ: يَعْلَمُ اللهُ خِلافَهُ،

---

١٩٣ ـ انظر (١٦٨).

١٩٤ ـ انظر (١٨٤).

١٩٥ ـ قال في المجمع (٧/٧٨) وإسناده جيد.

١٩٦ ـ انظر (١٦٨).

﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥]، يَقُولُ: إِنْ تَرْمُوا سَيِّدَةَ نِسَاءِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَزَوْجَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَنْسُبُونَهَا بِمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا، وَلَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِهَا قَطُّ، وَأَنَا خَلَقْتُهَا طَيِّبَةً، وَعَصَمْتُهَا مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ.

[٢٣] ١٩٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥] وَذَلِكَ حِينَ خَاضُوا فِي أَمْرِ عَائِشَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمِعْتُ فُلاناً، يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فقال: ﴿تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥]، يعني يرويه بعضهم عَنْ بَعْضٍ، سَمِعْتُ مِنْ فُلانٍ، وَسَمِعْتُ مِنْ فُلانٍ، ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم﴾ [النور: ١٥]، يَعْنِي: بِأَلْسِنَتِكُمْ، يَعْنِي مِنْ قَذْفِهَا، ﴿مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [النور: ١٥]، يَعْنِي: مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي قُلْتُمْ مِنَ الْقَذْفِ حَقٌّ، وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً، يَقُولُ: وَتَحْسَبُونَ أَنَّ الْقَذْفَ ذَنْبٌ هَيِّنٌ، ﴿وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥]، يَعْنِي فِي الْوِزْرِ.

[٢٣] ١٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥]، قَالَ: يَرْوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ.

[٢٣] ١٩٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بن الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ [النور: ١٥] تَرْوُونَهُ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ.

[٢٣] ٢٠٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَيُّوبَ الْعَلافُ، وَعَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، قَالا: ثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بن عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَقُولُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِذْ تَلِقُونَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥]، وَتَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ وَلَقُ الْكَذِبِ، وَيَقُولُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: هِيَ أَعْلَمُ بِهِ، إِنَّمَا أُنْزِلَ فِيهَا.

[٢٣] ٢٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ، ثنا زَيْدُ بن الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ،

---

١٩٧ - انظر (١٨٤) قال في المجمع (٧/٧٨) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

١٩٨ - شيخ الطبراني ضعيف.

١٩٩ - انظر (١٨٩).

٢٠٠ - ورواه ابن جرير في تفسيره (١٨/٩٨).

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقْرَأُهَا: ﴿إِذْ تَلِقُونَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥].

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾ [النور: ١٦]

[٢٣] ٢٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن خَلادٍ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا سَعْدَانُ بن زَكَرِيَّا الدَّوْرَقِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن يَحْيَى التَّيْمِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأُسَامَةَ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ لَمَّا رُمِيَتْ بِالإِفْكِ: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ.

[٢٣] ٢٠٣ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٦]، يُرِيدُ أَفَلا سَمِعْتُمُوهُ، ﴿قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦]، يُرِيدُ بِالْبُهْتَانِ الافْتِرَاءَ الْعَظِيمَ، مِثْلَ قَوْلِهِ فِي مَرْيَمَ: ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا﴾ [مريم: ١٥٦].

[٢٣] ٢٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ﴿لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٦]، يَعْنِي الْقَذْفَ، أَلا ﴿قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ﴾، يَعْنِي: مَا يَنْبَغِي لَنَا، ﴿أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾، يَعْنِي: الْقَذْفَ، وَلَمْ تَرَ أَعْيُنُنَا، ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾، يَعْنِي: أَلا قُلْتُمْ سُبْحَانَكَ، ﴿هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦]، يَعْنِي: أَلا قُلْتُمْ مِثْلَ مَا قَالَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ الأَنْصَارِيُّ، وَذَلِكَ أَنَّ سَعْداً لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ مَنْ قَالَ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ، هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ، وَالْبُهْتَانُ الَّذِي يَبْهَتُ فَيَقُولُ مَا لَمْ يَكُنْ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾﴾

[٢٣] ٢٠٥ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن

---

٢٠٤ ـ قال في المجمع (٧/٨٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾﴾ [النور: ١٧] يُرِيدُ مِسْطَحَ بن أُثَاثَةَ، وَحَمْنَةَ بنتَ جَحْشٍ، وَحَسَّانَ بن ثَابِتٍ، إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، يَقُولُ: إِنْ كُنْتُمْ مُصَدِّقِينَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ.

[٢٣] ٢٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧]، يَعْنِي: الْقَذْفَ.

[٢٣] ٢٠٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧]، قَالَ: يَنْهَاكُمْ.

[٢٣] ٢٠٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالا: ثنا حَفْصُ بن غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثِ بن أَبِي سُلَيْمٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾ [النور: ١٧].

قَوْلُهُ: ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾﴾

[٢٣] ٢٠٩ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ [النور: ١٨] يُرِيدُ الآيَاتِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي عَائِشَةَ وَالْبَرَاءَةَ لَهَا، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾﴾ عَلِيمٌ بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ النَّدَامَةِ فِيمَا خُضْتُمْ فِيهِ، حَكِيمٌ حَيْثُ حَكَمَ فِي الْقَذْفِ ثَمَانِينَ جَلْدَةً.

[٢٣] ٢١٠ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ، ثَنَا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ [النور: ١٨]، يَعْنِي: مَا ذَكَرَ مِنَ الْمَوَاعِظِ.

---

٢٠٧ ـ قال في المجمع (٧/٧٩) ورجاله ثقات. قلت شيخ الطبراني ضعيف.

٢٠٨ ـ كذا لم يذكر التفسير.

قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [النور: ١٩]

[٢٣] ٢١١ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ الْمُحْصَنِينَ وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ وَجِيعٌ، ﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴿١٤﴾﴾ [النور: ١٤] يُرِيدُ فِي الدُّنْيَا الْجَلْدَ وَفِي الآخِرَةِ الْعَذَابَ فِي النَّارِ، ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩] يُرِيدُ يَعْلَمُ مَا دَخَلْتُمْ فِيهِ، وَمَا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْعِقَابِ، وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ شِدَّةَ سَخَطِ اللهِ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا.

[٢٣] ٢١٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [النور: ١٩]، قَالَ: يَظْهَرُ بِحَدِيثٍ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ.

[٢٣] ٢/٢١٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيّ بن الْمُبَارَك الصَّنْعَانِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بن الْمُبَارَك، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمّد بن ثَوْر، عَنْ ابن جُرَيْج، عَن مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ قَالَ: يَظْهَر فِي حَدِيثٍ بِشَأْنِ عَائِشَة.

[٢٣] ٢١٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن حَمْزَةَ، ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ، ثنا سَعِيدُ بن بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ١٩]، أَيِ الزِّنَا.

[٢٣] ٢١٤ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾، يَعْنِي: مَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ، ﴿يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ﴾، يَعْنِي أَنْ يَفْشُوَ وَيَظْهَرَ الزِّنَا، ﴿فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ يعني صفوان وعائشة، ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، يعني وجيع، ﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾، فكان عذاب عبدالله بن أبيّ في الدنيا الحد، وفي الآخرة عذاب النار، ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩].

[٢٣] ٢١٥ ـ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ،

---

٢١٢ ـ هذا الحديث من نسخة استانبول كوبربلي.

٢١٥ ـ قال في المجمع (٧٩/٧) إسناده جيد.

ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [النور: ١٩] أَيْ يَظْهَرُ الزِّنَا لَهُمْ عَذَابُ النَّارِ.

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾

[٢٣] ٢١٦ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ [النور: ٢٠] يُرِيدُ لَوْلا مَا تَفَضَّلَ اللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لِنَدَامَتِكُمْ، يُرِيدُ مِسْطَحاً، وَحَمْنَةَ، وَحَسَّانَ، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ﴾ يُرِيدُ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴿رَّحِيمٌ﴾ بِكُمْ حَيْثُ نَدِمْتُمْ وَرَجَعْتُمْ إِلَى الْحَقِّ.

[٢٣] ٢١٧ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن الطَّاهِرِ بن أَبِي السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ [النور: ٢٠]، يَعْنِي لَعَاقَبَكُمْ بِمَا قُلْتُمْ لِعَائِشَةَ، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ﴾ [النور: ٢٠]، يَعْنِي: رَؤُوفٌ بِكُمْ حِينَ عَفَا وَلَمْ يُعَاقِبْكُمْ فِيمَا قُلْتُمْ مِنَ الْقَذْفِ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾

[٢٣] ٢١٨ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [النور: ٢١]، يُرِيدُ زَلاتِ الشَّيْطَانِ، ﴿فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ يُرِيدُ بِالْفَحْشَاءِ عِصْيَانَ اللهِ، وَالْمُنْكَرِ كُلَّ مَا يَكْرَهُ اللهُ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ يُرِيدُ مَا قَبِلْتُ تَوْبَةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَبَداً، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ﴾ يُرِيدُ فَقَدْ شِئْتُ أَنْ أَتُوبَ عَلَيْكُمْ، ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ لِقَوْلِكُمْ عَلِيمٌ بِمَا فِي أَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّدَامَةِ وَالتَّوْبَةِ.

[٢٣] ٢١٩ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [النور: ٢١]، يَعْنِي: تَزْيِينَ الشَّيْطَانِ، ﴿فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ﴾، يَعْنِي: بِالْمَعَاصِي ﴿وَٱلْمُنكَرِ﴾ مَا لا يُعْرَفُ، يَعْنِي مِثْلَ مَا قِيلَ لِعَائِشَةَ، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ

---

٢١٩ ـ قال في المجمع (٧٩/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

وَرَحْمَتُهُۥ﴾، يَعْنِي: نِعْمَتَهُ، ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾، يَعْنِي: مَا صَلُحَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾، يَعْنِي: يُصْلِحُ مَنْ يَشَاءُ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾

[٢٣] ٢٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الفريَابِيُّ، ثنا وَرْقَاءُ بن عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ حَلَفَ أَنْ لا يَنْفَعَ يَتِيماً فِي حِجْرِهِ أَشَاعَ ذَلِكَ، يَعْنِي فِي عَائِشَةَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، قَالَ: أَنَا أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، وَلأَكُونَنَّ لَهُ خَيْراً مِمَّا كُنْتُ.

[٢٣] ٢٢١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بن الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ حَلَفَ لا يَنْفَعُ يَتِيماً كَانَ فِي حِجْرِهِ، قَالَ عَبْدُالْمَلِكِ: هُوَ مِسْطَحُ بن أُثَاثَةَ بن عَبَّادِ بن الْمُطَّلِبِ أَشَاعَ ذَلِكَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ﴾، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى أَنَا أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، وَأَكُونُ لِلْيَتَامَى خَيْراً مِمَّا كُنْتُ.

[٢٣] ٢٢٢ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢] يُرِيدُ وَلا يَحْلِفُ، ﴿أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ يُرِيدُ وَلا يَحْلِفُ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُنْفِقَ عَلَى مِسْطَحِ بن أُثَاثَةَ، ﴿أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ﴾ فَقَدْ جَعَلْتُ فِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ الْفَضْلَ، وَجَعَلْتُ عِنْدَكَ السَّعَةَ وَالْمَعْرِفَةَ بِاللهِ وَمَعْرِفَةَ الرَّحِمِ، فَتَعَطَّفْ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى مِسْطَحٍ فَلَهُ قَرَابَةٌ وَلَهُ هِجْرَةٌ وَمَسْكَنَةٌ وَمَشَاهِدُ رَضِيتُهَا، مِنْهَا بَدْراً، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ﴾ يُرِيدُ فَاغْفِرْ لِمِسْطَحٍ، ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ يُرِيدُ فَإِنِّي غَفُورٌ لِمَنْ أَخْطَأَ، رَحِيمٌ بِأَوْلِيَائِي.

---

٢٢٠ ـ إسناده ضعيف كما في المجمع (٧/٧٩).

٢٢١ ـ قال في المجمع (٧/٧٩) ورجاله ثقات.

[٢٣] ٢٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن نَاجِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، ثنا أَبُو سَعْدِ بن مُحَمَّدٍ، ثنا عَمِّي الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ بن عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢]، قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ رَمَوْا عَائِشَةَ بِالْقَبِيحِ، وَأَفْشَوْا بِهِ وَتَكَلَّمُوا بِهِ، وَأَقْسَمَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لا يَتَصَدَّقَ عَلَى رَجُلٍ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَلا يَصِلُهُ، فَقَالَ: لا يُقْسِمُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يَصِلُوا أَرْحَامَهُمْ، وَأَنْ يُعْطُوهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ كَالَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ وَأَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ.

[٢٣] ٢٢٤ ـ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾، يَقُولُ: لا يَحْلِفُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴿أَن يُؤْتُوٓا۟ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالَ لَهُ مِسْطَحٌ، كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ قَرَابَةٌ، وَكَانَ يَتِيماً فِي حِجْرِهِ، وَكَانَ مِمَّنْ أَذَاعَ عَلَى عَائِشَةَ مَا أذاعَ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَهَا وَعُذْرَهَا آلَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ لا يَرْزَأَهُ، فَقَالَ: أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَاعْفُ وَتَجَاوَزْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لا جَرَمَ، لا أَمْنَعُهُ مَعْرُوفاً كُنْتُ أُولِيهِ إِيَّاهُ قَبْلَ الْيَوْمِ.

[٢٣] ٢٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢] يَعْنِي: وَلا يَحْلِفْ، ﴿أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ يَعْنِي: فِي الْغِنَى، ﴿وَٱلسَّعَةِ﴾ فِي الرِّزْقِ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ، ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟﴾ يَعْنِي: وَيَتَجَاوَزُوا عَنْ مِسْطَحٍ، ﴿أَن يُؤْتُوٓا۟ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ مِسْطَحَ بن أُثَاثَةَ، فَإِنَّهُ قَرَابَةُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ خَالَتِهِ، لأَنَّ مِسْطَحاً كَانَ فَقِيراً، ﴿وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ لأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ﴾ يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ، ﴿أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ يَعْنِي: غَفُورٌ لِلذُّنُوبِ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ: «**أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكَ؟**» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَاعْفُ وَاصْفَحْ**»، قَالَ: قَدْ عَفَوْتُ وَصَفَحْتُ لا أَمْنَعُهُ مَعْرُوفاً بَعْدَ الْيَوْمِ.

---

٢٢٤ ـ قال في المجمع (٧٩/٧) إسناده جيد.

٢٢٥ ـ قال في المجمع (٧٩/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ [النور: ٢٣]

[٢٣] ٢٢٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بن جُبَيْرٍ، عَنْ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ [النور: ٢٣] كُلُّ مَنْ قَذَفَ مُحْصَنَةً لَعَنَهُ اللَّهُ؟ قَالَ: لا، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ.

[٢٣] ٢٢٧ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن فُضَيْلٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بن جُبَيْرٍ: أَيُّمَا أَشَدُّ الزِّنَا أَوْ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ؟ قَالَ: الزِّنَا، قُلْتُ: اللهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النور: ٢٣]، قَالَ: إِنَّمَا أُنْزِلَ هَذَا فِي عَائِشَةَ خَاصَّةً.

[٢٣] ٢٢٨ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ [النور: ٢٣]، يَعْنِي: إِنَّ الَّذِينَ يَقْذِفُونَ بِالزِّنَا، يَعْنِي لِفُرُوجِهِنَّ عَفَائِفَ، ﴿ٱلْغَٰفِلَٰتِ﴾، يَعْنِي عَنِ الْفَوَاحِشِ، يَعْنِي عَائِشَةَ، ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾، يَعْنِي: الصَّادِقَاتِ، ﴿لُعِنُوا۟﴾، يَعْنِي: عُذِّبُوا وَجُلِدُوا ثَمَانِينَ، ﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾، يَعْنِي: عَبْدَاللهِ بن أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولٍ يُعَذَّبُ بِالنَّارِ لأَنَّهُ مُنَافِقٌ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ، قَالَ: جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ حَسَّانَ بن ثَابِتٍ، وَعَبْدَاللهِ بن أُبَيٍّ، وَمِسْطَحاً، وَحَمْنَةَ بنتَ جَحْشٍ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً فِي قَذْفِ عَائِشَةَ، ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، غَيْرَ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَاتَ عَلَى نِفَاقِهِ.

[٢٣] ٢٢٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بن نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النور: ٢٣].

[٢٣] ٢٣٠ ـ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ

---

٢٢٦ ـ شيخ الطبراني ضعيف.

٢٢٧ ـ قال في المجمع (٧٩/٧) وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف.

٢٢٨ ـ قال في المجمع (٨٠/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٢٩ ـ شيخ الطبراني ضعيف.

٢٣٠ ـ انظر (١٨٨).

النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ [النور: ٢٣]، قَالَ: أُنْزِلَتْ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

[٢٣] ٢٣١ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ [النور: ٢٣]، يُرِيدُ الْعَفَائِفَ، ﴿ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ يُرِيدُ الْمُصَدِّقَاتِ بِتَوْحِيدِ اللهِ وَبِرُسُلِهِ، ﴿لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يُرِيدُ أُخْرِجُهُمْ مِنَ الإِيمَانِ.

[٢٣] ٢٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن نَاجِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، ثنا أَبِي سَعْدِ بن مُحَمَّدٍ، ثنا عَمِّي الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ بن عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ الْعَوفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ [النور: ٢٣]، يَعْنِي: أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ رَمَاهُمْ أَهْلُ النِّفَاقِ، فَأَوْجَبَ لَهُمُ اللَّعْنَةَ وَالْغَضَبَ، وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ، فَكُلُّ ذَلِكَ فِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٢٣] ٢٣٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بن الْحُبَابِ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ بن حِسَانٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟﴾ [النور: ٢٣] إِنَّمَا عُنِيَ بِهَذِهِ الآيَةِ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا مَنْ رَمَى امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَهُوَ فَاسِقٌ كَمَا قَالَ اللهُ، أَوْ يَتُوبُ.

[٢٣] ٢٣٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، ثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنا الْعَوَّامُ بن حَوْشَبٍ، ثنا شَيْخٌ مِنْ بني كَاهِلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ النُّورِ، فَفَسَّرَهَا، فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الآيَةِ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ [النور: ٢٣]، قَالَ: هَذِهِ فِي عَائِشَةَ وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَوْبَةً، وَجَعَلَ لِمَنْ رَمَى امْرَأَةً مِنَ

---

٢٣١ ـ انظر (٢٣٤).

٢٣٢ ـ انظر (٢٥٠).

٢٣٤ ـ قال في المجمع (٧/٨٠) فيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات، وهو أمثلها.

الْمُؤْمِنَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ التَّوْبَةَ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝٤﴾ فَجَعَلَ لِهَؤُلاءِ تَوْبَةً، ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٨٩﴾ فَجَعَلَ لِمَنْ قَذَفَ امْرَأَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّوْبَةَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِمَنْ قَذَفَ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَوْبَةً، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فَهَمَّ بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ يَقُومَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ لِيُقَبِّلَ رَأْسَهُ بِحُسْنِ مَا فَسَّرَ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ الآية

[٢٣] ٢٣٥ ـ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا عَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ [النور: ٢٥]، أَهْلُ الْحَقِّ حَقَّهُمْ، وَأَهْلُ الْبَاطِلِ بَاطِلَهُمْ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

[٢٣] ٢٣٦ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ [النور: ٢٥] يُرِيدُ نُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ بِالْحَقِّ، كَمَا يُجَازَى أَوْلِيَاؤُهُ بِالثَّوَابِ، كَذَلِكَ يُجَازَى أَعْدَاؤُهُ ﴿الْعِقَابِ﴾، ﴿وَيَعْلَمُونَ﴾ يُرِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ يَشُكُّ فِي الدِّينِ وَكَانَ رَئِيسَ الْمُنَافِقِينَ، يُرِيدُ انْقَطَعَ الشَّكُّ عَنْهُ، وَاسْتَيْقَنَ حَيْثُ لا يَنْفَعُهُ الْيَقِينُ.

[٢٣] ٢٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [النور: ٢٥] فِي الآخِرَةِ ﴿يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾، يَعْنِي: حِسَابَهُمُ الْعَدْلَ لا يَظْلِمُهُمْ، ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾، يَعْنِي: الْعَدْلَ الْمُبِينَ.

---

٢٣٥ ـ في المجمع (٨٠/٧) وإسناده جيد.

٢٣٦ ـ انظر (١٦٨).

٢٣٧ ـ قال في المجمع (٨٠/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ الآية

[٢٣] ٢٣٨ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ [النور: ٢٦] يُرِيدُ مِثَالَ عَبْدِاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، وَمَنْ شَكَّ فِي اللهِ وَيَقْذِفُ مِثْلَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ يُرِيدُ الطَّيِّبَاتِ عَائِشَةَ طَيَّبَهَا اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، أَتَاهُ بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي سَرَقَةِ حَرِيرٍ قَبْلَ أَنْ يُصَوَّرَ فِي رَحِمِ أُمِّهَا، فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ عَائِشَةُ بنتُ أَبِي بَكْرٍ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَزَوْجَتُكَ فِي الآخِرَةِ، عِوَضاً مِنْ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ، وَذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ فَسُرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ وَقَرَّ بِهَا عَيْناً، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ يُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَيَّبَهُ اللهُ وَجَعَلَهُ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، الطَّيِّبَاتُ يُرِيدُ عَائِشَةَ رضي الله عنها.

[٢٣] ٢٣٩ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [النور: ٢٦]، يَعْنِي: السَّيِّئَ مِنَ الْكَلامِ قَذْفَ عَائِشَةَ، وَنَحْوَهُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، يَعْنِي الَّذِينَ قَذَفُوهَا، ﴿وَالْخَبِيثُونَ﴾، يَعْنِي: مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، ﴿لِلْخَبِيثَاتِ﴾، يَعْنِي: السَّيِّئَ مِنَ الْكَلامِ لأَنَّهُ يَلِيقُ بِهِمُ الْكَلامُ السَّيِّئُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ﴾، يَعْنِي: الْحَسَنَ مِنَ الْكَلامِ، ﴿لِلطَّيِّبِينَ﴾ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ ظَنُّوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ خَيْراً، ﴿وَالطَّيِّبُونَ﴾ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ﴿لِلطَّيِّبَاتِ﴾ الْحَسَنُ مِنَ الْكَلامِ لأَنَّهُ يَلِيقُ بِهِمُ الْكَلامُ الْحَسَنُ.

[٢٣] ٢٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا أَصْبَغُ بن الْفَرَجِ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ حِينَ رَمَاهَا الْمُنَافِقُ بِالْبُهْتَانِ وَبِالْفِرْيَةِ، فَبَرَّأَهَا اللهُ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ عَبْدُاللهِ بن أُبَيٍّ هُوَ خَبِيثٌ، فَكَانَ هُوَ أَوْلَى بِأَنْ يَكُونَ لَهُ الْخَبِيثَةُ، وَيَكُونَ لَهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَيِّباً، وَكَانَ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الطَّيِّبَةُ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ الطَّيِّبَةَ، وَكَانَتْ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ لَهَا الطَّيِّبُ.

---

٢٣٨ ـ انظر (١٦٨).

٢٣٩ ـ قال في المجمع (٨١/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

٢٤٠ ـ قال في المجمع (٨١/٧) ورجاله ثقات إلى عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

[٢٣] ٢٤١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن خَلادٍ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا سَعْدَانُ بن زَكَرِيَّا الدَّوْرَقِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن يَحْيَى التَّيْمِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةُ عَبْدِاللهِ بن أُبَيٍّ مُنَافِقَةً مَعَهُ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ﴾ [النور: ٢٦]، يَعْنِي: امْرَأَةَ عَبْدِاللهِ، ﴿لِلْخَبِيثِينَ﴾، يَعْنِي: عَبْدَاللهِ بن أُبَيٍّ، ﴿وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ﴾، يَعْنِي: عَبْدَاللهِ بن أُبَيٍّ لامْرَأَتِهِ، ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ﴾، يَعْنِي: عَائِشَةَ وَأَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ﴾، يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ، ﴿لِلطَّيِّبَٰتِ﴾ لِعَائِشَةَ، وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ إلى آخر الآية.

[٢٣] ٢٤٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا قَيْسُ بن الرَّبِيعِ، عَنْ سَلَمَةَ بن نُبَيْطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِمٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ النَّاسِ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾، قَالَ: الطَّيِّبَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ النَّاسِ.

[٢٣] ٢٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: الطَّيِّبَاتُ، وَالْخَبِيثَاتُ، قَالَ: هُوَ الْقَوْلُ السَّيِّءُ وَالْحَسَنُ، فَالْقَوْلُ الْحَسَنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْقَوْلُ السَّيِّءُ لِلْكَافِرِينَ.

[٢٣] ٢٤٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ بن حِسَابٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ الْكَلامِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالْخَبِيثُونَ مِنَ النَّاسِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ الْكَلامِ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلامِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيِّبُونَ مِنَ النَّاسِ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ الْكَلامِ.

[٢٣] ٢٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [النور: ٢٦] ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾، قَالَ: الْقَوْلُ السُّوءُ وَالْقَوْلُ الْحَسَنُ، لِلْمُؤْمِنِ الْحَسَنِ وَلِلْكَافِرِ السَّيِّءِ.

---

٢٤١ ـ وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب.

٢٤٢ ـ قال في المجمع (٨١/٧) وفيه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

٢٤٣ ـ انظر ما قبله.

٢٤٤ ـ قال في المجمع (٨١/٧) رجاله ثقات.

[٢٣] ٢٤٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، وَمَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ، قَالا: ثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بن أَبِي بَزَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [النور: ٢٦] ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾، قَالَ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ النَّاسِ.

[٢٣] ٢٤٧ ـ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بن إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا حَسَنُ بن صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بن أَبِي بَزَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَوْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ النَّاسِ.

[٢٣] ٢٤٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا حَفْصُ بن غِيَاثٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن مُسْلِمِ بن هُرْمُزَ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: الْقَوْلُ الْخَبِيثُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ، قَالَ: الْقَوْلُ الطَّيِّبُ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ النَّاسِ.

[٢٣] ٢٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا مَحْبُوبُ بن مُحْرِزٍ الْقَوَارِيرِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ بن عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ النَّاسِ، وَالْخَبِيثُونَ مِنَ النَّاسِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ الْقَوْلِ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ النَّاسِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلِمَةَ الْخَبِيثَةَ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، فَتَقُولَ: غَفَرَ اللهُ لِفُلانٍ مَا هَذَا مِنْ خُلُقِهِ وَلا مِمَّا يَقُولُ.

[٢٣] ٢٥٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن نَاجِيَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، ثنا أَبِي سَعْدُ بن مُحَمَّدٍ، ثنا عَمِّي الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ، ثنا أَبِي، عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ بن سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِۖ﴾ [النور: ٢٦]، يَقُولُ: الْخَبِيثَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْخَبِيثُونَ مِنَ الرِّجَالِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ

---

٢٤٨ ـ رواه الطبراني بأسانيد، وكل إسناد منها فيه ضعف.

٢٤٩ ـ انظر ما قبله.

٢٥٠ ـ انظر ما قبله.

الْقَوْلِ، وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ، يَقُولُ: وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْقَوْلِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ قَالُوا فِي زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَا قَالُوا مِنَ الْبُهْتَانِ، وَيُقَالُ: الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ الأَعْمَالُ الْخَبِيثَةُ تَكُونُ لِلْخَبِيثِينَ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الأَعْمَالِ تَكُونُ لِلطَّيِّبِينَ.

[٢٣] ٢٥١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا يَحْيَى بن عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبِي غَنِيَّةَ، ثنا أَبِي، عَنِ الْحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ، قَالَ: لَمَّا خَاضَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عَائِشَةَ أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَجِئْتُ وَأَنَا انْتَفِضُ مِنْ غَيْرِ حُمَّى، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، مَا يَقُولُ النَّاسُ؟**» فَقُلْتُ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أَعْتَذِرُ بِشَيْءٍ إِلَيْكَ، قَالُوا: حَتَّى يَنْزِلَ عُذْرِي مِنَ السَّمَاءِ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهَا خَمْسَةَ عَشَرَ آيَةً مِنْ سُورَةِ النُّورِ، ثُمَّ قَرَأَ الْحَكَمُ حَتَّى بَلَغَ ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: فَالْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْخَبِيثُونَ مِنَ الرِّجَالِ لِلْخَبِيثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالطَّيِّبُونَ مِنَ الرِّجَالِ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ.

[٢٣] ٢٥٢ ـ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ﴾ [النور: ٢٦] مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾

[٢٣] ٢٥٣ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُالْغَنِيِّ بن سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦] يُرِيدُ بَرَاءَةَ اللهِ مِنْ كَذِبِ عَبْدِاللهِ بن أُبَيِّ بن سَلُولٍ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ يُرِيدُ عِصْمَةً فِي الدُّنْيَا وَمَغْفِرَةً فِي الآخِرَةِ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ يُرِيدُ رِزْقَ الْجَنَّةِ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ.

---

٢٥١ ـ قال في المجمع (٨٢/٧) رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح إن كان سليمان المبهم سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، والظاهر أنه هو، قلت: ليس في إسناده مبهم كما ترى.

٢٥٢ ـ انظر (٢٣٥).

٢٥٣ ـ انظر (١٦٨).

[٢٣] ٢٥٤ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [النور: ٢٦]، يَعْنِي: الطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، ﴿مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾، يَعْنِي: مِمَّا يَقُولُ هَؤُلاءِ الْقَاذِفُونَ الَّذِينَ قَذَفُوا عَائِشَةَ، هُمْ بَرَاءٌ مِنَ الْكَلامِ السَّيِّئِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾، يَعْنِي: لِذُنُوبِهِمْ، ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾، يَعْنِي: حَسَناً فِي الْجَنَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ عُذْرُ عَائِشَةَ ضَمَّهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى نَفْسِهِ وَهِيَ مِنْ أَزْوَاجِهِ فِي الْجَنَّةِ.

[٢٣] ٢٥٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: كُلٌّ قَدْ بَرِئَ مِمَّا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ مِنَ الْكَلامِ.

[٢٣] ٢٥٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ بن حِسَابٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦] فَمَنْ كَانَ طَيِّباً، فَهُوَ مُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ خَبِيثٍ يَقُولُهُ يَغْفِرَهُ اللهُ، وَمَنْ كَانَ خَبِيثاً، فَهُوَ مُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ صَالِحٍ، قَالَهُ يَرُدُّهُ اللهُ عَلَيْهِ لا يَقْبَلُهُ اللهُ مِنْهُ.

[٢٣] ٢٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بن الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦] وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا قَالَ الْكَافِرُ مِنْ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِ، وَمَا قَالَ الْمُؤْمِنُ مِنْ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ فَهِيَ لِلْكَافِرِ، يَرَى كُلٌّ مِمَّا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ مِنَ الْكَلامِ.

[٢٣] ٢٥٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا أَصْبَغُ بن الْفَرَجِ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [النور: ٢٦]، قَالَ: هَهُنَا بَرِئَتْ عَائِشَةُ، ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

[٢٣] ٢٥٩ ـ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ

---

٢٥٤ ـ قال في المجمع (٨٢/٧) وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.
٢٥٥ ـ شيخ الطبراني ضعيف.
٢٥٦ ـ قال في المجمع (٨٢/٧) ورجاله ثقات.
٢٥٧ ـ قال في المجمع (٨٢/٧) ورجاله ثقات، وله إسناد آخر ضعيف.
٢٥٨ ـ قال في المجمع (٨٢/٧) ورجاله ثقات إلى عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.
٢٥٩ ـ قال في المجمع (٨٢/٢) ورجاله ثقات.

النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦] مَغْفِرَةٌ لِذُنُوبِهِمْ وَهِيَ الْجَنَّةُ.

بَابُ فِي أَيِّ غَزَاةٍ كَانَ قَوْلُ أَهْلِ الإِفْكِ

[٢٣] ٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَتْ غَزْوَةُ بني الْمُصْطَلِقِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ، وَفِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَائِشَةَ مَعَهُ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَخَرَجَ سَهْمُهَا وَفِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، قَالَ فِيهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ بَرَاءَتَهَا.

[٢٣] ٢٦١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بن زَكَرِيَّا التُّسْتَرِيُّ، ثنا شَبَابٌ الْعُصْفُرِيُّ، قَالَ: كَانَتْ سَنَةَ سِتٍّ مِنَ الْهِجْرَةِ كَانَتْ غَزْوَةَ بني الْمُصْطَلِقِ وَفِي هَذِهِ الْغَزَاةِ، قَالَ أَهْلُ الإِفْكِ فِي عَائِشَةَ مَا قَالُوا، وَنَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ [النور: ١١] الآيات.

بَابُ جَلْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَ الإِفْكِ

[٢٣] ٢٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالا: ثنا حَجَّاجُ بن مِنْهَالٍ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَلَدَهُمْ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ.

[٢٣] ٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلا الْقُرْآنَ، فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ، فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ.

[٢٣] ٢٦٤ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن هَارُونَ أَبُو عَلْقَمَةَ

---

٢٦٠ - قال في المجمع (١٤٣/٦) رجاله ثقات إلى محمد بن إسحاق.

٢٦١ - قال في المجمع (١٤٣/٦) وفيه موسى بن زكريا التستري، وهو متروك. وانظر تاريخ خليفة بن خياط (ص ٤٧- ٤٨).

٢٦٢ - قال في المجمع (٢٨٠/٦) وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب.

٢٦٣ - رواه أحمد (٣٥/٦) وأبو داود (٤٤٥٠) ورواه أبو داود أيضاً مرسلاً (٤٤٥١) ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

٢٦٤ - قال في المجمع (٢٤٠/٩) وفيه عبدالله بن هارون الفروي، وهو ضعيف.

الْفَرْوِيُّ، ثنا قُدَامَةُ بن مُحَمَّدٍ الأَشْجَعِيُّ، ثنا مَخْرَمَةُ بن بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَدَّ اللهُ الَّذِينَ شَتَمُوا عَائِشَةَ ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ عَلَى رُءُوسِ الْخَلائِقِ، فَيَسْتَوْهِبُ رَبِّي الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ، فَأَسْتَأْمِرُكِ يَا عَائِشَةُ»**، فَسَمِعَتْ عَائِشَةُ الْكَلامَ، فَبَكَتْ وَهِيَ فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَسُرُورُكَ أَطْيَبُ إِلَيَّ مِنْ سُرُورِي، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكاً، وَقَالَ: **«ابْنَةُ أَبِيهَا»**.

طُرُقُ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَحُسْنُ عِشْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ

[٢٣] ٢٦٥ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، ثنا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ، ثنا سَعِيدُ بن سَلَمَةَ بن أَبِي الْحُسَامِ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ»**، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَصَوَاحِبِهَا، قَالَ: **«اجْتَمَعَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ يَنْعِتْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَيَصْدُقْنَ.**

فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ، أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلالَكِ.

قَالَتِ الأُخْرَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ بِجَبَلٍ، وَعْرٍ لا سَمِينٍ، فَيُرْتَقَى إِلَيْهِ وَلا سَهْلٍ، فَيُنْتَقَلُ.

قَالَتِ الأُخْرَى: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ إِنْ أَسْكُتْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَنْطِقْ أُعَلَّقْ.

قَالَتِ الأُخْرَى: زَوْجِي إِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِذَا رَقَدَ الْتَفَّ، وَلا يُولِجُ الْكَفَّ فَيَعْلَمُ الْبَثَّ.

---

٢٦٥ ـ ورواه مسلم (٢٤٤٨) ولم يسبق لفظه، وعلقه البخاري بعد الحديث (٥١٨٩) ولكن عندهما عن سعيد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أخيه عبدالله بن عروة عن أبيه عروة. قال الحافظ في الفتح (٢٧٦/٩) وقد وصله أبو عوانة في صحيحه والطبراني بطوله، وإسناده موافق لعيسى بن يونس. فظهر أن حذف «عن أخيه عبدالله بن عروة» من الإسناد في مخطوطاتنا من تصرف النساخ، ثم إن القصة في روايتنا يحتمل أن تكون مرفوعة، وليست مرفوعة في رواية سعيد ابن سلمة. وسيأتي ذكر من رواها مرفوعة وتحقيق الحافظ.

قَالَتِ الأُخْرَى: زَوْجِي لا أُتِمُّ خَبَرَهُ، أَخْشَى أَنْ لا أَذَرَهُ، قَالَ لَهُ عُرْوَةُ: هَؤُلاءِ خَمْسَةٌ يَشْكُونَ.

قَالَتِ الأُخْرَى: زَوْجِي حُرٌّ كَلَيْلِ تِهَامَةَ لا حَرٌّ، وَلا بَارِدٌ، وَلا مَخَافَةَ.

قَالَتِ الأُخْرَى: زَوْجِي إِذَا دَخَلَ فَهِدَ، وَإِذَا خَرَجَ أَسِدَ، وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

قَالَتِ الأُخْرَى: زَوْجِي الرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ، وَالْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، أَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ.

قَالَتِ الأُخْرَى: زَوْجِي رُفَيْعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتِ الأُخْرَى: زَوْجِي أَبُو مَالِكٍ وَمَا أَبُو مَالِكٍ؟ ذُو إِبِلٍ كَثِيرَةِ الْمَسَالِكِ، قَلِيلَةِ الْمَبَارِكِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَزَاهِرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قَالَتِ الأُخْرَى: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَحَ نَفْسِي، فَبَجَحْتُ إِلَيْهِ.

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ الشَّطْبَةِ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ.

بنتُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا بنتُ أَبِي زَرْعٍ؟ مِلْءُ كِسَائِهَا، وَصِفْرُ رِدَائِهَا، وَخَيْرُ نِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَاتِهَا، وَطَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا.

خَادِمُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا خَادِمُ أَبِي زَرْعٍ؟ لا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثاً، وَلا تُفْسِدُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً، وَلا تَغَشَّى بَيْتَنَا تَغْشِيشاً.

أَتَانِي أَبُو زَرْعٍ وَأَنَا فِي شِقٍّ فَبَلَّحَنِي، فَذَهَبَ بِي إِلَى أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَأَنَا عِنْدَهُ أَشْرَبُ وَأَتَقَنَّحُ وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ.

خَرَجَ مِنْ عِنْدِي أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَأَبْصَرَ امْرَأَةً لَهَا ابْنَانِ كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَنَكَحَهَا أَبُو زَرْعٍ وَطَلَّقَنِي، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ شَابًّا سَرِيًّا، رَكِبَ فَرَساً شَرِيًّا، وَأَخَذَ رُمْحاً خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَى بنتِي نَعَماً ثَرِيًّا، وَأَتَانِي فِي كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجاً، فَقَالَ: كُلِي وَمِيرِي أَهْلَكِ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَصَبْتُهُ مِنْهُ، فَجَعَلْتُهُ فِي أَصْغَرِ وِعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ مَا مَلأَهُ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَكُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ».

[٢٣] ٢٦٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْمُعَلَّى، ثنا هِشَامُ بن عَمَّارٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عِقَالٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِالْوَهَّابِ بن نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثنا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، قَالُوا: ثنا عِيسَى بن يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِاللهِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ**»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٢٦٧ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، وَجَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالا: ثَنَا حَامِدُ بن يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بن شَابُورٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ**»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٢٦٨ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، وَعَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، قَالا: ثنا

---

٢٦٦ ـ رواه البخاري (٥١٨٩) ومسلم (٢٤٤٨) وأبو يعلى (٢١٥/١- ٢) والترمذي في الشمائل (٢٥٢).

٢٦٧ ـ انظر (٢٧٣).

٢٦٨ ـ قال في المجمع (٣٢٠/٤) ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة أمام حجة.
قال الحافظ في الفتح (٢٥٦/٩ - ٢٥٧) لكن حكى عياض عن أحمد بن داود الحراني أنه رواه عن عيسى بن يونس، فقال في أوله: عن عائشة عن النبي ﷺ وساقه ولطوله مرفوعاً كله، وكذا حكاه أبو عبيد أنه بلغه عن عيسى بن يونس، وتابع عيسى بن يونس على روايته مفصلاً، فيما حكاه الخطيب سويد بن عبدالعزيز وكذا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام كلاهما عن هشام. وستأتي روايته تعليقاً، وأذكر من وصلها عند الفراغ من شرح الحديث، وخالفهم الهيثم بن عدي فيما أخرجه الدارقطني في الجزء الثاني من الأفراد، فرواه عن هشام بن عروة عن أخيه يحيى بن عروة عن أبيه، وخطأه الدارقطني في العلل وصوب أنه عبدالله بن عروة، وقال عقبة بن خالد وعباد بن منصور، وروايتهما عند النسائي [وعند المصنف كما ترى] والدراوردي وعبدالله بن مصعب وروايتهما عند الزبير بن بكار [ورواية الدراوردي عند المصنف أيضاً] وأبو أويس فيما أخرجه ابنه عنه، وعبدالرحمن بن أبي الزناد وروايته عند الطبراني، وأبو معاوية وروايته عند أبي عوانة في صحيحه كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه بغير واسطة، وأدخل بينهما واسطة أيضاً عقبة بن خالد، فرواه عن هشام بن عروة عن يزيد بن رومان عن عروة لكن اقتصر على المرفوع. وبين ذلك البزار، قال الدارقطني وليس ذلك بمرفوع، فقد رواه أبو أويس أيضاً وإبراهيم بن أبي يحيى عن يزيد بن رومان. ورواه عن عروة أيضاً حفيده عمر بن عبدالله بن عروة وأبو الزناد وأبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، إلا أنه كان يقتصر على المرفوع منه، وينكر على هشام بن عروة سياقه بطوله. ويقول: إنما كان عروة يحدثنا بذلك في السفر بقطعة منه، ذكره أبو عبيد الآجري في أسئلته عن أبي داود. =

يَحْيَى بن مَعِينٍ، ثنا عُقْبَةُ بن خَالِدٍ السَّكُونِيُّ، ثنا هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ عُقْبَةُ بن خَالِدٍ: قَالَ هِشَامُ بن عُرْوَةَ: فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بن رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اجْتَمَعَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَعَاقَدْنَ أَنْ يَتَصَادَقْنَ بَيْنَهُنَّ وَلا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئاً.**

فَقَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لا سَهْلٍ فَيُرْتَقَى، وَلا سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ.

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لا أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لا أَذَرَهُ إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ.

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ.

= قلت: ولعل هذا هو السبب في ترك أحمد تخريجه في مسنده مع كبره، وقد حدث به الطبراني عن عبدالله بن أحمد، لكن عن غير أبيه وقال العقيلي: قال أبو الأسود لم يرفعه إلا هشام بن عروة.

قلت: المرفوع منه في الصحيحين: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» وباقيه من قول عائشة، وجاء خارج الصحيح مرفوعاً كله من رواية عباد من منصور عند النسائي [والمصنف] وساقه بسياق لا يقبل التأويل، ولفظه: قال لي رسول الله ﷺ: «**كنت لك كأبي زرع لأم زرع**» قالت عائشة: بأبي وأمي يا رسول الله ومن كان أبو زرع؟ قال: «اجتمع نساء» فساق الحديث كله. وجاء مرفوعاً أيضاً من رواية عبدالله بن مصعب والدراوردي عند الزبير بن بكار، وكذا رواه أبو معشر عن هشام وغيره من أهل المدينة عن عروة، وهي رواية الهيثم بن عدي أيضاً. وكذا أخرجه النسائي من رواية القاسم بن عبدالواحد عن عمر بن عبدالله عن عروة [وكذا المصنف]، وقد قدمت ذكر رواية أحمد بن داود عن عيسى بن يونس، كذلك قال عياش، وكذا ظاهر رواية حنبل بن إسحاق عن موسى بن إسماعيل عن سعيد بن سلمة بسنده المتقدم، فإن أوله عنده: قال لي رسول الله ﷺ: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» ثم أنشأ يحدث حديث أم زرع، قال عياض: يحتمل أن يكون فاعل أنشأ هو عروة، فلا يكون مرفوعاً، وأخذ القرطبي هذا الاحتمال فجزم به، وزعم أن ما عداه وهم، وسبقه إلى ذلك ابن الجوزي، لكن يعكر عليه أن في بعض طرقه الصحيحة: ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدث: وذلك في رواية القاسم بن عبدالواحد التي أشرت إليها ولفظه: «**كنت لك أبي زرع لأم زرع**» ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدث فانتقى الاحتمال.

ويقوي رفع جميعه أن التشبيه المتفق على رفعه يقتضي أن يكون النبي ﷺ سمع القصة وعرفها فأقرها، فيكون كله مرفوعاً من هذه الحيثية، ويكون المراد بقول الدارقطني والخطيب وغيرهما من النقاد: إن المرفوع منه ما ثبت في الصحيحين، والباقي موقوف من قول عائشة، هو أن الذي تلفظ به النبي ﷺ لما سمع القصة من عائشة هو التشبيه فقط، ولم يريدوا أنه ليس بمرفوع حكماً، ويكون من عكس ذلك فنسب نص القصة من ابتدائها إلى انتهائها إلى النبي ﷺ واهماً كما سيأتي بيانه.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ وَلا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ.

قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلالَكِ.

قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ لا حَرٌّ، وَلا قَرٌّ، وَلا مَخَافَةَ.

قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ، وَأَنَا أَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ.

قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رُفَيْعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ هُوَ مَالِكٌ، وَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، لَهُ إِبِلٌ قَلِيلاتُ الْمَسَارِحِ، كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَزَاهِرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدِيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ.

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ وَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ.

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ يُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ.

بنتُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا بنتُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمِلْءُ كِسَائِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا.

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لا تَبُثُّ حَدِيثَنَا وَلا تَمْلأُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً، لا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشاً.

خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ لَهَا ابْنَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلاً سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا،

وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَماً ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجاً، فَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ.

فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا مَلأَ أَصْغَرَ إِنَاءٍ مِنْ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ».

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ».

[٢٣] ٢٦٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بن الْمُبَارَكِ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، وَعَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، قَالا: ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بن حَرْبٍ، ثنا رَيْحَانُ بن سَعِيدٍ، ثنا عَبَّادُ بن مَنْصُورٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ، وَأُمُّ زَرْعٍ؟ قَالَ: «اجْتَمَعْنَ عَشْرُ نِسْوَةٍ فَأَقْسَمْنَ لَيَصْدُقْنَ عَنْ أَزْوَاجِهِنَّ.

فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: لا أُخْبِرُ خَبَرَهُ أَخْشَى أَنْ لا أَذَرَهُ.

قَالَتِ الأُخْرَى: هُوَ الْعَشَنَّقُ إِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ وَإِنْ أَنطِقْ أُطَلَّقْ.

قَالَتِ الأُخْرَى: هُوَ لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ عَلَى جَبَلٍ، لا سَمِينٍ فَيُرْتَقَى إِلَيْهِ وَلا سَهْلٍ فَيُنْتَقَلُ.

قَالَتِ الأُخْرَى: هُوَ إِذَا أَكَلَ لَفَّ، وَإِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ، وَلا يَدْخُلُ الْكَفَّ فَيَخْرُجُ الْبَثَّ.

قَالَتِ الأُخْرَى: هُوَ لَيْلُ تِهَامَةَ لا حَرٌّ، وَلا قَرٌّ، وَلا مَخَافَةَ.

قَالَتِ الأُخْرَى: هُوَ إِذَا دَخَلَ فَهِدَ، وَإِذَا خَرَجَ أَسِدَ، وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

قَالَتِ الأُخْرَى: الرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ، وَالْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَإِنَّمَا أَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ.

قَالَتِ الأُخْرَى: هُوَ طَوِيلُ الزِّنَادِ، رُفَيْعُ الْعِمَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قَالَتِ الأُخْرَى: هُوَ مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ؟ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَسَالِكِ، قَلِيلاتُ الْمَبَارِكِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْمَارِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

---

٢٦٩ ـ ورواه النسائي في الكبرى كما تقدم وأبو يعلى (٢/٢١٥).

قَالَتِ الأُخْرَى: هُوَ أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ صَاحِبُ نَعَمٍ وَزَرْعٍ، آنَسَنِي فَآنَسْتُ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، فَعِنْدَهُ أَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ وَأَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ، أَخَذَنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ بِشِقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ.

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَرْقَدُهُ كَالشَّطْبَةِ، وَيَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْقَصَبَةِ.

بنتُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا بنتُ أَبِي زَرْعٍ؟ مِلْءُ كِسَائِهَا وَعَطْفُ رِدَائِهَا، وَقُرَّةُ عَيْنٍ لأَبِيهَا وَأُمِّهَا، وَزَيْنٌ لأَهْلِهَا، وَغَيْرُ مُجَازٍ بِهَا.

خَادِمُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا خَادِمُ أَبِي زَرْعٍ؟ لا تَفْشِي حَدِيثَنَا تَبْثِيثاً، وَلا تُفْسِدُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً.

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِي أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ فَرَأَى امْرَأَةً مَعَهَا ابْنَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَنَكَحَهَا وَطَلَّقَنِي، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ شَابًّا سَرِيًّا، فَخَرَجَ شَحِيًّا وَأَخَذَ خَطِّيًّا فَسَاقَ نَعَماً ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجاً، وَقَالَ مِيرِي أَهْلَكِ يَا أُمَّ زَرْعٍ، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ هَذَا أَجْمَعُ فِي وِعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ لَمْ تَمْلِهِ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ.

[٢٣] ٢٧٠ ـ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدِ بن زَبَالَةَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُالْجَبَّارِ بن سَعِيدٍ الْمساحقي، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ، إِلا أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ، وَأَنَا لا أُطَلِّقُ**».

[٢٣] ٢٧١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا عُبَيْدُ بن يَعِيشَ، ثنا يَحْيَى بن يَعْلَى، ثنا عَبْدُالْكَرِيمِ أَبُو بَكْرٍ

---

٢٧٠ ـ عبدالجبار بن سعيد المساحقي وعبدالعزيز بن محمد زبالة اتهما. قال في المجمع (٢٤١/٩) وفيه من لم أعرفه، وعبدالجبار بن سعيد المساحقي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وعبدالعزيز بن محمد بن زبالة لم أعرفه وعبدالرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف.
قلت: عبدالعزيز له ترجمة في لسان الميزان.

٢٧١ ـ وعبدالكريم أبو بكر الشامي إن كان الجزري الراوي عن هشام بن عروة، فله ترجمة في الميزان واللسان، وإن كان غيره فلم أر له ترجمة فيما لدي من المراجع.

الشَّامِيُّ، عَنْ يُونُسَ بن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ**».

[٢٣] ٢٧٢ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، ثنا حَجَّاجُ بن يُوسُفَ الشَّاعِرُ (ح).

وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بن مَنْصُورٍ الْجَوَادُ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بن زُرَيْقٍ الرَّاسِبِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بن يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالُوا: ثنا عَبْدُالْمَلِكِ بن إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ أَبُو نَافِعٍ الطَّائِفِيُّ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بن عَبْدِالْوَاحِدِ بن أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بن عَبْدِاللهِ بن عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: فَخُرْتُ بِمَالِ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ قَدْرَ أَلْفِ أَلْفِ أُوقِيَّةٍ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اسْكُتِي يَا عَائِشَةُ، فَإِنِّي كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ**»، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ: «**أَنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً اجْتَمَعْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَعَاهَدْنَ لَتُخْبِرَنَّ كُلُّ امْرَأَةٍ بِمَا فِي زَوْجِهَا وَلا تَكْذِبُ، قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلانَةُ.**

قَالَتْ: اللَّيْلُ لَيْلُ تِهَامَةَ لا حَرٌّ وَلا بَرْدٌ وَلا مَخَافَةَ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلانَةُ.

قَالَتْ: الرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ، وَالْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَأَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلانَةُ.

قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ لَرَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلانَةُ.

قَالَتْ: نَكَحْتُ مَالِكاً وَمَا مَالِكٌ؟ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَسَارِحِ، قَلِيلاتُ الْمَبَارِكِ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَزَاهِرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلانَةُ.

قَالَتْ: زَوْجِي أَذْكُرُهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ، أَخْشَى أَنْ لا أَذَرَهُ.

---

٢٧٢ ـ صححه الحافظ في الفتح كما تقدم آنفاً، ورواه النسائي في الكبرى.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلانَةُ.

قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِذَا دَخَلَ فَهِدَ، وَإِذَا خَرَجَ أَسِدَ وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلانَةُ.

قَالَتْ: لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ عَلَى جَبَلٍ لا بِالسَّمِينِ فَيُنْتَقَلُ، وَلا بِالسَّهْلِ فَيُرْتَقَى إِلَيْهِ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلانَةُ.

قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ إِذَا أَكَلَ لَفَّ، وَإِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِذَا ذَبَحَ اغْتَثَّ، وَإِذَا نَامَ الْتَفَّ، وَلا يَدْخُلُ الْكَفَّ فَيَعْلَمَ الْبَثَّ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلانَةُ.

قَالَتْ: نَكَحْتُ الْعَشَنَّقَ إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلانَةُ.

قَالَتْ: عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلا لَكِ.

قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلانَةُ.

قَالَتْ: نَكَحْتُ أَبَا زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدِيَّ، وَبَجَّحَ نَفْسِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ، وَجَدَنِي فِي غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ، فَجَعَلَنِي بَيْنَ حَائِلٍ وَصَائِلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَأَنَا أَنَامُ عِنْدَهُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ، وَأَنْطِقُ فَلا أُتَقَبَّحُ.

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ مَسَلُّ الشَّطْبَةِ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ.

بنتُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا بنتُ أَبِي زَرْعٍ؟ مِلْءُ إِزَارِهَا، وَزَيْنُ أَبِيهَا، وَزَيْنُ أُمِّهَا، وَخَيْرُ جَارَتِهَا.

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لا تُخْرِجُ حَدِيثَنَا تَبْثِيثاً وَلا تُهْلِكُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً.

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِي أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ فَإِذَا هُوَ بِأُمِّ غُلامَيْنِ كَالسَّقْرَيْنِ،

فَتزَوَّجَهَا أَبُو زَرْعٍ وَطَلَّقَنِي، فَاسْتَبْدَلْتُ وَكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ، فَنَكَحْتُ شَابًّا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَعْطَانِي نَعَماً ثَرِيًّا وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ زَوْجاً، فَقَالَ: امْتَارِي يَا أُمَّ زَرْعٍ مِيرِي أَهْلَكِ، فَجَمَعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَمْلأْ أَصْغَرَ وِعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي زَرْعٍ.

[٢٣] ٢٧٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بن شَابُورٍ، عَنْ عُمَرَ بن عَبْدِاللهِ بن عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٢٧٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، ثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الضَّحَّاكِ بن عُثْمَانَ الْحَرَامِيُّ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ**»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ قَرْيَةً مِنْ قُرَى الْيَمَنِ كَانَ بِهَا بُطُونٌ مِنْ بُطُونِ الْيَمَنِ وَفِيهَا إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَإِنَّهُنَّ خَرَجْنَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُنَّ، فَقَالَتْ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: تَعَالَوْا فَلْنَذْكُرْنَ بُعُولَتَنَا بِبَعْضِ مَا فِيهِمْ وَلا نَكْذِبُ، فَقِيلَ لِلأُولَى: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ**»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

«وَقَالَتِ الثَّانِيَةُ وَهِيَ عَمْرَةُ بنتُ عَبْدِ عَمْرٍو.

وَقِيلَ لِلثَّالِثَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ حُبًّا بنتُ كَعْبٍ.

وَقِيلَ لِلرَّابِعَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ هُدَدُ بنتُ أَبِي هَرُومَةَ.

قِيلَ لِلْخَامِسَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ كَبْشَةُ.

قِيلَ لِلسَّادِسَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ هِنْدٌ.

قِيلَ لِلسَّابِعَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ حُبًّا بنتُ عَلْقَمَةَ.

قِيلَ لِلثَّامِنَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ أَسْمَاءُ بنتُ عَبْدٍ.

---

٢٧٣ ـ ورواه أبو يعلى (٢/٢١٥) عن سويد بن سعيد عن سفيان به.

٢٧٤ ـ قال في المجمع (٣١٩/٤) رواه الطبراني عن شيخه عبيدالله بن محمد العمري رماه النسائي بالكذب. وقد تقدم أن الحافظ نسبه إلى الزبير بن بكار.

قِيلَ لِلتَّاسِعَةِ: تَكَلَّمِي، وَلَمْ يُسَمِّهَا.

قِيلَ لِلْعَاشِرَةِ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ كُبَيْشَةُ بنتُ الأَرْقَمِ.

قِيلَ لأُمِّ زَرْعٍ: تَكَلَّمِي، وَهِيَ بنتُ الأُكَيْحِلِ بن سَاعِدَةَ، فَقَالَتْ: أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

بَابُ لَعِبِ عَائِشَةَ بِاللُّعَبِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

[٢٣] ٢٧٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالتَ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِاللُّعَبِ، فَتَأْتِينِي صَوَاحِبِي، فَإِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَرْنَ مِنْهُ، فَيَأْخُذُهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيَرُدُّهُنَّ إِلَيَّ.

[٢٣] ٢٧٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَلِيٍّ الأَبَّارُ، ثنا كَثِيرُ بن عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن حِمْيَرٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ.

[٢٣] ٢٧٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُعَاذٍ الْحَلَبِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ، يَعْنِي اللُّعَبِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكُنَّ صَوَاحِبِي يَجِئْنَ، فَيَنْقَمِعْنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي.

[٢٣] ٢٧٨ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِهَذِهِ الْبَنَاتِ فَكُنَّ جَوَارِي يَأْتِينَنِي فَيَلْعَبْنَ مَعِي، فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَقَمَّعْنَ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ.

[٢٣] ٢٧٩ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

---

٢٧٥ ـ رواه عبدالرزاق (١٩٧٢٢) والحميدي (٢٦٠) وأحمد (٦/٥٧ و١٦٦ و٢٣٣ و٢٣٤) والبخاري (٦١٣٠) ومسلم (٢٤٤٠) وابن ماجه (١٩٨٢) وفي طريق ابن ماجه من كذبه يحيى بن معين، ولكن الحديث ثابت من غير طريقه.

[٢٣] ٢٨٠ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، ثنا حَجَّاجُ بن يُوسُفَ الشَّاعِرُ، ثنا أَحْمَدُ بن إِسْحَاقَ، ثنا وُهَيْبُ بن خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ يَزِيدَ بن رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

بَابُ تَزَوُّجِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَائِشَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ فِي أُرْجُوحَةٍ

[٢٣] ٢٨١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بن هِشَامٍ، عَنْ حَمَّادِ بن سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى الأُرْجُوحَةِ.

بَابُ حَمْلِ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ لِتَنْظُرَ إِلَى لَعِبِ الحبشة

[٢٣] ٢٨٢ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِالْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ لأَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ مِنْ بَيْنِ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَنْصَرِفُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ لِلَّهْوِ.

[٢٣] ٢٨٣ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن نَائِلَةَ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا وَهْبُ بن جَرِيرِ بن حَازِمٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بن رَاشِدٍ، يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ، فَيَقُومُ مِنْ أَجْلِي قَائِماً حَتَّى كُنْتُ أَكُونُ أَنَا أَنْصَرِفُ، فَاقْدُرْ يَا ابْنَ أُخْتِي قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ.

[٢٣] ٢٨٤ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا

---

٢٨١ ـ ورواه أحمد (٦/٢٨٠) والبخاري (٣٨٩٤) ومسلم (١٢٢٢) وأبو داود (٤٩١٢ و٤٩١٣ و٤٩١٤ و٤٩١٥) وابن ماجه (١٨٧٦) والدارمي (٢٢٦٦).

٢٨٢ ـ رواه عبدالرزاق (١٩٧٢١) وأحمد (٦/٨٤ و٨٥ و١٦٦ و٢٤٧ و٢٧٠) والبخاري (٤٥٤ و٤٥٥ و٩٥٠ و٩٨٨ و٢٩٠٦ و٣٥٢٩ و٣٩٣١ و٥١٩٠ و٥٢٣٦) ومسلم (٨٩٢) والنسائي (٣/١٩٥ و١٩٥-١٩٦).

عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَقْنِي عَلَى مَنْكِبِهِ لأَنْظُرَ إِلَى رَمْيِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَنْصَرِفُ عَنْهُمْ.

بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا قَيْنَةٌ تُغَنِي

[٢٣] ٢٨٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَهِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَ عَائِشَةَ قَيْنَتَانِ تُغَنِّيَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُضْطَجِعٌ مُسَجًّى ثَوْبُهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ يُصْنَعُ هَذَا؟ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: **«دَعْهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»**.

[٢٣] ٢٨٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَفَّانُ بن مُسْلِمٍ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَيَّ فِي يَوْمِ عِيدٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ تَذْكُرَانِ يَوْمَ بُعَاثٍ، يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ صَنَادِيدُ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عِبَادَ اللهِ أَمَزْمُورُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً، وَالْيَوْمُ عِيدُنَا»**.

[٢٣] ٢٨٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَهَا فِي يَوْمِ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى، وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُغَنِّيَانِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«دَعْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً، وَإِنَّ عِيدُنَا هَذَا الْيَوْمُ»**.

[٢٣] ٢٨٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَ عِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ فِي يَوْمِ عِيدٍ وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَنْهَاهَا، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَانْتَهَرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«دَعْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً، وَهَذَا عِيدُنَا»**.

---

٢٨٥ ـ رواه عبدالرزاق (١٩٧٣٥) وفي آخره عنده زيادة وذكر الله، ورواه أحمد (٣٣/٦ و٩٩ و١٣٤ و١٨٦ - ١٨٧) والبخاري (٣٩٣١) ومسلم (٨٩٢) والنسائي (١٩٥/٦ و١٩٦ و١٩٦ - ١٩٧) وابن ماجه (١٨٧٩ و١٨٩٨).

بَابٌ

[٢٣] ٢٨٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، قَالا: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بن صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَ: حَدَّثَتْنِي الْمُبَرَّأَةُ الصِّدِّيقَةُ بنتُ الصِّدِّيقِ، حَبِيبَةُ حَبِيبِ اللهِ.

[٢٣] ٢٩٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، ثنا مَهْدِيُّ بن مَيْمُونٍ، عَنْ شُعَيْبِ بن الْحَبْحَابِ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ مَسْرُوقٌ، إِذَا حَدَّثَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي الصَّادِقَةُ بنتُ الصِّدِّيقِ، الْبَرِيئَةُ الْمُبَرَّأَةُ، بِكَذَا وَكَذَا.

[٢٣] ٢٩١ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بن صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ عَائِشَةُ تُحْسِنُ الْفَرَائِضَ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مَشْيَخَةَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَسْأَلُونَهَا عَنِ الْفَرَائِضِ.

[٢٣] ٢٩٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بن عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بن طَلْحَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ ﵂.

[٢٣] ٢٩٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بن عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُلُّ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، هِيَ كَانَتْ أَحَبَّهُنَّ إِلَيْهِ.

[٢٣] ٢٩٤ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْلَمَ بِطِبٍّ، وَلا نَفَقَةٍ، وَلا بِشِعْرٍ مِنْ عَائِشَةَ.

---

٢٨٩ ـ إسناده صحيح.
٢٩٠ ـ انظر ما قبله.
٢٩١ ـ قال في المجمع (٢٤٢/٩) وإسناده حسن.
٢٩٢ ـ قال في المجمع (٢٤٣/٩) ورجاله رجال الصحيح.
٢٩٣ ـ قال في المجمع (٢٤٣/٩) ورجاله رجال الصحيح.
٢٩٤ ـ ورجاله رجال الصحيح لأنه بنفس إسناد رقم (٢٩١) المتقدم.

[٢٣] ٢٩٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ الْعِجْلُ، ثنا نُوحُ بن حَبِيبٍ الْقُومَسِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مُعَاوِيَةَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، لَسْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ بَصَرِكِ بِالشِّعْرِ، أَقُولُ: زَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَابْنَةُ عَلامَةِ النَّاسِ، وَلَكِنْ أَتَعَجَّبُ مِنْ بَصَرِكِ بِالطِّبِّ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا طُعِنَ فِي السِّنِّ، سَقِمَ، فَوَرَدَتِ الْوفُودُ فَنُعِتَ لَهُ، فَمِنْ ثَمَّ.

[٢٣] ٢٩٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ الضَّبِّيُّ، ثنا يُونُسُ بن بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بن عَبَّادِ بن عَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمْنَا مُهَاجِرِينَ فَسَلَكْنَا فِي ثَنِيَّةٍ صَعْبَةٍ، فَنَفَرَ بِي جَمَلٌ كُنْتُ عَلَيْهِ قَوِيًّا مُنْكَراً، فَوَاللهِ مَا أَنْسَى قَوْلَ أُمِّي: يَا عَرِيسَةُ، فَرَكِبْتُ فِي رَأْسِهِ، فَسَمِعْتُ قَائِلاً، يَقُولُ: وَاللهِ مَا أَرَاهُ أَلْقِيَ خِطَامُهُ، فَأَلْقَيْتُهُ، فَقَامَ يَسْتَدِيرُ، كَأَنَّمَا إِنْسَانٌ قَائِمٌ تَحْتَهُ يُمْسِكُهُ.

[٢٣] ٢٩٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَالِمٍ الْقَزَّازُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن يُوسُفَ بن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا عَائِشَةُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَخَذَتْهَا الْحُمَّى، فَأَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بنيَّةُ؟ وَقَبَّلَ خَدَّهَا.

[٢٣] ٢٩٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن عَلِيِّ بن الْجَارُودِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ خَطِيباً قَطُّ أَبْلَغَ وَلا أَفْطَنَ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

[٢٣] ٢٩٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبَاحُ بن زَيْدٍ، قَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

٢٩٥ ـ ورواه أحمد (٧٦/٦) والبزار (٢/٢٤٩ - ١/٢٥٠ كشف الأستار) والمصنف في الأوسط (٣٥٦ مجمع البحرين) قال في المجمع (٢٤٢/٩) وفيه عبدالله بن معاوية الزبيري قال أبو حاتم: مستقيم الحديث وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات، إلا أن أحمد قال: عن هشام بن عروة أن عروة كان يقول لعائشة. فظاهره الانقطاع. وقال الطبراني في الكبير عن هشام بن عروة عن أبيه فهو متصل.

٢٩٦ ـ قال في المجمع (٢٢٩/٩) إسناده حسن.

٢٩٧ ـ ورواه البخاري (٣٩١٨) وأبو داود (٥٢٠٠).

٢٩٨ ـ قال في المجمع (٢٤٣/٩) ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٩ ـ قال في المجمع (٢٤٣/٩\) رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

قَالَ: «لَوْ جُمِعَ عَلَى نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ فِيهِنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَكْثَرَ مِنْ عِلْمِهِنَّ».

بَابُ خِطْبَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها

[٢٣] ٣٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن عِمْرَانَ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن مَهْدِيٍّ، ثنا عَلِيُّ بن أَحْمَدَ السَّدُوسِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَلَغَ عَائِشَةَ أَنَّ أُنَاساً يَنَالُونَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَزْفَلَةٍ مِنْهُمْ، وَسَدَلَتْ أَسْتَارَهَا، وَعَذَلَتْ وَقَرَعَتْ، وَقَالَتْ: أَبِي وَمَا أَبِيهِ، أَبِي لا تُعْطُوهُ الأَيْدِي هَيْهَاتَ، وَاللهِ ذَلِكَ طَوْدٌ مَنِيفٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ أَنْجَحَ، وَاللهِ إِذَا كَذَبْتُمْ وَسَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى الأَمَدِ فَتَى قُرَيْشٍ نَاشِئاً وَكَهْفاً كَهْلاً، يَفُكُّ عَانِيَهَا وَيَرِيشُ مُمْلَقَهَا وَتُرَابَ صَدْعِهَا، وَيَلُمُّ شِعَثَهَا حَتَّى حَلِيَتْهُ قُلُوبُهَا، ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ فَمَا بَرِحَتْ شَكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللهِ حَتَّى اتَّخَذَ بِفِنَائِهِ مَسْجِداً يُحْيِي فِيهِ مَا أَمَاتَ الْمُبْطِلُونَ، وَكَانَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، غَزِيرَ الدَّمْعَةِ، وَقِيذَ الْجَوَانِحِ، شَجِيَّ النَّشِيجِ، فَاصْطَفَقَتْ إِلَيْهِ نِسْوَانُ مَكَّةَ وَوِلْدَانُهَا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ، ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾ [البقرة: ١٥] فَأَكْثَرَتْ ذَلِكَ رِجَالاتُ قُرَيْشٍ، فَحَنَّتْ قِسِيَّهَا وَفَوَّقَتْ سِهَامَهَا، وَأَقْتَلُوهُ غَرَضاً فَمَا فَلَوْا لَهُ صَفَاةً، وَلا قَصَفُوا لَهُ قَنَاةً، وَمَرَّ عَلَى سِيسَائِهِ، حَتَّى إِذْ ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ، وَأَلْقَى بَرَكَةً وَرَسَتْ أَوْتَادُهُ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِيهِ أَفْوَاجاً، وَمِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْسَالاً، وَأَشْتَاتاً، اخْتَارَ اللهُ لِنَبِيِّهِ مَا عِنْدَهُ، فَلَمَّا قَبَضَهُ اللهُ ﷺ ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رِوَاقَهُ، وَنَصَبَ حَبَائِلَهُ، وَمَدَّ طَنَبَهُ، وَأَجْلَبَ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ، فَاضْطَرَبَ حَبْلُ الإِسْلامِ، وَمَرِجَ عَهْدُهُ، وَمَاجَ أَهْلُهُ، وَعَادَ مَبْرَمُهُ أَنْكَاثاً، وَبَغِيَ الْغَوَائِلُ، وَظَنَّتِ الرِّجَالُ أَنْ قَدْ أَكْثَبَتْ أَطْمَاعُهُمْ، وَلاتَ حِينَ الَّتِي يَرْجِعُونَ، وَالصِّدِّيقُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَقَامَ حَاسِراً مُشَمِّراً، فَرَفَعَ حَاشِيَتَهُ، وَجَمَعَ قُطْرَتَهُ، فَرَدَّ نَشْرَ الإِسْلامِ عَلَى غُرَّةٍ، وَلَمَّ شِعَثَهُ بِطَيِّهِ، وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِنفَائِهِ، فَانْذَعَرَ النِّفَاقُ بِوَطْأَتِهِ، وَانْتَاشَ الدِّينُ بِنَعْشِهِ، فَلَمَّا أَرَاحَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَقَرَّ الرُّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا، وَحَقَنَ الدِّمَاءَ فِي أَهُبِّهَا، حَضَرَتْ مَنِيَّتُهُ، فَسَدَّ ثُلْمَتَهُ بِشَقِيقِهِ فِي الْمَرْحَمَةِ وَنَظِيرِهِ فِي السِّيرَةِ وَالْمَعْدَلَةِ، ذَاكَ ابْنُ الْخَطَّابِ، لِلَّهِ أُمٌّ حَمَلَتْ بِهِ، وَدَرَّتْ عَلَيْهِ، لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ قَبِيحَ الْكَفَرَةِ وَذَيْخِهَا، وَشَرَّدَ الشِّرْكَ شَذَرَ مَذَرَ، وَنَعَجَ الأَرْضَ وَنَخَّهَا، فَقَاءَتْ أُكْلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيئَهَا بِرَأْسِهِ، وَتَصَدَّقَ عَنْهَا وَتَصَدَّى لَهُ، وَتَأَبَّاهَا، ثُمَّ وَرِعَ فِيهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا كَمَا صَحِبَهَا، فَأَرُونِي مَا تَقُولُونَ؟

---

٣٠٠ ـ قال في المجمع (٩/٥٠) وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة ولم أعرفه ولا ابنه.

وَأَيُّ يَوْمَيْ أَبِي تَنْقِمُونَ، أَيَوْمُ إِقَامَتِهِ إِذْ عَدَلَ فِيكُمْ، أَوْ يَوْمُ ظَعْنِهِ إِذْ نَظَرَ لَكُمْ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ.

حَفْصَةُ بِنتُ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رضي الله عنهما

مِنْ أَخْبَارِهَا

[٢٣] ٣٠١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ، قَالَ: فَوَلَدَ عُمَرُ عَبْدَاللهِ بن عُمَرَ، وَأُخْتَهُ لأَبِيهِ، وَأُمَّهُ حَفْصَةَ بنتَ عُمَرَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَبْدَالرَّحْمَنِ الأَكْبَرَ، وَأُمُّهُمْ زَيْنَبُ بنتُ مَظْعُونِ بن حَبِيبِ بن وَهْبِ بن حُذَافَةَ بن جُمَحٍ، كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، وَكَانَتْ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ خُنَيْسِ بن حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَشَهِدَ بَدْراً أَبُوهَا، وَعَمُّهَا زَيْدٌ، وَشَهِدَ بَدْراً أَخْوَالُهَا عُثْمَانُ، وَقُدَامَةُ، وَعَبْدُاللهِ ابْنُ خَالِهَا، وَالسَّائِبُ بن عُثْمَانَ.

[٢٣] ٣٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ، عَنْ سُفْيَانَ بن حُسَيْنٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ الْعُمَرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ السَّالِمِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي أُوَيْسٍ الأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن بِلالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي عَتِيقٍ، وَمُوسَى بن عُقْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن طَاهِرِ بن حَرْمَلَةَ بن يَحْيَى، قَالَ: ثنا جَدِّي إِدْرِيسُ بن يَحْيَى الْخَوْلانِيُّ، عَنْ حَيْوَةَ بن شُرَيْحٍ، عَنْ عَقِيلٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، ثنا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن مُحَمَّدٍ الْمُجَاشِعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، ثنا حَسَّانُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ بن يَزِيدَ، كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

---

٣٠٢ ـ ورواه أحمد (٧٤) والبخاري (٥١٢٣) والنسائي (٦/٨٣ - ٨٤) والمصنف في مسند الشاميين (٣١٥٨).

عُمَرَ، قَالَ: تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ مِنْ خُنَيْسِ بن حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، شَهِدَ بَدْراً، فَتُوفِّيَ بِالْمَدِينَةِ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَعَرَضْتُهَا، فَسَكَتَ عَنِّي، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا دَخَلَنِي، فَلَمَّا تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ ذَكَرَهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَكَتُّ، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ مُوسَى بن عُقْبَةَ وَابْنِ أَبِي عَتِيقٍ.

[٢٣] ٣٠٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الصُّورِيُّ مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ جَارِيَةً لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ سَحَرَتْهَا، فَاعْتَرَفَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا، فَأَمَرَتْ حَفْصَةُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بن زَيْدٍ، فَقَتَلَهَا، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا عُثْمَانُ، فَأَتَاهُ عَبْدُاللهِ، فَقَالَ: إِنَّهَا سَحَرَتْهَا وَاعْتَرَفَتْ بِهِ، وَكَانَ عُثْمَانُ أَنْكَرَ عَلَيْهَا مَا فَعَلَتْ دُونَ السُّلْطَانِ.

[٢٣] ٣٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، ثنا يُوسُفُ بن عَدِيٍّ، ثنا يَحْيَى بن أَبِي زَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ صَالِحِ بن صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَفْصَةَ، ثُمَّ رَاجَعَهَا.

[٢٣] ٣٠٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن نُمَيْرٍ، ثنا يُونُسُ بن بُكَيْرٍ، ثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَلَّقَكِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَكِ وَرَاجَعَكِ مِنْ أَجْلِي، وَاللهِ لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكِ لا أُكَلِّمُكِ كَلِمَةً أَبَداً.

[٢٣] ٣٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، ثنا الْمُنْذِرُ بن الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ، ثنا أَبِي،

---

٣٠٣ ـ قال في المجمع (٦/٢٨٠ - ٢٨١) رواه الطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات.

٣٠٤ ـ ورواه أبو داود (٢٢٦٦) والنسائي (٦/٢١٣) وابن ماجه (٢٠١٦) والدارمي (٢٢٦٩) وابن حبان (١٣٢٤) والبيهقي (٧/٣٢١ - ٣٢٢).

٣٠٥ ـ ورواه أبو يعلى (٢/٢٢٥ المطالب العالية النسخة المسندة) والبزار (١٥٠٢) قال في المجمع (٤/٣٣٣) ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وكذلك رجال البزار. ورواه ابن حبان (١٢٢٥) ورواه البزار (١٥٠٣) من طريق آخر عن الأعمش به. وقال في المجمع (٩/٢٤٤) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٠٦ ـ قال في المجمع (٩/٢٤٤) رواه البزار (١/٢٥١) والطبراني، وفي إسنادهما الحسن ابن أبي جعفر وهو ضعيف. ولفظ البزار: لما طلق رسول الله ﷺ حفصة أتاه جبريل ﷺ، فقال: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة.

ثنا الْحَسَنُ بن أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَمَّارِ بن يَاسِرٍ، قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُطَلِّقَ حَفْصَةَ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: لا تُطَلِّقْهَا، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ.

[٢٣] ٣٠٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن طَاهِرِ بن حَرْمَلَةَ بن يَحْيَى، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بن صَالِحٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ مُوسَى بن عَلِيِّ بن رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ، فَوَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ: مَا يَعْبَأُ اللهُ بِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ بَعْدَهَا، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُرَاجِعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعُمَرَ.

[٢٣] ٣٠٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَمْرٍو، قَالَ: ثنا الْحَارِثُ بن مِسْكِينٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكِ بن أَنَسٍ، قَالَ: تُوُفِّيَتْ حَفْصَةُ عَامَ فُتِحَتْ إِفْرِيقِيَّةُ، وَمَاتَتْ وَمَرْوَانُ عَلَى الْمَدِينَةِ.

[٢٣] ٣٠٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَمْرٍو، ثنا الْحَارِثُ بن مِسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بن أَبِي حَبِيبٍ: غَزَا مُعَاوِيَةُ بن حُدَيْجٍ إِفْرِيقِيَّةَ ثَلاثَ مِرَارٍ، فَالأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ، وَالثَّانِيَةُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَالثَّالِثَةُ سَنَةَ خَمْسِينَ.

[٢٣] ٣١٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بن مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ، ثنا جَدِّي عُبَيْدُاللَّهِ بن زِيَادٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَمْرٍو، ثنا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بن نَافِعٍ، ثنا شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ، كِلاهُمَا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ مَرْوَانَ كَانَ يُرْسِلُ إِلَى حَفْصَةَ يَسْأَلُهَا عَنِ الْمُصْحَفِ الَّذِي نُسِخَ مِنْهُ الْقُرْآنُ، فَتَأْبَى حَفْصَةُ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا دَفَنَّا حَفْصَةَ أَرْسَلَ مَرْوَانُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، أَرْسِلْ إِلَيَّ بِذَلِكَ الْمُصْحَفِ، فَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ.

---

٣٠٧ ـ قال في المجمع (٢٤٤/٩) وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
٣٠٨ ـ قال في المجمع (٢٤٥/٩) ورجاله رجال الصحيح.
٣٠٩ ـ قال في المجمع (٢٤٥/٩) وإسناده حسن.
٣١٠ ـ قال في المجمع (١٥٦/٧) ورجاله رجال الصحيح.

مَا أَسْنَدَتْ حَفْصَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ

مَا رَوَى عَبْدُاللهِ بن عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣١١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى بن خَالِدِ بن حَيَّانَ الرَّقِّيُّ، ثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بن فُضَيْلِ بن عِيَاضٍ، ثنا مَالِكُ بن سَعِيدِ بن الْخَمِيسِ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ حَلُّوا وَلَمْ تُحِلَّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلا أُحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ.

[٢٣] ٣١٢ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن صَالِحٍ الشِّيرَازِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن الْهَيْثَمِ الْمُؤَذِّنُ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا عَبْدُالْمَجِيدِ بن عَبْدِالْعَزِيزِ بن أَبِي رَوَّادٍ، وَهِشَامُ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ حَفْصَةُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُحِلَّ؟ قَالَ: **«إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلا أُحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي»**.

[٢٣] ٣١٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن خَالِدٍ، ثنا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ، ثنا عَمْرُو بن خَالِدٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بن الْحَارِثِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُحِلَّ؟ فَقَالَ: **«إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَسْتُ أُحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي»**.

[٢٣] ٣١٤ ـ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن عَبَّادٍ الْخَطَّابِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بن بُهْلُولٍ الأَنْبَارِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَائَهُ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَنْ يُحْلِلْنَ، قَالَتْ حَفْصَةُ: فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تُحِلَّ؟ قَالَ: **«إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلا أُحِلُّ حَتَّى أُحِلَّ مِنْ حَجَّتِي»**.

---

٣١١ ـ ورواه مالك (٢/٢٧٨) وأحمد (٦/٢٨٣ و٢٨٤ و٢٨٥) والبخاري (١٥٦٦ و١٦٩٧ و١٧٢٥ و٤٣٩٨ و٥٩١٦) ومسلم (١٢٢٩) وأبو داود (١٧٨٩) والنسائي (٥/١٣٦ و١٧٢) وابن ماجه (٣٠٤٦) وأبو يعلى (١/٣٢٧).

[٢٣] ٣١٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن أَيُّوبَ صَاحِبُ الْمَغَازِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ بنتِ عُمَرَ، قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَائَهُ أَنْ يُحْلِلْنَ بِعُمْرَةٍ، قُلْنَا: فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تُحِلَّ مَعَنَا؟ قَالَ: «**إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ، وَلَبَّدْتُ، فَلا أُحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ**».

[٢٣] ٣١٦ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن دَاوُدَ الصَّوَّافُ التُّسْتَرِيُّ، ثنا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بن الْمِقْدَام، ثنا فُضَيْلُ بن سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفْصَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ حَفْصَةُ: فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تُحِلَّ؟ قَالَ: «**إِنِّي قَلَّدْتُ هَدْيِي، وَلَبَّدْتُ رَأْسِي، فَلَسْتُ أُحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ الْهَدْيَ**».

[٢٣] ٣١٧ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

[٢٣] ٣١٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرَ وَيُنَادِي الْمُنَادِي بِالصَّلاةِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

[٢٣] ٣١٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الأَذَانِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلاةُ.

[٢٣] ٣٢٠ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي

---

٣١٧ ـ رواه عبدالرزاق (٤٨١١) وابن أبي شيبة (٢٤٤/٢) ومالك (١١٢/١) والبخاري (٦١٨ و١١٧٣ و١١٨١) وأحمد (٢٨٤/٦ و٢٨٤- ٢٨٥ و٢٨٥) والترمذي في السنن (٤٣١) والشمائل (٢٨٣ و٢٨٤) والنسائي (٢٥٢/٣ و٢٥٣ و٢٥٣- ٢٥٤ و٢٥٤ و٢٥٤- ٢٥٥ و٢٥٥) وابن ماجه (١١٤٥) وأبو يعلى (٢/٣٢٦ و١/٣٢٧ و٢).

٣١٩ ـ رواه مالك (١١٢/١)

اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا نُودِيَ لِصَلاةِ الصُّبْحِ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ إِلَى الصَّلاةِ.

[٢٣] ٣٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا عَلِيُّ بن مَعْبَدٍ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ بن مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ بِالْفَجْرِ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتِي الْفَجْرِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَيُحَرِّمُ الطَّعَامَ، وَكَانَ لا يُؤَذِّنُ حَتَّى يُصْبِحَ.

[٢٣] ٣٢٢ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

[٢٣] ٣٢٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَيُّوبَ الْعَلافُ، ثنا يُوسُفُ بن عَدِيٍّ، ثنا عَبْدُالرَّحِيمِ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ـ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ـ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْغَدَاةِ رَكْعَتَيْنِ يُخَفِّفُهُمَا.

[٢٣] ٣٢٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٢٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عَامِرِ بن زُرَارَةَ، ثنا يَحْيَى بن زَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

[٢٣] ٣٢٦ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُاللهِ بن وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بن مُحَمَّدِ بن زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

[٢٣] ٣٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، ثنا حَاتِمُ بن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

---

٣٢٢ ـ رواه عبدالرزاق (٤٧٦٩).

٣٢٤ ـ ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٤٤).

[٢٣] ٣٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بن الْفَرَجِ، قَالَ: ثنا أَبُو زَيْدِ بن أَبِي الْعُمَرِ، ثنا مُفَضَّلُ بن فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بن سُلَيْمَانَ الطَّوِيلِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ حِينَ يَتَبَيَّنُ الْفَجْرُ قَبْلَ الصَّلاةِ.

[٢٣] ٣٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ، ثنا يُوسُفُ بن عَدِيٍّ، ثنا الْقَاسِمُ بن مَالِكٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى رَكْعَتِي الْفَجْرِ فِي بَيْتِي وَكَانَ يُخَفِّفُهُمَا.

[٢٣] ٣٣٠ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٣١ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٣٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتِي الْفَجْرِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٣٣ ـ حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بن سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«خَمْسٌ لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الإِحْرَامِ: الْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْحِدَأَةُ»**.

[٢٣] ٣٣٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بن الْفَرَجِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي مُفَضَّلُ بن فَضَالَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بن عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ الأَشَجِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الرَّوَاحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَالْغُسْلُ كَاغْتِسَالِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ»**.

---

٣٣١ ـ رواه عبدالرزاق (٤٧٧١ و٤٨١٢).

٣٣٣ ـ ورواه البخاري (١٨٢٨) ومسلم (١٢٠٠) والنسائي (٥/٢١٠).

٣٣٤ ـ ورواه أبو داود (٣٣٨) والنسائي (٣/٨٩) وليس عندهما كاغتسال الجنابة وتفرد يحيى ابن بكير بهذه الزيادة ويحيى فيه كلام وقد رواه من طريقه البيهقي (٣/١٧٢) وليس عنده هذه الزيادة.

[٢٣] ٣٣٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إِلا عَلَى زَوْجٍ**».

[٢٣] ٣٣٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا حَفْصُ بن غِيَاثٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا خُرُوجُ ابْنِ صَيَّادٍ لِغَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا**».

[٢٣] ٣٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عَبْدِالْحَكَمِ، أنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ،

---

٣٣٥ - في إسناده يحيى الحماني وهو ضعيف، وسيأتي الحديث (٣٥٩) من طرق أخرى.

٣٣٦ - ورواه مسلم (٢٩٣٢) وأحمد (٢٨٣/٦- ٢٨٤ و٢٨٤) وأبو يعلى (٣٢٦/٢ و٣٢٧/٢) وعندهم خروج الدجال وليس ابن صائد، وفي إسناد المصنف يحيى الحماني وهو ضعيف. وسيأتي (٣٧٠).

٣٣٧ - كثر كلام العلماء على هذا الحديث جدا وإني أذكر تخريجه لشيخنا في إرواء الغليل (٢٥/٤- ٣٠) وأغير أرقام المصادر حسب مصادري وأجعل ما أزيده بين معكوفين. قال شيخنا: صحيح أخرجه أبو داود (٢٤٣٧) وابن خزيمة (١٩٣٣) والدارقطني (١٧٢/٢) والطحاوي (٥٤/٢) [والبغوي في شرح السنة (١٧٤٤)] والبيهقي (٢٠٢/٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٩٢/٣) من طرق عن عبدالله بن وهب حدثني ابن لهيعة ويحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبي بكر ابن حزم عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن حفصة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له». هذا هو لفظ أبي داود وسائر من ذكرنا إلا أن الطحاوي قال: «يبيت» بدل «يجمع» والباقون مثله سواء، وأخرجه الإمام أحمد (٢٨٧/٦) من طريق حسن بن موسى قال: ثنا ابن لهيعة ثنا عبدالله ابن أبي بكر به [ورواه المصنف (٣٦٧) من طريق آخر عن لهيعة به].

قلت: وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير ابن لهيعة، لكنه في رواية الجماعة مقرون بيحيى بن أيوب، ثم هو صحيح الحديث إذا رواه عنه أحد العبادلة الثلاثة، عبدالله ابن المبارك وعبدالله بن يزيد المقرئ وعبدالله بن وهب، وهذا من روايته عنه عند الجماعة كما رأيت، فهي متابعة قوية ليحيى. وقد أخرجه النسائي (١٩٦/٤) والترمذي (٧٢٦) [والبغوي (١٧٤٤)] والبيهقي من طرق أخرى عن يحيى وحده، وقال الترمذي: لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وقد روي عن نافع عن ابن عمر قوله، وهو أصح. وهكذا أيضاً روي هذا الحديث عن الزهري موقوفاً، ولا نعلم أحدا رفعه إلا يحيى بن أيوب.

قلت: وفي قوله الأخير نظر. فقد رفعه ابن لهيعة أيضاً كما سبق، ورفعه آخرون فقال أبو داود: رواه الليث وإسحاق بن حازم أيضاً جميعاً عن عبدالله بن أبي بكر مثله. ووقف على حفصة معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي كلهم عن الزهري. وأقول: أما رواية الليث فليست عن عبدالله بن أبي بكر مباشرة، بل بواسطة يحيى بن أيوب فروايته إنما هي متابعة لابن وهب =

....

= لا ليحيى كما أوهم أبو داود، كذلك أخرجه النسائي (١٩٦/٤) والدارمي (١٧٠٥) والطحاوي (٥٤/٢) [والمصنف كما هنا] عن الليث عن يحيى به إلا أن الدارمي لم يذكر في إسناده ابن شهاب، وهو رواية للنسائي. وأما رواية إسحاق بن حازم فهي عن عبدالله بن أبي بكر عن سالم لم يذكر فيه أيضاً الزهري، أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢/٣- ٣٣) وعنه ابن ماجه (١٧٠٠) [والمصنف (٣٦٨)] والدارقطني (١٧٢/٢) والخطابي في غريب الحديث (١/٣٩) بلفظ «لا صيام لمن لم يفرضه من الليل».

قلت: وهذا سند صحيح أيضاً، فإن إسحاق بن حازم ثقة اتفاقا، وروايته تدل على أن لرواية الليث عن يحيى بإسقاط ابن شهاب أصلاً، كما أن إثباته صحيح عنه، وتوجيه ذلك أن عبدالله بن أبي بكر كان قد أدرك سالما وروى عنه كما قال ابن أبي حاتم في العلل (٢٢٥/١) عن أبيه، فإذا قد صحت الرواية عنه بالوجهين، فمعنى ذلك أن عبدالله بن أبي بكر رواه أولا عن ابن شهاب عن سالم، ثم رواه عن سالم مباشرة، فكان يحدث تارة بهذا، وتارة بهذا، وكل صحيح، ولا يستنكر هذا على عبدالله بن أبي بكر فقد كان من الثقات الأثبات. وقال الدارقطني عقب هذا الحديث: رفعه عبدالله بن أبي بكر عن الزهري، وهو من الثقات الرفعاء. وقال البيهقي: وهذا حديث قد اختلف على الزهري في إسناده، وفي رفعه إلى النبي ﷺ، وعبدالله بن أبي بكر أقام إسناده ورفعه، وهو من الثقات الأثبات.

قلت: ثم إنه لم يتفرد بذلك، بل تابعه ابن جريج عن ابن شهاب به، ولفظه مثل لفظ الكتاب تماما. أخرجه النسائي (١٩٧/٤) ومن طريقه ابن حزم في المحلى (١٦٢/٦) والبيهقي (٢٠٢/٤) من طرق عن عبدالرزاق أبنا ابن جريج به. وقال ابن حزم: وهذا إسناد صحيح، ولا يضر إسناد ابن جرير له أن أوقفه معمر ومالك وعبيدالله ويونس وابن عيينة فابن جريج لا يتأخر عن أحد من هؤلاء في الثقة والحفظ والزهري واسع الرواية، فمرة يرويه عن سالم عن أبيه، ومرة عن حمزة عن أبيه وكلاهما ثقة، وابن عمر كذلك رواه مرة مسنداً، ومرة روى أن حفصة أفتت به، ومرة أفتى هو به، وكل هذا قوة للخبر.

قلت: وهذا توجيه قوي للاختلاف الذي أعل بعضهم هذا الحديث به، وابن جريج هو كما قال ابن حزم في الثقة والضبط، غير أنه موصوف بالتدليس كما صرح بذلك الدارقطني وغيره، والظاهر أن ابن حزم لا علم عنده بذلك، وإلا لم يحتج بابن جريج أصلاً، فإن من مذهبه أن المدلس لا يحتج بحديثه، ولو صرح بالتحديث خلافاً لجمهور العلماء الذين يقبلون حديثه إذا صرح بسماعه، لكن ابن جريج لم يذكر سماعه في هذا الحديث، فإن كان تلقاه عن الزهري مباشرة، فهو متابع قوي لعبدالله بن أبي بكر، وإلا فالعمدة فيه على الثاني منهما. وقد وجدت له طريقا أخرى عن ابن شهاب بإسناد آخر له عن ابن عمر به: رواه رشدين عن عقيل وقرة عن ابن شهاب عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن حفصة زوج النبي ﷺ مرفوعاً بلفظ: «لا صيام لمن لا يوجب الصيام من الليل». أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٧٣/١) وهذا سند ضعيف رشدين هو ابن سعد المصري وهو ضعيف، رجح عليه أبو حاتم ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث، كما في التقريب.

قلت: وهذا من تخاليطه، فقد رواه يونس ومعمر وسفيان عن ابن شهاب به موقوفاً على حفصة. أخرجه عنهم النسائي (١٩٧/٤) [وابن أبي شيبة (٣٢/٣) والدارقطني (١٧٣/٢)] عن سفيان فقط. =

وَيَحْيَى بن أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلا صِيَامَ لَهُ**».

الْمُطَّلِبُ بن أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٣٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بن أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ،

= وكذلك رواه نافع عن عبدالله بن عمر موقوفاً عليه كما سبقت الإشارة إليه في كلام ابن حزم، ولفظه: كان يقول: لا يصوم إلا من أجمع الصيام قبل السفر. أخرجه مالك (٢١٢/١) وعنه النسائي (١٩٨/٤) وأخرجه هو والطحاوي (٥٥/٢) من طريقين آخرين عن نافع به. وله شاهد مرفوع من حديث عائشة بلفظ الكتاب غير أنه قال: «قبل طلوع الفجر» بدل «من الليل» أخرجه الدارقطني (١٧١/٢- ١٧٢) والبيهقي (٢٠٣/٤) عن عبدالله بن عباد ثنا المفضل ابن فضالة حدثني يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة عنها، وقال الدارقطني وأقره البيهقي: تفرد به عبدالله بن عباد عن المفضل بهذا الإسناد، وكلهم ثقات.

قلت: وهذا وإن كان ليس صريحا في دخول عبدالله بن عباد في التوثيق، فلا شك أنه ظاهر في ذلك، ولذلك فقد تعقبوه، فقال ابن التركماني في الجوهر النقي: قلت: كيف يكون كذلك، وفي كتاب الضعفاء للذهبي: عبدالله بن عباد البصري ثم المصري عن المفضل بن فضالة واه، وقال ابن حبان: روى عنه أبو الزنباع روح نسخة موضوعة،قول ابن حبان ليس في الضعفاء هو من نقل ابن التركماني عن ابن حبان [قلت: بل هو عنده]، وقال الزيلعي في نصب الراية (٤٣٤/٢- ٤٣٥) بعد أن ذكر التوثيق. وفي ذلك نظر، فإن عبدالله بن عباد غير مشهور، ويحيى بن أيوب ليس بالقوي. وقال ابن حبان: [في كتاب المجروحين (٢٤٦/٢)] عبدالله بن عباد البصري يقلب الأخبار، روى عن المفضل بن فضالة عن يحيى بن أيوب (قلت: فساقه بسنده ولفظه) وهذا مقلوب، إنما هو عن يحيى بن أيوب عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة، روى عنه ابن الفرج نسخة موضوعة، انتهى.

قلت: وقد روي عن عائشة موقوفاً عليها، فقال مالك في الموطأ (٢١٢/١) عن ابن شهاب عن عائشة وحفصة زوجي النبي ﷺ بمثل ذلك. يعني مثل رواية مالك عن نافع عن ابن عمر المتقدمة، ورواه النسائي والطحاوي من طريق مالك عن ابن شهاب.

قلت: وهذا منقطع بين ابن شهاب وعائشة. وجملة القول: أن هذا الحديث ليس له إسناد صحيح يمكن الاعتماد عليه سوى إسناد عبدالله ابن أبي بكر، وهذا قد عرض له من مخالفته الثقات، وفقدان المتابع المحتج به ما يجعل النفس تكاد تميل إلى قول من ضعف الحديث، واعتبار رفعه شذوذا، لولا أن القلب يشهد أن جزم هذين الصحابيين الجليلين حفصة وعبدالله ابني عمر، وقد يكون معهما عائشة ﵂ جميعاً بمعنى الحديث، وافتائهم بدون توقيف من النبي ﷺ إياهم عليه، أن القلب ليشهد أن ذلك يبعد جدا صدوره منهم. ولذلك فإني أعتبر فتواهم به تقوية لرفع من رفعه كما سبق عن ابن حزم، وذلك من فوائده والله أعلم. انتهى.

٣٣٨ ـ ورواه عبدالرزاق (٤٠٨٩) وأحمد (٢٨٥/٦) ومسلم (٧٣٣) والترمذي (٣٧١) وأبو يعلى (٣٢٧/١)

قَالَتْ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى قَاعِداً حَتَّى كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ أَوِ اثْنَيْنِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِساً، وَيُرَتِّلُ السُّورَةَ حَتَّى يَكُونَ فِي قِرَاءَتِهِ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.

[٢٣] ٣٣٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُعَلَّى بن أَسَدٍ الْعَمِّيُّ، ثنا وُهَيْبُ بن خَالِدٍ، عَنْ مَالِكِ بن أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَسْمَاءَ، ثنا جُوَيْرِيَةُ بن أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكِ بن أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بن أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِداً قَطُّ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِداً، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ، فَيُرَتِّلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.

[٢٣] ٣٤٠ ـ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن أَحْمَدَ الْفَوْزِيُّ الْحِمْصِيُّ، ثنا جَدِّي خَطَّابُ بن عُثْمَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بن حِمْيَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بن أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَاعِداً فِي سُبْحَتِهِ حَتَّى كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ وَاحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي قَاعِداً فِي سُبْحَتِهِ، وَيُرَتِّلُ السُّورَةَ حَتَّى يَكُونَ قِرَاءَتُهَا إِيَّاهَا أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.

[٢٣] ٣٤١ ـ حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بن سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا عُمَرُ بن مُوسَى التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بن يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بن أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَاعِداً فِي سُبْحَتِهِ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ أَنْ يُتَوَفَّى بِعَامٍ وَاحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي قَاعِداً فِي سُبْحَتِهِ يُرَتِّلُ السُّورَةَ، حَتَّى يَكُونَ فِي قِرَاءَتِهِ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.

[٢٣] ٣٤٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، ثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخٍ، ثَنَا يَزِيدُ بن عِيَاضٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بن أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِداً فِي سُبْحَتِهِ حَتَّى كَانَ قَبْلَ أَنْ يُتَوَفَّى بِعَامٍ أَوْ عَامَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي قَاعِداً فِي سُبْحَتِهِ، وَيُرَتِّلُ السُّورَةَ حَتَّى يَكُونَ فِي قِرَاءَتِهِ إِيَّاهَا أَطْوَلَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَائِماً.

[٢٣] ٣٤٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن الْحَسَنِ الْخَفَّافُ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بن

---

٣٤٠ ـ ورواه المصنف في مسند الشاميين (٦٨) بهذا الإسناد.

صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بن يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بن أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّى كَانَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَفَّاهُ اللهُ بِعَامٍ وَاحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ يُرَتِّلُ السُّورَةَ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.

[٢٣] ٣٤٤ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، ثنا الْهَيْثَمُ بن جَمِيلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعْبَدٍ حَفْصُ بن غَيْلانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بن أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

عَبْدُاللهِ بن صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٤٥ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا أُمَيَّةُ بن صَفْوَانَ بن عَبْدِاللهِ بن صَفْوَانَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي عَبْدَاللهِ بن صَفْوَانَ، فِي إِمَارَةِ ابن الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَفْصَةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**لَيَأْتِيَنَّ هَذَا الْبَيْتَ رَكْبٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ فَلا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ**»، فَقَالَ رَجُلٌ لِجَدِّي: فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ، وَلَمْ تَكْذِبْ حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ عُمَيْرُ بن قَيْسٍ يُحَدِّثُهُ، عَنْ أُمَيَّةَ.

جَارِيَةُ بن وَهْبٍ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٤٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، وَعَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن الْعَبَّاسِ الأَصْبَهَانِيُّ، قَالا: ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا يَحْيَى بن زَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بن رَافِعٍ، وَمَعْبَدِ بن حَارِثٍ، عَنْ جَارِيَةَ بن وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ.

---

٣٤٥ ـ ورواه أحمد (٦/٢٨٥- ٢٨٦ و٢٨٧) ومسلم (٨٨٣) والحميدي (٢٨٦) وابن ماجه (٤٠٦٣) والنسائي (٢٠٧/٥) وأبو يعلى (١/٣٢٦). وسيأتي (٣٥٦). وسيأتي كذلك (٢٤/١٩٧) من حديث صفية.

٣٤٦ ـ ورواه أحمد (٦/٢٨٧- ٢٨٨ و٢٨٨) وأبو يعلى (٢/٣٢٦ و٢/٣٢٧) قال في المجمع (٢٦/٥) بعد أن نسبه لأحمد فقط: ورجاله ثقات.

[٢٣] ٣٤٧ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا الْحُسَيْنُ بن عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمِ بن أَبِي النَّجُودِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بن رَافِعٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ جَعَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ، وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَطُهُورِهِ وَمَائِهِ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ.

شُتَيْرُ بن شَكَلٍ الْعَبْسِيُّ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ شُتَيْرِ بن شَكَلٍ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٣٤٩ ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن عُمَرَ الضَّبِّيُّ، ثنا عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، أنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ شُتَيْرِ بن شَكَلٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٣٥٠ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا مَنْصُورٌ، عَنْ مُسْلِمِ بن صُبَيْحٍ، عَنْ شُتَيْرِ بن شَكَلٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَنَالُ مِنْ وَجْهِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٣٥١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، وَجَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُسْلِمِ بن صُبَيْحٍ، عَنْ شُتَيْرِ بن شَكَلٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ.

سَوَاءٌ الْخُزَاعِيُّ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٥٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، ثنا عَاصِمُ بن بَهْدَلَةَ، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يَصُومُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ: الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالاثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى.

---

٣٤٨ ـ ورواه ابن أبي شيبة (٦٠/٣) والحميدي (٢٨٧) وأحمد (٢٨٦/٦) ومسلم (١١٠٧) وابن ماجه (١٦٨٥).

٣٥٢ ـ ورواه أحمد (٢٨٧/٦) وأبو داود (٢٤٣٤) والنسائي (٢٠٣/٤) وأبو يعلى (٢/٣٢٦ و٢/٣٢٧-١).

[٢٣] ٣٥٣ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا قَيْسُ بن الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بن رَافِعٍ، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ وَالإِثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ.

هُنَيْدَةُ بن خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٥٤ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا هَاشِمُ بن الْقَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بن قَيْسٍ الْمُلائِيِّ، عَنِ الْحُرِّ بن الصَّبَّاحِ، عَنْ هُنَيْدَةَ بن خَالِدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ: صِيَامُ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرُ، وَثَلاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ.

عَبْدُاللهِ بن أَبِي سَعِيدٍ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٥٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن الْحُسَيْنِ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بن مُوسَى الأَشْيَبُ، ثنا شَيْبَانُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ حَفْصَةَ بنتِ عُمَرَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى هَيْأَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى هَيْأَتِهِ، فَجَاءَ أُنَاسٌ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى هَيْأَتِهِ، حَتَّى جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ، فَتَجَلَّلَ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجُوا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَخَلَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ فِي هَيْأَتِكَ لَيْسَ تُحَرِّكُ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ بِثَوْبِكَ، فَقَالَ: «**أَلا أَسْتَحِيي مِمَّنْ تَسْتَحيي مِنْهُ الْمَلائِكَةُ؟**».

عَبْدُاللهِ بن صَفْوَانَ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٥٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُوسَى بن حَمَّادٍ الْبَرْبَرِيُّ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن صَالِحٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن الأَجْلَحِ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن صَفْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

٣٥٤ ـ ورواه أحمد (٦/٢٨٧) والنسائي (٤/٢٢٠) وأبو يعلى (٢/٣٢٦ و١/٣٢٧)، وسيأتي (٣٩٦).

٣٥٥ ـ قال في المجمع (٩/٨٢) ورواه أحمد (٦/٢٨٨) والطبراني في الكبير والأوسط (٣٣٨ مجمع البحرين) وأبو يعلى (٢/٣٢٦) باختصار كثير وإسناده حسن. وسيأتي (٤٠٠).

٣٥٦ ـ تقدم (٣٤٥).

«يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَلَمْ يَؤُبْ أَوْسَطُهُمْ أَو لَمْ يَنْجُ».

أَبُو مِجْلَزٍ لاحِقُ بن حُمَيْدٍ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، أَنْبَا أَنَس بن سِيرِينَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ عُطَارِدَ بن حَاجِبٍ قَدِمَ بِثَوْبٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرَى، فَقَالَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ: أَلا تَشْتَرِيهِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا يَشْتَرِيهِ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ».

وَمَنْ رَوَى عَنْ حَفْصَةَ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنْ لَهَا صُحْبَةٌ: أُمُّ مُبَشِّرٍ الأَنْصَارِيَّةُ

[٢٣] ٣٥٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً، وَالْحُدَيْبِيَةَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللهُ ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾ [مريم: ٧١]؟ قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعِيهِ، يَقُولُ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ [مريم: ٧٢]؟».

صَفِيَّةُ بنتُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ حَفْصَةَ

[٢٣] ٣٥٩ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَسْمَاءَ، ثنا جُوَيْرِيَةُ بن أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، أَوْ عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ كِلْتَاهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ إِلا عَلَى زَوْجِهَا».

[٢٣] ٣٦٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا

---

٣٥٧ ـ ورواه النسائي في الكبرى، وسيأتي (٣٩٥).

٣٥٨ ـ ورواه أحمد (٢٨٥/٦) وابن ماجه (٤٢٨١) وأبو يعلى (٣٢٦/٢- ٣٢٧/١) وهو حديث صحيح وله شواهد. وسيأتي (٣٦٣).

٣٥٩ ـ ورواه أحمد (٢٨٦/٦- ٢٨٧) ومسلم (١٤٩٠) وأبو يعلى (٣٢٦/٢).

٣٦٠ ـ ورواه أحمد (٢٨٦/٦) ومسلم (١٤٩٠) والنسائي (١٨٩/٦) وابن ماجه (٢٠٨٦) وأبو يعلى (٣٢٦/٢- ٣٢٧/١). ورواه أحمد (٢٨٦/٦- ٢٨٧) من حديث عائشة أو صفية ورواه مالك (٤٠/٢) من حديث صفية وعائشة.

عَبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَوْ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ إِلا عَلَى زَوْجِهَا**».

[٢٣] ٣٦١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عَبْدِالْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، ثنا عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بن سَعِيدٍ يُحَدِّثُ (ح)، وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ، ثنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلاثٍ إِلا عَلَى زَوْجٍ**».

[٢٣] ٣٦٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عَبْدِالْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، وَعَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ**».

الزِّيَادَاتُ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ رضي الله عنها

[٢٣] ٣٦٣ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَةَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١﴾ [مريم: ٧١]، قَالَ: «**أَفَلَمْ تَسْمَعِيهِ، يَقُولُ**: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ۝٧٢﴾ [مريم: ٧٢]؟».

[٢٣] ٣٦٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مُوسَى التَّيْمِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِحَفْصَةَ: أَتَغْضَبُ إِحْدَاكُنَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

[٢٣] ٣٦٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ،

---

٣٦٢ ـ ورواه مسلم (١٤٩٠) وغيره.

٣٦٣ ـ تقدم (٣٥٨).

٣٦٤ ـ يعقوب بن حميد وعبدالله بن موسى متكلم فيهما.

٣٦٥ ـ انظر (٣١٧) وما بعده.

ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يُصَلِّي رَكْعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَضَاءَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٦٦ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«خَمْسٌ لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الإِحْرَامِ: الْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْحِدَأَةُ»**.

[٢٣] ٣٦٧ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلا صِيَامَ لَهُ»**.

[٢٣] ٣٦٨ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بن حَازِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٣٦٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن هَارُونَ بن مُحَمَّدِ بن بَكَّارٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ الْخَلالُ، ثنا مَرْوَانُ بن مُحَمَّدٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لا يَدَعْ أَحَدُكُمْ طَلَبَ الْوَلَدِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ انْقَطَعَ اسْمُهُ»**.

[٢٣] ٣٧٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن هِشَامٍ الْمُسْتَمْلِي، ثنا عَلِيُّ بن الْمَدِينِيِّ، ثنا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بن عَبْدِاللهِ بن عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بن عُمَرَ، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ: أَحْبَبْتُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا، وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مِثْلَهُ.

---

٣٦٦ ـ انظر (٣٣٣).
٣٦٧ ـ انظر (٣٣٧).
٣٦٨ ـ انظر (٣٣٧).
٣٦٩ ـ قال في المجمع (٤/٢٥٨- ٢٥٩) وإسناده حسن.
قلت: كلا فإنه ضعيف.
٣٧٠ ـ تقدم (٣٣٦).

[٢٣] ٣٧١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أُسَامَةُ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٧٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَكَ لَمْ تُحِلَّ، الْحَدِيثَ.

[٢٣] ٣٧٣ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حَفْصِ بن غِيَاثٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّمَا يَخْرُجُ ابْنُ صَائِدٍ لِغَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا**».

[٢٣] ٣٧٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، ثنا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تُحِلَّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «**إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلا أُحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَهُ بِمِنًى**».

[٢٣] ٣٧٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، وَمُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ، قَالا: ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَضَاءَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٧٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَعْلَى بن عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ قُبَيْلَ الْفَجْرِ.

[٢٣] ٣٧٧ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن حَمْزَةَ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُمَرَ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْفَجْرَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

---

٣٧١ ـ انظر (٣١٧) وما بعده.
٣٧٢ ـ انظر (٣١١).
٣٧٣ ـ انظر (٣٣٦).
٣٧٤ ـ انظر (٣١١).
٣٧٥ ـ ٣٨١ ـ انظر (٣١٧).

[٢٣] ٣٧٨ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن حَمْزَةَ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: إِذَا نُودِيَ بِصَلاةِ الصُّبْحِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ يُخَفِّفُهُمَا.

[٢٣] ٣٧٩ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الأَذَانِ لِصَلاةِ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلاةُ.

[٢٣] ٣٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ جَعْفَرِ بن بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ.

[٢٣] ٣٨١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى رَكْعَتِي الْفَجْرِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ.

[٢٣] ٣٨٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن بُرْقَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُحِلَّ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ.

[٢٣] ٣٨٣ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَّدَ رَأْسَهُ حِينَ حَجَّ، وَحَلَقَ حِينَ حَلَّ.

[٢٣] ٣٨٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، ثنا عِمْرَانُ بن أَبَانَ، ثنا مُحَمَّدُ بن مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

[٢٣] ٣٨٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن صَدَقَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْقُطَعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْدِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَبْدِاللهِ بن

---

٣٨٢ ـ ٣٨٤ ـ انظر (٣١١).

٣٨٥ ـ انظر (٣١٧).

عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لا يُصَلِّي إِلا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

[٢٣] ٣٨٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن عُمَرَ بن أَبَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٣] ٣٨٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ الْجذوعي، ثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ سِنِينَ أَوْ سَنَةً وَنِصْفاً مَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً، غَيْرَ أَنَّهُ حَدَّثَ مَرَّةً عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِضَبٍّ، فَجَعَلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَأْكُلُونَهُ وَفِيهِمْ سَعْدٌ، فَنَادَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ضَبٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«كُلُوهُ لا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي»**.

[٢٣] ٣٨٨ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن فُضَيْلٍ، وَيَزِيدُ بن هَارُونَ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إِلا عَلَى زَوْجٍ»**.

[٢٣] ٣٨٩ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ حَفْصَةَ أَوْ كِلْتَاهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٣٨٩/٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَان بن مُحَمَّد الْمِرْوَزِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِح بن قدَامَة، عَنْ عَبْدِاللهِ بن دِينَار، عَن نَافِع، عَنْ صَفِيَّة، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ حَفْصَةَ أَوْ كِلْتَاهُمَا، عَنِ النَّبِيّ ﷺ مِثْلَهُ.

[٢٣] ٣٩٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن هِشَامٍ الْمُسْتَمْلِي، ثنا عَلِيُّ بن عَبْدِاللهِ الْمَدِينِيُّ، ثَنَا

---

٣٨٧ ـ قال في المجمع (٣٨/٤) ورجاله رجال الصحيح.

٣٨٨ ـ انظر (٣٦٠).

٣٨٩ ـ انظر (٣٥٩).

٣٨٩/٢ ـ هذا الحديث من نسخة كوبربلي.

٣٩٠ ـ انظر (٣١١).

سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بن مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا لِلنَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تُحِلَّ؟ قَالَ: **«إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَيْسَ لِي مُحِلٌّ إِلا مُحِلُّ هَدْيِي»**.

[٢٣] ٣٩١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَشَى إِلَى عَرَّافٍ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ يَوْماً». مَوْقُوفٌ.

[٢٣] ٣٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بن عُمَرَ بن خَالِدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَحَفْصَةَ، قَالَتَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»**.

[٢٣] ٣٩٣ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، كِلاهُمَا، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ شُتَيْرِ بن شَكَلٍ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **يُقَبِّلُ** وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٣٩٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عُقْبَةَ، ثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُالصَّمَدِ، ثنا أَبَانُ بن يَزِيدَ، ثنا عَاصِمٌ، عَنْ مَعْبَدِ بن خَالِدٍ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ حَفْصَةَ بنتِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»**.

[٢٣] ٣٩٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، ثنا أَنَسُ بن سِيرِينَ، عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ، عَنْ حَفْصَةَ،

---

٣٩١ ـ ورواه أحمد (٦٨/٤ و٣٨٠/٥) ومسلم (٢٢٣٠) مرفوعاً.

٣٩٢ ـ قال في المجمع (٧٧/٥) حديث أم سلمة في الصحيح. رواه الطبراني وفيه سليمان بن عمرو وهو متروك.

قلت: بل هو سليمان بن عمر بن خالد له ترجمة في الجرح والتعديل.

٣٩٣ ـ انظر (٣٤٨).

٣٩٤ ـ ورواه أحمد (٢٨٧/٦ و٢٨٨) وأبو داود (٥٠٢٤) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦١ و٧٦٢ و٧٦٣ و٧٦٤) وابن السني (٧٣٣ و٧٣٤) وهو حديث حسن.

٣٩٥ ـ انظر (٣٥٧).

أَنَّ عُطَارِدَ بن حَاجِبٍ، جَاءَ بِثَوْبِ دِيبَاجٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرَى، فَقَالَ عُمَرُ: أَلا أَشْتَرِيهِ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**إِنَّمَا يَلْبَسُهُ مَنْ لاَ خَلاقَ لَهُ**».

[٢٣] ٣٩٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا هَاشِمُ بن الْقَاسِمِ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بن قَيْسٍ، عَنِ الْحُرِّ بن صَبَاحٍ، عَنْ هُنَيْدَةَ بن خَالِدٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ: صِيَامُ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرُ، وَثَلاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

[٢٣] ٣٩٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُالرَّحِيمِ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بن عُبَيْدِاللهِ، عَنِ الْحُرِّ بن صَبَاحٍ، عَنْ هُنَيْدَةَ بن خَالِدٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنِ امْرَأَتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صُمْنَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ مِنَ الشَّهْرِ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَالْخَمِيسَ الَّذِي يَلِيهِ**».

[٢٣] ٣٩٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عُقْبَةَ، ثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، ثنا عَبْدُالصَّمَدِ، ثنا أَبَانُ بن يَزِيدَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مَعْبَدِ بن خَالِدٍ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ: يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِثْنَيْنَ وَخَمِيسَ.

[٢٣] ٣٩٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عُقْبَةَ، ثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن سُلَيْمَانَ بن أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهَا الشِّفَاءُ كَانَتْ تَرْقِي فِي النَّمْلَةِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ**».

---

٣٩٦ ـ انظر (٣٥٤).

٣٩٧ ـ سيأتي الكلام عليه (١٠١٧).

٣٩٨ ـ تقدم (٣٥٢).

٣٩٩ ـ ورواه أحمد (٢٨٦/٦) قال في المجمع (١١٢/٥) بعد أن نسبه لأحمد وحده: ورجاله رجال الصحيح. ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢٧/٤) والحاكم (٤١٤/٤) وأبو نعيم في الطب (٢/٢٨/٢) وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وقد روت الشفاء أيضاً هذا الحديث وسيأتي (٢٤/٧٩٠) وفي الحديث اختلاف في الإسناد والمتن، قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (رقم ١٧٨) وهو كما قالا - أي الحاكم والذهبي - أيضاً والخلاف المذكور لا يضر إن شاء الله تعالى، لأن من الممكن أن تكون حفصة حدثت به كما حدثت به الشفاء، فإن القصة وقعت بحضورهما، ثم رواه أبو بكر بن سليمان تارة عن هذه، وتارة عن هذه، لكن ذكر السخاوي أنه اختلف على سفيان في وصله وإرساله.

قلت: وهذا لا يضر أيضاً، فقد رواه موصولا كما أوردناه جماعة من الثقات عند الحاكم وغيرهم عند غيره، فلا عبرة بمخالفة من خالفهم. وسيأتي (٢٤/٧٩٧).

[٢٣] ٤٠٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن صَالِحِ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بن أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَاضِعاً ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيْأَتِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيْأَتِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيْأَتِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَتَجَلَّلَ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ تَحَدَّثُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنْتُ لَهُ وَأَنْتَ عَلَى هَيْأَتِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنْتَ لَهُ وَأَنْتَ عَلَى هَيْأَتِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِكَ فَأَذِنْتُ لَهُ وَأَنْتَ عَلَى هَيْأَتِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَتَجَلَّلْتَ بِثَوْبِكَ، فَقَالَ: «**أَلا أَسْتَحْيي مِمَّا تَسْتَحْيي مِنْهُ الْمَلائِكَةُ؟**» قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي بنحوِهِ.

أُمُّ حَبِيبَةَ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ بن حَرْبِ بن أُمَيَّةَ بن عَبْدِ شَمْسِ بن عَبْدِ مَنَافٍ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ اسْمُهَا رَمْلَةُ رضي الله عنها

ذِكْرُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ

مِنْ أَخْبَارِهَا

[٢٣] ٤٠١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، فِي تَسْمِيَةِ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مَعَ جَعْفَرِ بن أَبِي طَالِبٍ مِنْ بني أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ عُبَيْدُاللَّهِ بن جَحْشِ بن رِئَابٍ، مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ نَصْرَانِيًّا وَمَعَهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَاسْمُهَا رَمْلَةُ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْكَحَهُ إِيَّاهَا عُثْمَانُ بن عَفَّانَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بنتُ أَبِي الْعَاصِ، أُخْتُ عَفَّانَ بن أَبِي الْعَاصِ، عَمَّةُ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ.

[٢٣] ٤٠٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا يَعْمَرُ بن بَشِيرٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن الْمُبَارَكِ، أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ

---

٤٠٠ ـ تقدم (٣٥٥).

٤٠١ ـ فيه ابن لهيعة وهو هنا ضعيف ومع ذلك فهو مرسل.

٤٠٢ ـ ورواه أحمد (٤٢٧/٦) وأبو داود (٢٠٩٣ و٢٠٩٤) والنسائي (١١٩/٦) وهو حديث صحيح.

حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِاللهِ بن جَحْشٍ، وَكَانَ رَحَلَ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَمَاتَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَإِنَّهَا لَفِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ، زَوَّجَهَا إِيَّاهُ النَّجَاشِيُّ وَلَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَكَانَ مُهُورُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ.

[٢٣] ٤٠٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بن أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ عُبَيْدِاللهِ بن أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بنتَ أَبِي سُفْيَانَ بن حَرْبِ بن أُمَيَّةَ بن عَبْدِ شَمْسِ بن عَبْدِ مَنَافِ بن قُصَيِّ بن كِلابِ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَيِّ بن غَالِبِ بن فِهْرِ بن مَالِكٍ، وَاسْمُ أُمِّ حَبِيبَةَ رَمْلَةُ، وَأَنْكَحَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها عُثْمَانُ بن عَفَّانَ رضي الله عنه مِنْ أَجْلِ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بنتُ أَبِي الْعَاصِ، وَصَفِيَّةُ عَمَّةُ عُثْمَانَ، أُخْتُ عَفَّانَ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَقَدِمَ بِأُمِّ حَبِيبَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ شُرَحْبِيلُ بن حَسَنَةَ.

[٢٣] ٤٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، ثنا الْعَبَّاسُ بن عَبْدِالْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا النَّضْرُ بن مُحَمَّدٍ، ثنا عِكْرِمَةُ بن عَمَّارٍ، ثنا أَبُو زُمَيْلٍ، ثنا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عِنْدِي أَحْسَنُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ أُزَوِّجُكَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَمُعَاوِيَةُ تَتَّخِذُهُ كَاتِباً؟ قَالَ: نَعَمْ.

مَا أَسْنَدَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ

مَا رَوَى مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُخْتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٠٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عَبْدِالْحَكَمِ، ثنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بن قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن حُدَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَأَلْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟

قَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَذًى.

---

٤٠٣ ـ قال في المجمع (٢٥٠/٩) وإسناده حسن، أي إلى الزهري.

٤٠٤ ـ ورواه مسلم (٢٥٠١) وهذا الحديث مما استشكله العلماء، فإن النبي ﷺ حينما تزوج أم حبيبة كان أبو سفيان كافرا لم يسلم بعد. وقد تقدم (١٨٥٥).

٤٠٥ ـ ورواه أحمد (٣٢٥/٦ و٣٢٦ و٤٢٦- ٤٢٧) وأبو داود (٣٦٢) والنسائي (١٥٥/١) وابن ماجه (٥٤٠) وابن خزيمة (٧٧٦) وابن حبان (٢٣٧) وأبو يعلى (٢/٣٣٠ و١/٣٣١).

[٢٣] ٤٠٦ ـ حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بن سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بن قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن حُدَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَأَلْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى.

[٢٣] ٤٠٧ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا شُعَيْبُ بن يَحْيَى، ثنا عَبْدُالْجَبَّارِ بن عُمَرَ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي الْمُطَاعِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفاً بِهِ.

[٢٣] ٤٠٨ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بن قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن حُدَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَأَلْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُكِ فِيهِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى.

مَا رَوَى أَنَسُ بن مَالِكٍ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٠٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بن نَافِعٍ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أُرِيتُ مَا يَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ سَفْكِ بَعْضِهِمْ دَمَ بَعْضٍ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي فِيهِمْ شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَفَعَلَ»**.

[٢٣] ٤١٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِالْوَهَّابِ بن نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، أنا شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ،

---

٤٠٧ ـ تقدم الكلام عليه (١٩/٧٦١). ورواه أحمد (٤٢٦/٦) وأبو يعلى (١/٣٤٧) والمصنف في الأوسط (٦٢ مجمع البحرين).

٤٠٩ ـ ورواه أحمد (٤٢٧/٦- ٤٢٨) وابن أبي عاصم في السنة (٨٠٠) والمصنف في الأوسط (١٤٠- ١٤١ مجمع البحرين) وفي مسند الشاميين (٢٩٩٠) والحاكم (٦٨/١) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وقال في المجمع (٢٢٤/٧) بعد أن نسبه لأحمد والأوسط فقط: ورجالهما رجال الصحيح. وسيأتي (٥٠٨) من حديث أم سلمة.

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُرِيتُ مَا يَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي وَسَفْكِ دِمَائِهَا، فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُوَلِّيَنِي فِيهِمْ شَفَاعَةً، فَفَعَلَ**».

[٢٣] ٤١١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، ثنا عُبَيْدُ بن إِسْحَاقَ الْعَطَّارُ، ثنا سِنَانُ بن هَارُونَ الْبُرْجُمِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْمَرْأَةُ مِنَّا يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ هِيَ وَزَوْجَاهَا، لأَيِّهِمَا تَكُونُ، لِلأَوَّلِ أَوْ لِلآخَرِ؟ قَالَ: «**تُخَيَّرُ أَحْسَنَهُمَا خُلُقاً كَانَ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا يَكُونُ زَوْجَهَا فِي الْجَنَّةِ يَا أُمَّ حَبِيبَةَ، ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**».

عُرْوَةُ عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِيَ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤١٢ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن الْحَسَنِ الْخَفَّافُ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: انْكِحْ بنتَ أَبِي سُفْيَانَ، لأُخْتِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكِ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَإِنَّ ذَلِكَ لا يَحِلُّ**»، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ تُحَدِّثَ أَنَّكَ نَاكِحٌ دُرَّةَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ؟**» قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ، لأَنَّهَا بنتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي أَنَا وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بناتِكُنَّ وَلا أَخَوَاتِكُنَّ**».

[٢٣] ٤١٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن سَعْدِ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، ثنا عَمِّي يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن مُسْلِمٍ ابن أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بن مُسْلِمِ بن شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، أَنَّ

---

٤١١ ـ ورواه البزار (١٩٨٠) قال في المجمع (٢٤/٨) وفيه عبيد بن إسحاق وهو متروك، وقد رضيه أبو حاتم وهو أسوأ أهل الإسناد حالا.

٤١٢ ـ ورواه أحمد (٢٩١/٦ و٤٢٨) والبخاري (٥١٠١ و٥١٠٦ و٥١٠٧ و٥١٢٣ و٥٣٧٢) ومسلم (١٤٤٩) والنسائي (٩٤/٩ و٩٥ و٩٦) والحميدي (٣٠٧) وعبدالرزاق (١٣٩٤٧ و١٣٩٥٥) والمصنف في مسند الشاميين (٣١١١) وأبو يعلى (٢/٣٣٠) والبيهقي (١٦٢/٧ و١٦٢- ١٦٣). وسيأتي (٩٠٤) من حديث أم سلمة.

٤١٣ ـ ورواه أحمد من هذا الطريق.

زَيْنَبَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، انْكِحْ أُخْتِي بنتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَزَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهَا: **«أَوَ تُحِبِّينَ ذَلِكِ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ ذَلِكَ لا يَحِلُّ لِي»**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«فَأَيْمُ اللهِ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي لَمَا حَلَّتْ لِي، لأَنَّهَا بنتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ أَرْضَعَتْنِي، وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بناتِكُنَّ، وَلا أَخَوَاتِكُنَّ»**.

[٢٣] ٤١٤ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ: عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، انْكِحْ أُخْتِي بنتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَوَ تُحِبِّينَ ذَلِكِ؟»** قَالَتْ: مَا أَنَا بِمُخْلِيَةٍ، وَخَيْرُ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي، قَالَ: **«إِنَّ ذَلِكَ لا يَحِلُّ لِي»**، قَالَتْ: فَوَاللهِ إِنَّا لَنُحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: **«بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: **«فَوَاللهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا لابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، لَقَدْ أَرْضَعَتْنِي وَإِيَّاهَا ثُوَيْبَةُ، فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بناتِكُنَّ، وَلا أَخَوَاتِكُنَّ»**.

[٢٣] ٤١٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا ابْنُ عَائِشَةَ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ لَكَ فِي حَمْنَةَ بنتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: أَصْنَعُ مَاذَا؟ قَالَتْ: تَنْكِحُهَا، قَالَ: **«فَهَلْ تَحِلُّ لِي؟»** قَالَتْ: وَاللهِ لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ زَيْنَبَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: **«أَرَبِيبَتِي فِي حِجْرِي! فَوَاللهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي إِنَّهَا لابْنَةُ أَخِي، أَرْضَعَتْنِي وَإِيَّاهَا ثُوَيْبَةُ، فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بناتِكُنَّ وَلا أَخَوَاتِكُنَّ وَلا أُمَّهَاتِكُنَّ»**.

[٢٣] ٤١٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٤١٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ،

---

٤١٤ ـ رواه عبدالرزاق (٣٩٥٥).

قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بنتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«فَأَفْعَلُ مَاذَا؟»** قُلْتُ: فَتَنْكِحُهَا، قَالَ: **«أُخْتَكِ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **«أَوَ تُحِبِّينَ ذَلِكِ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي، قَالَ: **«إِنَّهَا لا تَحِلُّ لِي»**، قُلْتُ: وَاللهِ لَقَدْ أُنْبِئْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **«وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا بنتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَإِيَّاهَا ثُوَيْبَةُ، فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بناتِكُنَّ وَأَخَوَاتِكُنَّ»**.

[٢٣] ٤١٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أنا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرٌ، قَالا: ثَنَا هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بنتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: **«أَفْعَلُ مَاذَا؟»** قُلْتُ: تَنْكِحُهَا، قَالَ: **«أُخْتَكِ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **«أَوَ تُحِبِّينَ ذَلِكِ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ وَأَحَبُّ، أَوْ قَالَتْ: وَأَحَقُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي، قَالَ: فَإِنَّهَا لا تَحِلُّ لِي، قَالَتْ: فَوَاللهِ لَقَدْ أُخبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: **«بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **«فَوَاللهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَإِيَّاهَا ثُوَيْبَةُ، فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بناتِكُنَّ وَلا أَخَوَاتِكُنَّ»**.

عِرَاكُ بن مَالِكٍ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٤١٩ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بن مَالِكٍ، أَنَّ زَيْنَبَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ نَاكِحٌ دُرَّةَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: **«أَهْلِي أُمَّ سَلَمَةَ؟ لَوْ لَمْ أَنْكِحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»**.

حُمَيْدُ بن نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٤٢٠ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ (ح).

---

٤١٨ ـ رواه عبدالرزاق (١٣٩٤٧).

٤١٩ ـ ورواه البخاري (٥١٢٣) والنسائي (٩٥/٦).

٤٢٠ ـ رواه مالك (٣٩/٢- ٤٠) وعبدالرزاق (١٢١٣٠) والبخاري (١٢٨٠ و١٢٨١ و٥٣٣٤ و٥٣٣٨ و٥٣٤٥) ومسلم (١٤٨٦) وأبو داود (٢٢٨٢) والترمذي (١٢٠٩) والنسائي (٢٠١/٦- ٢٠٢) والحميدي (٣٠٦) وأحمد (٣٢٥/٦- ٣٢٦ و٣٢٦ و٤٢٦).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالا: ثنا الْقَعْنَبِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، كُلُّهُمْ عَنْ مَالِكِ بن أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، أَنَّ زَيْنَبَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ أَبِي سُفْيَانَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ، فَدَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: أَمَا وَاللهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ إِلا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً**».

[٢٣] ٤٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن حَزْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بن نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِيهَا دَعَتْ بِطِيبٍ، فَمَسَحَتْ بِهِ ذِرَاعَيْهَا، وَقَالَتْ: وَاللهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، لَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ إِلا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً**».

[٢٣] ٤٢٢ - حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثَنَا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بن مُوسَى، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ إِلا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً**».

[٢٣] ٤٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بن مُوسَى، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ إِلا عَلَى زَوْجٍ**».

[٢٣] ٤٢٤ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إِلا عَلَى زَوْجٍ**».

[٢٣] ٤٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْقَطْرَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عَوْنٍ أَبُو عَوْنٍ الزِّيَادِيُّ، قَالا: ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَأُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ امْرَأَةً، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ خَشِيتُ عَلَى بَصَرِهَا أَفَأَكْحُلُهَا؟ قَالَ: «**كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً**».

[٢٣] ٤٢٦ ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ: أَتَكْتَحِلُ الْمَرْأَةُ فِي عِدَّتِهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا؟ فَقَالَتْ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَقَامَتْ سَنَةً، ثُمَّ تَقْذِفُ بِبَعْرَةٍ، فَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً حَتَّى يَمْضِيَ الأَجَلُ**».

[٢٣] ٤٢٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ، أنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْنَبَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ تَذْكُرَانِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قِصَّةَ الْعِدَّةِ.

عَبْدُاللهِ بن عُتْبَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٢٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَلِيحِ، يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ كَمَا يَقُولُ حَتَّى يَسْكُتَ.

[٢٣] ٤٢٩ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدِي فَسَمِعَ الْمُنَادِيَ، قَالَ كَمَا يَقُولُ حَتَّى يَسْكُتَ.

---

٤٢٥ ـ ورواه النسائي (٢٠٦/٦) وابن ماجه (٢٠٨٤) وأبو يعلى (٢/٣٣٠) وسيأتي حديث أم سلمة وحدها (٩٠٠ و٩٠١).

٤٢٨ ـ ورواه أحمد (٣٢٦/٦ و٤٢٥- ٤٢٦) وابن ماجه (٧١٩) وابن خزيمة (٤١٢) وأبو يعلى (١/٣٣١ و٢) والحاكم (١٠٤/١) وقال: صحيح على شرط الشيخين. قال شيخنا في تعليقه على صحيح ابن خزيمة: إسناده ضعيف، عبدالله بن عتبة لا يكاد يعرف، قاله في الميزان.

عَنْبَسَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٣٠ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا بِشْرُ بن الْمُفَضَّلِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَمْرُو بن عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا خَالِدُ بن عَبْدِاللهِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا عَبِيدَةُ بن حُمَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بن فُضَيْلٍ، كُلُّهُمْ عَنْ دَاوُدَ بن أَبِي هِنْدَ، عَنِ النُّعْمَانِ بن سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بن أَوْسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ»**، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ عَمْرٌو: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنْبَسَةَ، وَاللَّفْظُ لِعَمْرِو بن عَوْنٍ.

[٢٣] ٤٣١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بن سَالِمٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: **«مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ»**.

[٢٣] ٤٣٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ يُوسُفُ بن يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا النَّضْرُ بن عَبْدِالْجَبَّارِ أَبُو الأَسْوَدِ، ثنا بَكْرُ بن مُضَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَجْلانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بن أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ أُخْتُهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«ثِنْتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً مَنْ صَلاهُنَّ بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ»**.

[٢٣] ٤٣٣ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَجْلانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بن أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى**

---

٤٣٠ ـ ورواه أحمد (٦/٣٢٦ و ٣٢٧ و٤٢٦ و٤٢٨) ومسلم (٧٢٨) وأبو داود (١٢٣٧) والنسائي (٣/٢٦١ و٢٦١-٢٦٢ و٢٦٢ و٢٦٢-٢٦٣ و٢٦٣ و٢٦٣-٢٦٤ و٢٦٤) وابن ماجه (١١٤١) وابن خزيمة (١١٨٨ و١١٨٩) وأبو يعلى (٢/٢٣٠ و٢/٣٣١) وابن حبان (٦١٤) والدارمي (١٤٤٥) والحاكم (١/٣١١).

٤٣٢ ـ راجع ما قبله.

اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْم بنى اللهُ لَهُ بِهَا بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ».

[٢٣] ٤٣٤ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، ثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخ، ثنا جَرِيرُ بن حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ سَالِمِ بن مُنْقِدٍ، عَنْ عَمْرِو بن أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ يَنْزِعُ، فَقَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثاً حَدَّثَتْنِيهِ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنتُ أَبِي سُفْيَانَ، حَدَّثَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مَعَ صَلاةِ النَّهَارِ بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ**».

[٢٣] ٤٣٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَابَانَ الْجُنْدِيسَابُورِيُّ، ثنا مَحْمُودُ بن غَيْلانَ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا مُؤَمَّلُ بن إِسْمَاعِيلَ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بن رَافِعٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الْغَدَاةِ**».

[٢٣] ٤٣٦ ـ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بن جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، ثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ، وَيَعْلَى بن عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بن رَافِعٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْمَكْتُوبَةِ بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ**».

[٢٣] ٤٣٧ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن قَيْسٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ بنى لِلَّهِ مَسْجِداً بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ**».

[٢٣] ٤٣٨ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي

---

٤٣٥ ـ ورواه الترمذي (٤١٣) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٨٦٦).

٤٣٧ ـ رواه عبدالرزاق (٤٨٥٥) ولفظه «بنى الله له أوسع منه».

اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بن السَّائِبِ، عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجفري، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ**».

[٢٣] ٤٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، ثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ**».

[٢٣] ٤٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى بن خَالِدِ بن حَيَّانَ الرَّقِّيُّ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، قَالا: ثنا مُفَضَّلُ بن فَضَالَةَ، عَنْ خَالِدِ بن يَزِيدَ، عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ، بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ**».

[٢٣] ٤٤١ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، ثنا الْهَيْثَمُ بن حُمَيْدٍ، أنا النُّعْمَانُ بن الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ صَلاةِ الْهَجِيرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حُرِّمَ عَلَى جَهَنَّمَ**».

[٢٣] ٤٤٢ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، ثنا يَحْيَى بن حَمْزَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بن الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ**».

---

٤٤١ ـ ورواه أحمد (٣٢٥/٦ و٣٢٦ و٣٢٦- ٣٢٧ و٣٢٧) وأبو داود (١٢٥٥) والترمذي (٤٢٥ و٤٢٦) والنسائي (٣٦٤/٣- ٢٦٥ و٢٦٥ و٢٦٥-٢٦٦ و٢٦٦) وابن ماجه (١١٦٠) وابن خزيمة (١١٩٠ و١١٩١ و١١٩٢) وأبو يعلى (٣٣٠/٢- ٣٣١/١ و٣٣١/١) والحاكم (٣١٢/١) والبغوي في شرح السنة (٨٨ و٨٨٩) ورواه المصنف في مسند الشاميين (٦٥ و٣٢٧ و٣٦٢٤ و٣٦٢٥ و٣٦٢٦) كلهم من طرق مختلفة عن أم حبيبة.

[٢٣] ٤٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَيْدُ بن يَعِيشَ، ثنا خَالِدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن يَزِيدَ بن جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ صَلاةِ الْهَجِيرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حُرِّمَ عَلَى جَهَنَّمَ**».

[٢٣] ٤٤٤ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بن يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِاللهِ بن الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ**».

[٢٣] ٤٤٥ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمُقْرِي، ثنا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِاللهِ الشُّعَيْثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعاً بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ**».

[٢٣] ٤٤٦ ـ حَدَّثَنَا سَلامَةُ بن نَاهِضٍ الْمَقْدِسِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن هَانِي بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، ثنا أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ**».

[٢٣] ٤٤٧ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، ثنا الْهَيْثَمُ بن حُمَيْدٍ، ثنا الْعَلاءُ بن الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

[٢٣] ٤٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن رَجَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن سَعِيدٍ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بن يَعْلَى بن أُمَيَّةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الطَّائِفَ عَلَى عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ يَمُوتُ وَقَدْ جَزِعَ مِنْ ذَلِكَ، فَقُلْنَا: أَبْشِرْ يَا أَبَا عُثْمَانَ، فَإِنَّا نَرْجُو لَكَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ

---

٤٤٤ ـ رواه عبدالرزاق (٤٨٢٨) والمصنف في مسند الشاميين (١٤٣٣ و١٤٣٤).

٤٤٥ ـ ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٢٠٤).

٤٤٦ ـ ورواه في مسند الشاميين (٦٥).

٤٤٧ ـ ورواه ابن ماجه (٤٨١) والمصنف في مسند الشاميين (١٥١٦ و٣٦٢٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١/١٣٠) وأبو يعلى (٢/٣٣١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٧٥) وأعل بالانقطاع لأن مكحولا لم يسمع من عنبسة، وأجيب بأن دحيم أثبت سماعه منه وهو أعرف بحديث الشاميين، وعلى كل للحديث شواهد فهو صحيح بشواهده.

أُخْتِي أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حَدَّثَتْنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ**»، فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ.

[٢٣] ٤٤٩ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبِيدَةُ بن حُمَيْدٍ، عَنْ دَاوُدَ بن أَبِي هِنْدَ، عَنِ النُّعْمَانِ بن سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بن أَوْسٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ**».

[٢٣] ٤٥٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا أَبُو مُسْهِرٍ، ثنا الْهَيْثَمُ بن حُمَيْدٍ، عَنِ الْعَلاءِ بن الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

[٢٣] ٤٥١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن هَارُونَ بن مُحَمَّدِ بن بَكَّارٍ، ثنا مَحْمُودُ بن خَالِدٍ، ثنا مَرْوَانُ بن مُحَمَّدٍ، ثنا الْهَيْثَمُ بن حُمَيْدٍ، عَنِ الْعَلاءِ بن الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقولُ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

[٢٣] ٤٥٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، ثنا مَحْمُودُ بن خَالِدٍ، ثنا مَرْوَانُ بن مُحَمَّدٍ، ثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَهَا، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ**».

[٢٣] ٤٥٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، ثنا الْهَيْثَمُ بن حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي الْعَلاءُ بن الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعاً بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ**».

[٢٣] ٤٥٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن هَاشِمٍ، ثنا أَبِي، ثنا سُوَيْدُ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بن رَافِعٍ، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن

---

٤٤٩ ـ ورواه ابن أبي شيبة (٢/٢٠٤). وفي المخطوطة عتبة بن أبي سفيان وهو خطأ.

٤٥٣ ـ ورواه في مسند الشاميين (١٥٢٤) ورواه أيضاً (١٢٦٣ و٣٦٢٢).

٤٥٤ ـ ورواه ابن أبي شيبة (٢/٢٠٣).

أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ**».

[٢٣] ٤٥٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ، أنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بن رَافِعٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٤٥٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُخْتِي أُمُّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعاً بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ**».

[٢٣] ٤٥٧ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، أنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَوْلًى لِعَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعاً بَعْدَهُ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ**».

[٢٣] ٤٥٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا أَبُو النَّضْرِ، ثنا يَحْيَى بن حَمْزَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بن الْمُنْذِرِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٤٥٩ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِالْبَاقِي، ثنا مُحَمَّدُ بن عَوْفٍ، ثنا الرَّبِيعُ بن رَوْحٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللهِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعاً بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ**».

[٢٣] ٤٦٠ ـ حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بن دَاوُدَ، ثنا أَبُو الأَسْوَدِ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بن يَزِيدَ، عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ، حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي لَيْلَةٍ وَنَهَارِهِ، بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ**».

[٢٣] ٤٦١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن سُفْيَانَ الرَّقِّيُّ، ثنا أَيُّوبُ بن مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، ثنا مَعْمَرُ بن سُلَيْمَانَ، ثنا زَيْدُ بن حِبَّانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ

---

٤٥٦ ـ ورواه في مسند الشاميين (٣٢٧).

عَنْبَسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: **«مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ»**.

أَبُو سُفْيَانَ بن سَعِيدِ بن الْمُغِيرَةِ بن الأَخْنَسِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٦٢ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بن سَعِيدِ بن الأَخْنَسِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ فَسَقَتْهُ سَوِيقاً، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقَالَتْ لَهُ: تَوَضَّأْ يَا ابْنَ أَخِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: **«تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ»**.

[٢٣] ٤٦٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بن سَعِيدِ بن الأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»**.

[٢٣] ٤٦٤ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَيُّوبَ الْعَلافُ الْمِصْرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَبْدِالْعَزِيزِ الأمامي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بن سَعِيدِ بن الأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»**.

[٢٣] ٤٦٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن حَمَّادُ زُغْبَةَ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا بَكْرُ بن مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بن رَبِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بن سَوَادَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بن سَعِيدِ بن الأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: **«الْوضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»**.

أَبُو سُفْيَانَ ابن أُخْتِ أُمِّ سلمة

[٢٣] ٤٦٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ

---

٤٦٢ ـ رواه عبدالرزاق (٦٦٥) وأحمد (٣٢٦/٦ و٣٢٧ و٣٢٧- ٣٢٨ و٣٢٨ و٤٢٦ و٤٢٧) وأبو داود (١٩٣) والنسائي (١٠٧/١) وأبو يعلى (٣٣١/٢) وانظر ما بعده.

٤٦٣ ـ ورواه عبدالرزاق (٦٦٦).

٤٦٤ ـ ورواه ابن أبي شيبة (٥١/١).

أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بن سَعِيدِ بن الأَخْنَسِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَالَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَاضَتْ لَهُ سَوِيقاً، فَشَرِبَهُ، فَقَالَتْ: يَا بنيَّ، تَوَضَّأْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**».

[٢٣] ٤٦٧ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن عِيسَى بن الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، ثنا شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بن سَعِيدِ بن الأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**».

[٢٣] ٤٦٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْخَطَّابِ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن سَعْدِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: ثنا عَمِّي يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بن سَعِيدِ بن الأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَمَرَ بِالْوضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مِنَ الطَّعَامِ.

[٢٣] ٤٦٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بن حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا عَمِّي أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن مَاهَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا الْعَلاءُ بن رَاشِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بن حَكِيمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بن سَعِيدِ بن الأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**».

[٢٣] ٤٧٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبَانُ بن يَزِيدَ، ثَنَا يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بن الْمُغِيرَةِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ فَسَقَتْهُ قَدَحاً مِنْ سَوِيقٍ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، أَلا تَتَوَضَّأُ؟ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**تَوَضَّأُوا مِمَّا غَيَّرَتْ، أَوْ مَسَّتِ النَّارُ**».

[٢٣] ٤٧١ ـ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بن عَمرو القَطرانيّ، ثَنَا يَحْيَى بن دَرَسْتَ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيل القَنّاد، ثَنَا يَحْيَى بن أَبِي كَثير، أَنّ أَبَا سَلَمَة، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَان بن الْمُغِيرَة، عَنْ أُمّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ أَنْ تَتَوَضَّأَ مِمّا غَيَّرَتِ النَّارُ.

الْجَرَّاحُ وَيُقَالُ أَبُو الْجَرَّاحِ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٧٢ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ

---

٤٦٩ ـ ورواه ابن أبي شيبة (١/٥٠- ٥١).

٤٧٢ ـ رواه عبدالرزاق (١٩٦٩٨) وأحمد (٦/٣٢٦ و٣٢٧ و٤٢٦ و٤٢٧) وأبو داود (٢٥٣٧) وأبو يعلى (٣٠/٢٣٣ و١/٣٣١) والدارمي (٢٦٧٨) وابن حبان (١٤٩١ و١٤٩٢).

أَيُّوبِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَصْحَبُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ**».

[٢٣] ٤٧٣ - حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْعِيرَ الَّتِي فِيهَا جَرَسٌ لا تَصْحَبُهَا الْمَلائِكَةُ**».

[٢٣] ٤٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن أَبِي عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيمَ بن عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، سَمِعَهُ يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْعِيرَ الَّتِي فِيهَا جَرَسٌ لا تَصْحَبُهَا الْمَلائِكَةُ**».

[٢٣] ٤٧٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ**».

[٢٣] ٤٧٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بن بِشْرٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ**».

[٢٣] ٤٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْحُسَيْنِ بن مُدْرِكٍ الْقِصْرِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا أَبُو خُلَيْدٍ عُتْبَةُ بن حَمَّادٍ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن ثَابِتِ بن ثَوْبَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْعِيرَ الَّتِي فِيهَا جَرَسٌ لا تَصْحَبُهَا الْمَلائِكَةُ**».

[٢٣] ٤٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن رِشْدِينَ، ثنا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى، كَاتَبُ الْعُمَرِيِّ، ثنا الْمُفَضَّلُ بن فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن سُلَيْمَانَ الطَّوِيلِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ سَالِماً أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ**».

[٢٣] ٤٧٩ - حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بن رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بن مَالِكٍ، عَنْ سَالِمِ بن عَبْدِاللهِ، عَنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ**».

ذَكْوَانُ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بن بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ**».

سَالِمُ بن شَوَّالٍ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٨١ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالا: ثنا سُفْيَانُ، ثنا عَمْرُو بن دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بن شَوَّالٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُغَلِّسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِنًى.

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ سُفْيَانُ: وَسَالِمُ بن شَوَّالٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَمْ نَسْمَعْ أَحداً يُحَدِّثُ عَنْهُ إِلا عَمْرَو بن دِينَارٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، ثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بن وَثَّابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

عَمْرُو بن الْحَكَمِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٨٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بن يَحْيَى بن بُكَيْرٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ عَمْرِو بن الْحَكَمِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ أَبِي سُفْيَانَ،

---

٤٨١ ـ رواه الحميدي (٣٠٥) ومسلم (١٢٩٢) وأحمد (٤٢٦/٦ و٤٢٧) والنسائي (٢٦١/٥- ٢٦٢) وأبو يعلى (١/٣٣٠-٢).

٤٨٢ ـ ورواه أبو يعلى (١/٣٣١) قال في المجمع (٥٧/٢) ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. ورواه أبو يعلى عن أبي خيثمة عن وهب بن جرير به.

٤٨٣ ـ ورواه أحمد في المسند (٤٢٧/٦) والأشربة (٢٩) وأبو يعلى (٢/٣٣١) قال في المجمع (٥٥/٥) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات.
قلت: ودراج أبو السمح ضعيف. وسيأتي (٤٩٤).

قَالَتْ: إِنَّ أُنَاساً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَعَلَّمَهُمُ الصَّلاةَ وَالسُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لَنَا شَرَاباً نَصْنَعُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْغُبَيْرَاءُ؟**» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَصْنَعُوا**».

صَفِيَّةُ بنتُ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٨٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ مُوسَى بن مُحَمَّدِ بن كَثِيرٍ السِّرِّينِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ بن خُنَيْسٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ نَعُودُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بن حَسَّانَ الْمَخْزُومِيُّ، فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ: أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثَ أُمِّ صَالِحٍ، فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ صَالِحٍ (ح)، وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن مُحَمَّدٍ الْمُجَاشِعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ بن خُنَيْسٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ سَعِيدِ بن حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ صَالِحٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَلامُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ لا لَهُ إِلا أَمْراً بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْياً عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْراً لِلَّهِ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَا أَشَدَّ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: وَمَا شِدَّتُهُ أَلَيْسَ قَدْ جَاءَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ عَنْ رَبِّكُمْ ﷻ، فَقَالَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ﴾ [النبأ: ٣٨، ٣٩]، وَقَالَ: ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤] إلى آخر الآية.

أُمُّ عَلْقَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ

[٢٣] ٤٨٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، عَنِ الصَّلْتِ يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا، فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ، فَقَالَ كَمَا يَقُولُ، فَلَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ نَهَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الصَّلاةِ.

[٢٣] ٤٨٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْبَزَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ الرَّوَاسِبِيُّ، ثنا فَضَالَةُ بن حُصَيْنٍ الْعَطَّارُ، عَنْ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ بنى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ**».

---

٤٨٤ ـ ورواه الترمذي (٢٥٢٥) وابن ماجه (٣٩٧٤) وأبو يعلى (١/٣٣١) والحاكم (٢/٥١٢- ٥١٣) ومحمد بن يزيد قال الحافظ: مقبول أي عند المتابعة، ولا متابع له فيما نعلم، فالحديث ضعيف. ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٣٠٥).

[٢٣] ٤٨٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن بِشْرٍ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ**».

[٢٣] ٤٨٨ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن إِبْرَاهِيمَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا أَنَسُ بن عِيَاضٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بن سَعِيدٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**».

[٢٣] ٤٨٩ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَبْدِالْعَزِيزِ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بن سَعِيدِ بن الأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٤٩٠ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَالِمِ بن شَوَّالٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِغَلَسٍ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِنًى.

[٢٣] ٤٩١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا زَيْدُ بن الْحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ بن حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ كَانَ فِيهِ مَا كَانَ.

[٢٣] ٤٩٢ ـ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن عِمْرَانَ، ثنا يَحْيَى بن خَلَفٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ شُتَيْرِ بن شَكَلٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٤٩٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن صَالِحٍ، ثنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ شُتَيْرِ بن شَكَلٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

---

٤٩٢ ـ تقدم من حديث سفيان وشعبة وغيرهما عن مسلم بن صبيح به من حديث حفصة (٣٥١/٣٤٨) وأظن أن بعض الضعفاء في الإسنادين أخطأ فقال عن أم حبيبة. ولم أر هذا في مكان آخر.

[٢٣] ٤٩٤ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن عِرْقٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن مُصَفًّى، ثَنَا بَقِيَّةُ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطِيَّةَ بن قَيْسٍ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ كَانَتْ فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ مَعَ جَعْفَرِ بن أَبِي طَالِبٍ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَأَصْدَقَ عَنْهُ النَّجَاشِيُّ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ.

[٢٣] ٤٩٥ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ، ثنا حَسَّانُ بن غَالِبٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ عُمَرَ بن الْحَكَمِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ أُنَاساً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَلَّمَهُمُ السُّنَنَ وَالصَّلاةَ وَالْفَرَائِضَ، فَقَالُوا: إِنَّ لَنَا شَرَاباً نَصْنَعُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْغُبَيْرَاءُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**فَلا تَطْعَمُوهُ**»، قَالُوا: فَإِنَّهُمْ لا يَدَعُونَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَمَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ**».

أُمُّ سَلَمَةَ

وَاسْمُهَا هِنْدُ بنتُ أَبِي أُمَيَّةَ بن حُذَيْفَةَ بن الْمُغِيرَةِ بن عَبْدِاللهِ بن عَمْرِو بن مَخْزُومِ بن نُقْطَةَ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَيِّ بن غَالِبٍ.

[٢٣] ٤٩٦ ـ حَدَّثَنَا بِهَذِهِ النِّسْبَةِ عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: ثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالأَسَدِ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَلَمَةَ، وَعُمَرَ، وَزَيْنَبَ، ثُمَّ تُوفِّيَ عَنْهَا فَخَلَّفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

[٢٣] ٤٩٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُعَاذٍ الْحَلَبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ زَوْجِهَا أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهَا خَيْراً مِنْهَا، إِلا أَبْدَلَهُ اللهُ بِهَا خَيْراً مِنْهَا**»، فَلَمَّا تُوفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فِي أَبِي سَلَمَةَ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِ خَيْراً مِنْهُ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟

---

٤٩٤ ـ تقدم من طريق صحيح (٤٠٢).

٤٩٥ ـ تقدم (٤٨٢).

٤٩٧ ـ ورواه أحمد (٤/٢٧- ٢٨ و٦/٣١٣- ٣١٤) والترمذي (٣٥٧٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٠ و١٠٧١ و١٠٧٢) وابن ماجه (١٥٩٨) وابن عبدالبر في التمهيد (٣/١٨٤ و١٨٥ و١٨٦- ١٨٧) من طرق. وانظر (٤٩٩).

فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَخَطَبَنِي، فَقُلْتُ: أَنَا مُصْبِيَةٌ، وَأَنَا غَيُورٌ، وَأَنَا كَبِيرَةُ السِّنِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَمَّا كِبَرُ السِّنِّ، فَأَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ، فَأَنَا أَدْعُو اللهَ أَنْ يُذْهِبَهَا عَنْكِ، وَأَمَّا الْعِيَالُ، فَإِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ»**، فَأَمَرَ عُمَرُ بن أَبِي سَلَمَةَ فَزَوَّجَنِي إِيَّاهُ.

[٢٣] ٤٩٨ ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بن يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، ثنا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالا: ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا الْحَكَمُ بن عَطِيَّةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ عَلَى مَتَاعٍ قِيمَتُهُ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ.

[٢٣] ٤٩٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدِ بن كَاسِبٍ، ثنا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، ثنا عَبْدُالْوَاحِدِ بن أَيْمَنَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَمَّا خَطَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ لَهُ: خِلالٌ فِيَّ ثَلاثٌ، أَنَا كَبِيرَةُ السِّنِّ وَأَنَا امْرَأَةٌ مُطْفِلٌ، وَأَنَا امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ الْغَيْرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَمَا السِّنُّ فَأَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ، وَأَمَّا الأَطْفَالُ فَهُمْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَأَدْعُو اللهَ فَيُذْهِبُهَا عَنْكِ، فَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَ: إِنَّ بِكِ وَبِأَهْلِكِ عَلَيَّ كَرَامَةً، وَإِنِّي لَمْ أُسَبِّعْ لأَحَدٍ مِنْ نِسَائِي، وَإِنْ أُسَبِّعْ لَكِ أُسَبِّعْ لِنِسَائِي»**.

[٢٣] ٥٠٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ فُسْتُقَةُ، ثنا دَاوُدُ بن رُشَيْدٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ بن عَدِيٍّ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ هَلَكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبُ بنتُ جَحْشٍ، هَلَكَتْ فِي خِلافَةِ عُمَرَ، وَآخِرُ مَنْ هَلَكَ مِنْهُنَّ أُمُّ سَلَمَةَ، هَلَكَتْ زَمَنَ يَزِيدَ بن مُعَاوِيَةَ سَنَةَ ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ.

مَا أَسْنَدَتْ أُمُّ سَلَمَةَ

عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵄

[٢٣] ٥٠١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادٌ، عَنِ

---

٤٩٨ ـ ورواه أبو داود الطيالسي (١٥٥٩) وأبو يعلى (١/١٦١) والبزار (١٤٢٦) قال في المجمع (٢٨٢/٤) وفيه الحكم بن عطية وهو ضعيف.

٤٩٩ ـ ورواه أحمد (٢٩٢/٦ و٢٩٥ و٣٠٧ و٣٠٧- ٣٠٨ و٣١٣-٣١٤ و٣١٤ و٣١٧- ٣١٨ و٣٢٠-٣٢١ و٣٢١) والنسائي (٨١/٦) وأبو يعلى (١/٣٢٤ و١/٣٢٥) وانظر (٤٩٧). وسيأتي (٥٨٥).

٥٠١ ـ ورواه أحمد (٢٩٣/٦ و٣٠٤ و ٣٠٩ و٣١٥) والبخاري (١٢٣٣ و٤٣٧٠) ومسلم (٨٣٤) وأبو داود (١٢٥٩) والنسائي (٢٨١/١-٢٨٢ و٢٨٢) وأبو يعلى (١/٣٢٢-١-٢) من طرق عن أم سلمة.

الأَزْرَقِ بن قَيْسٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ؟ قَالَ: «**كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، فَجَاءَنِي حَالٌ فَشَغَلَنِي عَنْهُمَا حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ، فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ**».

[٢٣] ٥٠٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بن الْحُبَابِ، ثنا عَلِيُّ بن الْمَدِينِيِّ، ثنا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبِي سُفْيَانَ بن حُوَيْطِبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن الْحَارِثِ بن نَوْفَلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلاَّهُمَا فِي بَيْتِهَا.

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٠٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا فُضَيْلُ بن مَرْزُوقٍ، ثنا عَطِيَّةُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي بَيْتِي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وَأَنَا جَالِسَةٌ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «**أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ**».

عُمَرُ بن أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٠٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، ثنا دُحَيْمٌ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبَيْرِ: «**أَهِلِّي بِالْحَجِّ وَقُولِي مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي**».

[٢٣] ٥٠٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ (ح).

---

٥٠٣ ـ ورواه أبو يعلى (١/٣١٩) وابن جرير في تفسيره (٦/٢٢ و٧) وهو ضعيف بسبب عطية العوفي. وتقدم (٢٦٦٧).

٥٠٤ ـ ورواه أحمد (٦/٣٠٣) قال في المجمع (٣/٢١٧) وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح. وسيأتي (٨٩٣).

٥٠٥ ـ قال في المجمع (٨/٢٧) وفيه يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية، وسيأتي (٥٥٢) وقال (٥/٥٣) وفيه يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف عند الجمهور، ونقل عن ابن معين توثيقه في رواية، وقال في الأخرى: ليس بشيء.

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن سُلَيْمَانَ لُوَيْنَ، قَالا: ثنا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بن الْمُتَوَكِّلِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن رَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنْ كَانَ أَوَّلَ مَا عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ رَبِّي وَنَهَانِي عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ لَمُلاحَاةُ الرِّجَالِ**».

[٢٣] ٥٠٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهَا حِينَ تَزَوَّجَ بِهَا: «**إِنْ شِئْتِ أُسَبِّعُ لَكِ فَسَبَّعْتُ لَكِ، ثُمَّ سَبَّعْتُ لِسَائِرِ نِسَائِي**».

[٢٣] ٥٠٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ**»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

أَنَسُ بن مَالِكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٠٨ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُوسَى، ثنا مُوسَى بن عُبَيْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ أَنَسُ بن مَالِكٍ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**قَدْ رَأَيْتُ مَا يَلْقَى أُمَّتِي بَعْدِي، فَأَخَّرْتُ شَفَاعَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

بُرَيْدَةُ بن الْحُصَيْبِ الأَسْلَمِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٠٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بن الْحُبَابِ، ثنا عَلِيُّ بن عَبْدِاللهِ، ثنا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بن وَاضِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بن سَالِمٍ أَبُو قُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ كَانَتْ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ وَقْعَ السَّيْفِ فِي أَسْنَانِ مَرْحَبٍ.

---

٥٠٦ ـ انظر (٤٩٩).

٥٠٨ ـ ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٨٠١ و٨٠٢) وابن المبارك في الزهد (١٦٢٢) وموسى ابن عبيدة ضعيف إلا أن له شاهدا تقدم من حديث أم حبيبة (٤٠٩).

٥٠٩ ـ قال في المجمع (١٥٢/٦) ورجاله ثقات.

[٢٣] ٥١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن حُمَيْدٍ، ثنا أَبُو تُمَيْلَةَ، ثنا عَبْدُالْمُؤْمِنِ بن خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالسِّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى أَضْرَاسِي»**.

سُلَيْمَانُ بن بُرَيْدَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥١١ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا أَيُّوبُ الْوَزَّانُ، ثنا فُهَيْرُ بن زِيَادٍ، ثنا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: **«جِهَادُهُنَّ هَهُنَا»**، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ.

أَبُو رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥١٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُخَوَّلِ بن رَاشِدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ.

أَبُو سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

[٢٣] ٥١٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، ثنا الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي تُوفِّيَ نَفْسُهُ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، مَا تُوفِّيَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلاتِهِ قَاعِداً إِلا الْمَكْتُوبَةَ، وَكَانَ أَعْجَبُ الْعَمَلِ إِلَيْهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيراً.

---

٥١٠ ـ قال في المجمع (٢/٩٩) ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف.
قلت: وكأنه يشير إلى عبدالمؤمن بن خالد، قال الحافظ: لا بأس به، ومحمد بن حميد الرازي قال الحافظ: ضعيف. فالحديث ضعيف من أجله. ورواه البيهقي (٧/٤٩) من غير هذا الطريق ونقل عن البخاري أنه قال: حديث حسن.

٥١١ ـ سيأتي (٧٠٨).

٥١٢ ـ قال في المجمع (٢/٨٦) ورجاله رجال الصحيح.

٥١٣ ـ رواه عبدالرزاق (٤٠٩١) وأحمد (٦/٣٠٤ و٣٠٥ و٣١٩ و٣٢١) وابن ماجه (١٢٢٥) وابن حبان (٦٣٧) وأبو يعلى (٢/٣٢٣) ورواه أحمد (٦/٢٩٧ و٣٢٠ و٣٢٢) مختصراً.

[٢٣] ٥١٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْقَطِرَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن طُفَيْلٍ، قَالا: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ.

[٢٣] ٥١٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن صَالِحِ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا نَصْرُ بن عَلِيٍّ، ثنا زِيَادُ بن عَبْدِاللهِ الْبَكَّائِيُّ، ثنا رَجِيلُ بن مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا مَاتَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلاتِهِ قَاعِداً، وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، وَإِنْ قَلَّ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

[٢٣] ٥١٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي ذَهَبَ بنفْسِهِ مَا مَاتَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَكَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَيْهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيراً.

[٢٣] ٥١٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الدَّارِيُّ [الرَّازِيُّ]، ثنا مَحْمُودُ بن غَيْلانَ، ثنا مُؤَمَّلٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِئَ مَا فِي صَفحْتِهَا، فَإِنَّمَا رِزْقُهَا عَلَى اللهِ ﷻ**».

[٢٣] ٥١٨ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ، وَعَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، قَالُوا: ثنا مُحَمَّدُ بن بَكَّارٍ الْعَيْشِيُّ، ثنا أَبُو قُتَيْبَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بن يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَتَاهَا فَلَفَّ رِدَاءَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى أُسْكُفَّةِ الْبَابِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «**هَلْ لَكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟**» قَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ الْغَيْرَةِ، وَأَخَافُ أَنْ يَبْدُوَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي مَا يَكْرَهُ، فَانْصَرَفَ ثُمَّ عَادَ، وَقَالَ: «**هَلْ لَكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟ إِنْ كَانَ بِكِ الزِّيَادَةَ فِي صَدَاقِكِ زِدْنَا**»، فَعَادَتْ لِقَوْلِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدٍ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، تَدْرِينَ مَا تَتَحَدَّثُ بِهِ نِسَاءُ قُرَيْشٍ؟ تَقُلْنَ إِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّمَا رَدَّتْ مُحَمَّداً لأَنَّهَا أَرَادَتْ شَابًّا مِنْ قُرَيْشٍ أَحْدَثَ مِنْهُ سِنًّا وَأَكْثَرَ مَالاً، قَالَتْ: فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَتَزَوَّجَهَا.

---

٥١٧ ـ قال في المجمع (٣٣٣/٤) رواه الطبراني عن شيخه أبي يحيى الرازي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

عَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥١٩ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَوَائِمُ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ**».

[٢٣] ٥٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا ابْنُ عُمَرَ بن أَبَانَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَوَائِمُ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ**».

[٢٣] ٥٢١ ـ حَدَّثَنَا، أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بن الْحُبَابِ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَمَّارِ بن أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

[٢٣] ٥٢٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن النَّضْرِ، ثنا مُعَاوِيَةُ بن عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن مُسْلِمِ بن وَارَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَعِيدِ بن سَابِقٍ، ثنا عَمْرُو بن أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٢٤ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا تَمِيمُ بن الْمُنْتَصِرِ، ثنا إِسْحَاقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ حَنَّ الْجِذْعُ، فَاعْتَنَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَكَنَ.

[٢٣] ٥٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن مُسْلِمِ بن وَارَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَعِيدِ بن سَابِقٍ، ثنا عَمْرُو بن أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

---

٥١٩ ـ رواه عبدالرزاق (٥٢٤٢) والحميدي (٢٩٠) وأحمد (٢٨٩/٦ و٢٩٢ و٣١٨) والنسائي (٣٥/٢-٣٦) وأبو يعلى (٢/٣٢٣) وابن حبان (١٠٣٤).

٥٢١ ـ ورواه أحمد (٣١٩/٦) وأبو يعلى (٢/٣٢٥) ورواه النسائي (١٢٩/١- ١٣٠) من طريق آخر عن أم سلمة وسيأتي (٦٣٨ و٩٠٧).

٥٢٤ ـ قال في المجمع (١٨٣/٢) ورجاله موثقون. ورواه البيهقي في الدلائل (٢٨١/٢) وأبو نعيم، قال ابن كثير في الشمائل (ص ٢٥٠) وهذا إسناد جيد ولم يخرجوه.

[٢٣] ٥٢٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ**».

سَالِمُ بن أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَاصِمُ بن عَلِيٍّ، ثنا شُعْبَةُ بن الْحَجَّاجِ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بن أَبِي الْجَعْدِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: لا يَصُومُ شَهْراً كَامِلاً، إِلا أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ وَيَصِلُهُ بِرَمَضَانَ.

[٢٣] ٥٢٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى بن عَبْدِالْحَمِيدِ، ثنا قَيْسُ بن الرَّبِيعِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتَا: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْراً سِوَى رَمَضَانَ إِلا شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ، فَيَكُونُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، وَكَانَ يَصُومُ الشَّهْرَ حَتَّى نَقُولَ لا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لا يَصُومُ.

[٢٣] ٥٢٩ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا يَحْيَى، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ.

[٢٣] ٥٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، ثنا عَلِيُّ بن حَرْبٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بن أَبِي هَوْذَةَ، عَنْ عَمْرِو بن أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

عَبْدُالْعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٣١ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسِ بن حَمْدَانَ الْحَنَفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِالرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى صَاعِقَةُ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ، عَنْ

---

٥٢٦ ـ ورواه الحميدي (٢٩٠) وهو في الصحيح من غير حديث أم سلمة.

٥٢٧ ـ ورواه أحمد (٦/٢٩٣ و٢٩٣-٢٩٤ و٣٠٠ و٣١١) والترمذي (٧٣٣) وقال: حسن وأبو داود (٢٣١٩) والنسائي (٤/٢٠٠) وابن ماجه (١٦٤٨).

٥٣١ ـ قال في المجمع (٤/٢٨٠) ورجاله رجال الصحيح.

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ جَارِيَةً زَوَّجَهَا أَبُوهَا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ رَجُلاً آخَرَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَعَهَا مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي زَوَّجَهَا أَبُوهَا، وَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الَّذِي أَرَادَتْ.

[٢٣] ٥٣٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا رِزْقُ اللَّهِ بن مُوسَى، ثنا شَبَابَةُ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ، فَقَالَ: «**تَجِدُ شَهْوَةً؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَلْتَغْتَسِلْ**».

يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٣٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لِحَافِهِ، فَحِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «**مَالَكِ أَنُفِسْتِ؟**» يَعْنِي الْحَيْضَةَ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابَ حَيْضَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ فَاضْطَجَعْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

[٢٣] ٥٣٤ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ صَلاهَا قَطُّ إِلا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَجَاءَهُ نَاسٌ بَعْدَ الظُّهْرِ فَشَغَلُوهُ حَتَّى نَسِيَ، فَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَ الظُّهْرِ شَيْئاً حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ دَخَلَ بَيْتِي، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

[٢٣] ٥٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن رِشْدِينَ، ثنا أَحْمَدُ بن أَبِي الْحَوَارِيِّ، ثنا الْوَلِيدُ، ثنا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا قَلِيلَ مِنْ أَذَى الْجَارِ**».

[٢٣] ٥٣٦ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ.

---

٥٣٢ ـ سيأتي (٨٨٣).

٥٣٣ ـ رواه عبدالرزاق (١٢٣٥) وأحمد (٦/٣٠٠ و٣١٨) والبخاري (٢٩٨ و٣٢٢ و٣٢٣ و١٩٢٩) ومسلم (٢٩٦) ورواه النسائي (١/١٤٩- ١٥٠) من طريق آخر.

٥٣٤ ـ رواه عبدالرزاق (٣٩٧٠) وهو في الصحيح من طريق آخر.

٥٣٥ ـ قال في المجمع (٨/١٧٠) ورجاله ثقات.

٥٣٦ ـ رواه عبدالرزاق (١١٧٢٣) مطولاً.

[٢٣] ٥٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن يَزِيعٍ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، ثنا حَجَّاجٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٣٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن قِيرَاطٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، ثنا يُوسُفُ بن السَّفَرِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقولُ: «**لا بَأْسَ بِمَسْكِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَ**».

[٢٣] ٥٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عُقْبَةَ، ثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً وَهَبَ لَهَا رَجُلٌ شَاةً تَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهَا، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهَا.

عَبْدُاللهِ بن أَبِي لَبِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤٠ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي لَبِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُ يُصَلِّيهِمَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ؟ قَالَ: «**قَدِمَ وَفْدُ بني تَمِيمٍ، فَكُنْتُ أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَلَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُهُمَا، فَهُمَا هَاتَانِ**».

عَنْبَسَةُ بن عَمَّارٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها

[٢٣] ٥٤١ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن دُحَيْمٍ، ثنا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا دُحَيْمٌ، ثنا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ، ثنا عَنْبَسَةُ بن عَمَّارٍ، ثنا أَبُو سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اغْتَسَلَ هُوَ وَالْمَرْأَةُ مِنْ أَزْوَاجِهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

---

٥٣٨ ـ قال في المجمع (٢١٨/١) وفيه يوسف بن السفر وقد أجمعوا على ضعفه.

٥٣٩ ـ قال في المجمع (١٤٧/٤) ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٠ ـ رواه عبدالرزاق (٣٩٧١) وهو في الصحيح من طريق آخر.

٥٤١ ـ تقدم (٥٢١) وسيأتي (٦٣٨ و٩٠٧).

خَالِدُ بن إِيَاسٍ عَنْ أَبِيَ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ بن ثَعْلَبَةَ، ثنا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا خَالِدُ بن إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحِبُّ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَنْ يُسَافِرَ فِيهِ.

[٢٣] ٥٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَلانُ بن عَبْدِالصَّمَدِ، ثنا ابْنُ كَرَامَةَ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُوسَى، عَنْ خَالِدِ بن إِيَاسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُسَافِرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ.

أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن إِسْحَاقَ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن زُنْبُورٍ، ثنا فُضَيْلُ بن عِيَاضٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثاً، وَلْيَسْتَعِذْ مِمَّا رَأَى»**.

مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤٥ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُعَاذٍ، ثنا أَبِي، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهْراً كَامِلاً، إِلا شَعْبَانَ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ.

عُمَر بن أَبِي سَلَمَة عَن أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤٥/٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن عَبْدِاللهِ الهَرَوِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْم، عَنْ عُمَر بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»**.

---

٥٤٢ ـ قال في المجمع (٣/٢١١- ٢١٢) وفيه خالد بن إياس وهو متروك.

٥٤٤ ـ قال في المجمع (٧/١٧٥) ورجاله ثقات. إلا أنه نسبه إلى أحمد فقط، ولم ينسبه إلى الطبراني، وهو ليس عند أحمد بل عند الطبراني، وأكثر الظن أنه من تصرف النساخ.

٥٤٥/٢ ـ هذا الحديث من نسخة كوبريلي مع الترجمة.

[عَبْدُ رَبِّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ]

[٢٣] ٥٤٦ ـ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، وَأَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا، فَخَطَبَهَا رَجُلانِ، فَقَالُوا: لَمْ تَحِلَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ أَحْلَلْتِ فَتَزَوَّجِي مَنْ شِئْتِ**».

[٢٣] ٥٤٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، أَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَلَدَتْ سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بنصْفِ شَهْرٍ، فَخَطَبَهَا رَجُلانِ أَحَدُهُمَا شَابٌّ، وَالآخَرُ كَهْلٌ، فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ، فَقَالَ الْكَهْلُ: لَمْ تَحِلَّ، وَكَانَ أَهْلُهَا غُيَّباً، وَرَجَا إِذَا جَاءَ أَهْلُهَا أَنْ يُؤْثِرُوهُ بِهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**قَدْ حَلَلْتِ، فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ**».

الْحَاطِبِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَعْلَى بن عُبَيْدٍ، ثَنَا الْحَاطِبِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْتَسِلُ وَبَعْضُ نِسَائِهِ مِنَ الإِنَاءِ الْوَاحِدِ.

سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٤٩ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بنصْفِ شَهْرٍ.

عَوْنُ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٥٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن صَدَقَةَ، وَحُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ الْخَيَّاطُ،

---

٥٤٦ ـ ورواه أحمد (٣١١/٦-٣١٢ و٢٩٣٣١٩-٣٢٠) والبخاري (٤٩٠٩ و٥٣١٨) ومسلم (١٤٨٥) والنسائي (١٩١/٦-١٩٢ و١٩٢ و١٩٢-١٩٣ و١٩٣ و١٩٣- ١٩٤ و١٩٤) من طرق عن أم سلمة. وسيأتي (٨١١ و٩٨٥).

٥٥٠ ـ ورواه أبو داود الطيالسي (٨٠٩) وقد روى عن المسعودي بعد اختلاطه ورواه المصنف في الدعاء (١٢٣٣).

قَالا: ثنا حَمَّادُ بن الْحَسَنِ بن عَنْبَسَةَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فَيَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي، فَأْجُرْنِي فِيهَا، إِلا آجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ، فَأَعْقَبَهُ اللهُ خَيْراً مِنْهَا»**.

الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٥١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا عَبْدُالرَّحِيمِ بن إِسْمَاعِيلَ بن مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٥٥٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدٍ الْعَبَّادِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا يَحْيَى بن الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: **«إِنْ كَانَ لَفِي أَوَّلِ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي، وَعَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ بَعْدَ، عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، مُلاحَاةُ الرِّجَالِ»**.

مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: تَبًّا لَكِ فَضَحْتِ النِّسَاءَ، قَالَتْ: إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ رَأَى ذَلِكَ مِنْكُنَّ فَلْتَغْتَسِلْ»**.

[٢٣] ٥٥٤ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ يَذْكُرُ الرِّجَالَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلا يَذْكُرُنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] الآية إلى آخرها.

---

٥٥١ ـ هو في الصحيح من طريق آخر فانظر (١٠١٤) الآتي.

٥٥٢ ـ تقدم (٥٠٥).

٥٥٣ ـ هو في الصحيح من طريق آخر فانظر (٨٩٤) الآتي.

٥٥٤ ـ انظر (٦٥٠) الآتي.

[٢٣] ٥٥٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بن بِشْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَمْرٍو، ثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي لِحَافٍ، فَوَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ مِنَ الْحَيْضَةِ، قَالَ: «**ذَاكَ مَا كُتِبَ عَلَى بناتِ آدَمَ**»، فَانْسَلَلْتُ فَأَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِي، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَعَالَيْ فَادْخُلِي مَعِي فِي اللِّحَافِ**»، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ مَعَهُ.

[٢٣] ٥٥٦ - حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن عَبْدِاللهِ، ثنا يَزِيدُ بن حَكِيمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: تُوفِّيَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ بنتِ الْحَارِثِ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ.

[٢٣] ٥٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا جُنَادَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهُ، فَإِذَا أَهَلَّ هِلالُ ذِي الْحِجَّةِ، فَلا يَمَسَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئاً حَتَّى يُذْبَحَ**».

الْوَازِعُ بن نَافِعٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٥٨ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، ثنا عَلِيُّ بن ثَابِتٍ، عَنِ الْوازِعِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيْنَا جَارِيَةٌ لِحَسَّانَ بن ثَابِتٍ يَوْمَ فِطْرٍ نَاشِرَةً شَعْرَهَا، مَعَهَا دُفٌّ تُغَنِّي، فَزَجَرَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعِيهَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً، وَهَذَا يَوْمُ عِيدِنَا**».

سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، ثنا سُرَيْجُ بن النُّعْمَانِ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتِ

---

٥٥٥ - تقدم (٥٣٣).

٥٥٦ - سيأتي (٥٧٢).

٥٥٧ - هو في الصحيح من حديث سعيد بن المسيب عن أم سلمة كما سيأتي (٥٦٢).

٥٥٨ - قال في المجمع (٢/٢٠٦) وفيه الوازع بن نافع وهو متروك.

٥٥٩ - ورواه أحمد (٦/٣٠٤) وسيأتي (٥٧٥).

امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ بِالْحَيْضِ إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ لِتَقْعُدِ الْمَرْأَةُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ، وَتُصَلِّي».

يَزِيدُ بن أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٦٠ ـ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثنا بندَارٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن صَالِحٍ النَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى، قَالا: ثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ، ثنا أَبِي، عَنْ يَحْيَى بن أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَخْرِجُوا الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ».

[٢٣] ٥٦١ ـ وَبِإِسْنَادِهِ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ، فَقَالَ: «اللهَ اللهَ فِي قِبْطِ مِصْرَ، فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَكُونُ لَكُمْ عِدَّةً، وَأَعْوَاناً فِي سَبِيلِ اللهِ».

سَعِيدُ بن الْمُسَيِّبِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٦٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، قَالا: ثنا مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بن مُسْلِمٍ الْجُنْدَعِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ، فَلا يَأْخُذْ مِنْ شَعْرِهِ وَلا مِنْ أَظْفَارِهِ».

[٢٣] ٥٦٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ، ثنا أَبُو صَالِحٍ، ثنا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بن يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي هِلالٍ، عَنْ عَمْرِو بن مُسْلِمٍ الْجُنْدَعِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

---

٥٦٠ ـ قال في المجمع (٣٢٥/٥) رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٥٦١ ـ قال في المجمع (٦٣/١٠) ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٢ ـ ورواه أحمد (٣٠١/٦ و٣١١) ومسلم (١٩٧٧) والحميدي (٢٩٣) والنسائي (٢١١/٧- ٢١٢ و٢١٢) والترمذي (١٥٦١) وابن ماجه (٣١٥٠) والطحاوي (١٨١/٤) والحاكم (٢٢٠/٤) والبيهقي (٢٦٦/٩) وأبو يعلى (١/٣٢١) وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قال شيخنا في الإرواء (٣٧٦/٤- ٣٧٧) قلت: وقد وهما في أمرين: الأول: في الاستدراك على مسلم وقد أخرجه! والآخر: في تصحيحه على شرطهما، فإن عمرو بن مسلم وهو ابن عمارة بن أكيمة الليثي ليس من رجال البخاري. ثم ذكر له شواهد موقوفة فراجعه.

[٢٣] ٥٦٤ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا عَمْرُو بن حَكَّام، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بن مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٦٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن حُمَيْدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٦٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عَبْدُالسَّلامِ بن عَبْدِالْحَمِيدِ، ثنا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ، عَنْ زِيَادِ بن بَيَانَ، عَنْ عَلِيِّ بن نُفَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ الْمَهْدِيُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ**» ﵂.

عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٦٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بن كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتَا: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ قَبْلَ النَّفر، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «**أَحَابِسَتُنَا هِيَ هَلْ كُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَانْفِرِي**».

[٢٣] ٥٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا دَاوُدُ بن عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفُلانٌ يَشْتَكِي، فَقَالَ: «**مَا هَذَا؟**» فَقُلْنَا: نَتَّهِمُ لَهُ الْعَيْنَ، فَقَالَ: «**أَلا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ**».

[٢٣] ٥٦٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن نَافِعٍ الطَّحَّانُ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بن بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ،

---

٥٦٥ ـ ورواه أحمد (٢٨٩/٦) ومسلم (١٩٧٧) والنسائي (٢١٢/٧) وابن ماجه (٣١٤٩) والبيهقي (٢٦٦/٩) من طريق سفيان به.

٥٦٦ ـ ورواه أبو داود (٤٢٦٤) وابن ماجه (٤٠٨٦) والحاكم (٥٥٧/٤) وهو حديث صحيح.

٥٦٧ ـ حديث عائشة في الصحيح. وحديث أم سلمة قال في المجمع (٢٨١/٣) ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٨ ـ ورواه أبو يعلى (٣١٩/١) والمصنف في الصغير (١٧٢/١-١٧٣) وسيأتي من طريق آخر وبمتن آخر (٨٠١).

٥٦٩ ـ قال في المجمع (٣٥١/٧) ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه.

قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: ذَكَرْتُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ لَيْلَةً فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**لا تَفْعَلِي، فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ يَكْفِيكُمُ اللهُ بِي، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ يَكْفِيكُمُوهُ بِالصَّالِحِينَ**»، ثُمَّ قَامَ، فَذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «**مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلا قَدْ حَذَّرَهُ أُمَّتَهُ، وَأَنَا أُحَذِّرُكُمُوهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**».

[٢٣] ٥٧٠ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، ثنا عَلِيُّ بن حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا هَارُونُ بن عِمْرَانَ، ثنا سُلَيْمَانُ بن أَبِي دَاوُدَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَدَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيمَنْ قَدِمَ مِنْ ضَعَفَةِ أَهْلِهِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ، قَالَتْ: فَرَمَيْتُ الْجَمْرَةَ بِلَيْلٍ، ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى مَكَّةَ، فَصَلَّيْتُ بِهَا الصُّبْحَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مِنًى.

[٢٣] ٥٧١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا أَبُو قَبِيصَةَ الْفَزَارِيُّ، ثنا هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لَمْ أُطُفْ طَوَافَ الْخُرُوجِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا صَلَّى النَّاسُ الصُّبْحَ، فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكِ مِنْ وَرَاءِ الصُّفُوفِ، ثُمَّ اخْرُجِي**».

سُلَيْمَانُ بن يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٧٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا سَلَمَةَ، اجْتَمَعُوا فَتَذَاكَرُوا الَّتِي تَضَعُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الأَجَلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِذَا وَضَعَتْ حَلَّتْ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي، فَبَعَثُوا كُرَيْباً إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَتْ حَدِيثَ سُبَيْعَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَزَوَّجَ.

[٢٣] ٥٧٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا سَلَمَةَ أَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ كُرَيْباً مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

٥٧٠ ـ قال في المجمع (٣/٢٥٧) وفيه سليمان بن أبي داود قال ابن القطان: لا يعرف.

٥٧١ ـ انظر (٨٠٤) وسياتي (٩٨١).

٥٧٢ ـ ورواه أحمد (٦/٢٨٩ و٣١٤) ومسلم (١٤٨٥) ومالك (٢/٣٦) والترمذي (١٢٠٧) والنسائي (٦/١٩٢- ١٩٣ و١٩٣) وأبو يعلى (٢/٢٢٣).

٥٧٣ ـ رواه عبدالرزاق (١١٧٢٤).

[٢٣] ٥٧٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بن آدَمَ، قَالا: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بنتُ الْحَارِثِ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَيَّامٍ، وَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ.

[٢٣] ٥٧٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُعَلَّى بن رَاشِدٍ، ثنا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ اسْتُحِيضَتْ، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ مِنَ الْمِرْكَنِ، فَتَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**تَنْتَظِرُ أَيَّامَ حَيْضِهَا، فَتَدَعُ الصَّلاةَ فِيهَا، وَتَغْتَسِلُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ، وَتُصَلِّي**».

قَالَ أَيُّوبُ: فَقُلْتُ لِسُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ: يَأْتِيهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: إِنَّمَا نَقُولُ مَا سَمِعْنَا.

[٢٣] ٥٧٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَادَةُ بن زِيَادٍ، ثنا أَبُو مَرْيَمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٧٧ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَرَى الدَّمَ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَتَوَضَّأَ لِكُلِّ صَلاةٍ.

[٢٣] ٥٧٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ، فَلا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلاةَ؟ قَالَ: «**لا وَلَكِنْ دَعِي قَدْرَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ وَصَلِّي**».

---

٥٧٥ ـ ورواه أحمد (٢٩٣/٦ و٣٢٠ و٣٢٢- ٣٢٣) ومالك (٦١/١- ٦٢) وأبو داود (٢٧٧١ و٢٧٥) والنسائي (١٨٢/١- ١٨٣) ورواه أبو داود (٢٧٢ و٢٧٣ و٢٧٤) وأبو يعلى (٢/٣١٩) فأدخلا بين سليمان بن يسار وأم سلمة آخر.

[٢٣] ٥٧٩ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ذُيُولَ النِّسَاءِ، فَقَالَ: «**تُرْخِينَ شِبْراً**»، قُلْتُ: إِذَا تَنْكَشِفُ عَنْهُنَّ، قَالَ: «**فَذِرَاعٌ لا يَزِدْنَ عَلَيْهِ**».

[٢٣] ٥٨٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن مَنْصُورٍ الرُّمَّانِيُّ، ثنا الْمُعَافَى بن سُلَيْمَانَ (ح).

وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن الْمُعَافَى، ثنا أَبِي، ثنا حَكِيمُ بن نَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**سَيَكُونُ بَعْدِي خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ**»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، يُخْسَفُ بِالأَرْضِ وَفِيهِمِ الصَّالِحُونَ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْخَبَثَ**».

[٢٣] ٥٨١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا أُسَامَةُ بن زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غَيْرِ احْتِلامٍ، فَيَغْتَسِلُ، ثُمَّ يَمْضِي عَلَى صَوْمِهِ.

[٢٣] ٥٨٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْعَبَّاسِ، ثنا سَعِيدُ بن حَفْصٍ النَّجَّارِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن الْوَلِيدِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٨٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِيَ وَالأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلْتَتْرُكِ الصَّلاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ، فَلْتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ، ثُمَّ لِتُصَلِّي**».

---

٥٧٩ ـ ورواه أحمد (٦/٢٦٣- ٣١٥) وأبو داود (٤١٠٠) والنسائي (٨/٢٠٩) وابن ماجه (٣٥٨٠) وسيأتي (١١٠٧) من طريق آخر عن أم سلمة.

٥٨٠ ـ ورواه في الأوسط (٤٣١ مجمع البحرين) قال في المجمع (٨/١١) بعد أن نسبه للأوسط فقط: وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره. قلت هو ضعيف وضعفه ابن معين أيضاً إلا أنه قال في رواية: لا بأس به.

٥٨١ ـ ورواه أحمد (٦/٣٠٦) ومسلم (١١٠٩) والنسائي (١/١٠٨).

عُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٨٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُحَمَّدِ بن عَائِشَةَ، ثنا عَبْدُالْوَاحِدِ بن زِيَادٍ، ثنا طَلْحَةُ بن يَحْيَى، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا صَلاهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدِي إِلا مَرَّةً دَخَلَ يَوْماً بَعْدَ الْعَصْرِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذِهِ الصَّلاةُ؟ مَا كُنْتَ تُصَلِّيهَا، فَنَزَلَتْ صَلاةٌ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ قَالَ: «**لا وَلَكِنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، فَشُغِلْتُ عَنْهُمَا فَتَدَارَكْتُهُمَا**».

أَبُو بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٥٨٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بن أَبِي ثَابِتٍ، أَنَّ عَبْدَالْمَجِيدِ بن عَبْدِاللهِ بن أَبِي عَمْرٍو وَالْقَاسِمُ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا، سَمِعَا أَبَا بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، يُخْبِرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ، أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا بنتُ أُمَيَّةَ بن الْمُغِيرَةِ، فَكَذَّبُوهَا، وَيَقُولُونَ مَا أَكْذَبَ الْغَرَائِبَ حَتَّى أَنْشَأَ نَاسٌ مِنْهُمْ إِلَى الْحَجِّ، فَقَالُوا: أَتَكْتُبِينَ إِلَى أَهْلِكِ، فَكَتَبَتْ مَعَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ يُصَدِّقُونَهَا، وَازْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كَرَامَةً، قَالَتْ: فَلَمَّا وَضَعَتْ زَيْنَبُ، جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَخَطَبَنِي، فَقُلْتُ: مَا مِثْلِي تُنْكَحُ، أَمَّا أَنَا فَلا وَلَدَ فِيَّ، وَأَنَا غَيُورٌ ذَاتُ عِيَالٍ، قَالَ: «**أَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَيُذْهِبُهَا اللهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ**»، فَتَزَوَّجَهَا، فَجَعَلَ يَأْتِيهَا، فَيَقُولُ: «**أَيْنَ زُنَابُ؟**» حَتَّى جَاءَ عَمَّارُ بن يَاسِرٍ يَوْماً، فَاخْتَلَجَهَا، وَقَالَ: هَذِهِ تَمْنَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ تُرْضِعُهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَيْنَ زُنَابُ؟**» قَالَتْ قُرَيْبَةُ بنتُ أُمَيَّةَ، وَوَافَقَهَا عِنْدَهَا: أَخَذَهَا عَمَّارُ بن يَاسِرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنَا آتِيكُمُ اللَّيْلَةَ**»، قَالَتْ: فَقُمْتُ، فَوَضَعْتُ ثِفَالِي، وَأَخْرَجْتُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي جَرٍّ، وَأَخْرَجْتُ شَحْماً، فَعَصَدْتُهُ لَهُ، قَالَتْ: فَبَاتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَصْبَحَ، فَقَالَ حِينَ أَصْبَحَ: «**إِنَّ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ كَرَامَةً، فَإِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ، وَإِنْ أُسَبِّعْ أُسَبِّعْ لِنِسَائِي**».

[٢٣] ٥٨٦ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا عَلِيُّ بن الْمَدِينِيِّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ

---

٥٨٤ ـ ورواه أحمد (٣٠٦/٦ و٣٠٩) والنسائي (٢٨٢/٢) وهو في الصحيح من طريق آخر. وسيأتي (٩٧٨).

٥٨٥ ـ رواه عبدالرزاق (١٠٦٤٤) وأحمد (٣٠٧/٦ و٣٠٧- ٣٠٨) وابن سعد في الطبقات (٩٣/٨-٩٤) وأبو يعلى (٣٢٥/١).

٥٨٦ ـ هو في الصحيح من غير هذا الطريق، وانظر ما بعده.

جُرَيْجٍ، عَنْ حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ تَزَوَّجَهَا، قَالَ: **«إِنْ أُسَبِّعْ لَكِ أُسَبِّعْ لِنِسَائِي»**.

[٢٣] ٥٨٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا يَحْيَى بن مَعِينٍ، ثنا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بن أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا حِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا: **«إِنَّ بِكِ وَبِأَهْلِكِ عَلَيَّ كَرَامَةً، وَإِنِّي إِنْ أُسَبِّعْ لَكِ أُسَبِّعْ لِنِسَائِي»**.

[٢٣] ٥٨٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غَيْرِ احْتِلامٍ، ثُمَّ يَصُومُ.

[٢٣] ٥٨٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بن سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ جِمَاعٍ مِنْ غَيْرِ احْتِلامٍ، ثُمَّ يَصُومُ.

[٢٣] ٥٩٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بن يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مُوسَى بن جُبَيْرٍ، عَنْ عِرَاكِ بن مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ زَيْنَبَ بنتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَجَارَتْ أَبَا الْعَاصِ بن الرَّبِيعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ»**.

[٢٣] ٥٩١ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي بَكْرِ بن عَمْرِو بن حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبِي بَكْرِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ ثَلاثاً حِينَ بنى بِهَا، ثُمَّ قَالَ: **«لَيْسَ بِكِ هَوَانٌ عَلَى أَهْلِكِ، وَإِنِّي إِنْ أُسَبِّعْ لَكِ أُسَبِّعْ لِنِسَائِي»**.

---

٥٨٧ ـ ورواه مسلم (١٤٦٠) وانظر (٥٩١).

٥٨٨ ـ رواه مالك (٢١٣/١) وعبدالرزاق (٧٣٩٦ و٧٣٩٧) وأحمد ٢٩٨/٦) والبخاري (١٩٢٥ و١٩٢٦ و١٩٣٠ و١٩٣١ و١٩٣٢) ومسلم (١١٠٩) وأبو داود (٢٣٧١) والترمذي (٧٧٦).

٥٨٩ ـ كذا في الأصل بنفس الإسناد قبله وبحذف أبي بكر بن عبدالرحمن.

٥٩٠ ـ تقدم (٢٢/١٠٤٧).

٥٩١ ـ رواه عبدالرزاق (١١٦٤٥ و١١٦٤٦) ومسلم (١٤٦٠) وأبو داود (٣١٠٨) وابن ماجه (١٩١٧) والدارمي (٢٢١٦) ومالك (٥/٢) والشافعي (١٦٢٦) والدارقطني (٢٨٣/٣ و٢٨٤) وأحمد (٢٩٢/٦).

[٢٣] ٥٩٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثاً، وَقَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي**».

[٢٣] ٥٩٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَمْ يَغْتَسِلْ فَيَصُومُ.

[٢٣] ٥٩٤ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٩٥ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا الْفَضْلُ بن يَعْقُوبَ، ثنا عَبْدُالأَعْلَى، ثنا بُرْدٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِ نَحْوِهِ.

[٢٣] ٥٩٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ عِرَاكِ بن مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً مِنَ النِّسَاءِ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِماً.

[٢٣] ٥٩٧ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا يَحْيَى، ثنا مِنْدَلٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

[٢٣] ٥٩٨ ـ وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن يَعْقُوبَ، ثنا الْفَضْلُ بن يَعْقُوبَ، ثنا عَبْدُالأَعْلَى، ثنا بُرْدٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٥٩٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن نُوحٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بن غَيْلانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي بَكْرِ بن حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

---

٥٩٣ ـ رواه عبدالرزاق (٧٣٩٧)..

٥٩٤ ـ رواه عبدالرزاق (٧٣٩٦).

[٢٣] ٦٠٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنِ بن مُكْرَمٍ، ثنا مَحْمُودُ بن غَيْلانَ، ثنا بِشْرُ بن السَّرِيِّ، ثنا مُصْعَبُ بن ثَابِتٍ، عَنْ عَمِّهِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ يَنْصَرِفُ، فَيُصَلِّي فِي بَيْتِهِ رَكْعَتَيْنِ.

عُبَيْدُ بن عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٠١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، وَعُثْمَانُ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ بِالْمَدِينَةِ، قُلْتُ: غَرِبْتَ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ لأَبْكِيَنَّهُ بُكَاءً يُتَحَدَّثُ عَنْهُ، قَالَتْ: فَإِنِّي لَكَذَلِكَ إِذْ أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تُسْعِدُنِي مِنَ الصَّعِيدِ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**تُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتاً قَدْ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْهُ**» مَرَّتَيْنِ، قَالَتْ: فَتَرَكْتُهُ وَلَمْ أَبْكِهِ.

عَبْدُاللهِ بن أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٠٢ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ السَّمَيْدَعِ، ثنا يَعْقُوبُ بن كَعْبٍ، ثنا يَحْيَى بن الْمُتَوَكِّلِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا عِبْرَةً**».

[٢٣] ٦٠٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بن سَلامٍ، ثنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَطِّعُ فِي قِرَاءَتَهُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة: ١ ـ ٤].

---

٦٠٠ ـ كذا في المخطوطة عن عامر عن عبدالله بن الزبير عن أم سلمة.

٦٠١ ـ ورواه أحمد (٦/ ٢٨٩) والحميدي (٢٩١) ومسلم (٩٢٢) وأبو يعلى (٣٢٢/ ٢).

٦٠٢ ـ قال في المجمع (٥٨/٣) وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف.

٦٠٣ ـ ورواه أحمد (٣٠٢/٦) وأبو داود (٣٩٨٢) والترمذي (٣٠٩٥) وفي الشمائل (٣١٥) وابن خزيمة (٤٩٣) والدارقطني (٢٠٧/١) والحاكم (٢٣١/٢- ٢٣٢ و٢٣٢) والبيهقي (٤٤/٢) وأبو عمرو الداني في القراءات (١/٦ و٢/٨) والطحاوي (١٩٩/١) وقال الدارقطني: إسناد صحيح وكلهم ثقات، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي وصححه النووي في المجموع (٣٠٤/٣) وفيه عنعنة ابن جريج ولكن له متابع عند أحمد (٢٨٨/٦) وبسبب هذا المتابع رأى شيخنا خلاف رأي الترمذي الذي رجح رواية الليث الذي جعل بين ابن أبي مليكة وأم سلمة يعلى بن مملك وهو عند أحمد (٢٩١/٦). وسيأتي (٦٤٦). فراجع الإرواء (٥٩/٢- ٦٢) وسيأتي (٩٣٧).

[٢٣] ٦٠٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ تَعْجِيلاً لِلظُّهْرِ مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَشَدُّ تَأْخِيراً لِلْعَصْرِ مِنْهُ.

طَاوُسٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٠٥ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عَمْرُو بن هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ كُتِبَ لَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً**».

مُجَاهِدٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، ثنا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، قَالا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَمِّي هِشَامَ بن الْمُغِيرَةِ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، فَلَوْ أَدْرَكَكَ لأَسْلَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيَا وَحْدَهَا وَذِكْرِهَا، وَمَا قَالَ يَوْماً قَطُّ اغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ**».

[٢٣] ٦٠٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٠٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ، ثنا سُفْيَانُ بن

---

٦٠٤ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة (٣٢٣/١) وأحمد (٢٨٩/٦ و٣١٠) والترمذي (١٦١) وأبو يعلى (٣٢٤/١).

٦٠٥ ـ قال في المجمع (٨٥/١٠) وإسناده حسن.

٦٠٦ ـ رواه أبو يعلى (٣٢٣/١) قال في المجمع (١١٨/١) ورجاله رجال الصحيح. وسيأتي (٩٣٢).

٦٠٨ ـ قال في المجمع (٢٢٠/٣) وفيه يزيد بن أبي زياد وثقه ابن المبارك وغيره، وضعفه جماعة وسيأتي (٩٣٤).

عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كُنَّا نَكُونُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ مُحْرِمَاتٌ، فَيَمُرُّ بنا الرَّاكِبُ، فَتَسْدِلُ إِحْدَانَا الثَّوْبَ عَلَى وَجْهِهَا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهَا، وَرُبَّمَا قَالَتْ مِنْ فَوْقِ الْخِمَارِ.

[٢٣] ٦٠٩ ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا ابْنُ كَثِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لا نُقْطَعُ الْمِيرَاثَ، وَلا نُقَاتِلُ، فَنُسْتَشْهَدُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٢]، ثُمَّ نَزَلَتْ ﴿أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

عَطَاءُ بن أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦١٠ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا لَبِسَتْ قِلادَةً فِيهَا شُعَيْرَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَرَآهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَكَرِهَهَا، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، فَنَزَعَتْهَا، فَقَالَ: **«مَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يُقَلِّدَكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكَانَهَا شَعَرَاتٍ مِنْ نَارٍ»**.

[٢٣] ٦١١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عَلِيُّ بن حَمْزَةَ الْعَتَكِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن عَبْدِاللهِ الرَّازِيُّ، عَنْ نَافِعِ بن مِهْرَانَ، عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ حَرَّمَ اللهُ بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ»**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ رَأَيْتُكَ تُصَلِّي وَتَدَعُ، قَالَ: **«لَسْتُ كَأَحَدِهِمْ»**.

---

٦٠٩ ـ ورواه الترمذي (٥٠١١) والحاكم (٢/٣٠٥- ٣٠٦) هكذا، ورواه عبدالرزاق في تفسيره (ص ٤١ مصور) وأحمد (٦/٣٢٢) وأبو يعلى (١/٣٢٣) وابن جرير (٩٢٣٦ و٩٢٣٧ و٩٢٤١) من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قالت أم سلمة، وكذلك رواه الواحدي في أسباب النزول (ص ١١٠) وصورته صورة مرسل. وانظر ما كتبه المرحوم أحمد محمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير.

٦١٠ ـ ورواه أحمد (٦/٣٢٢) قال في المجمع (٥/١٤٨) وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: قال الحافظ في التقريب: صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك. وسيأتي (٩٦٧) من طريق آخر.

٦١١ ـ قال في المجمع (٢/٢٢٢) وفيه نافع بن مهران وغيره ولم أجد من ذكرهم.

[٢٣] ٦١٢ ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ بن الصَّبَّاحِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ، ثنا جَعْفَرٌ الأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ بِطُعَيْمٍ لَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ عَلَى مَنَامَةٍ لَهُ، فَقَالَ: «**اذْهَبِي، فَادْعِي ابْنِي وَابْنَ عَمِّكِ**»، قَالَتْ: فَجَلَّلَهُمْ، أَوْ قَالَتْ: فَحَوَّلْتُ عَلَيْهِمُ الْكِسَاءَ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً**»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَنْتِ زَوْجُ النَّبِيِّ**» ﷺ، «**وَإِلَيَّ أَوْ عَلَى خَيْرٍ**».

[٢٣] ٦١٣ ـ حَدَّثَنَا الْمَعْمَرِيُّ، ثنا عَمْرُو بن عُثْمَانَ، ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن مُهَاجِرٍ، عَنْ ثَابِتِ بن عَجْلانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَلْبَسُ أَوْضَاحاً مِنْ ذَهَبٍ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ: أَكَنْزٌ هُوَ؟ فَقَالَ: «**إِذَا أَدَّيْتِ زَكَاتَهُ، فَلَيْسَ بِكَنْزٍ**».

عِكْرِمَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦١٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ، ثنا قَيْسٌ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الذَّهَبِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْمِسْكُ يُصِيبُ بِالذَّهَبِ؟ قَالَ: «**لا، إِلا أَنْ يَكُونَ بِفِضَّةٍ، ثُمَّ الْطَخِيهِ بِزَعْفَرَانٍ**».

[٢٣] ٦١٥ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لِحَافٍ فَحِضْتُ، فَقَالَ: «**ارْجِعِي فَشُدِّي عَلَيْكِ إِزَارَكِ ثُمَّ ارْجِعِي**».

كُرَيْبٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦١٦ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ، ثنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ،

---

٦١٢ ـ تقدم (٢٦٦٨).

٦١٣ ـ ورواه أبو داود (١٥٤٩) والحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم وفيه انقطاع، إلا أن لها شاهدا من حديث ابن عمر عند ابن ماجه (١٧٨٧) والبيهقي (٨٢/٤) وعلقه البخاري، فهو به حسن أو صحيح كما قال شيخنا في سلسلة الصحيحة (٩٧/٢).

٦١٤ ـ حديث عائشة رواه أحمد (٣٣/٦) وأبو يعلى (١/٢١٩) قال في المجمع (١٤٨/٥) ورجاله رجال الصحيح. وأما حديث أم سلمة فرواه أحمد (٣٠٨/٦ و٣٢٢) بلفظ «اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران». قال في المجمع (١٤٧/٥) ورجاله رجال الصحيح. ولم ينسبها إلى الطبراني.

٦١٥ ـ تقدم (٥٣٣) وهذا الإسناد فيه من هو ضعيف، إلا أن أحمد رواه (٣٢٣/٦) بإسناد صحيح.

٦١٦ ـ ورواه أحمد (٣٢٣/٦- ٣٢٤) قال في المجمع (١٩٨/٣) بعد أن نسبه للطبراني وحده: ورجاله ثقات. =

أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بن عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي نَاسٌ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَسْأَلُهَا: أَيُّ الأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَكْثَرَهَا صَوْماً؟ فَقَالَتْ: السَّبْتُ وَالأَحَدُ، وَيَقُولُ: «**هُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ فَأُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ**».

مِقْسَمٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦١٧ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ بِخَمْسٍ، أَوْ سَبْعٍ لا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِكَلامٍ وَلا تَسْلِيمٍ.

عَبْدُالْمَلِكِ بن مَرْوَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦١٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَهْمِ عَمْرُو بن حَازِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، ثنا عَبْدُالْخَالِقِ بن زَيْدِ بن وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالْمَلِكِ بن مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْبَسُ ثَوْباً لِيُبَاهِيَ بِهِ، فَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهِ، لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَنْزِعَهُ مَتَى مَا نَزَعَهُ**».

[٢٣] ٦١٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَهْمِ عَمْرُو بن حَازِمٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِالْخَالِقِ بن زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالْمَلِكِ بن مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ فَهُوَ فِي النَّارِ**».

عَطَاءُ بن يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٢٠ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيِّ بن خَلَفٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، ثنا

= قلت: ورواه ابن خزيمة (٢١٦٧) وابن حبان (٩٤١ و٩٤٢) والبيهقي (٣٠٣/٤) من طريق الحاكم (٤٣٦/١) وانظر حجاب المرأة المسلمة (ص ٩٠) لشيخنا محمد ناصر الدين الألباني. وسيأتي (٩٦٤).

٦١٧ ـ رواه عبدالرزاق (٤٦٦٨) والنسائي (٢٣٩/٣) وسيأتي (٧٤١ و٨٩٥ و٩٥٤).

٦١٨ ـ قال في المجمع (١٣٥/٥) وفيه عبدالخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف. ورواه المصنف في مسند الشاميين (١٢١٥).

٦١٩ ـ قال في المجمع (١٨٤/١) وفيه عبدالخالق بن زيد وهو ضعيف. ورواه المصنف في مسند الشاميين (١٢١٦).

٦٢٠ ـ ورواه أبو يعلى (١/٣٢١) قال في المجمع (١٩٤/٤) وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك. وسيأتي (٦٢٢). وانظر (٦٢٥).

إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عَبَّادِ بن كَثِيرٍ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي عَبْدِاللهِ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنِ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلا يَقْضِيَنَّ وَهُوَ غَضْبَانُ**».

[٢٣] ٦٢١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٦٢٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، ثنا زُهَيْرٌ، ثنا عَبَّادُ بن كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلْيَعْدِلْ بَيْنَهُمْ فِي لَحْظَتِهِ وَإِشَارَتِهِ وَمَقْعَدِهِ وَمَجْلِسِهِ**».

[٢٣] ٦٢٣ ـ وَبِهِ قَالَ: «**مَنِ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلا يَرْفَعْ صَوْتَهُ عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ، مَا لا يَرْفَعُ عَلَى الآخَرِ**».

[٢٣] ٦٢٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، ثنا زُهَيْرٌ، ثنا عَبَّادُ بن كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا تَقْطَعُوا الْخُبْزَ بِالسِّكِّينِ كَمَا تَقْطَعُهُ الأَعَاجِمُ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ، فَلا يَقْطَعْهُ بِالسِّكِّينِ، وَلَكِنْ لِيَأْخُذْهُ بِيَدِهِ فَلْيَنْهَشْهُ بِفِيهِ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ**».

[٢٣] ٦٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، ثنا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، ثنا زُهَيْرٌ، ثنا عَبَّادُ بن كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا تَشُمُّوا الطَّعَامَ كَمَا تَشُمُّهُ السِّبَاعُ**».

[٢٣] ٦٢٦ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، أَنَّ عَطَاءَ بن يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ،

---

٦٢١ ـ ورواه مالك (١/٢١٤).

٦٢٢ ـ انظر (٦٢٠).

٦٢٣ ـ انظر (٦٢٠) قال في المجمع (٤/١٩٧) وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف. وانظر (٦٢٥).

٦٢٤ ـ قال في المجمع (٥/٣٧) وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف، وانظر (٦٢٥).

٦٢٥ ـ قال في المجمع (٥/٢٠) وفيه عباد بن كثير الثقفي وكان كذابا متعبدا.

٦٢٦ ـ رواه عبدالرزاق (٦٣٨) وأحمد (٦/٣٠٧) والترمذي (١٨٧٩) من حديث عطاء بن يسار عن أم سلمة. وقال الترمذي حسن صحيح: ورواه النسائي (١/١٠٨) وأبو يعلى (١/٣٢٤) من حديث سليمان بن يسار عن أم سلمة وسيأتي (٨٢٤).

أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ جَنْباً مَشْوِيًا، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢٣] ٦٢٧ ـ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بن جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، ثنا عُثْمَانُ بن عُمَرَ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ شَرِيكِ بن أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: فِي بَيْتِي نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى فَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَهْلِي**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، قَالَ: «**إِنْ شَاءَ اللهُ**».

عَبْدُاللهِ بن شَدَّادٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٢٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُاللهِ بن شَدَّادِ بن الْهَادِ، قَالَ: أَرْسَلَنِي مَرْوَانُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: أَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ تَوَضَّأَ، فَنَاوَلْتُهُ عَرْقاً، أَوْ كَتِفاً، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢٣] ٦٢٩ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، ثَنَا مِنْجَابُ بن الْحَارِثِ، ثنا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٦٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْقَطِرَانِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالُوا: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ سُئِلَتْ عَمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ؟ فَقَالَتْ: أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَتِفاً، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢٣] ٦٣١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن الْعَبَّاسِ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الْحَسَنِ بن سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أَسْمَاءَ بَكَتْ عَلَى جَعْفَرٍ، أَوْ حَمْزَةَ، ثَلاثاً فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَرْقَأَ وَتَكْتَحِلَ.

---

٦٢٧ ـ وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فإنه سيأتي (٧٥٠) وتقدم (٢٦٦٨).

٦٢٨ ـ رواه عبدالرزاق (٦٤٤) وأحمد (٣٠٦/٦ و٣١٧ و٣١٩ و٣٢٣) وأبو يعلى (٣٢٤/٢- ٢٣٥/١).

٦٣١ ـ قال في المجمع (١٧/٣) وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

عَلِيُّ بن حُسَيْنٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٣٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بن أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بن عَوْفٍ، عَنْ عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَوْماً قَائِلٌ فِي بَيْتِهَا وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَمْ صَدَقَةُ كَذَا وَكَذَا مِنَ التَّمْرِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:كَذَا وَكَذَا، قَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ فُلاناً تَعَدَّى عَلَيَّ فَأَخَذَ مِنِّي كَذَا وَكَذَا مِنَ التَّمْرِ، فَازْدَادَ صَاعاً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«فَكَيْفَ إِذَا سَعَى عَلَيْكُمْ مَنْ يَتَعَدَّى عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هَذَا التَّعَدِّي؟»** فَخَاضَ الْقَوْمُ وَبَهَرَهُمُ الْحَدِيثُ حَتَّى قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ إِذَا كَانَ رَجُلٌ غَائِبٌ عَنْكَ فِي إِبِلِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَزَرْعِهِ فَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ فَتَعَدَّى عَلَيْهِ الْحَقُّ فَكَيْفَ يَصْنَعُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الآخِرَةِ، فَلَمْ يُغَيِّبْ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ، وَأَقَامَ الصَّلاةَ، ثُمَّ أَدَّى الزَّكَاةَ فَتُعُدِّيَ عَلَيْهِ فِي الْحَقِّ، فَأَخَذَ سِلاحاً فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ»**.

عَبْدُاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، وَعَبْدِالرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَبْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ فِضَّةٍ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»**.

[٢٣] ٦٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٣٥ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن بِشْرٍ، وَعَبْدَةُ، قَالا: ثنا عُبَيْدُاللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

---

٦٣٢ ـ ورواه في الأوسط (٤٤١٢٠٦ مجمع البحرين) قال في المجمع (٨٢/٣) ورجاله رجال الصحيح.

٦٣٣ ـ سيأتي (٩٢٦).

عَوْفُ بن الْحَارِثِ بن الطُّفَيْلِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٣٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بن سُلَيْمَانَ لُوَيْنَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن حُصَيْنٍ، عَنْ عَوْفِ بن الْحَارِثِ بن الطُّفَيْلِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَعْنِي لأَزْوَاجِهِ: «**الَّذِي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي لَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ، اللَّهُمَّ اسْقِ ابْنَ عَوْفٍ مِنَ السَّلْسَبِيلِ**».

الْمُطَّلِبُ بن عَبْدِاللهِ بن حَنْطَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٣٧ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن بِلالٍ، عَنْ كَثِيرِ بن زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بن عَبْدِاللهِ بن حَنْطَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي، فَقَالَ: لا يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَانْتَظَرْتُ، فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ، فَسَمِعْتُ نَشِيجَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَبْكِي، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا الْحُسَيْنُ فِي حِجْرِهِ، أَوْ إِلَى جَنْبِهِ، يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا عَلِمْتُهُ حِينَ دَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَتُحِبُّهُ؟ قُلْتُ: أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَنَعَمْ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلاءُ**»، فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ مِنْ تُرْبَتِهَا فَأَرَاهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ حِينَ قُتِلَ، قَالَ: مَا اسْمُ هَذِهِ الأَرْضِ؟ قَالُوا: كَرْبَلاءُ، قَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلاءٍ.

سُلَيْمَانُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٣٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن أَبَانَ، ثنا سَعِيدُ بن زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بن الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ مَوْلَى لأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ يُوضَعُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِنَاءٌ وَاحِدٌ قَدْرَ نِصْفِ الْفَرَقِ، فَيَبْدَأُ فِيهِ، فَيَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ جَمِيعاً.

---

٦٣٦ ـ ورواه أحمد (٦/٢٩٩ و٣٠٢) وفي إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن، وعوف بن الحارث قال الحافظ: مقبول، ومحمد بن عبدالرحمن بن حصين ذكره ابن حبان في الثقات، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف. ورواه ابن سعد (٣/١٣٢) والحاكم (٣/٣١١) وله شاهد من حديث عائشة عند أحمد (٦/١٠٣- ١٠٤ و١٣٥) وابن سعد (٣/١٣٢- ١٣٣) والحاكم (٣/٣١١) وقال الحاكم: قد صح عن أم سلمة وعائشة. وسيأتي (٢٨٩٦).

٦٣٧ ـ تقدم (٢٨١٩).

٦٣٨ ـ سيأتي (٩٦٣).

ثَابِتٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٣٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مَابَهْرَامَ الأَيْذَجِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن مَرْزُوقٍ، ثنا بُهْلُولُ بن مُوَرِّقٍ، ثنا مُوسَى بن عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، فَجَاءَنِي قَوْمٌ فَشَغَلُونِي فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ**».

نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٤٠ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُاللهِ بن زِيَادِ بن سَمْعَانَ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ غُلاماً لَهَا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ حُرَّةً بِتَطْلِيقَتَيْنِ، فَاسْتَفْتَتْ أُمُّ سَلَمَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حُرِّمَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ**».

[٢٣] ٦٤١ ـ قَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ: وَسَمِعْتُ أَنَا عَبْدَاللهِ بن زِيَادٍ، يُحَدِّثُ أَنَّ عَبْدَاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٢٣] ٦٤٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا عَبْدَةُ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً مِنَ الْوِقَاعِ لا مِنَ الاحْتِلامِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ.

[٢٣] ٦٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن يَعْلَى، ثنا عَنْبَسَةُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقُنُوتِ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ.

---

٦٣٩ ـ ورواه أبو يعلى (٢/٣٢٥) وموسى بن عبيدة ضعيف. وثابت مولى أم سلمة ذكره ابن حبان في الثقات، لكن الحديث صحيح من حديث أم سلمة كما تقدم. وسيأتي (٩٥٩).

٦٤٠ ـ رواه عبدالرزاق (١٢٩٥٢) وفيه عبدالله بن زياد بن سمعان متروك متهم بالكذب. ولذا قال في المجمع (٤/٣٣٧) وهو متروك كذاب. ولا يصح لنافع سماع من أم سلمة.

٦٤١ ـ رواه عبدالرزاق (١٢٩٥٢) وانظر ما قبله، وما بعده.

٦٤٢ ـ انظر (٩١٥) الآتي.

٦٤٣ ـ ورواه ابن ماجه (١٢٤٢) قال في الزوائد: إسناده ضعيف قال الدارقطني: محمد بن يعلى وعنبسة بن عبدالرحمن وعبدالله بن نافع كلهم ضعفاء، ولا يصح لنافع سماع من أم سلمة. ورواه البيهقي (٢/٢١٤).

[٢٣] ٦٤٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن مَعْمَرٍ، ثنا مُوسَى بن عَاصِمٍ، عَنْ مُوسَى بن عُبَيْدَةَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي لِحَافٍ فَانْسَلَلْتُ مِنْ لِحَافِهِ، فَقَالَ: «**مَا لَكِ؟ أَنُفِسْتِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**شُدِّي عَلَيْكِ مِئْزَرَكِ وَعُودِي حَيْثُ كُنْتِ**».

يَعْلَى بن مَمْلَكٍ

[٢٣] ٦٤٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بن مَمْلَكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ يُسَبِّحُ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا مَا شَاءَ اللهُ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَرْقُدُ مِثْلَ مَا صَلَّى، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمَتِهِ تِلْكَ فَيُصَلِّي مِثْلَ مَا نَامَ، فَصَلاتُهُ تِلْكَ الآخِرَةُ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ.

[٢٣] ٦٤٦ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بن مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا نَعَتَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفاً حَرْفاً.

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٤٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بن الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ**».

[٢٣] ٦٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن زُرَارَةَ، ثنا عِصْمَتُ بن عَبْدِاللهِ الأَسَدِيُّ، ثنا أَبُو مَرْيَمَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ لِي غَزَالٌ مِنْ ذَهَبٍ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَفَعَلْتُ.

---

٦٤٤ ـ هذا الإسناد وإن كان فيه من هو ضعيف فهو صحيح من غير هذا الطريق.

٦٤٥ ـ رواه عبدالرزاق (٤٧٠٩) ومن طريقه ابن نصر في قيام الليل (ص ٨٥) وفيه عنعنة ابن جريج. وسيأتي (٩٧٧) ورواه أحمد (٢٩٧/٦ و٣٠٠ و٣٠٨) وصرح فيه ابن جريج بالتحديث وتابعه ابن سعد. ويعلى بن مملك ذكره ابن حبان في الثقات ولذا قال الحافظ مقبول.

٦٤٦ ـ انظر (٦٠٣).

٦٤٧ ـ ورواه أحمد (٢٩٤/٦ و٣٠٣ و٣١٤) وابن ماجه (٢٩٠٢) وأبو يعلى (١/٣٢١ و١/٣٢٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٧٩) وحسنه شيخنا.

٦٤٨ ـ قال في المجمع (١٧٤/٥) وفيه من لم أعرفه.

سَعِيدُ بن مَرْجَانَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٤٩ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، ثنا طَاهِرُ بن خَالِدِ بن نِزَارٍ، ثنا أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ابْنُ مَرْجَانَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدِّمَاءَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَمْرِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِتَنْظُرْ عَدَدَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِيَ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بِهَا الدَّمُ الَّذِي كَانَ وَقَدْرَهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ، فَلْتَتْرُكِ الصَّلاةَ قَدْرَ ذَلِكَ، فَإِذَا جَاوَزَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبِهَا وَلْتُصَلِّ**».

عَبْدُالرَّحْمَنِ بن شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٥٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَفَّانُ، ثنا عَبْدُالْوَاحِدِ بن زِيَادٍ، ثنا عُثْمَانُ بن حَكِيمٍ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا لَنَا لا نُذْكَرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذْكَرُ الرِّجَالُ؟ فَلَمْ يَرُعْنِي ذَاتَ يَوْمٍ إِلا وَقِرَاءَةٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي، فَلَفَفْتُ شَعْرِي، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى حُجْرَتِي، فَجَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

سَلَمَةُ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٥١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ، عَنْ سَلَمَةَ، مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ،

---

٦٤٩ ـ وهذا الحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فهو في الصحيح من طريق آخر.

٦٥٠ ـ ورواه أحمد (٣٠٥/٦) وقال الحافظ في المجلس الرابع والثلاثين من الأمالي بعد أن رواه من طريق أحمد والطبراني: هذا حديث حسن أخرجه النسائي عن محمد بن معمر عن المغيرة بن سلمة عن عبدالواحد بن زياد، ثم قال: ورواه أحمد (٣٠١/٦) أيضاً عن يونس بن محمد عن عبدالواحد بن زياد، لكن قال: عن عبدالله بن رافع، بدل عن عبدالرحمن بن شيبة [وكذا المصنف ٦٦٥] ورواة عفان أرجح لموافقة المغيرة بن سلمة. وأخرجه ابن المنذر في تفسيره عن محمد ابن إسماعيل الصائغ عن عفان.

٦٥١ ـ ورواه ابن جرير (٨٣٦٨ و٨٣٦٩) والترمذي (٥٠١٢) وعندهما لم يذكر اسم رجل من ولد أم سلمة، ورواه الحاكم (٣٠٠/٢) فقال: عن سلمة بن أبي سلمة من ولد أم سلمة، وانظر تعليق المرحوم أحمد محمد شاكر على تفسير ابن جرير.

لَمْ أَسْمَعِ اللهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

[٢٣] ٦٥٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ، عَنْ سَلَمَةَ، رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلاً إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَضَى لِلزُّبَيْرِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَضَى لَهُ لأَنَّهُ ابْنُ عَمَّتِهِ، فَنَزَلَتْ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾ [النساء: ٦٥].

عَبْدُاللهِ بن فَرُّوخَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٥٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا عَبْدُاللهِ بن دَاوُدَ، عَنْ طَلْحَةَ بن يَحْيَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بن فَرُّوخَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٦٥٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بن يَحْيَى، عَنْ عَبْدِاللهِ بن فَرُّوخَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُنِي وَأَنَا صَائِمَةٌ وَهُوَ صَائِمٌ.

عَبْدُاللهِ بن الْحَارِثِ بن نَوْفَلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٥٥ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَيْدَةُ بن حُمَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي بَيْتِهَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُصَلِّهَا قَبْلُ وَلا بَعْدُ.

[٢٣] ٦٥٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُوسَى الشَّامِيُّ الْبَصْرِيُّ، ثنا سَهْلُ بن تَمَامِ بن بَزِيعٍ، ثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَأَبْدَالُ أَهْلِ الشَّامِ، فَيَغْزُوَهُمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، يَغْزُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ، فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمْ»**، فَكَانَ يُقَالُ: الْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ.

---

٦٥٢ ـ قال في المجمع (٦/٧) وفيه يعقوب بن حميد وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

٦٥٤ ـ رواه ابن أبي شيبة (٣/٦٠) وأحمد (٦/٢٩١ و٣٢٠).

٦٥٥ ـ ورواه أحمد (٦/٣٠٣ و٣١١) وسيأتي (٩٢٩).

٦٥٦ ـ سيأتي الكلام عليه في (٩٣٠) الآتي. وفي المخطوطة فيغزونهم جيش.

عَبْدُاللهِ بن رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٥٧ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بن مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي أَفَأَنْقُضُهُ لِلْجَنَابَةِ؟ قَالَ: «**لا، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَأْخُذِي بِكَفَّيْكِ حَفَنَاتٍ، ثُمَّ تَصُبِّينَ عَلَى جِلْدِكِ الْمَاءَ، فَتَطْهُرِينَ**».

[٢٣] ٦٥٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بن مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٦٥٩ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن سَهْلٍ الْمُجَوِّزُ الْبَصْرِيُّ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، ثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْمَرْأَةُ تَحْتَلِمُ؟ قَالَ: «**إِذَا نَزَلَ الْمَاءُ الأَصْفَرُ، فَلْتَغْتَسِلْ**».

[٢٣] ٦٦٠ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ ابن عُلَيَّةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الرَّقَاشِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بن رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ، وَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ**».

[٢٣] ٦٦١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا حَرْمَلَةُ بن يَحْيَى، ثنا ابْنُ وَهْبٍ،

---

٦٥٧ ـ رواه عبدالرزاق (١٠٤٦) وابن أبي شيبة (٧٣/١) والحميدي (٢٩٤) والشافعي (١٠٦) ومسلم (٣٣٠) وأبو داود (٢٤٨) والنسائي (١٣١/١) والترمذي (١٥٥) وابن ماجه (٦٠٣) وأحمد (٢٨٩/٦ و٢١٤ - ٢١٥) وأبو يعلى (٢/٣٢٢ - ١/٣٢٣) وابن خزيمة (٢٤٦) وأبو عوانة (٣١٤/١ - ٣١٥ و٣١٥) وابن الجارود (٩٨) وابن حبان (١١٨٥) والدارمي (١١٦١) والبغوي في شرح السنة (٢٥١) والبيهقي (١٨١/١).

٦٥٩ ـ ورواه أحمد (٣٠٨/٦ - ٣٠٩) وسيأتي (٩٩٨).

٦٦٠ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (٤٢٠/٢) وأحمد (٢٩١/٦ و٣٠٣ و٣١٤) وأبو يعلى (١/٣٢٤ - ٢) قال في المجمع (٤٦/٢) ورجاله ثقات سمع بعضهم من بعض.

٦٦١ ـ ورواه أحمد (٢٩٧/٦) مسلم (٢٢٩٥) وسيأتي (٩٩٦ و٩٩٧).

حَدَّثَنِي عَمْرُو بن الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرَ بن عَبْدِاللهِ بن الأَشَجِّ حَدَّثَهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بن عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِيَّايَ أَنْ لا يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ فَيُذَبُّ كَمَا يُذَبُّ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، فَأَقُولُ: فِيمَ هَذَا؟ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقاً».

[٢٣] ٦٦٢ ـ حَدَّثَنَا السِّرَاجُ هُوَ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ، قَالَ: ثنا الْفَضْلُ بن يَعْقُوبَ، ثنا عَبْدُالأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٦٦٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَإِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْكُمْ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

[٢٣] ٦٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ خَالِدِ بن إِلْيَاسَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ.

[٢٣] ٦٦٥ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا عَبْدُالْوَاحِدِ بن زِيَادٍ، عَنْ عُثْمَانَ بن حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَنَا لا نُذْكَرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذْكَرُ الرِّجَالُ؟ فَلَمْ يَرُعْنِي إِلا وَنِدَاءٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي فَلَفَفْتُ شَعْرِي، ثُمَّ جَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] الآيَة.

---

٦٦٣ ـ ورواه أحمد (٣٢٠/٦) وأبو داود (٣٥٦٧ و٣٥٦٨) وأبو يعلى (٢/٣١٩ و١/٣٢٦) والدارقطني (٢٣٨/٤ - ٢٣٩ و٢٣٩) وأبو عبيد في غريب الحديث (١/١٠٥) والحاكم (٩٥/٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٣/٧ - ٢٣٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٤/٤) والبغوي في شرح السنة (٢٥٠٨) والبيهقي (٦٦/٦) من طرق عن أسامة به، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

قلت: وهو كما قالا غير أن أسامة بن زيد وهو الليثي أبو زيد المدني في حفظه ضعف يسير، فحديثه حسن، قاله شيخنا في الأرواء (٢٥٣/٥). وللحديث طرق أخرى نحوه عن أم سلمة أصح من هذا ستأتي في (٧٩٨).

٦٦٤ ـ قال في المجمع (٢٣٥/١) وفيه خالد بن إلياس ولم أر من ترجمه.

٦٦٥ ـ ورواه أحمد (١٠٣/٦) انظر (٦٥٠) الماضي.

[٢٣] ٦٦٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن خَالِدٍ، ثَنَا أَبِي، ثنا بَكْرُ بن مُضَرٍ، عَنْ مُوسَى بن جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَكْثَرُ مَا عَلِمْتُ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ خَرِيطَةً مِنَ الْمَالِ فِيهَا ثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ.

[٢٣] ٦٦٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، ثنا سَعِيدُ بن الرَّبِيعِ، ثنا الْحَارِثُ بن عُبَيْدٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بن حَبِيبٍ، عَنْ مَوْلًى لأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْحِجَامَةَ فِي الرَّأْسِ دَوَاءٌ مِنْ دَاءِ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْعَشَا وَالْبَرَصِ وَالصُّدَاعِ**».

مَا رَوَى عَامِرُ بن أَبِي أُمَيَّةَ أَخُو أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبَانُ، ثنا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَامِرٍ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً، فَيَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

[٢٣] ٦٦٩ ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن عُمَرَ الضَّبِّيُّ، ثنا عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَامِرٍ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.

[٢٣] ٦٧٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ السِّيرِينِيُّ، ثنا عَبْدُالْمَلِكِ الْجُدِّيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَعَمْرُو بن مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٧١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْقَزَّازُ، ثنا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٧٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

---

٦٦٦ ـ ورواه أحمد (٦/١٠٣) قال في المجمع (١٠/٢٤٠) بعد أن نسبه إلى أحمد وحده: ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة.

٦٦٧ ـ إسناده ضعيف لأن فيه مجهولاً وبعض من تكلم فيهم.

٦٦٨ ـ ورواه أحمد (٦/٣٠٤ و٣٠٦ و٣١٠ - ٣١١ و٣١١) وأبو يعلى (٢/٣٢٤) وسيأتي (٩٠٠).

عَبْدُاللهِ بن أَبِي أُمَيَّةَ أَخُو أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٧٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبَانَ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُبَادَةَ، ثنا يَعْقُوبُ الزُّهْرِيُّ، ثنا الْمُطَّلِبُ بن كَثِيرٍ، ثنا الزُّبَيْرُ بن مُوسَى، عَنْ مُصْعَبٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«رَأَيْتُ لأَبِي جَهْلٍ عُتَقَاءَ فِي الْجَنَّةِ»**، فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ، قَالَ: **«هُوَ هَذَا»**.

[٢٣] ٦٧٤ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو الْمُعَافَى الْحَرَّانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيم، عَنْ زَيْدِ بن أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ أَخِي أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: لَقَدْ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَاجِراً إِلَى بُصْرَى، لَمْ يَمْنَعْ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الضَّنِّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ شُحُّهُ عَلَى نَصِيبِهِ مِنَ الشُّخُوصِ لِلتِّجَارَةِ، وَذَلِكَ كَانَ لإِعْجَابِهِمْ كَسْبَ التِّجَارَةِ وَحُبِّهِمْ لِلتِّجَارَةِ، وَلَمْ يَمْنَعْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الشُّخُوصِ فِي تِجَارَتِهِ لِحُبِّهِ صُحْبَتَهُ وَضَنِّهِ بِأَبِي بَكْرٍ، فَقَدْ كَانَ بِصُحْبَتِهِ مُعْجَباً لاسْتِحْسَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِلتِّجَارَةِ، وَإِعْجَابِهِ بِهَا.

[٢٣] ٦٧٥ ـ حَدَّثَنَا الْمَعْمَرِيُّ، ثنا عَمْرُو بن عُثْمَانَ، ثنا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، قَالا: ثنا عَبْدُاللهِ بن السَّمْحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»**.

نَبْهَانُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٧٦ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ

---

٦٧٣ ـ قال في المجمع (٣٨٥/٩) وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثق وضعفه الجمهور. ورواه الحاكم (٣٤٣/٣) وصححه فتعقبه الذهبي بقوله: لا فيه ضعيفان.

٦٧٤ ـ ورواه في الأوسط (١٦٤ مجمع البحرين) قال في المجمع (٦٣/٤) ورجال الكبير ثقات.

٦٧٦ ـ رواه عبدالرزاق (١٥٧٢٩) والحميدي (٢٨٩) وأحمد (٢٨٩/٦ و٣٠٨ و٣١١) وأبو داود (٣٩٠٩) والترمذي (١٢٧٩) وأبو يعلى (٢/٣٢٢) وابن حبان (١٤١٢) والحاكم (٢١٩/٢) والبيهقي (٣٢٧/١٠) وقال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وسيأتي (٩٥٥).

قال شيخنا في الإرواء (١٨٣/٦) كذا قالا، ونبهان هذا أورده الذهبي في ذيل الضعفاء، وقال: قال ابن حزم: مجهول. =

الزُّهْرِيِّ، قَالَ: ثنا نَبْهَانُ مُكَاتَبُ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُكَاتَبِ مَا يُؤَدِّي، فَاحْتَجِبِي مِنْهُ**».

[٢٣] ٦٧٧ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا قَبِيصَةُ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُكَاتَبٍ لأُمِّ سَلَمَةَ يُقَالُ لَهُ نَبْهَانُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**إِذَا وَجَدَ الْمُكَاتَبُ مَا يُؤَدِّي، فَاحْتَجِبِي مِنْهُ**».

[٢٣] ٦٧٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بن يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَبْهَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ مَيْمُونَةُ، فَأَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احْتَجِبَا مِنْهُ**»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَيْسَ بِأَعْمَى لا يُبْصِرُنَا وَلا يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ: «**وَإِنْ، أَنْتُمَا أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟**».

[٢٣] ٦٧٩ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام الْعِجْلِيُّ، ثنا خَلادُ بن أَسْلَمَ، ثنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، ثنا صَالِحُ بن أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَبْهَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُهَا وَهِيَ طَامِثٌ وَعَلَيْهَا إِزَارٌ.

أَبُو كَثِيرٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٨٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا إِسْحَاقُ بن مَنْصُورٍ، ثنا هُرَيْمُ بن سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قُولِي عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ: اللَّهُمَّ عِنْدَ إِقْبَالِ**

= قلت: وقد أشار البيهقي إلى جهالته عقب الحديث، وذكر عن الإمام الشافعي أنه قال: لم أر من رضيت من أهل العلم يثبت هذا الحديث.

قلت: ومما يدل على ضعف هذا الحديث عمل أمهات المؤمنين على خلافه، وهن اللاتي خوطبن به فيما زعم راويه! وقد صح ذلك عن بعضهن.

٦٧٨ ـ ورواه أحمد (٢٩٦/٦) وأبو داود (٤٠٩٤) والترمذي (٢٩٢٨) وأبو يعلى (٣٢١/١) وقال الترمذي: حسن صحيح. وانظر ما قبله. وسيأتي (٩٥٦).

٦٧٩ ـ علمت حال نبهان وصالح بن أبي الأخضر قال الحافظ: ضعيف يعتبر به.

٦٨٠ ـ ورواه ابن أبي شيبة (٢٢٧/١٠) وأبو داود (٥٢٦) والحاكم (١٩٩/١) وصححه، ووافقه الذهبي/وأبو كثير مجهول، فأنَّى له الصحة؟ وانظر ما بعده. ورواية أبي داود والحاكم عن طريق المسعودي عن أبي كثير. ورواه المصنف في كتاب الدعاء (٤٣٥).

لَيْلِكَ، وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ اغْفِرْ لِي»، وَكَانَتْ إِذَا تَعَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ، تَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِ السَّبِيلَ الأَقْوَمَ.

[٢٣] ٦٨١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا يَحْيَى، ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ حُمَيْضَةَ بنتِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهَا أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

عِكْرِمَةُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٨٢ ـ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن عِمْرَانَ، ثنا يَحْيَى بن خَلَفٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بن عَبْدِاللهِ بن مُحَمَّدِ بن صَيْفِيٍّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ الْحَدِيثِ الَّذِي يَتْلُوهُ.

[٢٣] ٦٨٣ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن حَمْدَانَ الْحَنَفِيُّ، ثنا زُهَيْرُ بن مُحَمَّدِ بن قَمِيرٍ، ثنا رَوْحٌ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بن عَبْدِاللهِ بن شَدَّادِ بن صَيْفِيٍّ، أَنَّ عِكْرِمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ أَنْ لا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْراً، فَلَمَّا مَضَى تِسْعٌ وَعِشْرُونَ غَدَا عَلَيْهِنَّ، أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْراً، فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ**».

[٢٣] ٦٨٤ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ السَّرَّاجُ، ثنا الْحَسَنُ بن مُكْرَمٍ، ثنا حَجَّاجُ بن مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بن عَبْدِاللهِ بن مُحَمَّدِ بن صَيْفِيٍّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ أَنْ لا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْراً، فَلَمَّا مَضَى تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْماً غَدَا عَلَيْهِنَّ أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ حَلَفْتَ أَنْ لا تَدْخُلَ شَهْراً، فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْماً**».

---

٦٨١ ـ رواه الترمذي (٣٦٥٩) وقال: هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها. وقال الذهبي في الميزان: لا يعرفان، ومع هذا وافق الحاكم على تصحيحه. وحفصة يقال لها حميضة. وعبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ضعيف ورواه أبو يعلى (٢/٣١٩).

٦٨٣ ـ ورواه أحمد (٣١٥/٦) والبخاري (١٩١٠ و٥٢٠٢) ومسلم (١٠٨٥) وأبو يعلى (١/٣٢٤).

سَفِينَةُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٨٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بن أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ مَوْلًى لأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلاةِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً، وَعِلْماً نَافِعاً**».

[٢٣] ٦٨٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بن أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ مَوْلًى لأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ وَصَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٨٧ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَى بن أَبِي عَائِشَةَ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٨٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا أَبُو مَعْمَرٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ مُوسَى بن أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ مَوْلًى لأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٨٩ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن أَحْمَدَ بن الْفَرَجِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن عَمْرٍو، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُوسَى بن أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلًى لأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٩٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ عَبْدُاللهِ بن عَبْدِالْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلًى لأُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ: «**الصَّلاةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**».

---

٦٨٥ ـ رواه عبدالرزاق (٣١٩١) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٣٤) وأحمد (٦/٢٩٤ و٣٠٥ و٣١٨ و٣٢٢) وابن ماجه (٩٢٥) وأبو يعلى (٢/٣٢١ و٢/٣٢٢ و٢/٣٢٤) وابن السني (١١٠)، قال في الزوائد: رجال إسناده ثقات خلا مولى أم سلمة فإنه لم يسم، ولم أر أحداً ممن صنف في المبهمات ذكره ولا أدري ما حاله. لكن الطبراني ذكره في سفينة مولى أم سلمة.
ورواه الطبراني في الصغير (١/٢٦٠) من طريق آخر عن أم سلمة، قال في المجمع (١٠/١١١) ورجاله ثقات.
ورواه المصنف أيضاً في كتاب الدعاء (٦٦٩).

٦٩٠ ـ ورواه أحمد (٦/٢٩٠ و٣١٥) وأبو يعلى (٢/٣٢١) وانظر ما بعده. وسيأتي (٨٩٧).

[٢٣] ٦٩١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا هُدْبَةُ بن خَالِدٍ، ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ سَفِينَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٦٩٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، ثنا سَعْدُ بن سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بن كَثِيرٍ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أُجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَاخْلُفْ لِي بِخَيْرٍ مِنْهَا، إِلا آجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَخَلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا**»، فَلَمَّا تُوفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ ثُمَّ عَزَمَ لِي فَقُلْتُهَا، فَتَزَوَّجْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

[٢٣] ٦٩٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْقَاسِمِ بن مُسَاوِرٍ، ثنا خَالِدُ بن خِدَاشٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي سَفِينَةُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ عِيراً فِيهَا جَرَسٌ**».

عَبْدُاللهِ بن الْحَسَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٩٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا حَلَفَتْ فِي غُلامٍ لَهَا اسْتَعْتَقَهَا، قَالَتْ: لا أَعْتَقَهَا اللهُ مِنَ النَّارِ إِنْ أَعْتَقْتُهُ أَبَداً، ثُمَّ مَكَثَتْ مَا شَاءَ اللهُ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْراً مِنْهَا فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ لِيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ**»، فَأَعْتَقْتِ الْعَبْدَ، ثُمَّ كَفَّرَتْ عَنْ يَمِينِهَا.

---

٦٩١ ـ ورواه أحمد (٣١١/٦ و٣٢١) وابن ماجه (١٦٢٥) وأبو يعلى (٣٢٢/٢) قال في الزوائد، وإسناده صحيح على شرط الشيخين. وللحديث شواهد من حديث أنس وابن عمر.

٦٩٢ ـ ورواه أحمد (٣٠٩/٦). وسيأتي (٩٥٧ و٩٥٨ و١٠٠١).
ورواه المصنف في الدعاء (١٢٣١).

٦٩٣ ـ ورواه أبو يعلى (٣٢٢/١) والخطيب في تاريخ بغداد (١١٠/١٠- ١١١) وما بين المعكوفين من المصدرين أعلاه. وسيأتي (٨٩٨ و٨٩٩ و٩٦١).

٦٩٤ ـ قال في المجمع (١٨٥/٤) ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن حسن لم يسمع من أم سلمة. ورواه القضاعي في مسند الشهاب (٥١٤).

[٢٣] ٦٩٥ ـ حَدَّثَنَا الْبُخْتُرِيُّ بن مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا دَاوُدُ بن عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاثٍ فَلا يَحْتَسِبُ بِشَيْءٍ، تَقْوَى يَحْجِزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ عَنِ السَّفِيهِ، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ**».

أَبُو عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن زَمْعَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٦٩٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن خَالِدِ بن عَثْمَةَ، ثنا مُوسَى بن يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ هَاشِمِ بن هَاشِمِ بن عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن وَهْبِ بن زَمْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَمَعَ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهْلِي**»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَدْخِلْنِي مَعَهُمْ، قَالَ: «**إِنَّكِ مِنْ أَهْلِي**».

[٢٣] ٦٩٧ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن دُحَيْمٍ، ثنا مُوسَى بن يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي هَاشِمُ بن هَاشِمٍ، عَنْ وَهْبِ بن عَبْدِاللهِ بن زَمْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اضْطَجَعَ ذَاتَ يَوْمٍ لِلنَّوْمِ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ خَاثِرُ النَّفْسِ، فَاضْطَجَعَ فَرَقَدَ، فَاسْتَيْقَظَ وَفِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ يُقَلِّبُهَا، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ التُّرْبَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ هَذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ**» لِحُسَيْنٍ، «**فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ: أَرِنِي تُرْبَةَ الأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ فِيهَا، فَهَذِهِ تُرْبَتُهَا**».

[٢٣] ٦٩٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن عَلِيٍّ الْجَارُودِيّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بن حَفْصٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن عَبَّادِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ هَاشِمِ بن هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن وَهْبِ بن زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٦٩٩ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

---

٦٩٥ ـ قال في المجمع (٢٨٣/١٠) وفيه عبدالله بن مسلم بن هرمز، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات. كذا في المجمع وفي المخطوطة «محمد بن مسلم». ثم إنه منقطع لأن عبدالله بن حسن لم يسمع من أم سلمة كما تقدم. وسيأتي (٩٤٤).

٦٩٦ ـ تقدم (٢٦٦٣).

٦٩٧ ـ تقدم (٢٨٢١).

٦٩٩ ـ ورواه ابن ماجه (٣٧١٩) من طريق ابن أبي شيبة كاملا مطولاً. ورواه أحمد (٣١٦/٦) وابن ماجه (٣٧١٩) من طريق آخر فيها عن عبدالله بن وهب بن زمعة به وعند ابن ماجه أن سويبط ابن حرملة باع نعيمان. عكس ما هو عند أحمد.

وَحَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الدَّارِيُّ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، قَالا: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ زَمْعَةَ بن صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ وَهْبِ بن عَبْدِاللهِ بن زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فِي تِجَارَةٍ إِلَى بُصْرَى قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَامٍ، وَمَعَهُ نُعَيْمَانُ وَسُوَيْبِطُ بن حَرْمَلَةَ، وَكَانَا شَهِدَا بَدْراً، وَكَانَ نُعَيْمَانُ عَلَى الزَّادِ، فَقَالَ لَهُ سُوَيْبِطٌ، وَكَانَ رَجُلاً مَزَّاحاً: أَطْعِمْنِي، قَالَ: حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُكَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٣] ٧٠٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْقَاسِمِ بن مُسَاوِرٍ، ثنا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ، ثنا عَبَّادُ بن الْعَوَّامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: طَرَقَتْنِي حَيْضَتِي وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَانْسَلَلْتُ، فَقَالَ لِي: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَعَلَّكِ نُفِسْتِ**»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَارْجِعِي فَاضْطَجِعِي**»، قَالَتْ: فَرَجَعْتُ فَاضْطَجَعْتُ، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الإِزَارِ مَا يُجَاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ.

[٢٣] ٧٠١ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن الْحَسَنِ، ثنا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُوسَى بن يَعْقُوبَ، عَنْ يَزِيدَ بن عَبْدِاللهِ بن وَهْبِ بن زَمْعَةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِهِ غَدَاةً، فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ، وَكَانَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ عِنْدَهَا عَسَلٌ، وَكَانَ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا، أَحْضَرَتْ لَهُ مِنْهُ فَمَكَثَ عِنْدَهَا كَذَلِكَ، وَإِنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَجَدَا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالا حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّا نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَعَافِيرَ، فَتَرَكَ ذَلِكَ الْعَسَلَ.

أَبُو عُبَيْدَةَ بن عَبْدِاللهِ بن زَمْعَةَ بن الأَسْوَدِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُوسَى بن يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بن عَبْدُاللهِ بن زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا شَرِبْتُمْ لَبَناً فَمَضْمِضُوا مِنْهُ، فَإِنَّ لَهُ دَسَماً**».

[٢٣] ٧٠٣ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا خَالِدُ بن

---

٧٠٠ ـ كذا في المخطوطة عن عبدالله بن زمعة.

٧٠١ ـ ورواه أبو يعلى (٢/٣٢١) قال في المجمع (٣١٦/٤) بعد أن نسبه لأبي يعلى وحده: وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله ثقات. وفي المخطوطة يوسف بن عبدالله بن وهب بن زمعة، وفي مسند أبي يعلى يزيد بن عبدالله بن وهب بن زمعة، وهو الصواب. وسيأتي (٩٥٠).

٧٠٣ ـ ورواه ابن أبي شيبة (٥٧/١) ومن طريقه ابن ماجه (٤٩٩) وحسن الحافظ إسناده في الفتح (٣١٣/١). وإسناده في المصنف لابن أبي شيبة مثل إسناد الحديث قبله (٧٠٢).

مَخْلَدٍ، عَنْ مُوسَى بن يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بن عَبْدِاللهِ بن زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبَنَ فَمَضْمِضُوا مِنْهُ، فَإِنَّ لَهُ دَسَماً**».

[٢٣] ٧٠٤ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، ثنا الْخَلِيلُ بن مُوسَى، ثنا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بن عَبْدِاللهِ بن زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ مَسَاءُ يَوْمِ النَّحْرِ رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهْبَ بن زَمْعَةَ، وَرَجُلاً مِنْ آلِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَهُمَا مُتَقَمِّصَانِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِوَهْبٍ: «**أَفَضْتَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟**» قَالَ: لا، قَالَ: «**انْزِعْ قَمِيصَكَ**»، قَالَ وَهْبٌ: لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا يَوْمٌ أُرْخِصُ لَكُمْ فِيهِ إِذَا رَمَيْتُمْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، أَنْ تُحِلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِ الْحَجِّ إِلا النِّسَاءَ، فَإِذَا أَمْسَى أَحَدُكُمْ، وَلَمْ يُفِضْ كَانَ كَهَيْأَتِهِ حَرَاماً حَتَّى يُفِيضَ**».

---

٧٠٤ ـ ورواه أحمد (٢٩٥/٦ و٣٠٣) وأبو داود (١٩٨٣) والحاكم (٤٨٩/١- ٤٩٠) والبيهقي (١٣٦/٥- ١٣٧ و١٣٧) وهذا الحديث تقدم (١٨/٤٠) من حديث أم قيس بنت محصن، وهنا عند المذكورين أعلاه من حديث زينب بنت أبي سلمة أيضاً عن أم سلمة. وحديث أم قيس عندهم ما عدا أبي داود. قال شيخنا في مناسك الحج: هو حديث صحيح، وقد قواه جمع منهم الإمام ابن القيم كما بينته في صحيح أبي داود (١٧٤٥). وقال (ص ٣٢- ٣٣) ولما اطلع على الحديث المشار إليه (هذا الحديث) بعض أفاضل أهل العلم قبل ذيوع الرسالة استغربوه، وبعضهم بادر إلى تضعيفه - كما كنت فعلت في بعض مؤلفاتي - بناء على الطريق التي عند أبي داود، وهذه مع أنها قواها الإمام ابن القيم في التهذيب والحافظ في التلخيص بسكوته عليه، فقد وجدت له طريقا أخرى يقطع الواقف عليها بارتقاء الحديث إلى مرتبة الصحة، ولكنها لما كانت في مصدر غير متداول عند الجماهير وهو شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي خفيت عليهم، فلذلك بادروا إلى الاستغراب أو التضعيف، وشجعهم على ذلك أنهم وجدوا من قال من العلماء: لا أعلم أحدا من الفقهاء قال به، وهذا نفي وهو ليس علما، فإن من المعلوم عند أهل العلم أن عدم العلم بالشيء لا يستلزم العلم بعدمه، فإذا ثبت الحديث عن رسول الله ﷺ وجبت المبادرة إلى العمل به، ولا يتوقف ذلك على معرفة موقف أهل العلم منه، كما قال الإمام الشافعي: يقبل الخبر في الوقت الذي يثبت فيه، وإن لم يمض عمل من الأئمة بمثل الخبر الذي قبلوا، إن حديث رسول الله يثبت بنفسه لا بعمل غيره بعده. فحديث رسول الله ﷺ أجل من أن يستشهد عليه بعمل الفقهاء به فإنه أصل مستقل حاكم غير محكوم، ومع ذلك فقد عمل بالحديث جماعة من أهل العلم منهم عروة بن الزبير التابعي الجليل، فهل بعد هذا لأحد عذر في ترك العمل به؟ (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) وتفصيل هذا الإجمال في صحيح أبي داود (١٧٤٥).

قلت: والطريق الأخرى في شرح معاني الآثار (٢٢٨/٢- ٢٢٩ و٢٢٩) فراجعه. وسيأتي (٩٩١ و٩٩٢ و٩٩٣).

وَهْبٌ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٠٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْم، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ وَهْبٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَخْتَمِرُ، فَقَالَ: «**لَيَّةً لا لَيَّتَيْنِ**».

عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَعِيدِ بن يَرْبُوعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٠٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن جَعْفَرٍ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بن عُمَرَ الأَخْنَسُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن سَعِيدِ بن يَرْبُوعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَزْوَاجِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «**هَذِهِ الْحِجَّةُ، ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ**».

ابْنُ سَابِطٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٠٧ ـ حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، وَشَيْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ.

[٢٣] ٧٠٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبَانَ، ثنا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن سَابِطٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: «**جِهَادُهُنَّ هَهُنَا**» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ.

---

٧٠٥ ـ ورواه أحمد (٦/٢٩٤ و٢٩٦ و٣٠٦ و٣٠٦- ٣٠٧) وأبو داود (٤٠٩٧) والحاكم (٤/١٩٤-١٩٥) وأبو يعلى (٢/٣٢٣) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٧٠٦ ـ ورواه أبو يعلى (١/٣١٩) قال في المجمع (٣/٢١٤) ورجال أبي يعلى ثقات.

٧٠٧ ـ قال في المجمع (١/٢٧٤) رواه الطبراني في الأوسط (١/٤٨/٢ مجمع البحرين نسخة أحمد الثالث) والصغير (١/١١٧) وفيه جابر الجعفي وقد اختلف في الاحتجاج به. ولم ينسبه إلى الكبير.

٧٠٨ ـ تقدم (٥١١) وإن كان في إسناده من هو ضعيف فقد تقدم أنه حسن بلفظ «الحج جهاد كل ضعيف».

السَّائِبُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٠٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْقَطِرَانِيُّ، ثنا كَامِلُ بن طَلْحَةَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنِ السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ صَلاةِ النِّسَاءِ فِي قَعْرِ بُيُوتِهِنَّ**».

[٢٣] ٧١٠ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بن الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجاً أَخْبَرَهُ، عَنِ السَّائِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ ﵂، سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا خَرَقَ اللهُ عَنْهَا سِتْرَهَا**».

الصَّعْبُ بن عَبْدِاللهِ بن أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧١١ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، ثنا يَحْيَى بن سُلَيْم بن زَيْدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنِ الصَّعْبِ بن عَبْدِاللهِ بن أَبِي أُمَيَّةَ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُكَذَّبُ فِيهِ الصَّادِقُ، وَيُخَوَّنُ فِيهِ الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ الْخَؤُونُ، وَيَشْهَدُ الْمَرْءُ وَلَمْ يُسْتَشْهَدْ، وَيَحْلِفُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَحْلَفْ، وَيَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ بن لُكَعٍ، لا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ**».

قَبِيصَةُ بن ذُؤَيْبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧١٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن النَّضْرِ، ثنا مُعَاوِيَةُ بن عَمْرٍو، ثنا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا عَبْدُالْمَلِكِ بن مَرْوَانَ الْمِصِّيصِيُّ (ح).

---

٧٠٩ ـ ورواه أحمد (٢٩٧/٦ و٣٠١) وأبو يعلى (١/٣٢٦) وابن خزيمة (١٦٨٣) والحاكم (٢٠٩/١) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٥٢) وفيه دراج أبو السمح وابن لهيعة، وهما ضعيفان، لكن له شواهد.

٧١٠ ـ ورواه أحمد (٢٩٧/٦ و٣٠١) وأبو يعلى (١/٣٢٦) والحاكم (٢٨٩/٤) وهذا الحديث وإن كان في إسناده من هو ضعيف، فإن له شواهد من حديث عائشة ومعاذ بن أنس. أما الحافظ الهيثمي فقد قال في المجمع (٢٧٧/١) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. قلت ودراج ضعيف. وسيأتي (٩٦٢).

٧١١ ـ ورواه في الأوسط (٤٢١ مجمع البحرين) قال في المجمع (٢٨٤/٧) وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق.

٧١٢ ـ ورواه أحمد (٢٩٧/٦) ومسلم (٩٢٠) وأبو يعلى (١/٣٢٦) والبيهقي (٣٣٤/٣). كذا في المخطوطة قالوا. ورواه المصنف في الدعاء (١١٥٤ و١١٥٥).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا الْمُسَيَّبُ بن وَاضِحٍ، قَالُوا: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شُقَّ بَصَرُهُ، فَأَغْمَضَ، وَقَالَ: «**إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ**».

[٢٣] ٧١٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عِيسَى الْوَاسِطِيُّ، ثنا مُثَنَّى بن مُعَاذٍ، ثنا أَبِي، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن الْحَسَنِ، عَنْ خَالِدٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغْمَضَ أَبَا سَلَمَةَ.

[٢٣] ٧١٤ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن هَاشِمٍ، ثنا كَثِيرُ بن يَحْيَى، عَنْ مَخْلَدِ بن هِلالٍ، حَدَّثَنِي خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْفَزَارِيِّ.

أَبُو سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧١٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا بِشْرُ بن عُبَيْسٍ، حَدَّثَنِي النَّضْرُ بن عَرَبِيٍّ، عَنْ خَارِجَةَ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَيْنِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِالشِّدَّةِ وَالآخَرُ يَأْمُرُ بِاللِّينِ وَكُلٌّ مُصِيبٌ؛ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَنَبِيَّانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللِّينِ وَالآخَرُ يَأْمُرُ بِالشِّدَّةِ وَكُلٌّ مُصِيبٌ**»، وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ وَنُوحاً، «**وَلِي صَاحِبَانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللِّينِ وَالآخَرُ بِالشِّدَّةِ وَكُلٌّ مُصِيبٌ**»، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ.

مُسْلِمُ بن سُلَيْمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧١٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن رِشْدِينَ، ثنا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن الْحَارِثِ، عَنْ إِسْحَاقَ بن أَبِي فَرْوَةَ، أَنَّ مُسْلِمَ بنَ سُلَيْمٍ حَدَّثَهُ، عَنْ

---

٧١٥ ـ قال في المجمع (٩/٥١) ورجاله ثقات.

٧١٦ ـ وإسحاق بن أبي فروة متروك.

أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ شَاةً لَهُمْ مَاتَتْ، فَلَمْ يُدْرِكُوا ذَكَاتَهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**لَوِ انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا**».

عَاصِمُ بن أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧١٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا مُصْعَبُ بن عَبْدِاللهِ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ بن أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ لا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ لا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الإِثْمِ وَالْكَسَلِ وَمَنْ عَذَابِ النَّارِ وَمَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمَنْ فِتْنَةِ الْغِنَى وَفِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ بَعِّدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَعَّدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، هَذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الثَّوَابِ وَخَيْرَ الْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي وَأَحِقَّ إِيمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلاتِي وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَمَغْفِرَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمَنْزِلَ الصَّالِحَ مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَلاصاً مِنَ النَّارِ سَالِماً، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ آمِناً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي رُوحِي وَفِي خُلُقِي وَفِي خَلِيقَتِي وَأَهْلِي وَفِي مَحْيَايَ وَفِي مَمَاتِي، اللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ**».

[٢٣] ٧١٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ الْكُوفِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بن طَلْحَةَ، ثنا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ يَوْمَ مَاتَتْ عَائِشَةُ: الْيَوْمَ مَاتَ أَحَبُّ شَخْصٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَتْ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، مَا خَلا أَبَاهَا.

---

٧١٧ ـ قال في المجمع (١٧٧/١٠) ورواه في الأوسط (٤٥٤ مجمع البحرين) باختصار بأسانيد وأحد إسنادي الكبير ورجال الأوسط ثقات وسيأتي (٨٢٥).
ورواه المصنف في الدعاء (١٣٥٦).

٧١٨ ـ قال في المجمع (٢٤٢/٩) وفيه من لم أعرفهم.

وَمَنْ رَوَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ

مَسْرُوقُ بن الأَجْدَعِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧١٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَداً**»، فَجَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: أَنْشُدُكِ اللهَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَتْ: لا وَلا أُزَكِّي أَحَداً بَعْدَكَ أَبَداً، فَبَكَى عُمَرُ رضي الله عنه.

[٢٣] ٧٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدان بن أَحْمَدَ، ثنا عُثْمَان بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَبْدِاللهِ الدَّشْتَكِيُّ، ثنا عَمْرُو بن أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٧٢١ ـ حَدَّثَنَا عَلانُ بن عَبْدِالصَّمَدِ، ثنا الْقَاسِمُ بن دِينَارٍ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُوسَى، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بن سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٢٢ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْراً، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**».

[٢٣] ٧٢٣ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أُصِيبَ أَحَدُكُمْ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَعْقِبْنِي خَيْراً بِهَا**»، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: مَنْ يَعْقُبُنِي اللهُ بَعْدَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَتْ: فَأَعْقَبَنِي اللهُ خَيْراً مِنْهُ مُحَمَّداً رَسُولَ اللهِ ﷺ.

---

٧١٩ ـ ورواه الإمام أحمد (٢٩٨/٦ و٣١٢) وانظر (٧٢٤) الآتي.

٧٢٢ ـ رواه عبدالرزاق (٦٠٦٦) وأحمد (٢٩١/٦ و٣٠٦ و٣٢٢) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٦/٣) ومسلم (٩١٩) وأبو داود (٣٠٩٩) والنسائي (٤/٤-٥) وفي عمل اليوم والليلة (١٠٦٩) والترمذي (٩٨٤) وابن ماجه (١٤٤٧) والحاكم (١٦/٤) والبيهقي (٣٨٣/٣- ٣٨٤) وأبو يعلى (١/٣٢٣). وسيأتي (٩٤٠) والمصنف في الدعاء (١١٤٨).

٧٢٣ ـ ورواه أبو داود (٣١٠٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٠) وضعفه شيخنا.

[٢٣] ٧٢٤ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا يَحْيَى، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ**».

[٢٣] ٧٢٥ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الْخَيَّاطُ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بن حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى نَافِعَةً**»، فَقُلْتُهَا، فَأَعْقَبَنِي رَسُولَ اللهِ ﷺ.

عَامِرُ بن شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٢٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي صَبَاحاً إِلا رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**».

[٢٣] ٧٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

[٢٣] ٧٢٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا مُوسَى بن أَعْيَنَ، عَنْ إِدْرِيسَ الأَوْدِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

---

٧٢٤ ـ ورواه أحمد (٦/٢٩٠ و٣٠٧ و٣١٧) وأبو يعلى (١/٣٢٤) والبزار (١/٢٣٢- ٢ كشف الأستار) وقال البزار: رواه الأعمش وغيره عن أبي وائل أم سلمة، وأبو وائل روى عنها ثلاثة أحاديث: وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقا. قال في المجمع (٩/٧١) بعد أن نسبه للبزار وحده: ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتقدم حديث مسروق (٧١٩). وسيأتي (٩٤١).

٧٢٥ ـ انظر (٧٢٣). ورواه المصنف في الدعاء (١١٤٩ و١١٥٠ و١٢٣٤).

٧٢٦ ـ ورواه أحمد ٦/٣٠٦ و٣١٨ و٣٢١- ٣٢٢) والحميدي (٣٠٣) وأبو داود (٥٠٧٢) والنسائي (٨/٢٦٨ و٢٨٥) والترمذي (٣٤٨٧) وابن ماجه (٣٨٨٤) وابن السني (١٧٦) والحاكم (١/٥١٩) وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. ورواه المصنف في الدعاء (٤١١ و٤١٢ و٤١٣ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٦ و٤١٧ و٤١٨).

[٢٣] ٧٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَلِيِّ بن الْجَارُودِ، ثنا أَحْمَدُ بن الْحَكَمِ بن ظَبْيَانَ الْبَصْرِيُّ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زبَيْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٣٠ ـ حَدَّثَنَا خَطَّابُ بن سَعْدٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا حُمَيْدُ بن عَيَّاشٍ، ثنا مُؤَمَّلٌ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَعَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٧٣١ ـ حَدَّثَنَا الْمَعْمَرِيُّ، ثنا عُقْبَةُ، ثنا شُعَيْبُ بن إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

[٢٣] ٧٣٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبِيدَةُ بن حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

كُلْثُومٌ الْخُزَاعِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَاصِمُ بن عَلِيٍّ، ثنا قَيْسُ بن الرَّبِيعِ، عَنْ جَامِعِ بن شَدَّادٍ، عَنْ كُلْثُومٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تُفَلِّي رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِاللهِ بن مَسْعُودٍ، فَجَعَلَتْ تُكَلِّمُنِي وَأُكَلِّمُهَا وَرَفَعْتُ بَصَرِي إِلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَقْبِلِي عَلَى فِلايَتِكِ، فَإِنَّكِ لَسْتِ تُكَلِّمِينَهَا بِعَيْنَيْكِ»**، قَالَتْ زَيْنَبُ: فَجَعَلْتُ أَشْكُو ضِيقَ الْمَسْكَنِ، فَقَالَ: هَذَا كَمَا صَنَعَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بن مَظْعُونٍ، لَمْ يَسَعْهَا مَا نَزَلَتْ حَتَّى نَزَلَ عَلَى رَأْسِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«كَذَاكَ مَنِ اخْتَطَّ خُطَّةً بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ، فَلَهَا خُطَّتُهَا»**، فَوَرِثَتْ نَصِيبَهَا مِنْ دَارِ عَبْدِاللهِ، وَأَحْرَزَتْ دَارَهَا بِالْمَدِينَةِ.

الْمُهَاجِرُ بن الْقِبْطِيَّةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٣٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بن الْقِبْطِيَّةِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَتْ بِهِمْ»**،

---

٧٣٣ ـ قال في المجمع (١٥٨/٤) وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره. وسيأتي (٢٤/١٤٦) من حديث زينب.

٧٣٤ ـ ورواه أحمد (٢٩٠/٦) ومسلم (٢٨٨٢) والحاكم (٤٢٩/٤). وسيأتي (٩٨٤).

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَنْ كَانَ كَارِهاً، قَالَ: «**يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ**».

[٢٣] ٧٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُعَلَّى بن أَسَدٍ الْعَمِّيُّ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن الْمُخْتَارِ، ثنا أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بن الْقِبْطِيَّةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٣٦ ـ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

أَبُو عَبْدِاللهِ الْجَدَلِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا فِطْرُ بن خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، **أَيُسَبُّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيكُمْ؟** قُلْتُ: وَمَنْ يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: **أَلَيْسَ يُسَبُّ عَلِيٌّ وَمَنْ يُحِبُّهُ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّهُ**.

[٢٣] ٧٣٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَوْنُ بن سَلامَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْقَتَّاتُ، ثنا عَبْدُالْحَمِيدِ بن صَالِحٍ، قَالا: ثنا عِيسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٧٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنِ بن مُكْرَمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ الأَدَمِيُّ، ثنا يَحْيَى بن يَعْلَى الأَسْلَمِيُّ، عَنْ سَعْدٍ الإِسْكَافِ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أُبْغِضُ الْمَرْأَةَ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا تَجُرُّ ذَيْلَهَا تَشْكُو زَوْجَهَا**».

---

٧٣٧ ـ ورواه المصنف في الصغير (٢/٢١) والأوسط (٣٤٢ مجمع البحرين) قال في المجمع (١٣٠/٩) بعد أن نسبه لأبي يعلى أيضاً: ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبدالله وهو ثقة وروى الطبراني بعده بإسناد رجال ثقات إلى أم سلمة عن النبي ﷺ قال مثله. ورواه أحمد (٣٢٣/٦) والحاكم (١٢١/٣) بلفظ آخر، وصححه ووافقه الذهبي، وضعفه شيخنا، وقال في المجمع (١٣٠/٩) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبدالله الجدلي وهو ثقة.

٧٣٩ ـ قال في المجمع (٣١٤/٤) بعد أن نسبه للأوسط (١٩٧ مجمع البحرين) أيضاً وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف.

يَحْيَى بن الْجَزَّارِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٤٠ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بن الْجَزَّارِ، قَالَ: دَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالُوا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، حَدِّثِينَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَتْ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ سَوَاءً، ثُمَّ نَدِمَتْ، فَقَالَتْ: أَفْشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**أَحْسَنْتِ**».

[٢٣] ٧٤١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا الأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بن مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بن الْجَزَّارِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلاثَ عَشْرَةَ، فَلَمَّا كَبُرَ وَضَعُفَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ.

أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى طَلْحَةَ بن عُبَيْدِاللهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٤٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى غُلاماً لَهَا يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَرِّبْ وَجْهَكَ يَا رَبَاحُ**».

[٢٣] ٧٤٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، ثنا عَمْرُو بن عَوْنٍ، ثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٤٤ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا قَيْسٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، ثنا زَيْدُ بن الْحَرِيشِ، ثنا أَبُو هَمَّامٍ، عَنْ هُدْبَةَ بن الْمِنْهَالِ، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

---

٧٤٠ ـ ورواه أحمد (٦/٣٠٩).

٧٤١ ـ رواه ابن أبي شيبة (٢/٢٩٣) والترمذي (٤٥٧) وحسنه وأحمد (٦/٣٢٢) والنسائي (٣/٢٣٧) والحاكم (١/٣٠٦) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. وسيأتي (٨٩٥ و٩٥٦). وتقدم (٦١٧).

٧٤٢ ـ ورواه أحمد (٦/٣٠١ و٣٢٣) والترمذي (٣٧٩ و٣٨٠) وأبو يعلى (٢/٣٢٢) وسمي بعضهم غلام أم سلمة أفلح، وبعضهم رباحا، وبعضهم يسارا. والحديث ضعيف لأن ميمونا أبا حمزة ضعيف وأبا صالح قال الذهبي: لا يعرف، وقال الحافظ مقبول. وسيأتي (٩٤٢).

الْمَعْرُورُ بن سُوَيْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٤٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْحَسَنُ بن الرَّبِيعِ، ثنا عَبْدُاللهِ بن إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ بن سُوَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَا مَسَخَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ، فَكَانَ لَهُ عَقِبٌ وَلا نَسْلٌ**».

[٢٣] ٧٤٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا خَلَفُ بن خَلِيفَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا خَلَفُ بن خَلِيفَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، ثنا خَلَفُ بن خَلِيفَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ بن سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَاصِي فِي أُمَّتِي عَمَّهُمُ اللهُ بِعَذَابٍ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَا فِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ نَاسٌ صَالِحُونَ، قَالَ: «**بَلَى**»، قُلْتُ: فَكَيْفَ يَصْنَعُ أُولَئِكَ؟ قَالَ: «**يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ**»، لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الرَّبِيعِ.

إِنْسَانٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ، ثنا كَامِلُ أَبُو الْعَلاءِ، عَنْ حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ إِنْسَانٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اطَّلَى بَدَأَ بِعَانَتِهِ، فَهُوَ الَّذِي يَلِيهَا.

---

٧٤٦ ـ ورواه أبو يعلى (١/٣٢٣) قال في المجمع (١١/٨) وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح.
قلت: وله شاهد من حديث ابن مسعود في الصحيح، آخر من حديث ابن عمر عند المصنف في الأوسط وأبي يعلى في المسند وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف.

٧٤٧ ـ ورواه أحمد (٣٠٤/٦) وفيه ليث بن أبي سليم ترك بعدما اختلط، ورواه أحمد (٢٩٤/٦- ٢٩٥ و٤١٨) بسند قال في المجمع (٢٥٨/٧) رجاله رجال الصحيح، وله شاهد من حديث عائشة عند أحمد (٤١/٦) وشاهد من حديث مولاة لرسول الله ﷺ فهو بهما صحيح. وسيأتي (٨٩١).

٧٤٨ ـ ورواه ابن ماجه (٣٧٥١) من حديث حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة، قال في الزوائد: هذا حديث رجاله ثقات، وهو منقطع، وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أم سلمة، قاله أبو زرعة.
قلت: ظهر من رواية الطبراني والواسطة المجهولة بين حبيب وأم سلمة، فهو حديث ضعيف بسبب جهالة الراوي عن أم سلمة.

حَسَّانُ بن الْمُخَارِقِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٤٩ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَسَّانَ الْمُخَارِقِ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: اشْتَكَتِ ابْنَةٌ لِي فَنَبَذْتُ لَهَا فِي كُوزٍ لَهَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَغْلِي، فَقَالَ: «**مَا هَذَا؟**» فَقُلْتِ: إِنَّ ابْنَتِي اشْتَكَتْ فَنَبَذْتُ لَهَا هَذَا، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ**».

حَكِيمُ بن سَعْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَكِيمِ بن سَعْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

رِبْعِيُّ بن حِرَاشٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بن عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَالِي أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ؟ قَالَ: «**الدَّنَانِيرُ الَّتِي أَتَوْنَا بِهَا، نُسِّيتُهَا فِي خَصْمِ فِرَاشِي، نُسِّيتُ أَنْ أَقْسِمَهَا قَبْلَ أَنْ أُمْسِيَ**».

[٢٣] ٧٥٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى بن دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن يَزِيدَ بن مَرْدَانِيةَ، ثنا رُقَيَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

---

٧٤٩ ـ قال في المجمع (٨٦/٥) ورواه أبو يعلى (١/٣٢٣) والبزار إلا أنه قال: في كوز بدل تور، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مخارق وقد وثقه ابن حبان.
قلت: لم أره في زوائد البزار فلعل كلمة الطبراني حرفت إلى البزار. ورواه أحمد في الأشربة (١٥٩). وابن حبان (١٣٩٧).

٧٥٠ ـ ورواه ابن جرير (٨/٢٢) مطولاً.

٧٥١ ـ ورواه أحمد (٢٩٣/٦ و٣١٤) وأبو يعلى (٢/٣٢٥) قال في المجمع (٢٣٨/١٠) بعد أن نسبهما لأحمد وأبي يعلى فقط: ورجالهما رجال الصحيح.

مُنْذِرٌ الثَّوْرِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْعَسَّالُ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، ثنا جَعْفَرٌ الأَحْمَرُ، عَنْ جَامِعِ بن أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ مُنْذِرٍ أَبِي يَعْلَى، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّ وَجْهُهُ.

صَالِحُ بن زَيْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَعْلَى بن عُبَيْدٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عَلِيُّ بن بَحْرٍ، ثنا عِيسَى بن يُونُسَ، قَالا: ثنا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ صَالِحِ بن زَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«اجْلِسِي بِالْبَابِ فَلا يَلِجَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ»**، فَقُمْتُ بِالْبَابِ إِذْ جَاءَ الْحُسَيْنُ وَهُوَ وَصِيفٌ فَذَهَبْتُ أَتَنَاوَلُهُ فَسَبَقَنِي الْغُلامُ فَدَخَلَ عَلَى جَدِّهِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ أَمَرْتَنِي أَنْ لا يَلِجَنَّ عَلَيْكَ أَحَدٌ وَإِنَّ ابْنَكَ جَاءَ فَذَهَبْتُ أَتَنَاوَلُهُ فَسَبَقَنِي، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ تَطَلَّعْتُ مِنَ الْبَابِ، فَوَجَدْتُكَ تُقَلِّبُ بِكَفِّكَ شَيْئاً وَدُمُوعُكَ تَسِيلُ وَالصَّبِيُّ عَلَى بَطْنِكَ، قَالَ: **«نَعَمْ أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَهُ، وَأَتَانِي بِالتُّرْبَةِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا، فَهِيَ الَّتِي أُقَلِّبُ بِكَفِّي»**.

زِرُّ بن حُبَيْشٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن دَاوُدَ الصَّوَّافُ، ثنا يَحْيَى بن خِذَامٍ السَّقَطِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ الْجَذُوعِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدٍ الْعَبَّادِيُّ، قَالُوا: ثنا الْحَكَمُ بن

---

٧٥٣ ـ قال في المجمع (٢٧٨/٨) وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.
قلت: وله شاهد من حديث ابن مسعود تقدم (٩٧٩١).

٧٥٤ ـ تقدم (٢٨٢٠).

٧٥٥ ـ هذا الحديث وإن كان في إسناده من اتهم بالوضع، فقد تقدم (٧٢٤) فراجعه.

مَرْوَانَ الضَّرِيرُ، ثنا عَبْدُالْغَفَّارِ بن الْقَاسِمِ، عَنْ عَاصِمِ بن أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بن حُبَيْشٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَمْ يَرَنِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ**».

نُفَيْعُ بن الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٦ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَسِيرُ بن سُرَيْجٍ، عَنْ نُفَيْعِ بن الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمْ نَنْخُلْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ دَقِيقاً قَطُّ.

سَعِيدُ بن وَهْبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بن وَهْبٍ، أَوْ عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ شَاةً لَهُمْ مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَهَلا انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟**».

مَالِكُ بن جَعْوَنَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٨ ـ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن مُحَمَّدٍ الْمَلْطِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا مُوسَى بن قَيْسٍ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَنْ عِيَاضِ بن عِيَاضٍ، عَنْ مَالِكِ بن جَعْوَنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَى الْحَقِّ مَنِ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ، وَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْداً مَعْهُوداً قَبْلَ يَوْمِهِ هَذَا.

عَطِيَّةُ أَبُو الْمُعَذِّلِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٥٩ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن صَالِحٍ الشِّيرَازِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن الْهَيْثَمِ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْعَبَّاسِ، ثنا هَوْذَةُ، قَالا: ثنا عَوْفٌ (ح).

---

٧٥٦ ـ قال في المجمع (١٠/٣١٢) وفيه نفيع أبو داود وهو متروك.

٧٥٨ ـ قال في المجمع (٩/١٣٥) وفيه مالك بن جعونة ولم أعرفه، وبقية أحد الإسنادين ثقات. قلت: وسيأتي الإسناد الآخر (٩٤٦).

٧٥٩ ـ ورواه أحمد (٦/٢٩٦ و٣٠٤- ٣٠٥) نسبه في المجمع (٩/١٦٦) إلى أحمد ولم يتكلم عليه. وعطية ضعفه الساجي والأزدي، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ووالده مجهول. وسيأتي (٩٣٩).

وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ، ثنا أَبُو ظَفَرَ عَبْدُالسَّلام بن مُطَهَّرٍ، ثنا جَعْفَرُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ عَطِيَّةَ أَبِي الْمُعَدِّلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: اعْتَنَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا بِيَدٍ وَفَاطِمَةَ بِيَدٍ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمَا خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِ سَوْدَاءَ، وَقَبَّلَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي**»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيْ رَسُولُ اللهِ وَأَنَا؟ قَالَ: «**وَأَنْتِ**».

وَمَنْ حَدَّثَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

ضَبَّةُ بن مِحْصَنٍ الْعَنَزِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا هُدْبَةُ بن خَالِدٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْقَزَّازُ، ثنا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالا: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بن مِحْصَنٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ، فَيُعْرَفُونَ وَيُنْكَرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ**»، قَالُوا: أَفَلا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «**لا مَا صَلَّوا**».

[٢٣] ٧٦٠/٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيّ بن عَبْدِالعَزِيز، ثَنَا الحَسَنُ بن الرَّبِيع، ثَنَا ابن المُبَارَك، عَن هِشَام بن حَسَّان، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بن مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت: سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُول: «**إِنَّهَا سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَعْرِفُونَ وَيَنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ**» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله فَيُقَاتَلُونَ؟ قَالَ: «**لا مَا صَلَّوا**».

[٢٣] ٧٦١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا زُنَيْجُ أَبُو غَسَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بن الْمُعَلَّى الرَّازِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بن مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٦٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُعَاذٌ، ثنا مُسَدَّدٌ، قَالا: ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، ثنا الْمُعَلَّى بن زِيَادٍ، وَهِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بن مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

---

٧٦٠ ـ ورواه أحمد (٦/٢٩٥ و٣٠٢ و٣٠٥ و٣٠٥- ٣٠٦) ومسلم (١٨٥٤) والترمذي (٢٣٦٧) وأبو يعلى (٢/٣٢٣- ١/٣٢٤).

[٢٣] ٧٦٣ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ التُّسْتَرِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بن بهانَ، قَالا: ثنا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى، ثنا حِبَّانُ بن أَغْلَبَ بن تَمِيمٍ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِشَامِ بن حَسَّانٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بن مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الصَّحْرَاءِ فَإِذَا مُنَادِياً يُنَادِيهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَالْتَفَتَ، فَلَمْ يَرَ أَحَداً، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا ظَبْيَةٌ مُوَثَّقَةٌ، فَقَالَتْ: ادْنُ مِنِّي يَا رَسُولَ اللهِ، فَدَنَا مِنْهَا، فَقَالَ: «**حَاجَتَكِ؟**» قَالَتْ: إِنَّ لِي خَشْفَيْنِ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ فَحُلَّنِي حَتَّى أَذْهَبَ، فَأُرْضِعَهُمَا، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْكَ، قَالَ: «**وَتَفْعَلِينَ؟**» قَالَتْ: عَذَّبَنِي اللهُ بِعَذَابِ الْعِشَارِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ، فَأَطْلَقَهَا فَذَهَبَتْ، فَأَرْضَعَتْ خَشْفَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَتْ فَأَوْثَقَهَا، وَانْتَبَهَ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ: لَكَ حَاجَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، تُطْلِقُ هَذِهِ**»، فَأَطْلَقَهَا، فَخَرَجَتْ تَعْدُو، وَهِيَ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

عُثْمَانُ بن عَبْدِاللهِ بن مَوْهَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٦٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، وَمُعَلَّى بن أَسَدٍ، قَالا: ثنا سَلامُ بن أَبِي مُطِيعٍ، ثنا عُثْمَانُ بن عَبْدِاللهِ بن مَوْهَبٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْرَجَتْ لَنَا صُرَّةً فِيهَا شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ مَخْضُوبٌ بِحِنَّاءٍ، فَقَالَتْ: هَذَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٢٣] ٧٦٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن مَعْمَرٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَنْصُورِ بن دِينَارٍ، عَنْ عُثْمَانَ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

مُعَاوِيَةُ بن قُرَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٦٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنِ الْمُعَلَّى الأَسَدِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدَأُ بِالشَّرَابِ إِذَا كَانَ صَائِماً، وَكَانَ لا يَعُبُّ يَشْرَبُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً.

---

٧٦٣ ـ قال الحافظ الهيثمي في المجمع (٢٩٥/٨) وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف. وهي الحافظ ابن حجر إسناده في تخريج أحاديث مختصر المنتهى، وانظر تعليقنا على الحديث (٥١) من المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر للزركشي.

٧٦٤ ـ ورواه أحمد (١٩٦/٦ و٣١٩ و٣٢٢) والبخاري (٥٨٩٦ و٥٨٩٧ و٥٨٩٨).

٧٦٦ ـ قال في المجمع (٨٠/٥) رواه الطبراني بإسنادين وشيخه في أحدهما أبو معاوية الضرير، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. كذا قال وفي المخطوطة أبو عمر الضرير. وهو الصواب، وانظر الضعيفة (٥٩٢٩).

[٢٣] ٧٦٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، ثنا أَبُو يُونُسَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنِ الْمُعَلَّى الْمَالِكِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَعُبُّ فِي شَرَابِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً.

زُبَيْدٌ الْيَامِيُّ عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٦٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَيْتِهَا ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَأَخَذَ عَبَاءَةً فَجَلَّلَهُمْ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً**»، فَقُلْتُ وَأَنَا عِنْدَ عَتَبَةِ الْبَابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنَا مَعَهُمْ؟ قَالَ: «**إِنَّكِ بِخَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ**».

[٢٣] ٧٦٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ، ثنا مُوسَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، ثنا يَحْيَى بن زَكَرِيَّا بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا هِلالُ بن مِقْلاصٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٧٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، ثنا زَيْدُ بن الْحَرِيشِ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٧١ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ السَّرَّاجُ، ثنا ابْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ، ثنا جَعْفَرٌ الأَحْمَرُ، عَنِ الأَجْلَحِ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، مِثْلَهُ.

أَبُو كَعْبٍ صَاحِبُ الْجَرِيدِ عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٧٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبُو كَعْبٍ، عَنْ شَهْرِ بن

---

٧٦٨ ـ ورواه الترمذي (٣٩٦٣) وقال: حسن صحيح، وابن جرير (٦/٢٢) وإن كان في إسناده شهر بن حوشب فللحديث طرق كثيرة.

٧٧٢ ـ ورواه أحمد (٦/٣١٥) والترمذي (٣٥٨٨) وحسنه وأبو يعلى (١/٣٢١ و١/٣٢٤) وابن أبي عاصم في السنة (٢٢٣ و٢٣٢) وقال شيخنا في تخريج أحاديث السنة: حديث صحيح رجال إسناده ثقات غير شهر بن حوشب، فإنه سيىء الحفظ ولا بأس به في الشواهد وأبو كعب اسمه عبد ربه بن عبيد الأزدي مولاهم. وله طرق أخرى، وله شواهد كثيرة. وسيأتي من طريق آخر (٨٦٥).

حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»**.

[٢٣] ٧٧٣ ـ حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بن سَهْلٍ، وَعَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، قَالا: ثنا الْفَضْلُ بن سَهْلٍ الأَعْرَجُ، ثنا عَلِيُّ بن ثَابِتٍ، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ بِلالِ بن مِرْدَاسٍ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ بِخَرِيزَةٍ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: **«ادْعِ لِي زَوْجَكِ وَابْنَيْكِ»**، فَدَعَوْتُهُمْ فَطَعِمُوا وَتَحْتَهُمْ كِسَاءٌ خَيْبَرِيٌّ، فَجَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْكِسَاءَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: **«هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً»**.

ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٧٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا خَلَفُ بن مُوسَى بن خَلَفٍ، ثنا أَبِي، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ **﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾**.

[٢٣] ٧٧٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، ثنا مُعَلَّى بن أَسَدٍ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن الْمُخْتَارِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٧٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا طَالُوتُ بن عَبَّادٍ، ثنا هَارُونُ بن مُوسَى، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٧٧٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن عُبَيْدِ بن عَقِيلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُمَرَ الْبَاهِلِيُّ، ثنا عَبَّاسُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، ثنا دَاوُدُ بن أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذَا الْحَرْفَ **﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾**.

[٢٣] ٧٧٨ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُثْمَانُ بن مُضَرَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذَا الْحَرْفَ **﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾**.

---

٧٧٣ ـ هذا الحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فله طرق وشواهد كثيرة.

٧٧٤ ـ ورواه أحمد (٢٩٤/٦ و٣٢٢) وأبو داود (٣٩٦٤) والترمذي (٤٠٠٠) والطيالسي (١٩٥٣) وأبو يعلى (٢/٣٢٥) وانظر تعليق محمود محمد شاكر على تفسير ابن جرير (٣٤٨/١٥- ٣٥٠).

عَلِيُّ بن زَيْدٍ عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٧٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجٌ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: **«ائْتِينِي بِزَوْجِكِ وَابْنَيْهِ»**، فَجَاءَتْ بِهِمْ، فَأَلْقَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ كِسَاءً فَدَكِيًّا، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاءِ آلُ مُحَمَّدٍ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لأَدْخُلَ مَعَهُمْ، فَجَبَذَهُ مِنْ يَدَيَّ، وَقَالَ: **«إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ»**.

عُقْبَةُ بن عَبْدِاللهِ الرِّفَاعِيّ عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ بن إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا حَوْثَرَةُ بن أَشْرَسَ، ثنا عُقْبَةُ بن عَبْدِاللهِ الرِّفَاعِيُّ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: **«ائْتِينِي بِزَوْجِكِ وَابْنَيْكِ»**، فَجَاءَتْ بِهِمْ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: **«هَؤُلاءِ آلُ مُحَمَّدٍ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**.

الْحَكَمُ بن عُتَيْبَةَ عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٨١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، وَعُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: ثنا عَبْدُاللهِ بن نُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بن عَمْرٍو، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفَتِّرٍ.

---

٧٧٩ ـ ورواه أحمد (٦/٣٢٣) وتقدم (٢٦٦٤) وهو وإن كان فيه علي بن زيد وشهر فقد ورد من طرق أخرى وله شواهد.

٧٨٠ ـ تقدم (٢٦٦٥) ورواه أبو يعلى (٢/٣٢٠- ١/٣٢١) قال في المجمع (٩/١٦٦) بعد أن نسبه لأبي يعلى وحده: وفيه عقبة بن عبدالله الرفاعي وهو ضعيف.

٧٨١ ـ رواه ابن أبي شيبة (٨/١٠٣) وأحمد (٦/٣٠٩) وفي الأشربة (٤) ورواه أبو داود (٣٦٦٩) والبيهقي (٨/٢٩٦) والحديث صحيح لشواهده الكثيرة إلا كلمة ومفتر فليس له شاهد وشهر ضعيف الحفظ. فهذه الزيادة ضعيفة.

يَزِيدُ مَوْلَى الصَّهْبَاءِ عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٨٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى، وَعُثْمَانُ، قَالا: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الصَّهْبَاءِ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَوْلَهُ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢]، قَالَ: النَّوْحُ.

حَبِيبُ بن أَبِي ثَابِتٍ عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٨٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدِ بن مَنْصُورٍ، ثنا حُسَيْنٌ الأَشْقَرُ، ثَنَا مَنْصُورُ بن أَبِي الأَسْوَدِ، ثنا الأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بن أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ ثَوْباً فَجَلَّلَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

زَيْدٌ الْعَمِّيُّ عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٨٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن نُوحٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بن عَلانُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلُ الْقَيْسِيُّ، عَنْ زَيْدٌ الْعَمِّيُّ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿عَمِلَ غَيْرَ صَٰلِحٍ﴾ [هود: ٤٦].

عَبْدُالْحَمِيدِ بن بَهْرَامَ شَهْرُ بن حَوْشَبٍ

[٢٣] ٧٨٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بن مِنْهَالٍ، ثنا عَبْدُالْحَمِيدِ بن بَهْرَامَ، ثنا شَهْرُ بن حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: **«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»**، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ بني آدَمَ مِنْ بَشَرٍ إِلا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، فَنَسْأَلُ اللهَ رَبَّنَا أَنْ لا يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ»**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ لِنَفْسِي، قَالَ: **«قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلاتِ الْفِتَنِ»**.

---

٧٨٢ ـ رواه ابن أبي شيبة (٣/٣٨٩) وأحمد (٦/٣٢٠) وابن ماجه (١٥٧٩) قال في الزوائد: في إسناده يزيد بن عبدالله، وهو مختلف فيه.

٧٨٥ ـ ورواه أحمد (٦/١٩٤ و٣٠١- ٣٠٢) وتقدم (٧٧٢).

[٢٣] ٧٨٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا عَبْدُالْحَمِيدِ بن بَهْرَامَ، ثنا شَهْرُ بن حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ حِينَ جَاءَ نَعْيُ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ رضي الله عنه، لَعَنَتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَقَالَتْ: قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللهُ غَرُّوهُ وَذَلُّوهُ لَعَنَهُمُ اللهُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ رضي الله عنها، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٣] ٧٨٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا عَبْدُالْحَمِيدِ بن بَهْرَامَ، ثنا شَهْرُ بن حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ تَشْتَكِي الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَجَلَتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى؛ الْخُبْزُ مَرَّةً، وَالْعَجِينُ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنْ يَرْزُقْكِ اللهُ شَيْئاً يَأْتِكَ، سَأَدُلُّكِ عَلَى شَيْءٍ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي اللهَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدِي اللهَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلاةَ الصُّبْحِ، فَقُولِي: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، لا يَحِلُّ بِذَنْبٍ كُتِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلا مَحَتْهُ إِلا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَهِيَ تَحْرُسُكِ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ»**.

أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٨٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي سَمِينَةَ، ثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، [قَالَ]: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ رَجُلاً فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، فَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا، قُلْتُ لأَبِي عُثْمَانَ: مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا؟ قَالَ: أُسَامَةُ بن زَيْدٍ.

---

٧٨٦ ـ تقدم (٢٨١٨) وفي آخر هذا الحديث من المخطوطة ما يلي: هكذا في أصل الطبراني هكذا في الأصل الذي كتبت هذا الجزء منه.

٧٨٧ ـ قال في المجمع (١٠/١٠٨ و١٢٢) وإسنادهما حسن. بعد أن نسبه لأحمد (٦/٢٩٨) والطبراني.

٧٨٨ ـ أبو عثمان مجهول كما تقدم في مسند معقل بن يسار، والحديث رواه أبو يعلى (١/٣٢١).

وَمَنْ رَوَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ

أَبُو قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بن الْعَاصِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٨٩ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، ثنا مُوسَى بن عَلِيِّ بن رَبَاحٍ اللَّخْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهَا، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَإِنْ قَالَتْ: لا، فَقُلْ لَهَا: إِنَّ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ: فَجِئْتُهَا، فَقَالَتْ: أَحُرٌّ أَمْ مَمْلُوكٌ؟ فَقُلْتُ: بَلْ مَمْلُوكٌ، فَقَالَتْ: ادْنُهْ، فَدَنَوْتُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عَبْدَاللهِ بن عَمْرٍو أَرْسَلَنِي إِلَيْكِ لأَسْأَلَكِ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَقَالَتْ: لا، فَقُلْتُ: إِنَّ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالَتْ: لَعَلَّهُ أَنَّهُ كَانَ لَمْ يَكُ يَتَمَالَّكُ لَهَا حُبًّا.

أَسْلَمُ أَبُو عِمْرَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٩٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ ثنا يَحْيَى الْحُمَانِيُّ ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ بن شُرَيْحٍ عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: حَجَجْتُ فَلَقِيتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيَهِلَّ بِهِمَا جَمِيعاً بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ»**.

[٢٣] ٧٩١ ـ وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بن مَلُولٍ الْمِصْرِيُّ ثنا الْمُقْرِي ثنا حَيْوَةُ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٧٩٢ ـ وَحَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ ثنا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ مَوْلاي فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَهِلُّوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ»** ﷺ.

---

٧٨٩ ـ ورواه أحمد (٢٩٦/٦ و٣١٧) والحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فقد صح عن عائشة.

٧٩٠ ـ ورواه أحمد (٢٩٧/٦- ٢٩٨ و٣١٧) وأبو يعلى (١/٣٢٥) قال في المجمع (٢٣٥/٣) ورجال أحمد ثقات.

الْقَاسِمُ بن مُخَيْمِرَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٩٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُوسَى بن حَمَّادٍ الْبَرْبَرِيُّ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن صَالِحٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بن آدَمَ، قَالا: ثنا عَبْدُالرَّحِيمِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْمُلائِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بن مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**شَغَلُونَا عَنْ صَلاةِ الْوسْطَى صَلاةِ الْعَصْرِ مَلأَ اللهُ أَجْوَافَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً**».

هَذَا مَا أَسنَدَ النِّسَاء عن أمّ سَلَمَة

زَيْنَب بنت أمّ سَلَمَة عن أمّ سَلَمَة

هِشَامُ بن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٧٩٤ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بنتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ**».

[٢٣] ٧٩٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، ثنا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٧٩٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ، فَإِنِّي أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ وَلَسْتُ شَارَكْتُهُمْ؟ قَالَ: «**نَعَمْ لَكِ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ**».

---

٧٩٣ ـ قال في المجمع (٣١٠/١) وفيه مسلم بن الملائي الأعور وهو ضعيف.

٧٩٤ ـ رواه عبدالرزاق (١٠٩٤) وأحمد (٢٩٢/٦ و٣٠٢ و٣٠٦) ومالك (٥٥/١- ٥٦) والبخاري (١٣٠ و٢٨٢ و٣٣٢٨ و٦٠٩١ و٦١٢١) ومسلم (٣١٣) والترمذي (١٢٢) والنسائي (١١٤/١-١١٥) وابن ماجه (٦٠٠) وأبو يعلى (٣١٨/٢ و٣٢٤/٢) والحميدي (٢٩٨).

٧٩٦ ـ ورواه أحمد (٢٩٢/٦ و٣١٠ و٣١٤) والبخاري (١٤٦٧ و٥٣٦٩) ومسلم (١٠٠١) وأبو يعلى (٣١٩/٢) والبغوي في شرح السنة (١٦٧٩).

[٢٣] ٧٩٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا سَعِيدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدِي مُخَنَّثٌ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ لِعَبْدِاللهِ بن أَبِي أُمَيَّةَ: يَا عَبْدَاللهِ، إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَداً فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غَيْلانَ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَدْخُلْ هَؤُلاءِ عَلَيْكُمْ»**.

[٢٣] ٧٩٨ ـ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن مُحَمَّدٍ الْمَلْطِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ بِشَيْءٍ فَلا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ»**.

[٢٣] ٧٩٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تُوَافِيَ مَعَهُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَكَّةَ.

[٢٣] ٨٠٠ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا يَحْيَى بن آدَمَ،

---

٧٩٧ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة (٦٣/٩) وأحمد (٢٩٠/٦ و٣١٨) والحميدي (٢٩٧) والبخاري (٤٣٢٤ و٥٢٣٧ و٥٨٨٧) ومسلم (٢١٨٠) وأبو يعلى (١/٣٢٣).

٧٩٨ ـ رواه ابن أبي شيبة (٢٣٣/٧) ومالك (١٠٦/٢) والحميدي (٢٩٦) وأحمد (٢٠٣/٦ و٢٩٠-٢٩١ و٣٠٧) والبخاري (٢٦٨٠ و٦٩٦٧ و٧١٩٦) ومسلم (١٧١٣) وأبو داود (٣٥٦٦) والنسائي (٢٣٣/٨ و٢٤٧) والترمذي (١٣٥٤) وقال: حسن صحيح وابن ماجه (٢٣١٧) وابن الجارود (٩٩٩) وأبو يعلى (١/٣١٩) وأبو عوانة (٣/٤ و٣- ٤ و٤ و٤-٥) والطحاوي (١٥٤/٤) والدارقطني (٢٣٩/٤- ٢٤٠) والبغوي في شرح السنة (٢٥٠٦) والبيهقي (١٤٣/١٠ و١٤٩). وسيأتي (٨٠٣ و٩٠٢) من طريقين آخرين عن عروة. وتقدم (٦٦٣) من طريق آخر عن أم سلمة.

٧٩٩ ـ ورواه أحمد (٢٩١/٦) وأبو يعلى (٢/٣٢٤) قال في المجمع (٢٦٤/٤) بعد أن نسبه لأبي يعلى فقط: ورجاله رجال الصحيح. وهو مشكل مستبعد لأن النبي ﷺ أمر من قدم من ضعفة أهله أن لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس، ولم يقدم النبي ﷺ مكة حتى رمى وحلق وذبح فكيف يواعدها؟ وهذا بعيد.

قلت: وعند أحمد وأبي يعلى أن توافيه صلاة الصبح. وسيأتي (٩٨٢).

٨٠٠ ـ ورواه ابن ماجه (١٨٣٥) قال في الزوائد: هذا إسناد صحيح، وله شاهد صحيح رواه أصحاب الكتب الستة خلا أبا داود من حديث زينب امرأة ابن مسعود.

ثنا حَفْصُ بن غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِاللهِ بن مَسْعُودٍ: أَيُجْزِينِي مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى زَوْجِي وَهُوَ فَقِيرٌ، وَعَلَى بني أَخٍ لِي أَيْتَامٍ وَأَنَا مُنْفِقَةٌ عَلَيْهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ»، وَكَانَتْ صَنَاعَ الْيَدَيْنِ.

الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ

[٢٣] ٨٠١ ـ حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عَبْدِالْجَبَّارِ الْخَبَائِرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ، فَقَالَ: «**اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا نَظْرَةً**».

أَبُو الزِّنَادِ عَبْدُاللهِ بن ذَكْوَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٨٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا سُلَيْمَانُ بن دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَتْ أُمُّ سُلَيْم عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ**».

[٢٣] ٨٠٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ هُوَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي لَهُ عَلَى مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْئاً مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**».

أَبُو الأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٨٠٤ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنَا مَالِكٌ، عَنْ

---

٨٠١ ـ ورواه البخاري (٥٧٣٩) ومسلم (٢١٩٧) وأبو يعلى (١/٣٢١) والمصنف في مسند الشاميين (١٧٤٥).

٨٠٣ ـ ورواه المصنف في مسند الشاميين (١٢٧١) من طريق أبي أمية عن زينب به. وسيأتي (٩٠٢) من طريق آخر.

٨٠٤ ـ رواه مالك (٢٦٦/١) وعبدالرزاق (٩٠٢١) وأحمد (٢٩٠/٦ و٣١٩) والبخاري (٤٦٤ و١٦١٩ و١٦٢١ و١٦٣٣ و٤٨٥٣) ومسلم (١٢٧٦) وأبو داود (١٨٦٥) والنسائي (٢٢٣/٥) وابن ماجه (٢٩٦١) وأبو يعلى (٢/٢٢٣) وتقدم (٥٧١) وسيأتي (٩٨١).

مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «**طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ**»، قَالَتْ: فَطُفْتُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِـ﴿**الطُّورِ** ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾ [الطور: ١، ٢].

[٢٣] ٨٠٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا مَيْمُونُ بن يَحْيَى، عَنْ مَخْرَمَةَ بن بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْنَبَ بنتَ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاشْتَكَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْكَبِي فَطُوفِي رَاكِبَةً وَرَاءَ النَّاسِ**»، وَهُوَ يُصَلِّي حِينَئِذٍ إِلَى حَاشِيَةِ الْبَيْتِ.

أَبُو سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٨٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَاصِمُ بن عَلِيٍّ، ثنا لَيْثُ بن سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَشَجِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ.

[٢٣] ٨٠٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن دَاوُدَ الْحَوْضِيُّ، ثنا هِشَامٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا هِشَامُ ابن عُلَيَّةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ.

[٢٣] ٨٠٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن بَكْرٍ أَبُو جَعْفَرٍ السِّرَاجُ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن عُمَرَ بن أَبَانَ، ثنا عَنْبَسَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن يَعْقُوبَ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ زَيْنَبَ بنتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

---

٨٠٦ ـ انظر (٨٠٨).

٨٠٧ ـ ورواه أحمد (٢٩١/٦ و٣٠٠ و٣١٠) وابن ماجه (٣٨٠) وأبو يعلى (١/٣٢٤).

٨٠٨ ـ ورواه أحمد (٢٩١/٦ و٣٠٠ و٣١٠) وأبو يعلى (١/٣٢٤) ورواه مسلم (١١٠٨) من طريق آخر عن أم سلمة.

[٢٣] ٨٠٩ ـ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، ثنا عُثْمَانُ، ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

[٢٣] ٨١٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن دَاوُدَ، ثنا أَبُو مَعْمَرٍ، ثنا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهِيَ كَانَا يَغْتَسِلانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

[٢٣] ٨١١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بن بِشْرٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

[٢٣] ٢/٨١١ ـ حَدَّثَنَا الْقَطْرَانِيّ، ثَنَا كَامِلُ بن طَلحَةَ، ثَنَا لَهِيعَة، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهَا: سُبَيْعَةُ كَانَتْ تَحتَ زَوْجِهَا، فَتُوفِّيَ عَنْهَا، وَهِيَ حَامِلٌ، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بن بَعْكَكٍ، فَأَبَتْ أَنْ تُنْكِحَهُ، فَقَالَ: مَا يَصْلُحُ لَكِ أَنْ تَنْكِحِي حَتَّى تَعْتَدِّي آخِرَ الأَجَلَيْنِ فَمَكَثَتْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «**أَنْكِحِي**».

حُمَيْدُ بن نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨١٢ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالا: ثنا الْقَعْنَبِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، قَالُوا: ثنا مَالِكُ بن أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، أَنَّ زَيْنَبَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُوفِّيَ زَوْجُهَا وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا، أَفَأَكْحُلُهَا؟ قَالَ: «**لا**»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً كُلُّ ذَلِكَ، يَقُولُ: «**لا**»، ثُمَّ قَالَ: «**هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ**».

---

٨١١ ـ هكذا في المخطوطة قالا.

٨١٢ ـ ورواه مالك (٣٩/٢- ٤٠) وأحمد (٢٩٢/٦ و٣١١) والبخاري (٥٣٣٦ و٥٣٣٨ و٥٧٠٦) وعبدالرزاق (١٢١٣٠) وأبو داود (٢٢٨٢) والترمذي (١٢١١) والنسائي (٢٠١/٦- ٢٠٢ و٢٠٥ و٢٠٥-٢٠٦ و٢٠٦) والحميدي (٣٠٤).

[٢٣] ٨١٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَاصِمٌ، ثنا شُعْبَةُ بن الْحَجَّاجِ، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْنَبَ بنتَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّ امْرَأَةً تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا، فَأَتَوا ﷺ، فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ، وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ عَلَى عَيْنِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي بَيْتِهَا حَوْلاً، فَإِذَا كَانَ حَوْلا رَمَتْ بِبَعْرَةٍ أَفَلا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً؟»**.

[٢٣] ٨١٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بن سَلام، ثنا حَجَّاجُ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصَةَ بنتِ سِيرِينَ، قَالَتْ: كَتَبَ حُمَيْدُ بن نَافِعٍ إِلَى حُمَيْدٍ الْحِمْيَرِيِّ، فَذَكَرَ حَدِيثَ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِعَاصِمٍ: قَدْ سَمِعْتُ أَنَا مِنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَنْتَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَ عَاصِمٌ يَرَى أَنَّهُ قَدْ مَاتَ مُنْذُ مِائَةِ سَنَةٍ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْ شُعْبَةَ إِلا حَجَّاجٌ، وَلا رَوَاهُ عَنْهُ إِلا أَبُو عُبَيْدٍ، وَأَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ (ح).

[٢٣] ٨١٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، وَقَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: ثنا زُهَيْرٌ، أَنَا يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ.

[٢٣] ٨١٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بن مُوسَى، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٨١٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ، أَنَا يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، تَذْكُرَانِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ أَنَّ ابْنَةً لَهَا تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَاشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا وَهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَكْحُلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً»**.

الْقَاسِمُ بن مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٨١٨ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن غُلَيْبٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا عِمْرَانُ بن هَارُونَ الرَّمْلِيُّ (ح).

---

٨١٣ ـ انظر ما قبله.

٨١٤ ـ قوله لم يروه عن شعبة إلا حجاج إلخ، قلت: تابعه عند أحمد محمد بن جعفر (٦/٣١١).

وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بن سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّهُ، سَمِعَ الْقَاسِمَ بن مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ زَيْنَبَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّ بنتَ نُعَيْم بن عَبْدِاللهِ الْعَدَوِيِّ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، وَهِيَ تُحِدُّ وَهِيَ تَشْتَكِي عَيْنَيْهَا، أَفَتَكْتَحِلُ؟ قَالَ: «لا»، ثُمَّ صَمَتَتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّهَا تَشْتَكِي عَيْنَيْهَا فَوْقَ مَا نَظُنُّ أَفَتَكْتَحِلُ؟ قَالَ: «لا»، ثُمَّ قَالَ: **«لا يَحِلُّ لِمُسْلِمَةٍ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ إِلا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً»**.

أَبُو قِلابَةَ عَبْدُاللهِ بن زَيْدٍ عَنْ زَيْنَب عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨١٩ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُعَلَّى بن أَسَدٍ الْعَمِّيُّ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن الْمُخْتَارِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ فِرَاشِي حِيَالَ مُصَلَّى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[٢٣] ٨٢٠ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا وَهْبُ بن بَقِيَّةَ، أَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ فِرَاشِي حِيَالَ مُصَلَّى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[٢٣] ٨٢١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن الْحَجَّاجِ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عَبْدُالأَعْلَى بن حَمَّادٍ، قَالا: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

---

٨١٩ ـ قال في المجمع (٦٢/٢) قلت: رواه أبو داود (٤١٣٠) وابن ماجه (٩٥٧) ما خلا قولها وكان يصلِّي وأنا حياله، رواه أحمد (٣٢٢/٦) وأبو يعلى (١/٣٢٢ و٢/٣٢٣) ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ولما نسبه ابن الأثير في جامع الأصول (٥١٩/٥) إلى أبي داود حكم الأستاذ عبدالقادر الأرناؤوط في تعليقه على الحديث بالخطأ، وقال: رواه البخاري. وقد أخطأ الأستاذ عبدالقادر خطأين، أولهما في تخطئته لابن الأثير، فإن أبا داود روى الحديث كما ترى وثانيهما أن الحديث الذي رواه البخاري ليس من حديث أم سلمة، بل من حديث ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها.

٨٢١ ـ ورواه أبو يعلى (١/٣١٩) قال في المجمع (٥٧/٢) رجال أبي يعلى رجال الصحيح. ورواه المصنف في الأوسط (٦٢- ٦٣ مجمع البحرين) من طريق آخر وبلفظ آخر.

[٢٣] ٨٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ، ثنا الْهَيْثَمُ بن جَمِيلٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن السَّرِيِّ بن مِهْرَانَ، ثنا بَشَّارُ بن مُوسَى، قَالا: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ.

عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٢٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا حَفْصُ بن غِيَاثٍ، ثنا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَعَرَّقَ كَتِفاً، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢٣] ٨٢٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا حَاتِمُ بن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَصَلَّى وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

عَاصِمٌ مَوْلَى بني جُمَحٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٢٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا جُنَادَةُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ عَاصِمٍ مَوْلَى بني جُمَحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَوْ عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَدْعُوَ، وَنَقُولَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الإِثْمِ وَالْكَسَلِ، وَعَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْغِنَى وَفِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْمَأْثَمِ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**».

أُمُّ كُلْثُومِ بنتُ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن الْمُبَارَكِ (ح).

---

٨٢٤ ـ رواه ابن أبي شيبة (٤٨/١) وتقدم (٦٢٦) من طريق آخر. وسيأتي (٩٨٨).

٨٢٥ ـ تقدم (٧١٧).

٨٢٦ ـ كذا في المخطوطة عن موسى بن عقبة عن أمه أم كلثوم، والذي في الاستيعاب (١٩٥٤/٤) لابن عبدالبر وأسد الغابة (٦١٣/٥) عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم، وذكر أم كلثوم هذه في الصحابة وقالا: إنها أم كلثوم بنت أبي سلمة، وتبعهما الحافظ في الإصابة، =

وَحَدَّثَنَا الْعَلافُ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بن يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن سَهْلٍ الأَهْوَازِيُّ، ثنا كَثِيرُ بن يَحْيَى صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، قَالُوا: ثنا مُسْلِمُ بن خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُوم بنتُ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا دَخَلَ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ لِلنَّجَاشِيِّ مِسْكاً وَحُلَّةً وَلا أَرَاهُ إِلا قَدْ مَاتَ، وَلا أَرَى هَدِيَّتِي إِلا سَتُرَدُّ إِلَيَّ**»، قَالَتْ: وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُ نِسَاءَهُ أُوقِيَّةً، وَأَعْطَانِي سَائِرَ الْمِسْكِ وَالْحُلَّةَ.

[٢٣] ٨٢٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا جُنَادَةُ بن سَالِمٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ كُلْثُوم بنتِ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَهُ قُمْتُ أُرِيدُ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَاعِلَةٌ مَاذَا؟**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبْكِي عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَفْعَلِي فَإِنَّ لأَهْلِ الْمَيِّتِ عِنْدَ مَوْتِ مَيِّتِهِمْ مَا دَعَوْا بِهِ**».

[٢٣] ٨٢٨ ـ حَدَّثَنَا الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ أُمِّ كُلْثُوم بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبْكِي عَلَى أَبِي سَلَمَةَ؟ فَقَالَ: «**لا تَفْعَلِي، فَإِنَّ لأَهْلِ الْمَيِّتِ عِنْدَ مَيِّتِهِمْ مَا دَعَوْا بِهِ**».

= وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين (٥/٥٩٤) وقال: أم كلثوم بنت أسماء تروي عن أم سلمة وعائشة روى موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم. والحديث رواه ابن حبان (١١٤٤) وعنده عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم عن أم سلمة. ورواه أحمد (٦/٤٠٤) والمصنف (٢٠٥ و٢٠٦/٢٥) والحاكم (٢/١٨٨) والبيهقي (٦/٢٦- ٢٧) وابن سعد (٨/١٩٥) إلا أنه عندهم وعند ابن الأثير وابن عبدالبر من مسند أم كلثوم وسيأتي ذلك في الجزء (٢٥ حديث ٢٠٥ و٢٠٦). قال في المجمع (٨/٢٨٩) وأم موسى بن عقبة لا أعرفها، ومسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الحاكم: صحيح الإسناد فتعقبه الذهبي بقوله: منكر، ومسلم الزنجي ضعيف. وقال شيخنا في الإرواء (٦/٦٢) وهذا سند ضعيف، ومسلم بن خالد هو المخزومي وهو صدوق كثير الأوهام كما في التقريب، وعقبة والد موسى أو أمه لم أعرفهما.

قلت: عند أحمد إسنادان للحديث في أحدهما عن موسى بن عقبة عن أبيه عن أم كلثوم، وفي الثاني عن موسى بن عقبة عن أمه أم كلثوم. وشيخنا لم يفرق بين حديث أحمد وبين حديث ابن حبان، فحديث ابن حبان من مسند أم سلمة وحديث أحمد من مسند أم كلثوم.

٨٢٧ ـ انظر (٦٠١). كذا في الأصل عن أم كلثوم بنت زينب.

[٢٣] ٨٢٩ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ أُمِّ كُلْثُوم بنتِ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الأَسَدِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا تُوفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ تَهَيَّأْتُ أَنْ أَبْكِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَاعِلَةٌ مَاذَا؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبُو سَلَمَةَ أَبْكِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**لا تَفْعَلِي، فَإِنَّ لأَهْلِ الْمَيِّتِ عِنْدَ مَيِّتِهِمْ مَا دَعَوْا بِهِ**».

[٢٣] ٨٣٠ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَم، ثنا طَلْحَةُ بن يَحْيَى، عَنْ أُمِّ كُلْثُوم بنتِ عَبْدِاللهِ بن زَمْعَةَ، أَنَّ جَدَّتَهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ دَفَعَتْ إِلَيْهَا مِخْضَباً مِنْ صُفْرٍ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِيهِ، قَالَ طَلْحَةُ: وَكَانَ نَحْواً مِنْ صَاعٍ أَوْ أَقَلَّ.

هِنْدُ بنتُ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٣١ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ بنتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مَكَثَ قَلِيلاً.

[٢٣] ٨٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَاصِمُ بن عَلِيٍّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ هِنْدَ بنتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ مَكَثَ فِي مَكَانِهِ يَسِيراً.

[٢٣] ٨٣٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، وَعَمْرُو بن دِينَارٍ، وَمَعْمَرُ بن رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ بنتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتَنِ؟ أَوْ مَاذَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ أَيْقِظْنَ صَوَاحِبَ الْحُجَرِ، فَلَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

---

٨٣٠ ـ قال في المجمع (٢١٩/١) وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها، وبقية رجاله ثقات. كذا بالأصل حدثنا ابن أبي شيبة.

٨٣١ ـ ورواه عبدالرزاق (٣٢٢٧) وأحمد (٢٩٦/٦- ٢٩٧ و٣١٠ و٣١٦) والبخاري (٨٣٧ و٨٤٩ و٨٥٠) وأبو داود (١٠٢٧) والنسائي (٣٦٧/٣) وأبو يعلى (٣٢٠/٢ و٣٢٤/١ و٣٢٥/١) والبيهقي (١٨٣/١).

٨٣٣ ـ ورواه أحمد (٢٩٧/٦) والحميدي (٢٩٢) والبخاري (١١٥ و١١٢٦ و٣٥٩٩ و٥٨٤٤ و٦٢١٨ و٧٠٦٩) والترمذي (٢٢٩٢) وأبو يعلى (٣٢٤/١).

[٢٣] ٨٣٤ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ بنتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنّ نِسَاءً يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلاةَ الصُّبْحِ، فَيَنْصَرِفْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ فِي مُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ.

[٢٣] ٨٣٥ ـ حَدَّثَنَا الْخَلالُ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ بنتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ لَيْلَةٍ: «**سُبْحَانَ اللهِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟ مَا فُتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ أَيْقِظْنَ صَوَاحِبَاتِ الْحُجَرِ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

[٢٣] ٨٣٦ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ بنتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَقُولُ: «**لا إِلَهَ إِلا اللهُ مَا فُتِحَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ لا إِلَهَ إِلا اللهُ مَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجْرَةِ، يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الآخِرَةِ**».

صَفِيَّةُ بنتُ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٣٧ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ أَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ فِي فُرُوجِهِنَّ فَأَنْكَرْنَ ذَلِكَ، فَجِئْنَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرْنَ لَهَا ذَلِكَ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] **صِمَاماً وَاحِداً**».

[٢٣] ٨٣٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، وَالْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، قَالا: ثنا

---

٨٣٤ ـ ورواه عبدالرزاق (٢١٨١) قال في المجمع (٣١٨/١) ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

٨٣٦ ـ ورواه عبدالرزاق (٢٠٧٤٨).

٨٣٧ ـ ورواه أحمد (٣٠٥/٦ و٣١٠ و٣١٨ و٣١٨-٣١٩) وأبو يعلى (١/٣٢٣) والترمذي (٤٠٦٣) وقال حسن صحيح وابن جرير في تفسيره (٤٣٤١ و٤٣٤٢ و٤٣٤٣ و٤٣٤٤ و٤٣٤٥).

٨٣٨ ـ ورواه أحمد (٣٠٢/٦) وأبو داود (٢٢٨٧) والنسائي (٢٠٣/٦- ٢٠٤) وابن الجارود (٧٦٧) وأبو يعلى (٣٢٥/١-٢) ومن طريقه ابن حبان (١٣٢٨) والبيهقي (٤٤٠/٧). قال شيخنا في الإرواء (٢٠٥/٧) وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

قلت: كلهم رووه من طريق إبراهيم بن طهمان حدثني بديل به. وقال السيوطي في الجامع الكبير (٢/٩١٣/١) وإسناده حسن، وأخطأ ابن حزم فقال: لا يصح لأجل إبراهيم بن طهمان، فإنه ضعيف، وإبراهيم هذا احتج به الشيخان وزكاه المزكون، ولا عبرة بانفراد ابن عمار الموصلي بتضعيفه، وقد تابعه معمر عليه كما أخرجه الطبراني في الكبير. وقع في نسختنا من الجامع الكبير خطأ في كتابة معمر فكتب هكذا مقد.

أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنْ بُدَيْلِ بن مَسِيرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بن مُسْلِمِ بن يَنَّاقٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا تُخَضِّبِ الْمُتَوَفَّاةُ زَوْجُهَا، وَلا تَكْتَحِلْ، وَلا تُطَيِّبْ، وَلا تَلْبَسْ ثَوْباً مَصْبُوغاً، وَلا تَلْبَسْ حُلِيًّا**».

أُمُّ حَبِيبَةَ بنتُ كَيْسَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٣٩ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عَمْرُو بن هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا عُثْمَانُ، عَنِ الْقَاسِمِ بن مُسْلِمٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ كَيْسَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وَأَنَا فِي بَيْتِي، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَأَجْلَسَ أَحَدَهُمَا عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَالآخَرَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَأَلْقَتْ عَلَيْهِمْ فَاطِمَةُ كِسَاءً، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، قُلْتُ: وَأَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**وَأَنْتِ مَعَنَا**».

مَا رَوَتْ صَفِيَّةُ بنتُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٤٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا يَعْلَى بن عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذُيُولِ النِّسَاءِ، فَقَالَ: «**شِبْرٌ**»، فَقُلْتُ إِذاً تَخْرُجُ أَقْدَامُهُنَّ؟ قَالَ: «**فَذِرَاعٌ**».

[٢٣] ٨٤١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عِقَالٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا النُّفَيْلِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عَمْرُو بن هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بن سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءِ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**».

[٢٣] ٨٤٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَعْلَى بن

---

٨٣٩ ـ في المكانين في الآية بالأصل أن يذهب.

٨٤٠ ـ ورواه مالك (٢/٢١٧) وأحمد (٦/٢٩٥- ٢٩٦ و٣٠٩) وأبو داود (٩٩) والنسائي (٨/٢٠٩) وأبو يعلى (٢/٣١٩) وابن حبان (١٤١٥).

٨٤١ ـ سيأتي من طريق آخر وأنه في الصحيحين فانظر (٩٢٦).

٨٤٢ ـ وحديث عائشة رواه أحمد (٦/٩٨) وابن ماجه (٣٤١٥) ورجاله عندهما ثقات رجال الصحيحين.

عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إِلا عَلَى زَوْجِهَا**».

[٢٣] ٨٤٣ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، ثنا عَيَّاشٌ الرَّقَّامُ، ثنا عَبْدُالأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إِلا عَلَى زَوْجِهَا**».

[٢٣] ٨٤٤ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ السِّرَاجُ، ثَنَا يَحْيَى بن أَبِي طَالِبٍ، ثنا عَبْدُالْوَهَّابِ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**».

أُمُّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عُمَارَةَ بن حَزْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ بن الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لإِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي، وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَذِرِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ**».

[٢٣] ٨٤٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عُمَارَةَ، عَنْ أُمِّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

عَمْرَةُ بنتُ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٤٧ ـ حَدَّثَنَا طَالِبُ بن قُرَّةَ الأَذَنِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عِيسَى الطَّبَّاعُ (ح).

---

٨٤٤ ـ انظر (٩٢٦).

٨٤٥ ـ رواه مالك (١/٣٦-٣٧) والشافعي (٤٢) وأحمد (٢٩٠ و٣١٦) وأبو داود (٣٧٩) والترمذي (١٤٣) وابن ماجه (٥٣١) والدارمي (٧٤٨) وابن الجارود (١٤٢) وأبو يعلى (١/٣٢١-٢ و١/٣٢٤) والحديث وإن كان في إسناده أم ولد إبراهيم وقيل: إنها مجهولة فقد قال الحافظ: إنها مقبولة، وللحديث شاهد صحيح من حديث امرأة من بني الأشهل عند أبي داود وغيره، فالحديث به صحيح.

٨٤٧ ـ ورواه في الأوسط (٣٥ مجمع البحرين) قال في المجمع (١/٢١٨) تفرد به فرج بن فضالة =

وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، وَمَحْمُودُ بن مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالا: ثنا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ، قَالا: ثنا فَرَجُ بن فَضَالَةَ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ لَنَا شَاةٌ نَحْلُبُهَا فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **«مَا فَعَلَتْ شَاتُكُمْ؟»** قَالُوا: مَاتَتْ، قَالَ: **«مَا فَعَلْتُمْ بِإِهَابِهَا؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلْقَيْنَاهُ، قَالَ: **«أَفَلا انْتَفَعْتُمْ بِهِ؟ فَإِنَّ دِبَاغَهَا ذَكَاتُهَا يَحِلُّ كَمَا يَحِلُّ الْخَلُّ مِنَ الْخَمْرِ»**.

[٢٣] ٨٤٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بن يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يُونُسَ بن يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ بنتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ بِحُجْرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ صِيَاحٌ فَخَرَجَ فِي رِدَاءٍ مُتَوَشِّحاً، فَقَالَ: **«مَا هَؤُلاءِ؟»** قَالُوا: يَخْتَصِمُونَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَضَى بَيْنَهُمْ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنِّي لأَقْضِي بَيْنَكُمْ، وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ أَخِيهِ فِي الْكَلامِ، فَأَقْضِي لَهُ بِمَا أَسْتَبِينُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْئاً لَيْسَ لَهُ، فَإِنَّمَا أُعْطِيهِ حَدَّهُ مِنَ النَّارِ»**.

حُكَيْمَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بن يَحْيَى، ثنا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، قَالا: ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن عُثْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ حُكَيْمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ أَهَلَّ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

= وضعفه الجمهور. ورواه الدارقطني (٢٦٦/٤) والبيهقي (٣٧/٦- ٣٨) وقال الدارقطني: تفرد به فرج بن فضالة عن يحيى وهو ضعيف، يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث عدة لا يتابع عليها.

٨٤٨ ـ في إسناده ابن لهيعة وهو هنا ضعيف، إلا أن الحديث صح من طرق أخر، وبألفاظ أخر، تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر. كذا في المخطوطة «فإنما أعطيته حدسه من النار» بدون نقط.

٨٤٩ ـ ورواه أحمد (٢٩٩/٦) وأبو داود (١٧٢٥) وابن ماجه (٣٠٠١) وأبو يعلى (٢/٣٢١) وابن حبان (١٠٢١) والدارقطني (٢٨٢/٢ و٢٨٣) والبيهقي (٣٠/٥). قال ابن القيم في تهذيب السنن (١٦٦/٥) قال غير واحد من الحفاظ: إسناده غير قوي. قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (٢٤٨/١) وعلته عندي حكيمة هذه، فإنها ليست بالمشهورة، ولم يوثقها غير ابن حبان (١٩٥/٤) وقد نبهنا مرارا على ما في توثيقه من التساهل، ولهذا لم يعتمده الحافظ فلم يوثقها، وإنما قال في التقريب: مقبولة، يعني عند المتابعة، وليس لها متابع ههنا، فحديثها ضعيف غير مقبول، وهذا وجه الضعف عندي، وأما المنذري فأعله بالاضطراب، فقال في مختصر السنن (٢٨٥/٢) وقد اختلف الرواة في متنه وإسناده اختلافا كثيرا. وكذا أعله الحافظ ابن كثير كما في نيل الأوطار (٢٩٨/٤) ثم إن المنذري كأنه نسي هذا فقال في الترغيب والترهيب (٢٦/٣) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح. وأنى له الصحة، وفيه ما ذكره هو وغيره من الاضطراب وجهالة حكيمة عندنا؟

رُمَيْثَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٥٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ عَوْفِ بن الْحَارِثِ، عَنْ رُمَيْثَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ وَمَعِيَ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِي إِلا عَائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحْيَ نَزَلَ عَلَيَّ وَهِيَ مَعِي فِي لِحَافِي**».

أُمُّ مُحَمَّدِ بن قَيْسٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٥١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُجْرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَمَرَّ ابْنُهَا عُمَرُ أَوْ عَبْدُاللهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَرَجَعَ فَمَرَّتْ زَيْنَبُ، فَقَالَ: بِيَدِهِ هَكَذَا، فَمَضَتْ، فَقَالَ: «**هُنَّ أَغْلَبُ**».

وَمِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

أُمُّ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ

[٢٣] ٨٥٢ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، وَعُثْمَانُ بن عُمَرَ الضَّبِّيُّ، قَالُوا: ثنا عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي عَمَّارٍ: «**تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».

[٢٣] ٨٥٣ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن صَالِحٍ، ثنا عُثْمَانُ بن الْهَيْثَمِ (ح).

---

٨٥٠ ـ ورواه أحمد (٢٩٣/٦) والنسائي (٦٨/٧- ٦٩) وأبو يعلى (١/٣٢٦) وصححه النسائي، وله شاهد في الصحيح من حديث عائشة وسيأتي (٩٧٥ و٩٧٦).

٨٥١ ـ رواه ابن أبي شيبة (٢٨٣/١) وأحمد (٢٩٤/٦) وعندهما عن أمه ورواه ابن ماجه (٩٤٨) من طريق ابن أبي شيبة، فقال: عن أبيه كما هو عند المصنف، قال في الزوائد: في إسناده ضعف، ووقع في بعض النسخ عن أمه كما هو عند ابن أبي شيبة في مصنفه ومن طريقه رواه ابن ماجه والمصنف، وهو كذلك عند الإمام أحمد.

٨٥٢ ـ ورواه أحمد (٣٠٠/٦ و٣١١) ومسلم (٢٩١٦) وأبو يعلى (١/٣٢٤ و١/٣٢٦).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْعَبَّاسِ، ثنا هَوْذَةُ بن خَلِيفَةَ، قَالا: ثنا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي عَمَّارٍ: **«تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»**.

[٢٣] ٨٥٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ، أَنَا مُعَاذُ بن مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا نَسِيتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَثَراً عِنْدَ صَدْرِهِ وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ اللَّبَنَ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ الْخَيْرُ خَيْرُ الآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ، فَلَمَّا رَآهُ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«يَا ابْنَ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»**.

[٢٣] ٨٥٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ ابن عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»**.

[٢٣] ٨٥٦ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبُو عَاصِم، عَنْ سَهْلٍ السَّرَّاجِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»**.

[٢٣] ٨٥٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، وَزَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»**.

[٢٣] ٨٥٨ ـ حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بن سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا فَضْلُ بن دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا عَبْدُالصَّمَدِ بن عَبْدِالْوَارِثِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

[٢٣] ٨٥٩ ـ حَدَّثَنَا السَّاجِيُّ، ثنا بندَارٌ، ثنا حَمَّادُ بن مَسْعَدَةَ، عَنْ مَيْمُونِ بن مُوسَى الْمَرَئِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْوِتْرِ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

[٢٣] ٨٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن نَاجِيَةَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن بَكْرٍ السَّرَّاجُ، قَالا: ثَنَا عَبْدُاللهِ بن عُمَرَ بن أَبَانَ، ثنا عَنْبَسَةُ، عَنْ زَكَرِيَّا بن حَكِيم، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ وِتْرِهِ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

---

٨٥٩ ـ ورواه أحمد (٢٩٨/٦ و٢٩٩) والترمذي (٤٦٩) وابن ماجه (١١٠٠) والحديث وإن كان فيه من هو مدلس فله شاهد.

[٢٣] ٨٦١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن صَالِحِ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُالْوَارِثِ بن عَبْدِالصَّمَدِ، ثنا أَبِي، عَنْ جَدِّي (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن الْحَسَنِ الْعَلافُ، ثنا عَبْدُالْوَارِثِ، ثنا عَلِيُّ بن زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: «**طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُخْسَفُ بِهِمْ فَيُبْعَثُونَ إِلَى رَجُلٍ فَيَأْتِي مَكَّةَ فَيَمْنَعُهُ وَيُخْسَفُ بِهِمْ مَصْرَعُهُمْ وَاحِدٌ وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ يُكْرَهُ فَيَجِيءُ مُكْرَهاً**».

[٢٣] ٨٦٢ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا عَمْرُو بن مَخْزَمٍ أَبُو قَتَادَةَ الْبَصْرِيُّ، ثنا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: ١].

[٢٣] ٨٦٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا جُمْهُورُ بن مَنْصُورٍ، ثنا سِنَانُ بن هَارُونَ الْبُرْجُمِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ بن عَبْدِالْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ.

[٢٣] ٨٦٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن بَكَّارٍ، ثنا سَعِيدُ بن بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَكْرَهُ سُورَةَ الدَّمِ ثَلاثاً، ثُمَّ يُبَاشِرُ بَعْدَ الثَّلاثِ.

[٢٣] ٨٦٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْمُعَلَّى، وَعَبْدَانُ، قَالا: ثنا هِشَامُ بن خَالِدٍ، ثنا الْوَلِيدُ بن مُسْلِمٍ، ثنا سَالِمٌ الْخَيَّاطُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ

---

٨٦١ ـ ورواه أحمد (٦/٣١٦- ٣١٧) وأبو يعلى (٢/٣٢١- ١/٣٢٢) إلا أنه ليس في نسختي من مسند أبي يعلى عن أمه، وإنما هو من حديث الحسن عن أم سلمة، وهو حديث صحيح.

٨٦٢ ـ ورواه في الأوسط (٣٠٨ مجمع البحرين) قال في المجمع (٧/٢٤٤) وفيه عمرو بن مخزم وهو ضعيف جداً.

٨٦٣ ـ ورواه في الأوسط (٣٠٧ مجمع البحرين) قال في المجمع (١/٢١٩) وفي إسناد الأوسط سيف بن محمد، وهو كذاب، وفي إسناد الكبير سنان بن هارون، قال يحيى بن معين: سنان بن هارون أخو سيف بن هارون، وهو أحسن حالا من أخيه، وقد ضعفه النسائي.

٨٦٤ ـ ورواه في الأوسط (٤٧ مجمع البحرين) قال في المجمع (١/٢٨٢) رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة واختلف في الاحتجاج به. ورواه المصنف في مسند الشاميين (٢٦٧٤).

٨٦٥ ـ ورواه الآجري في الشريعة (ص ٣١٦) وتقدم (٧٧٢).

أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ، يَقُولَ: **«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ؟ فَقَالَ: **«يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِذَا شَاءَ أَقَامَهُ وَإِذَا شَاءَ أَزَاغَهُ»**.

[٢٣] ٨٦٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ، وَالْحَسَنُ بن الْعَبَّاسِ الرَّازِيَّانِ، قَالُوا: ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، قَالا: ثنا عَبْدُالرَّحِيمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلامِ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ»**.

[٢٣] ٨٦٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن سَهْلٍ الأَهْوَازِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن دَاوُدَ الْمُقْرِئُ، ثنا سَلْمُ بن قُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[٢٣] ٨٦٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَلِيِّ بن الْجَارُودِ، وَسَالِمُ بن عِصَامٍ، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن حَفْصِ بن هِشَامِ بن زَيْدِ بن أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: ثنا سَالِمُ بن نُوحٍ الْعَطَّارُ، ثنا يُونُسُ بن عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، أَقُولُ لَهُ: أَبْقِ لِي أَبْقِ لِي.

[٢٣] ٨٦٩ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ التُّسْتَرِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيُّ، ثنا أَبُو هَمَّامٍ الْخَارِجِيُّ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بن أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَشَهُّدٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ»**.

---

٨٦٦ ـ ورواه أبو يعلى (١/٣٢١) ورواه في الأوسط (٤٦ مجمع البحرين) بلفظ آخر قال في المجمع (٢٨٥/١) وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. ورواه أبو داود (٣٧٥) موقوفاً على أم سلمة. وللحديث شواهد كثيرة. ورواه أبو يعلى (١/٣٢١) وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وليس فيه عن أمه.

٨٦٧ ـ قال في المجمع (١/٢٨٠) وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

٨٦٨ ـ ورواه الصغير (١٧٧/١) وهذا الحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فقد ورد من طرق أخرى.

٨٦٩ ـ قال في المجمع (١٣٩/٢) وفيه علي بن زيد واختلف في الاحتجاج به وقد وثق.
قلت: هو ضعيف.

[٢٣] ٨٧٠ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثنا عَمْرُو بن هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ هِشَامِ بن حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢﴾ [الواقعة: ٢٢]، قَالَ: «**حُورٌ: بِيضٌ، عِينٌ: ضِخَامُ الْعُيُونِ شُقْرُ الْجَرْدَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النُّسُورِ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣]، قَالَ: صَفَاؤُهُنَّ صَفَاءُ الدُّرِّ فِي الأَصْدَافِ الَّتِي لَمْ تَمَسَّهُ الأَيْدِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ۝٧٠﴾ [الرحمن: ٧٠]، قَالَ: «**خَيْرَاتُ الأَخْلاقِ، حِسَانُ الْوُجُوهِ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ۝٤٩﴾ [الصافات: ٤٩]، قَالَ: «**رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ الْجِلْدِ الَّذِي رَأَيْتِ فِي دَاخِلِ الْبَيْضَةِ مِمَّا يَلِي الْقِشْرَ وَهُوَ الْغُرْقِيُّ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧﴾ [الواقعة: ٣٧]، قَالَ: «**هُنَّ اللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزَ رَمْصَاءَ شَمْطَاءَ خَلَقَهُنَّ اللهُ بَعْدَ الْكِبَرِ، فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَى عُرُباً مُتَعَشِّقَاتٍ مُحَبَّبَاتٍ، أَتْرَاباً عَلَى مِيلادٍ وَاحِدٍ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمِ الْحُورُ الْعِينُ؟ قَالَ: «**بَلْ نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَفَضْلِ الظِّهَارَةِ عَلَى الْبِطَانَةِ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَبِمَا ذَاكَ؟ قَالَ: «**بِصَلاتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ وَعِبَادَتِهِنَّ اللهَ، أَلْبَسَ اللهُ وُجُوهَهُنَّ النُّورَ، وَأَجْسَادَهُنَّ الْحَرِيرَ بِيضَ الأَلْوَانِ خُضْرَ الثِّيَابِ صَفْرَاءَ الْحُلِيِّ مَجَامِرُهُنَّ الدُّرُّ وَأَمْشَاطُهُنَّ الذَّهَبُ، يَقُلْنَ: أَلا نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلا نَمُوتُ أَبَداً، أَلا وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلا نَبْؤُسُ أَبَداً، أَلا وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلا نَظْعَنُ أَبَداً، أَلا وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلا نَسْخَطُ أَبَداً طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الْمَرْأَةُ مِنَّا تَتَزَوَّجُ زَوْجَيْنِ وَالثَّلاثَةَ وَالأَرْبَعَةَ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَدْخُلُونَ مَعَهَا، مَنْ يَكُونُ زَوْجَهَا؟ قَالَ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً، فَتَقُولُ: أَيْ رَبِّ إِنَّ هَذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ مَعِي خُلُقاً فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَزَوِّجْنِيهِ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**».

[٢٣] ٨٧١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن رَاشِدٍ الأَدَمِيُّ، ثنا

---

٨٧٠ ـ ورواه ابن جرير (٢٣/٥٧) قال في المجمع (١١٩/٧) وفيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم وابن عدي.

٨٧١ ـ ورواه أحمد (٢٩٩/٦) والترمذي (١٧٨٦) وأبو يعلى (٣١٩/١) وعند الترمذي وأحمد عن يعلى بن زيد عن أم الحسن ولم يذكرا الحسن، وعند أبي يعلى عن الحسن عن أم سلمة، ويظهر أن هذا الاضطراب في الإسناد من قبل علي بن زيد وهو ضعيف، والحسن مدلس وقد عنعن، فالحديث ضعيف، وقد ذكر الترمذي أن الحديث رواه بعضهم عن الحسن عن أمه عن أم سلمة، وها هو كذلك عند المصنف.

أَبُو رَبِيعَةَ، ثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَبَّرَ لِفَاطِمَةَ مِنْ ذَيْلِهَا شِبْراً.

[٢٣] ٨٧٢ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا عَمْرُو بن الْمَخْزَمِ أَبُو قَتَادَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن دِينَارٍ، عَنْ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اعْمَلِي وَلا تَتَّكِلِي، فَإِنَّ شَفَاعَتِي لِلْهَالِكِينَ مِنْ أُمَّتِي**».

سَعِيدُ بن أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٧٣ ـ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».

[٢٣] ٨٧٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّنَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ: «**تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».

[٢٣] ٨٧٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ، ثنا قَحْطَبَةُ بن عَدَابَةَ، ثنا أَبُو أُمَيَّةَ بن يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ**».

[٢٣] ٨٧٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زَكَرِيَّا، ثنا قَحْطَبَةُ بن عَدَابَةَ، ثنا أَبُو أُمَيَّةَ بن يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَنْجَحَ مَنْ سَأَلَكَ**».

[٢٣] ٨٧٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زَكَرِيَّا، ثنا قَحْطَبَةُ بن عَدَابَةَ، ثنا أَبُو أُمَيَّةَ بن

---

٨٧٢ ـ قال في المجمع (٣٧٨/١٠) وفيه عمرو بن مخزم وهو ضعيف. وانظر الضعيفة (٢٨٢٨).

٨٧٥ ـ قال في المجمع (١١٧/١٠) وفيه أبو أمية بن يعلى واسمه إسماعيل وهو ضعيف، ومحمد بن زكريا الغلابي كذاب ورواه المصنف في الدعاء (٣٢٥).

٨٧٦ ـ انظر ما قبله فإنه بنفس السند ورواه المصنف في كتاب الدعاء (٤٢٢) ومحمد بن زكريا الغلابي كذاب.

٨٧٧ ـ انظر ما قبله فإنه بنفس السند.

يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ أَلْحِقْ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ حَسَنَةً».

مُسَّةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٧٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَحْمَدُ بن يُونُسَ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالا: ثنا زُهَيْرٌ، ثنا عَلِيُّ بن عَبْدِالأَعْلَى، عَنْ أَبِي سَهْلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ مُسَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتِ النِّسَاءُ تَقْعُدُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكُنَّا نُصَلِّي، وَعَلَى وُجُوهِنَا الْوَرْسُ مِنَ الْكَلَفِ.

كَبْشَةُ بنتُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٧٩ ـ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بن جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، ثنا عُثْمَانُ بن عُمَرَ، ثنا ثَابِتُ بن

---

٨٧٨ ـ ورواه أحمد (٦/٣٠٠ و٣٠٢-٣٠٣ و٣٠٤ و٤٠٩- ٣١٠) وأبو داود (٣٠٧) والترمذي (١٣٩) وابن ماجه (٦٤٨) والدارمي (٩٦٠) وأبو يعلى (٢/٣٢٥- ١/٣٢٦) والدارقطني (١/٢٢١- ٢٢٢) وابن حبان في كتاب المجروحين (٢/٢٢٤- ٢٢٥) والحاكم (١/١٧٥) والبيهقي (١/٣٤١) والبغوي في شرح السنة (٣٢٢). ورواه أبو داود (٣٠٨) والحاكم (١/١٧٥) والبيهقي (١/٣٤١) بلفظ: كانت المرأة من نساء النبي ﷺ تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي ﷺ بقضاء صلاة النفاس. وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي قال شيخنا في الإرواء (١/٢٢٢) وهو عندي حسن الإسناد فإن رجاله ثقات كلهم معروفون غير مسة هذه فقال الحافظ في التلخيص (١/١٧١) مجهولة الحال. قال الدارقطني: لا تقوم بها حجة. وقال ابن القطان: لا يعرف حالها، وأغرب ابن حبان فضعفه بكثير بن زياد فلم يصب. وقال النووي في المجموع (٢/٥٢٨) حديث حسن، وقال النووي: قول جماعة من مصنفي الفقهاء إن هذا الحديث ضعيف مردود عليهم وله شاهد، قلت: الشاهد حديث أنس عند ابن ماجه (٦٤٩) [والدارقطني ١/٢٢٠] من طريق سلام بن سليم أو سلم عن حميد عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ وقت للنفساء أربعين يوما إلا أن ترى الطهر قبل ذلك. قال في الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. قال شيخنا في الإرواء (١/٢٢٣) وهذا من أوهامه، فإنه ظن أن سلاما هذا هو أبو الأحوص، وإنما هو الطويل كما قال البيهقي [والدارقطني]، لكن رواه عبدالرزاق من وجه آخر عن أنس مرفوعاً كما قال الحافظ.

قلت: الذي رواه عبدالرزاق في المصنف (١١٩٨) إنما هو موقوف على أنس، وأخشى أن يكون لفظ موقوفاً حرفه بعض النساخ في التلخيص إلى مرفوعاً أو أنه من الأخطاء المطبعية. ورواه عبدالرزاق عن معمر عن جابر الجعفي عن خيثمة بن أبي خيثمة عن أنس وجابر ضعيف وخيثمة قال الحافظ: لين.

٨٧٩ ـ ورواه أحمد (٦/٢٩٢) وأبو داود (٣٦٨٨) وأبو يعلى (١/٣٢٤) وفيه ريطة قال الحافظ: لا تعرف، وثابت بن عمارة فيه كلام، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد إلا أن للنهي عن التخليط شواهد كثيرة، ويبقى النهي عن عجم النوى طبخا ضعيفا، لعدم وجود ما يشهد له.

عُمَارَةَ، عَنْ رَيْطَةَ، عَنْ كَبْشَةَ بنتِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ بِالزَّبِيبِ، وَأَنْ يُعْجَمَ النَّوَاءُ طَبْخاً.

[٢٣] ٨٨٠ ـ حَدَّثَنَا الْجَذُوعِيُّ، ثَنَا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِالأَعْلَى، ثنا خَالِدُ بن الْحَارِثِ، ثنا ثَابِتٌ، حَدَّثَتْنِي رَيْطَةُ بنتُ حُرَيْثٍ، عَنْ كَبْشَةَ بنتِ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الشَّرَابِ، فَقَالَتْ: أُخْبِرُكُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ أَهْلَهُ كَانَ يَنْهَانَا أَنْ يُخْلَطَ الزَّبِيبُ بِالتَّمْرِ.

وَمِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَمْرَةُ بنتُ أَفْعَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٨١ ـ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن مُحَمَّدٍ الدَّلالُ بِالْكُوفَةِ، ثنا مُخَوَّلُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُالْجَبَّارِ بن الْعَبَّاسِ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ بنتِ أَفْعَى، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، إِلا أَنَا وَعَلِيٌّ**».

سَلْمَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، حَدَّثَنِي رَزِينٌ، حَدَّثَتْنِي سَلْمَى، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَعْنِي فِي الْمَنَامِ، وَعَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ التُّرَابُ، فَقُلْتُ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**شَهِدْتُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ آنِفاً**».

جَسْرَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٨٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا ابْنُ أَبِي غُنْيَةَ، عَنْ

---

٨٨١ ـ إسناده مسلسل بالرافضة والمجهولين والضعفاء، فقاسم بن محمد الدلال ضعفه الدارقطني، ومخول بن إبراهيم رافضي بغيض، وعبدالجبار بن العباس الشبامي صدوق يتشيع، وعمار الدهني صدوق يتشيع، وعمرة بنت أفعى لم أر من ذكرها إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات (٢٨٨/٥) عمرة بنت الشافع تروي عن أم سلمة روى عنها عمار الدهني. وذكر ابن حبان لهؤلاء الرواة في الثقات لا يقدم شيئاً ولا يؤخر، فهو معلوم بتساهله في ذكر الضعفاء والمجهولين في الثقات. وسيأتي (٨٨٣) من طريق آخر.

٨٨٢ ـ ورواه الترمذي (٣٨٦٠) وقال: حديث غريب، أي ضعيف وذلك لجهالة سلمى.

٨٨٣ ـ ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية (١/١١) النسخة المسندة. =

أَبِي الْخَطَّابِ الْهَجَرِيِّ، عَنْ مَحْدُوجٍ الذُّهْلِيِّ، عَنْ جَسْرَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: **«أَلا إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لا يَحِلُّ لِجُنُبٍ وَلا لِحَائِضٍ إِلا لِلنَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ وَفَاطِمَةَ بنتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، أَلا بَيَّنْتُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا»**.

أُمُّ مُسَاوِرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٨٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا إِسْحَاقُ بن إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بن فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ»**.

[٢٣] ٨٨٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا إِسْحَاقُ بن إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بن فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: **«لا يُبْغِضُ عَلِيًّا مُؤْمِنٌ، وَلا يُحِبُّهُ مُنَافِقٌ»**.

= ومن طريقه رواه ابن ماجه (٦٤٥) دون قوله إلا النبي إلى آخره قال في الزوائد: إسناده ضعيف مجدوح لم يوثق، وأبو الخطاب مجهول. ورواه البيهقي (٦٥/٧) وعند ابن أبي شيبة والبيهقي زيادة الأسماء بعد بينت لكم وعند البيهقي زيادة والحسن والحسين بعد فاطمة. ثم نقل البيهقي عن البخاري أنه قال: محدوج الذهلي عن جسرة قاله ابن أبي غنية عن أبي الخطاب فيه نظر. قال البيهقي: قد روي هذا من وجه آخر عن جسرة، وفيه ضعف، ثم رواه من ذلك الوجه. ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٦٧/٢/١) من حديث عائشة وقال: وعند جسرة عجائب. وقال البيهقي: ولا يصح هذا عن النبي ﷺ. ورواه الترمذي (٣٨١١) من حديث أبي سعيد الخدري، وقال حسن غريب ورواه البيهقي (٦٦/٧) وقال: عطية العوفي غير محتج به، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٦٧/١- ٣٦٨) وانظر اللآلي المصنوعة (٣٥٣/١- ٣٥٤) وتنزيه الشريعة (٣٨٤/١- ٣٨٥).

٨٨٤ ـ ورواه الترمذي (١١٧١) وقال: حسن غريب وابن ماجه (١٨٥٤) وأبو يعلى (٣٢٠/١) والحاكم (١٧٣/٤) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. ومساور الحميري وأمه مجهولان فأنى له الصحة؟

٨٨٥ ـ ورواه أحمد (٢٩٢/٦) والترمذي (٣٨٠١) وقال: حسن غريب، وأبو يعلى (٣٢٠/١ و٣٢١/٢) وهو ضعيف بسبب مساور وأمه، فإنهما مجهولان كما تقدم آنفا.

[٢٣] ٨٨٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَاصِلٌ، ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**لا يُحِبُّ عَلِيًّا إِلا مُؤْمِنٌ، وَلا يُبْغِضُهُ إِلا مُنَافِقٌ**».

أُمُّ مُوسَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٨٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ، قَالا: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي تَحْلِفُ بِهِ أُمُّ سَلَمَةَ إِنْ كَانَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلِيًّا، كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكُنْتُ آخِرَ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ جَلَسْنَا أَدْنَى مِنَ الْبَابِ وَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ، فَكَانَ آخِرَ النَّاسِ بِهِ عَهْداً يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ.

جَدَّةُ ابن جُدْعَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٨٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بن أَبِي عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا حِلْفَ فِي الإِسْلامِ، وَمَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلامُ إِلا شِدَّةً**».

[٢٣] ٨٨٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى، ثنا سَهْلٌ (ح).

---

٨٨٧ ـ ورواه أحمد (٣٠٠/٦) وأبو يعلى (١/٣٢٣ - ٢) قال في المجمع (١١٢/٩) ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة. قلت قال الحافظ في التقريب: مقبولة.

٨٨٨ ـ ورواه أبو يعلى (١/٣٢٢) قال في المجمع (١٧٣/٨) وفيه جدة ابن أبي مليكة ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات. كذا في النسخة المطبوعة من المجمع، وأظنه أما خطأ مطبعيا، أو من تحريف النساخ، فإن الحديث رواه عبدالرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان عن جدته. وقد قال في حقهما في حديث آخر (٩٧/٨) رواه الطبراني من طريق جده عبدالرحمن بن محمد بن زيد، ولم أعرفهما.

٨٨٩ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٣٧٨/٨) وأبو يعلى (١/٣٢٢) قال في المجمع (٣٥٣/١٠) وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني، قلت: كيف يكون إسناده جيدا وفيه مجهولان لم يعرفه حتى صاحب المجمع كما سبق؟ والحديث رواه البخاري في الأدب المفرد (١٨٤) بنفس الإسناد وانظر الضعيفة (٤٣٦٣).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، ثنا عُثْمَانُ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بن أَبِي عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَصِيفَةً لَهُ، فَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**لَوْلا مَخَافَةُ الْقَوَدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لأَوْجَعْتُكِ بِهَذَا السِّوَاكِ**».

[٢٣] ٨٩٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ دَاوُدَ بن أَبِي عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**».

أُمُّ مُبَشِّرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٩١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، ثنا مَحْمُودُ بن غَيْلانَ، ثنا أَبُو النَّضْرِ، ثنا سَالِمُ بن طَلْحَةَ، ثنا جَامِعُ بن أَبِي رَاشِدٍ وَدُمُوعُهُ يَتَحَدَّرُ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**إِذَا ظَهَرَ الشَّرُّ فِي الأَرْضِ أَنْزَلَ اللهُ بَأْسَهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ وَمَغْفِرَتِهِ**».

الزِّيَادَاتُ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ

سَعْدُ بن أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٩٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبَانَ، ثنا يَحْيَى بن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ

---

٨٩٠ ـ ورواه الترمذي (٢٩٧٦) وقال: غريب من حديث أم سلمة.

قلت: ضعفه بسبب جهالة عبدالرحمن وجدته.

٨٩١ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٢١٨/١٠) من طريق المصنف بإسناد آخر وتقدم (٧٤٧).

٨٩٢ ـ ورواه أبو يعلى (١/٣١٩) من حديث عامر بن سعد عن أبيه وعن أم سلمة. قال في المجمع (١٠٩/٩) وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سلمة بن كهيل وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ومحمد بن سلمة هذا في إسناد الطبراني أيضاً كما ترى.

الْمِنْهَالِ بن عَمْرٍو، عَنْ عَامِرِ بن سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي كَمَا هَارُونُ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ**».

عُمَرُ بن أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٩٣ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن دُحَيْمٍ، ثنا أَبِي، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَتَتْ ضُبَاعَةُ بنتُ الزُّبَيْرِ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ شَاكِيَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «**أَلا تَخْرُجِينَ مَعَنَا فِي سَفَرِنَا هَذَا؟**» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي شَاكِيَةٌ وَأَخْشَى أَنْ تَحْبِسَنِي شَكْوَتِي، قَالَ: «**فَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَقُولِي اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي**».

[٢٣] ٨٩٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن شُعَيْبٍ السِّمْسَارُ، ثنا خَالِدُ بن خِدَاشٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بن سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن كَعْبٍ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٩٥ ـ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ بن الزُّبَيْرِ الْحَلَبِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، ثنا مَخْلَدُ بن يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ بِسَبْعٍ وَبِخَمْسٍ لا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ وَلا بِكَلامٍ.

عَوْفُ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٩٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الطَّرَائِفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِاللهِ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الَّذِي يَحْنُو عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي هُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ**»، اللَّهُمَّ اسْقِ ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ.

---

٨٩٣ ـ تقدم (٥٠٤).

٨٩٥ ـ تقدم (٦١٧ و٧٤١) وسيأتي (٩٥٦).

٨٩٦ ـ تقدم (٦٣٦).

سَفِينَةُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٨٩٧ ـ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن حَمْدَوَيْهِ الصَّفَّارُ، ثنا عَفَّانُ بن مُسْلِمٍ، ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ: **«الصَّلاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»** فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا يُقْبَضُ بِهَا لِسَانُهُ.

[٢٣] ٨٩٨ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بن عَبْدِاللهِ، أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»**.

[٢٣] ٨٩٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، ثنا أَبُو النَّضْرِ إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا يَحْيَى بن حَمْزَةَ، ثنا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بن عَبْدِاللهِ، أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»**.

عَامِرُ بن أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٠٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن صَالِحِ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُعَاذُ بن هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَامِرِ بن أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً، ثُمَّ يَصُومُ.

أَبُو الطُّفَيْلِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٠١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْدِالْبَاقِي الأَذَنِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَوْفٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا أَبُو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بن عَبْدِالْمَلِكِ، ثنا الْحَكَمُ بن مُحَمَّدٍ؛ شَيْخٌ مَكِّيٌّ، عَنْ فِطْرِ بن خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

٨٩٧ ـ تقدم (٦٩٠ و٦٩١).

٨٩٨ ـ تقدم (٦٩٣).

٨٩٩ ـ ورواه المصنف في مسند الشاميين (١٧٨٥).

٩٠٠ ـ تقدم (٦٦٨).

٩٠١ ـ قال في المجمع (١٣٢/٩) رواه الطبراني وإسناده حسن.

يَقولُ: «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ».

الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٠٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بنتُ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ جَلَبَ خُصُومَةٍ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ بِمَا أَسْمَعُ، وَأَظُنُّهُ صَادِقاً، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَإِنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدَعْهَا».

[٢٣] ٩٠٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مُوسَى التَّيْمِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ زَيْنَبَ بنتَ أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ جَلَبَةَ خُصُومٍ بِبَابِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هِشَامُ بن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٩٠٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُاللهِ بن نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بنتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: «لا، إِنَّهَا لا تَحِلُّ لِي»، قَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ! وَاللهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا بنتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي، وَإِيَّاهَا ثُوَيْبَةُ، فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ أَخَوَاتِكُنَّ وَلا بَنَاتِكُنَّ».

---

٩٠٢ ـ ورواه أحمد (٣٠٨/٦) والبخاري (٢٤٥٨ و٧١٨١ و٧١٨٥) ومسلم (١٧١٣) والنسائي في الكبرى (١/٥) والدارقطني (٢٣٩/٤) وأبو عوانة (٥/٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٤/٤) والبيهقي (١٤٣/١٠ و١٤٩- ١٥٠) والمصنف في مسند الشاميين (٣١١٣) وتقدم (٧٩٨) من طريق أخرى.

٩٠٤ ـ ورواه أبو داود (٢٠٤٢). وعنده درة أو ذرة شك زهير. وتقدم (٤١٢ و٤١٣ و٤١٤) من حديث أم حبيبة.

[٢٣] ٩٠٥ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن حَمْزَةَ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٩٠٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَإِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْكُمْ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً، فَلا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

[٢٣] ٩٠٧ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٩٠٨ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ: «**إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ**»، فَقُلْتُ لَهَا: فَضَحْتِ النِّسَاءَ، هَلْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَبِمَ يُشْبِهُهَا ولدها إِذاً؟**».

[٢٣] ٩٠٩ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٩١٠ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَسَمِعَ مُخَنَّثاً وَهُوَ يَقُولُ لِعَبْدِاللهِ بن أَبِي أُمَيَّةَ: إِنْ فَتَحَ اللهُ الطَّائِفَ غَداً دَلَلْتُكَ عَلَى امْرَأَةٍ تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ**».

[٢٣] ٩١١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بني أَبِي سَلَمَةَ فِي حِجْرِي، وَلَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلا مَا أَنْفَقْتُ، فَلِي أَجْرٌ إِنْ أَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ، فَلَكِ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ**».

---

٩٠٨ ـ تقدم (٧٩٤).

٩١٠ ـ تقدم (٧٩٧).

٩١١ ـ تقدم (٧٩٦).

أَبُو سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٩١٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ الْجَذُوعِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ، ثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ، ثنا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مُضْجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ، قَالَتْ: وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ.

[٢٣] ٩١٣ ـ حَدَّثَنَا الْجَذُوعِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ، ثنا سَالِمُ بن نُوحٍ، عَنْ عُمَرَ بن عَامِرٍ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٢٣] ٩١٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ ابن عُلَيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

نَافِعٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩١٥ ـ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن عِمْرَانَ السَّدُوسِيُّ، ثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بن خَلَفٍ، ثنا عَبْدُالأَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، أَنَّ مَرْوَانَ بن الْحَكَمِ بَعَثَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: فَلَقِيتُ غُلامَهَا نَافِعاً فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهَا فَسَأَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَأَنْبَأَهُ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ جِمَاعٍ مِنْ غَيْرِ احْتِلامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِماً.

سُلَيْمَانُ بن يَسَار عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩١٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، وَمُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ

---

٩١٢ ـ ورواه أحمد (٦/٣٠٠) والبخاري (٢٩٨ و٣٢٢ و٣٢٣ و١٩٢٩) ومسلم (٢٩٦) والدارمي (١٠٥٠).

٩١٣ ـ تقدم (٨٠٦ و٨٠٧).

٩١٥ ـ تقدم (٥٨٨) من طريق آخر عن أم سلمة.

٩١٦ ـ تقدم (٥٧٩).

أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ بِالنِّسَاءِ؟ قَالَ: «**يُرْخِينَ شِبْراً**»، قُلْتُ: إِذاً يَنْكَشِفُ عَنْهُنَّ، قَالَ: «**فَذِرَاعاً لا يَزِدْنَ عَلَيْهِ**».

[٢٣] ٩١٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن نُمَيْرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَمُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ، فَلا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلاةَ؟ قَالَ: «**لا وَلَكِنْ دَعِي قَدْرَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِيَ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ وَقَدْرَهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي وَصَلِّي**».

[٢٣] ٩١٨ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، أَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدِّمَاءَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِيَ وَالأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ وَقَدْرَهُنَّ، فَلْتَتْرُكِ الصَّلاةَ، فَإِذَا خَلَفَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ وَلْتُصَلِّ**».

[٢٣] ٩١٩ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا عَلِيُّ بن الْمَدِينِيِّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا أَيُّوبُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، الْحَدِيثَ.

[٢٣] ٢/٩١٩ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ [أَخْبَرَهُ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، الحَدِيث.

[٢٣] ٩٢٠ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدِّمَاءَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِتَنْظُرْ عِدَّةَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِيَ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بِهَا الَّذِي كَانَ وَقَدْرَهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ، فَتَتْرُكُ الصَّلاةَ لِذَلِكَ، فَإِذَا خَلَفَتْ لِذَلِكَ فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ**».

عَبْدُاللهِ بن رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٢١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ

---

٩١٧ ـ تقدم (٥٧٥).

٢/٩١٩ ـ هذا الحديث من نسخة كوبريلي.

٩٢١ ـ تقدم من طرق أخرى.

أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غَيْرِ احْتِلامٍ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، وَيَمْضِي عَلَى صَوْمِهِ.

[٢٣] ٩٢٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ الْجَذُوعِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَرَّبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ جَنْباً مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

عَطَاءُ بن يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٢٣ ـ حَدَّثَنَا وَاثِلَةُ بن الْحُسَيْنِ، ثنا كَثِيرُ بن عُبَيْدٍ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيُسَاوِي بَيْنَهُمْ فِي الْمَجْلِسِ فِي الإِشَارَةِ وَالنَّظَرِ، وَلا يَرْفَعُ صَوْتَهُ عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ أَكْثَرَ مِنَ الآخَرِ**».

أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٢٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن طَحْلاءَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

حُمَيْدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٢٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن الْحَسَنِ الْخَفَّافُ، ثنا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بن مُسْلِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن مُسْلِمٍ الْحَدِيثَ (ح).

---

٩٢٢ ـ تقدم (٦٢٦) من طريق آخر.

٩٢٤ ـ قال في المجمع (٢٤٨/١) رواه أحمد (٣٢١/٦) والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موثقون، لأنه رواية محمد بن طحلاء عن أبي سلمة، وأبو سليمان الذي في إسناد أحمد لا أعرفه ولم أر من ترجمه.
قلت: الذي في مسند أحمد أبو سلمة وليس أبو سليمان، فالظاهر أنه كذلك في نسخة الحافظ الهيثمي، ولذا قال ما قال، وأظن أنه من تصرف النساخ، إذ لم يذكر الحافظ ابن حجر أبو سليمان هذا في تعجيل المنفعة مما يدل على أن نسخته أيضاً أبو سلمة.

٩٢٥ ـ تقدم (٥٦٢) كذا هو في المخطوطة محمد بن مسلم.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن صَالِحٍ النَّرْسِيُّ، ثنا نَصْرُ بن عَلِيٍّ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عُمَرَ، عَنْ عَمْرِو بن مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَهَلَّ ذَا الْحِجَّةِ وَلَهُ ذَبْحٌ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهُ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ**».

عَبْدُاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٢٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**».

[٢٣] ٩٢٧ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، أَنَا مَالِكٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَمِّي، ثنا يَحْيَى بن سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ٩٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن سَعْدٍ، ثنا عَمِّي، ثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، أَنَا نَافِعٌ، أَنَّ زَيْدَ بن عَبْدِاللهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ، إِلا أَنْ يَتُوبَ**».

---

٩٢٦ ـ تقدم (٦٣٣) و(٨٤٤) وهذا الحديث رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٩/٨) ومن طريقه مسلم (٢٠٦٥) وابن حزم في المحلى (٤٢١/٧) وما بين المعكوفين زيادة منهما. وانظر ما بعده.

٩٢٧ ـ رواه مالك (٢٢١/٢) وأحمد (٣٠٠/٦- ٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٤ و٣٠٦) والبخاري (٥٦٣٤) وابن ماجه (٣٤١٣) والدارمي (٢١٣٥) وأبو داود الطيالسي (١٨١٣) وأبو يعلى (١/٣١٩ و١/٣٢٢) ولفظه عندهم «الذي يشرب في آنية الفضة» وليس عندهم يأكل ولا الذهب، وإنما هذه الزيادة في رواية علي بن مسهر (٩٢٦) قال شيخنا في الإرواء (٦٩/١) فهذه الزيادة شاذة من جهة الرواية وإن كانت صحيحة في المعنى من حيث الدراية، لأن الأكل والذهب أعظم وأخطر من الشرب والفضة كما هو ظاهر، على أن للفضة والذهب طريقا آخر عند مسلم من رواية عثمان بن مرة حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن عن خالته أم سلمة قالت فذكره بلفظ «من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه نارا من جهنم». وسيأتي عند المصنف (٩٩٥).

عَبْدُاللهِ بن الْحَارِثِ بن نَوْفَلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٢٩ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن إِدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن الْحَارِثِ، قَالَ: أَرْسَلَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ الرَّسُولِ، فَسَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْهَا، يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَتَوَضَّأُ لِلظُّهْرِ، وَكَانَ قَدْ بَعَثَ سَاعِياً وَعِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَقَدْ كَانَ يُهِمُّهُ شَأْنُهُمْ إِذْ ضَرَبَ الْبَابُ فَخَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَسَمَ مَا جَاءَ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**شَغَلَنِي أَمْرُ السَّاعِي، أَنْ أُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ**».

[٢٣] ٩٣٠ ـ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن إِسْحَاقَ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا عَفَّانُ بن مُسْلِمٍ، ثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ، فَيَغْزُوَهُمْ جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، ثُمَّ يَغْزُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ، فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمُ اللهُ**»، فَكَانَ يُقَالُ: الْخَائِبُ، مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ.

مُجَاهِدٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٣١ ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ بن الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عَمْرٍو،

---

٩٢٩ ـ تقدم (٦٥٥).

٩٣٠ ـ ورواه أبو داود (٢٢٦٨) والمصنف في الأوسط (٤٢٦- ٤٢٧ مجمع البحرين) وقال: لم يروه عن قتادة إلا عمران. ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٤٣١) قال الذهبي: أبو العوام عمران ضعفه غير واحد وكان خارجيا.

قلت: تعليل الحافظ الذهبي قاصر إذ أن في إسناده قتادة وهو مدلس وقد عنعن فضعف الحديث من أجل ذلك، كما أن قول المصنف لم يروه عن قتادة إلا عمران مردود بالرواية التالية التي ليس فيها عمران الذي علل الحافظ الذهبي الحديث به.

٩٣١ ـ ورواه أحمد (٦/٤١٦) ورواه أبو داود (٤٢٦٦ و٤٢٦٧) وأبو يعلى (١/٣٢٢) ومن طرقهم جميعاً رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٢٨٠- ٢٨٢) وعندهم عن أبي الخليل عن صاحب به، وعند أبي يعلى عن صاحب له، وربما قال صالح: عن مجاهد. ورواه عبدالرزاق (٢٠٧٦٩) عن معمر عن قتادة يرفعه إلى النبي ﷺ لم يذكر مجاهدا ولا أم سلمة. وأما تحسين ابن القيم له في المنار المنيف فلعله باعتبار الشواهد بالنسبة للمهدي وأما الأبدال والعصائب فليس هناك ما يشهد له. ثم إن الأبدال والعصائب هنا لم يفسر فيحمل على اللغة فقط ولا يحمل على ما قرره الصوفية استنادا على بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكُونُ اخْتِلافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ بني هَاشِمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَيَجِيئُهُ نَاسٌ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُجَهَّزُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَأْتِيهِمْ عَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ، وَيَنْشُو رَجُلٌ بِالشَّامِ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ، فَيُجَهِّزُ إِلَيْهِمْ جَيْشاً، فَيَهْزِمُهُمُ اللهُ، وَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ يَوْمُ كَلْبٍ، وَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ، وَيَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ، وَيَقْسِمُ الأَمْوَالَ، وَيُلْقَى الإِسْلامُ بِجِرَابِهِ إِلَى الأَرْضِ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ سِتَّ سِنِينَ**»، قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ لَيْثاً، فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ مُجَاهِدٌ.

[٢٣] ٩٣٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هِشَامَ بن الْمُغِيرَةِ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفُكُّ الْعَانِيَ، فَلَوْ أَدْرَكَكَ أَسْلَمَ، فَهَلْ لَهُ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ عَمُّكِ كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيَا وَذِكْرِهَا وَجَمَالِهَا، وَمَا قَالَ يَوْماً قَطُّ اغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ**».

[٢٣] ٩٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا وَكِيعٌ، ثنا الْمِنْهَالُ بن خَلِيفَةَ، عَنْ خَالِدِ بن سَلَمَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتَحِيضُ وَمَا لَهَا إِلا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَإِنَّ إِحْدَانَا الْيَوْمَ لَتُفْرِغُ خَادِمَهَا لِتَغْسِلَ ثِيَابَهَا لِيُطَهِّرَهَا.

[٢٣] ٩٣٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: سُئِلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: هَلْ تُغَطِّي الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَهِيَ مُحْرِمَةٌ؟ فَقَالَتْ: كَانَ الرَّكْبُ يَمُرُّونَ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَسْدُلُ إِحْدَانَا عَلَى وَجْهِهَا الثَّوْبَ.

عُبَيْدُ بن عُمَيْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٣٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ الْجَذُوعِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ، ثنا عِيسَى بن

---

٩٣٢ ـ تقدم (٦٠٦).

٩٣٣ ـ ورواه في الأوسط (٤٧ مجمع البحرين) قال في المجمع (٢٨٢/١) بعد أن نسبه للأوسط فقط: ورجاله موثقون.

٩٣٤ ـ تقدم (٦٠٨).

٩٣٥ ـ تقدم من طرق أخرى.

شُعَيْبٍ، ثنا رَوْحُ بن الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى حِدَتِهِ.

[٢٣] ٩٣٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن إِسْحَاقَ الْخَشَّابُ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن جَعْفَرٍ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بن أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَصَابَنِي حِيَضٌ فَخَرَجْتُ مِنَ الْفِرَاشِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اتَّزِرِي وَعُودِي»**.

ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٣٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا حَفْصُ بن غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: «﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾ [الفاتحة: ١، ٢]» يَعْنِي حَرْفاً حَرْفاً.

الْمُطَّلِبُ بن عَبْدِاللهِ بن حَنْطَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٣٨ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن حَمْزَةَ، ثنا أَبِي، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي حُمَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بن عَبْدِاللهِ بن حَنْطَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذَوَاتَيْ قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يَكْفِيَهُمَا اللهُ يُغْنِيَهُمَا مِنْ فَضْلِهِ كَانَتَا لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ»**.

أَبُو عَطِيَّةَ الطُّفَاوِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٣٩ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو ظَفَرٍ، ثنا عَبْدُالسَّلامِ بن مُطَهَّرٍ، ثنا جَعْفَرُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ (ح).

وَحَدَّثنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، ثنا عَوْفٌ، عَنْ عَطِيَّةَ أَبِي الْمُعَدلِ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

---

٩٣٦ ـ تقدم من طرق أخرى.

٩٣٧ ـ رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/٥٢٠ - ٥٢١) وتقدم (٦٠٣).

٩٣٨ ـ ورواه أحمد (٦/٢٩٣) قال في المجمع (٨/١٥٧) وفيه محمد بن [أبي] حميد المدني وهو ضعيف.

٩٣٩ ـ تقدم (٧٥٩).

عِنْدَهَا وَفِي بَيْتِهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَجَاءَتِ الْخَادِمُ، فَقَالَتْ: إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بِالسُّدَّةِ، فَقَالَ: «**تَنَحَّي لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي**»، فَتَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ وَجَاءَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَهُمَا صِبْيَانِ صَغِيرَانِ، فَأَخَذَ حَسَناً وَحُسَيْناً وَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، وَأَخَذَ عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَغَدَقَ عَلَيْهِمْ قَطِيفَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي**»، قَالَتْ: فَنَادَيْتُهُ، فَقُلْتُ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**وَأَنْتِ**».

أَبُو وَائِلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٠ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْراً، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**»، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، فَقَالَ: «**قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً**» فَفَعَلْتُ، فَأَعْقَبَنِي اللهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ؛ مُحَمَّداً ﷺ.

[٢٣] ٩٤١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْهَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، فَقَالَ: يَا أُمَّهُ قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُهْلِكَنِي كَثْرَةُ مَالِي أَنَا أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالاً، فَقَالَتْ: يَا بنيَّ تَصَدَّقْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَنْ يَرَنِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ**»، فَخَرَجَ عَبْدُالرَّحْمَنِ، فَلَقِيَ عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَاءَ عُمَرُ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَتْ: لا، وَلَنْ أَقُولَ ذَلِكَ لأَحَدٍ بَعْدَكَ.

زَاذَانُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٢ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن دُحَيْمٍ، ثنا أَبِي، ثنا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بن مُسْلِمٍ السَّرَّاجِ، عَنْ مَيْمُونِ بن أَبِي مَيْمُونٍ، عَنْ زَاذَانَ، قَالَ: رَأَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ابْنَ عَمٍّ لَهَا سَاجِداً، فَقَالَتْ: تَرِّبْ وَجْهَكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَوْلًى لَنَا يُقَالُ لَهُ رَبَاحٌ رَآهُ سَاجِداً: «**تَرِّبْ وَجْهَكَ يَا رَبَاحُ**».

---

٩٤٠ ـ تقدم (٧٢٢).

٩٤١ ـ تقدم (٧٢٤).

٩٤٢ ـ تقدم (٧٤٢) وفي إسناده هنا ميمون بن أبي ميمون قال الذهبي: لا يعرف.

أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ بن صَالِحٍ، ثنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ، ثنا إِسْحَاقُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بن أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ﴾ [الزمر: ٥٩].

عَبْدُاللهِ بن الْحُرِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٤ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا عَمْرُو بن عُثْمَانَ، ثنا رَوَّادُ بن الْجَرَّاحِ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن الْحُرِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاثٍ، فَلا يَحْتَسِبُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ تَقْوَى يَحْجِزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ سَفِيهاً، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ**».

[٢٣] ٩٤٥ ـ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاثٍ زَوَّجَهُ اللهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ** مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ، يَعْنِي **أَمَانَةٌ خَفِيَّةٌ شَهِيَّةٌ، فَأَدَّاهَا مِنْ مَخَافَةِ اللهِ، أَوْ رَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، أَوْ رَجُلٌ قَرَأَ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] **دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ**».

مَالِكُ بن جَعْوَنَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٦ ـ حَدَّثَنَا الأَسْفَاطِيُّ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن الْخَطَّابِ، ثنا عَلِيُّ بن غُرَابٍ، عَنْ مُوسَى بن قَيْسٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ مَالِكِ بن جَعْوَنَةَ، سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: عَلِيٌّ عَلَى الْحَقِّ، فَمَنِ اتَّبَعَهُ اتَّبَعَ الْحَقَّ، وَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ الْحَقَّ عَهْدٌ مَعْهُودٌ قَبْلَ مَوْتِهِ.

---

٩٤٣ ـ ورواه أبو داود (٣٩٧١) وقال: هذا مرسل الربيع لم يدرك أم سلمة.
قلت: عنده عن الربيع بن أنس عن أم سلمة وجعل في حديثنا هذا بينهما أبو العالية وهو ثقة كثير الإرسال والربيع صدوق له أوهام، وأبو جعفر الرازي صدوق سيىء الحفظ وهؤلاء هم في سنن أبي داود أيضاً. ونعيم ابن حماد صدوق يخطىء كثيرا، ويحيى بن صالح لينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله. فحديث هؤلاء في إسناده لا يصح بالإضافة إلى أنه مخالف للقراءة المتواترة بفتح الكاف والتاء.

٩٤٤ ـ تقدم (٦٩٥).

٩٤٥ ـ قال في المجمع (٦/٣٠٢) وفيه جماعة لم أعرفهم. وانظر الضعيفة (١٢٧٦).

٩٤٦ ـ تقدم (٧٥٨).

شَهْرُ بن حَوْشَبٍ

[٢٣] ٩٤٧ ـ حَدَّثَنَا عَلانُ بن عَبْدِالصَّمَدِ، ثَنَا الْقَاسِمُ بن دِينَارٍ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُوسَى، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن نَشِيطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَهْرَ بن حَوْشَبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ أُعَزِّفُهَا عَلَى الْحُسَيْنِ، فَقَالَتْ لِي فِيمَا حَدَّثَتْنِي: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِي يَوْماً، وَإِنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْهُ بِسَخِيَّةٍ، فَقَالَ: «**انْطَلِقِي فَجِيئِي بِزَوْجِكِ أَوِ ابْنِ عَمِّكِ وَابْنَيْكِ**»، فَانْطَلَقَتْ فَجَاءَتْ بِعَلِيٍّ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، فَأَكَلُوا مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مَنَامَةٍ لَنَا، وَتَحْتَهُ كِسَاءٌ خَيْبَرِيٌّ فَأَخَذَ الْكِسَاءَ فَجَلَّلَهُمْ إِيَّاهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ عِتْرَتِي وَأَهْلِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً**»، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ؟ فَقَالَ: «**وَأَنْتِ إِلَى خَيْرٍ**».

أَبُو سَلامٍ الْحَبَشِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٨ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن دُحَيْمٍ، ثنا أَبِي، ثنا سُوَيْدُ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا شَدَّادُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَلامٍ الأَسْوَدِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: «**أَلا أَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا تَقُولِينَ؟ تَسْتَرْجِعِينَ وَتَقُولِينَ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عُقْبَايَ وَاجْبُرْ مُصِيبَتِي، وَأَبْدِلْنِي بِهِ خَيْراً مِنْهُ**»، فَرَجَعْتُ وَقُلْتُ مَا قَالَ لِي، ثُمَّ جَعَلْتُ أَقُولُ: وَأَيْنَ لِي بِمِثْلِ أَبِي سَلَمَةَ؟ قَالَتْ: وَأَبْدَلَنِي اللهُ بِهِ خَيْراً مِنْ أَبِي سَلَمَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

عَبْدُاللهِ بن وَهْبِ بن زَمْعَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٤٩ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَيُّوبَ الْعَلافُ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُوسَى بن يَعْقُوبَ، حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي قُرَيْبَةُ بنتُ عَبْدِاللهِ، أَنَّ أَبَاهَا قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ:

---

٩٤٧ ـ تقدم من طرق أخرى عن شهر به.

٩٤٨ ـ هذا الإسناد وإن كان فيه من هو متكلم فيه ومجهول وفيه انقطاع، فهو ورد من طرق أخرى.
سويد بن عبدالعزيز قال الحافظ: لين الحديث وشداد قال الذهبي: لا يعرف، وأورده ابن حبان على عادته في الثقات، وممطور أبو سلام لم أر أنه سمع أم سلمة وهو مرسل، ورواه المصنف في الدعاء (١٢٣٢).

٩٤٩ ـ ورواه في الأوسط (١٧٨ مجمع البحرين) قال في المجمع (١٥٧/٤) بعد أن نسبه للأوسط فقط: وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه ابن المديني، وتفرد عن قريبة شيخته.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَا مِنِ امْرِئٍ يُحْيِي أَرْضاً، فَيَشْرَبُ مِنْهُ كَبِدٌ حَرَّى أَوْ يُصِيبُ مِنْهُ عَافِيَةٌ، إِلا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِ أَجْراً**».

[٢٣] ٩٥٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن خَالِدِ بن عَثْمَةَ، ثنا مُوسَى بن يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بن عَبْدِاللهِ بن وَهْبِ بن زَمْعَةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِهِ كُلَّ غَدَاةٍ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ، وَكَانَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ عِنْدَهَا عَسَلٌ، فَكُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا أَحضَرَتْ لَهُ مِنْهُ، فَيَمْكُثُ عِنْدَهَا لِذَلِكَ، وَإِنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَجَدَتَا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتَا حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّا نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، فَتَرَكَ ذَلِكَ الْعَسَلَ.

[٢٣] ٩٥١ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن دُحَيْم، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُوسَى بن يَعْقُوبَ الزَّمْعِيِّ، عَنْ عَمَّتِهِ قُرَيْبَةَ بنتِ عَبْدِاللهِ بن وَهْبِ بن زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ فِي الْحُكْمِ**».

أَبُو عُبَيْدَةَ بن عَبْدِاللهِ بن زَمْعَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٥٢ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن دُحَيْمٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، ثنا زَكَرِيَّا بن

---

٩٥٠ ـ تقدم (٧٠١).

٩٥١ ـ قال في المجمع (١٩٩/٤) ورجاله ثقات. وقال المنذري في الترغيب (٢٣٢/٤) رواه الطبراني بإسناد جيد وسكت عليه شيخنا في تخريج أحاديث الحلال والحرام (ص ٢٦٣). ولكنه قال في الإرواء (٢٤٦/٨) أخرجه أبو نعيم من طريق يحيى بن المقدام عن موسى بن يعقوب عن قريبة بنت عبدالله عن أبيها عنها. وهذا ضعيف أيضاً، قريبة ويحيى مجهولان وموسى بن يعقوب هو الزمعي صدوق سيىء الحفظ، ولم يقف الحافظ على تخريج الحديثين الأخيرين عن عائشة وأم سلمة فقال (١٨٩/٤) فينظر من أخرجهما.

قلت: تابع يحيى بن المقدام محمد بن إسماعيل بن أبي فديك هنا وبقيت علة الحديث في قريبة وموسى بن زمعة. وبهذا تعرف ما في قول الحافظين الهيثمي والمنذري وسكوت شيخنا في تخريج أحاديث الحلال والحرام. وللحديث شواهد من أحاديث ابن عمرو وأبي هريرة وعائشة وثوبان وعبدالرحمن بن عوف راجعهما في الإرواء.

٩٥٢ ـ قال في المجمع (٩٠/٥) رواه الطبراني من طريق ركيح بن أبي عبيدة عن أبيه عن أمه ولم أعرفهم.

قلت: الذي في المخطوطة ليس فيه عن أمه. وأبو عبيدة هذا من رجال التهذيب قال في التقريب: مقبول وأمه زينب بنت أم سلمة صحابية، وأما زكيح بالزاي كما في التهذيب أورده ابن حبان في ثقات التابعين (٣١٢/٦) فقال: ركيح - بالراء المهملة - بن أبي عبيدة شيخ يروي عن أبيه عن أم سلمة. وذكره الحافظ في التهذيب من الرواة عن أبيه. وانظر ما بعده.

إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِاللهِ بن مُطِيعٍ الْعَدَوِيُّ، عَنْ رُكَيْحِ بن أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكِ مُرْتَثَّةً؟ فَقُلْتُ: شَرِبْتُ دَوَاءً أَسْتَحْشِي بِهِ، قَالَ: «**وَمَا هُوَ؟**» قُلْتُ: الشُّبْرُمُ، قَالَ: «**وَمَا لَكِ وَالشُّبْرُمِ؟**» قَالَ: «**فَإِنَّهُ حَارٌّ نَارٌ، عَلَيْكِ بِالسَّنَا وَالسَّنُّوتِ فَإِنَّ فِيهِمَا دَوَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، إِلا السَّامَ**».

[٢٣] ٩٥٣ ـ وَعَنْ رُكَيْحِ بن أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: رُبَّمَا صَبَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رِدَاءَهُ وَإِزَارَهُ بِزَعْفَرَانٍ، أَوْ وَرْسٍ، ثُمَّ خَرَجَ فِيهِمَا.

مِقْسَمٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٥٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا حُمَيْدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِتِسْعٍ أَوْ عَشْرٍ لا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، وَلاَ كَلامٍ.

نَبْهَانُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٥٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَبْهَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّهُ قَالَ]: «**إِذَا كَانَ لإِحْدَاكُنَّ مُكَاتَبٌ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ**».

[٢٣] ٩٥٦ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ نَبْهَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ مَيْمُونَةُ فَأَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، الْحَدِيثَ.

ابْنُ سَفِينَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٥٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَعْدِ بن سَعِيدٍ،

---

٩٥٣ ـ ورواه ابن حبان في الثقات (٣١٢/٦) قال في المجمع (١٢٨/٥) ورواه الطبراني من رواية ركيح بن أبي عبيدة عن أبيه، وقد ذكر ابن حبان ركيحا في الثقات (١٢٨/٥) وذكر هذا الحديث في ترجمته فلا أدري حكم بصحته أم لا، ولم يتعرض لبقية رجاله، وفيه من لم أعرفه، وانظر ما قبله.

٩٥٤ ـ تقدم (٦١٧) كذا في المخطوطة بتسع أو عشر وهو خطأ لا شك فيه.

٩٥٥ ـ تقدم (٦٧٦).

٩٥٦ ـ تقدم (٦٧٨).

٩٥٧ ـ تقدم (٦٩٢) ولكن هناك عن سفينة وهنا عن ابن سفينة، وأظن أنه خطأ من النساخ، وأنه عن سفينة أيضاً.

قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بن كَثِيرِ بن أَفْلَحَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سَفِينَةَ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ**»، الْحَدِيثَ وَهُوَ فِي كِتَابِ الْمَوْتِ.

[٢٣] ٩٥٨ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن نُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدِ بن سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بن كَثِيرِ بن أَفْلَحَ، عَنِ ابْنِ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ**»، الْحَدِيثَ.

ثَابِتٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٥٩ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، ثنا أَبِي، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بن عُبَيْدَةَ بن نَشِيطٍ، عَنْ ثَابِتٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهَا، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ: مَا هَذِهِ الصَّلاةُ الَّتِي صَلَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِكِ، فَقَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفْدُ بني الْمُصْطَلِقِ فِي شَأْنِ مَا صَنَعَ بِهِمْ عَامِلُهُمُ الْوَلِيدُ بن عُقْبَةَ، فَلَمْ يَزَالُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى جَاءَ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى صَلاةِ الْعَصْرِ، فَصَلَّى الْمَكْتُوبَةَ، ثُمَّ صَلَّى عِنْدِي فِي بَيْتِي تِلْكَ الرَّكْعَتَيْنِ مَا صَلاهُمَا قَبْلُ وَلا بَعْدُ.

[٢٣] ٩٦٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ نَزَلَ فِي بني الْمُصْطَلِقِ فِي شَأْنِ مَا صَنَعَ بِهِمْ عَامِلُهُمُ الْوَلِيدُ بن عُقْبَةَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [الحجرات: ٦]، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ يَصْدُقُ أَمْوَالَهُمْ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ أَقْبَلَ رَكْبٌ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْمِلُهُ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ ظَنَّ أَنَّهُمْ سَارُوا إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَرَجَعَ، فَقَالَ: إِنَّ بني الْمُصْطَلِقِ مَنَعُوا صَدَقَاتَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، ثُمَّ صَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الصَّفِّ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ انْصَرَفُوا، فَقَالُوا: إِنَّا نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، سَمِعْنَا يَا رَسُولَ اللهِ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ يَصْدُقُ أَمْوَالَنَا فَسُرِرْنَا بِذَلِكَ وَقَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُنَا، وَأَرَدْنَا أَنْ نَلْقَاهُ وَنَسِيرُ مَعَ رَسُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَمِعْنَا أَنَّهُ رَجَعَ فَخَشِينَا أَنْ يَكُونَ رَدَّهُ غَضَبٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، فَلَمْ يَزَالُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ.

---

٩٥٩ ـ تقدم (٦٣٩).

٩٦٠ ـ قال في المجمع (١١١/٧) وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

[٢٣] ٩٦١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بن عُبَيْدَةَ، عَنْ ثَابِتٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ**».

أَبُو السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٦٢ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ زُغْبَةَ، ثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا خَرَقَ اللهُ عَلَيْهَا سِتْرَهَا**».

[٢٣] ٩٦٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بن الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نَحْوَ نِصْفِ الْفَرَقِ، نَتَعَاوَرُ الْغُسْلَ جَمِيعاً، يَبْدَأُ قَبْلِي.

كُرَيْبٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٦٤ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُعَاذُ بن أَسَدٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيِّ بن عُمَرَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ كُرَيْبٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَأُنَاسٌ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَسْأَلُهَا أَيُّ الأَيَّامِ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ صِيَاماً؟ قَالَتْ: يَوْمُ السَّبْتِ وَالأَحَدِ أَكْثَرُ مَا يَصُومُ مِنَ الأَيَّامِ، وَيَقُولُ: «**إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ**».

الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٦٥ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بن إِبْرَاهِيمَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا أَنَسُ بن عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي

---

٩٦١ ـ تقدم (٦٩٣).

٩٦٢ ـ تقدم (٧١٠) وكذا هنا في المخطوطة أبو السائب في السند وفي العنوان وهو خطأ، وإنما هو السائب.

٩٦٣ ـ كذا في المخطوطة سليمان وفي العنوان أبو السائب. أما الحديث فقد صح من طرق أخرى. وقد تقدم هذا الحديث (٦٣٨).

٩٦٤ ـ تقدم (٦١٦).

٩٦٥ ـ تقدم من طرق أخرى وإنه في الصحيح.

مَعْشَرٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ كِلانَا جُنُبٌ حَتَّى تَخْتَلِفَ يَدِي وَيَدُهُ.

نَاعِمٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٦٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ، ثنا سَعِيدُ بن عُفَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ نَاعِمٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَائِضِ: «**تَغْسِلُ مَا أَصَابَ ثَوْبَهَا وَلا تَغْسِلُ الثَّوْبَ كُلَّهُ**».

أَبُو صَالِحٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

عَطَاء عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٦٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ [قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ لِمَوْلَى لَهُمْ أَسْوَد: «**يَا رَبَاحُ تَرِّبْ وَجْهَكَ**».

[٢٣] ٢/٩٦٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَة] قَالَتْ: لَبِسْتُ قِلادَةً فِيهَا شَعَرَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَرَآنِي النَّبِيُّ ﷺ فَكَرِهَهَا فَأَعْرَضَ عَنِّي فَنَزَعْتُهَا، فَقَالَ: «**مَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يُقَلِّدَكِ اللهُ مَكَانَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَعَرَاتٍ مِنْ نَارٍ؟**».

[٢٣] ٩٦٨ ـ حَدَّثَنَا الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا يَحْيَى بن عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبِي غنية، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بن أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيَّ شَعَرَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا تَنْظُرُ إِلَى زِينَتِي، فَقَالَ: «**عَنْهَا أُعْرِضُ**»، فَقَطَعْتُهَا، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِوَجْهِهِ.

[٢٣] ٩٦٩ ـ حَدَّثَنَا الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا حَاتِمُ بن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِاللهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْرِضُ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُصْبِحُ، فَيَقُولُ: «**هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟**» فَنَقُولُ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ أَلَسْتَ صَائِماً؟

---

٩٦٧ ـ تقدم (٦١٠) من طريق آخر. وفيه هنا ميمون أبو حمزة وهو ضعيف وأبو صالح قال الحافظ: مقبول وما بين المعكوفين من نسخة كوبريلي - ورواه الحاكم (٢٧١/١).

٩٦٨ ـ ورواه أحمد (٣١٥/٦) قال في المجمع (١٤٨/٥) ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٦٩ ـ قال في المجمع (١٤٩/٣) وفيه محمد بن عبيدالله العرزمي وهو ضعيف.

نَوْفَلُ بن مُسَاحِقٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٧٠ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا زَيْدُ بن الْحُبَابِ، عَنْ مُوسَى بن عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُنْذِرُ بن الْجَهْمِ الأَسْلَمِيُّ، عَنْ نَوْفَلِ بن مُسَاحِقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الرَّحِمُ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ تُنَاشِدُهُ حَقَّهَا، فَيَقُولُ: أَلا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعُ مَنْ قَطَعَكِ مَنْ وَصَلَكِ، فَقَدْ وَصَلَنِي، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَنِي**».

أَبُو بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٧١ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بن عَبْدِالْعَزِيزِ بن مِقْلاصٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بن سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن كَعْبٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، أَنَّ مَرْوَانَ بن الْحَكَمِ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا عَنِ الرَّجُلِ يُصْبِحُ جُنُباً أَيَصُومُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ جِمَاعٍ لا حُلْمٍ فَلا يُفْطِرُ، وَلا يَقْضِي.

[٢٣] ٩٧٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْبَزَّارُ، ثنا إِسْحَاقُ بن سَلْمَانَ الْقلوسيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبَانَ، ثنا عُمَرُ بن ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ الْحَارِثَ بن هِشَامٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ عَلَى صِلَةِ الرَّحِمِ وَالإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ وإِيواءِ الْيَتِيمِ وَإِطْعَامِ الضَّيْفِ وَإِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ وَكُلُّ هَذَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُهُ هِشَامُ بن الْمُغِيرَةِ، فَمَا ظَنُّكَ بِهِ أَيْ رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**كُلُّ قَبْرٍ لا يَشْهَدُ صَاحِبُهُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ فَهُوَ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ، وَقَدْ وَجَدْتُ عَمِّي أَبَا طَالِبٍ فِي طَمْطَامٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجَهُ اللهُ بِمَكَانِهِ مِنِّي وَإِحْسَانِهِ إِلَيَّ فَجَعَلَهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ**».

[٢٣] ٩٧٣ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدَةُ بن

---

٩٧٠ ـ رواه ابن أبي شيبة (٥٣٨/٨) قال في المجمع (١٥٠/٨) وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

٩٧١ ـ تقدم (٥٨٨).

٩٧٢ ـ ورواه في الأوسط (١٦- ١٧ مجمع البحرين) قال في المجمع (١١٨/١) وفيه عبدالله ابن محمد بن عقيل وهو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وقد وثق.

٩٧٣ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨٠/٣).

سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ عِرَاكِ بن مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِماً.

[٢٣] ٩٧٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا يَحْيَى بن مَعِينٍ، ثنا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بن أَيْمَنَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَمَّا خَطَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ لَهُ: فِيَّ خِلالٌ ثَلاثٌ، أَنَا كَبِيرَةُ السِّنِّ، وَأَنَا امْرَأَةٌ مُطْفِلٌ، وَأَنَا امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ الْغَيْرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَمَّا الأَطْفَالُ فَهُمْ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَأَدْعُو اللهَ أَنْ يُذْهِبَهَا عَنْكِ، وَأَمَّا السِّنُّ فَأَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ سِنًّا»**، فَتَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تُرْضِعُ بنتَهَا زَيْنَبَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَلا يَقْرَبُهَا، وَكَانَ يُمَازِحُ ابْنَتَهَا إِذَا دَخَلَ، فَدَخَلَ عَمَّارُ بن يَاسِرٍ، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنَتُكُمْ هَذِهِ الَّتِي قَدْ شَغَلَتْ أَهْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَهَا فَاسْتَرْضَعَ لَهَا سَعْياً فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: **«أَيْنَ زُنَابُ؟»** فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: دَخَلَ عَمَّارٌ فَأَخَذَهَا فَاسْتَرْضَعَ لَهَا سَعْياً، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَهْلِهِ.

عَوْفُ بن الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٧٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْقَاسِمِ بن مُسَاوِرٍ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ عَوْفِ بن الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ فِي لِحَافِ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرَ عَائِشَةَ»**.

[٢٣] ٩٧٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ عَوْفِ بن الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَنْزِلْ فِي لِحَافِ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ غَيْرَ عَائِشَةَ رضي الله عنها»**.

يَعْلَى بن مَمْلَكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٧٧ ـ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن عِمْرَانَ السَّدُوسِيُّ، ثنا أَبُو سَلَمَةَ بن خَلَفٍ

---

٩٧٤ ـ تقدم (٤٩٩ و٥٨٥) والكلمة كتبت في مكانها الأول فاسترضع لها سعيا وفي الثاني سعيا.

٩٧٥ ـ تقدم (٨٥٠) وهو حديث صحيح وعوف قال الحافظ: مقبول، وله شاهد من حديث عائشة في الصحيح، فهو به صحيح.

٩٧٧ ـ تقدم (٦٤٥) كذا هو في المخطوطة بزيادة والد ابن جريج، وهو عبدالعزيز بن جريج، وهو لين، وعلمت حال يعلى بن مملك.

الْجُوبَارِيُّ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بن مَمْلَكٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ، ثُمَّ يُسَبِّحُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُسَبِّحَ، ثُمَّ يَنَامُ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ مِثْلَ نَوْمَتِهِ، ثُمَّ يَنَامُ وَيَقُومُ، فَتَكُونُ تِلْكَ صَلاتَهُ إِلَى الصُّبْحِ.

عُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٧٨ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بن يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بن عُتْبَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: شُغِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ فَصَلاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ.

[٢٣] ٩٧٩ - حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، ثَنَا تَمِيمُ بن الْمُنْتَصِرِ، ثنا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ طَلْحَةَ بن يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٨٠ - حَدَّثَنَا الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا أَنَسُ بن عِيَاضٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَأْكُلُ.

[٢٣] ٩٨١ - حَدَّثَنَا الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن صَالِحٍ، وَأُسَامَةُ بن حَفْصٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الصَّدَرِ، فَقَالَ: «**إِذَا صَلَّيْتِ، فَطُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ عَلَى بَعِيرِكِ**».

[٢٣] ٩٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن أَحْمَدَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُالْجَبَّارِ بن الْعَلاءِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ.

---

٩٧٨ - تقدم (٥٨٤).

٩٧٩ - تقدم من طرق أخرى.

٩٨٠ - قال في المجمع (٢٧٤/١) ورجاله ثقات.

٩٨١ - انظر (٨٠٤).

٩٨٢ - تقدم (٧٩٩).

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٨٣ ـ حَدَّثَنَا الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا حَاتِمُ بن إِسْمَاعِيلَ، وَعَبْدُاللهِ بن رَجَاءٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، امْرَأَةٌ تُوفِّيَ زَوْجُهَا أَتَأْذَنُ فِي الْكُحْلِ؟ فَقَالَ: **«قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ إِذَا تُوفِّيَ زَوْجُهَا أَخَذَتْ بَعْرَةً، فَرَمَتْ بِهَا خَلْفَ ظَهْرِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: لا أَكْتَحِلُ حَتَّى تُحَوَّلَ هَذِهِ الْبَعْرَةُ، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً»**.

مُهَاجِرُ بن الْقِبْطِيَّةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٨٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بن رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن الْقِبْطِيَّةِ، قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بن أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُاللهِ بن صَفْوَانَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَأَنَا مَعَهُمَا فَسَأَلاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَانِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ، فَيَبْعَثُ اللهُ بَعْثاً فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ»**، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، يُخْسَفُ بِمَنْ كَانَ كَارِهاً، قَالَ: **«يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ»**.

[٢٣] ٩٨٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ الْمُهَاجِرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَغْزُو جَيْشٌ هَذَا الْبَيْتَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ»**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ الْمُكْرَهُ، قَالَ: **«يُبْعَثُ عَلَى نِيَّتِهِ»**.

الأَعْرَجُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٨٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن حَمَّادِ بن زُغْبَةَ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بنتُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهَا سُبَيْعَةُ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ فَتُوفِّيَ عَنْهَا فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بن بَعْكَكٍ فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَقَالَ: مَا يَصْلُحُ لَكِ أَنْ تَنْكِحِي حَتَّى تَعْتَدِّي آخِرَ الأَجَلَيْنِ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **«انْكِحِي مَنْ شِئْتِ»**.

---

٩٨٣ ـ تقدم من طرق صحيحة انظر (٨١٢).

٩٨٤ ـ تقدم (٧٣٤).

٩٨٦ ـ تقدم (٥٤٦).

[٢٣] ٩٨٧ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، قَالا: ثنا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بن رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ زَيْنَبَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهَا سُبَيْعَةُ كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا فَتُوفِّيَ عَنْهَا وَهِيَ حُبْلَى، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بن بَعْكَكٍ فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَقَالَ: مَا يَصْلُحُ أَنْ تَنْكِحِي حَتَّى تَعْتَدِّي آخِرَ الأَجَلَيْنِ، فَمَكَثَتْ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ نُفِسَتْ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**انْكِحِي**»، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بنتُ قَيْسٍ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ طُلِّقَتِ الْبَتَّةَ، أَنَّهُ أَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ أَعْمَى تَضَعُ عِنْدَهُ ثِيَابَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا، وَكَانَ مُحَمَّدُ بن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً رَمَاهَا أُسَامَةُ بِمَا كَانَ فِي يَدِهِ.

عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ عَنْ زَيْنَب

[٢٣] ٩٨٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُاللهِ بن مَيْمُونٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ أُذِّنَ بِالصَّلاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً صَلاةَ الْعَصْرِ.

حُمَيْدُ بن نَافِعٍ عَنْ زَيْنَب

[٢٣] ٩٨٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْنَةٌ لِي زَوَّجْتُهَا فَأَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ فَمَرَقَ شَعْرُهَا وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نُدْخِلَهَا عَلَى زَوْجِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ**».

أَبُو الأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَب

[٢٣] ٩٩٠ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن غُلَيْبٍ، ثنا عِمْرَانُ بن هَارُونَ الرَّمْلِيُّ، ثنا ابْنُ

---

٩٨٨ ـ تقدم (٨٢٤).

٩٨٩ ـ هذا الحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فله شواهد في الصحيح.

٩٩٠ ـ تقدم (٧٠٤).

لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ**».

أَبُو عُبَيْدَةَ بن عَبْدِاللهِ بن زَمْعَةَ عَنْ زَيْنَب عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٩١ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا يَحْيَى بن مَعِينٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بن عَبْدِاللهِ بن زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أُمِّهِ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي يَصِيرُ إِلَيَّ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَسَاءَ يَوْمِ النَّحْرِ، فَصَارَ إِلَيَّ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهْبُ بن زَمْعَةَ وَمَعَهُ رَجُلٌ آخِرُ مِنْ آلِ أَبِي أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَهَلْ أَفَضْتَ بَعْدُ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ؟**» فَقَالَ: لا، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**انْزِعْ عَنْكَ الْقَمِيصَ**»، قَالَ: فَنَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ، وَنَزَعَ صَاحِبُهُ قَمِيصَهُ عَنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا يَوْمٌ رُخِّصَ لَكُمْ إِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ، أَنْ تُحِلُّوا مِنْ كُلِّ مَا حُرِّمْتُمْ عَنْهُ إِلا مِنَ النِّسَاءِ، فَإِذَا مَسَسْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ صِرْتُمْ حَرَاماً كَهَيْأَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا الْجَمْرَةَ**».

[٢٣] ٩٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا أَبِي، ثَنَا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بن عَبْدِاللهِ بن زَمْعَةَ، عَنْ أُمِّهِ زَيْنَبَ، وَعَنْ أَبِيهِ عَبْدِاللهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

[٢٣] ٩٩٣ ـ وَعَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ يَزِيدَ بن رُومَانَ، عَنْ خَالِدٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، مِثْلَهُ.

وَاهِبٌ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٣] ٩٩٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ، ثنا يَحْيَى بن بُكَيْرٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ وَاهِبِ بن عَبْدِاللهِ الْمَعَافِرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْنَبَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ تُخْبِرُ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ أَوَّلَ سَنَةٍ الْعَشْرَ الأُوَلَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الأَوْسَطَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ، وَقَالَ: «**إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِيهَا فَأُنْسِيتُهَا**»، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِيهِنَّ حَتَّى تُوفِّيَ ﷺ.

---

٩٩٤ ـ قال في المجمع (١٧٣/٣) وإسناده حسن.

عُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٩٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن صَالِحِ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بن مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ شَرِبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»**.

عَبْدُاللهِ بن رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ٩٩٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُالرَّحِيمِ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ: **«إِنِّي سَابِقُكُمْ عَلَى الْكَوْثَرِ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَيْهِ إِذْ مُرَّ بِكُمْ أَرْسَالاً مُخَالِفاً بِكُمْ، فَأُنَادِي أَلا هَلُمَّ، فَيُنَادِي مُنَادٍ، فَيَقُولُ: أَلا إِنَّهُمْ قَدْ أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقاً»**.

[٢٣] ٩٩٧ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن غُلَيْبٍ، ثنا عِمْرَانُ بن هَارُونَ الرَّمْلِيُّ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا بَيْنَمَا هِيَ تَمْشُطُ لَمْ يَرُعْهَا إِلا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنَادِي عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا عَلَى الْحَوْضِ أُتِيَ بِكُمْ رُفْقَةً رُفْقَةً، فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَقُلْتُ مَا لَهُمْ هَلُمُّوا إِلَيَّ فَصَرَخَ صَارِخٌ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَقُلْتُ: سُحْقاً سُحْقاً»**.

[٢٣] ٩٩٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن فُلَيْحٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَرَى فِي زَوْجِهَا فِي الْمَنَامِ يَقَعُ عَلَيْهَا غُسْلٌ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ»**، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، تَرِبَتْ جَبِينُكِ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ شَبَهُ الْخُؤُولَةِ لا أُمَّ لَكِ، أَيُّ النُّطْفَتَيْنِ سَبَقَتْ عَلَى الرَّحِمِ غَلَبَتْ عَلَى الشَّبَهِ»**.

[٢٣] ٩٩٩ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بن عَبْدِالْعَزِيزِ بن مِقْلاصٍ، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن الْحَارِثِ، أَنَّ مُوسَى بن جُبَيْرٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ عَبْدَاللهِ بن رَافِعٍ حَدَّثَهُ،

---

٩٩٥ ـ ورواه مسلم (٢٠٦٥) وتقدم (٩٢٦ و٩٢٧).

٩٩٦ ـ تقدم (٦٦١).

٩٩٨ ـ تقدم (٦٥٩).

٩٩٩ ـ قال في المجمع (٣٢٥/١٠) رواه الطبراني بأسانيد وبعضها جيد.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنِّي لأَعْلَمُ أَكْثَرَ مَالٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، قَدِمَ عَلَيْهِ فِي جُنْحِ اللَّيْلِ خَرِيطَةٌ فِيهَا ثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَصَحِيفَةٌ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ، وَكَانَتْ لَيْلَتِي، ثُمَّ انْقَلَبَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ فَصَلَّى فِي الْحُجْرَةِ فِي مُصَلًّى لَهُ، وَقَدْ مَهَّدْتُ لَهُ وَلِنَفْسِي، فَأَنَا أَنْتَظِرُ، فَأَطَالَ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى دُعِيَ لِصَلاةِ الصُّبْحِ فَصَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «**أَيْنَ تِلْكَ الْخَرِيطَةُ الَّتِي فَتَنَتْنِي الْبَارِحَةَ**»، فَدَعَا بِهَا فَقَسَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «**قُبْحاً لَكِ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ: «**كُنْتُ أُصَلِّي فَأُوتَى بِهَا فَأَنْصَرِفُ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَرْجِعُ فَأُصَلِّي**».

[٢٣] ١٠٠٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا بَكْرُ بن مُضَرَ، عَنْ مُوسَى بن جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ١٠٠١ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن غُلَيْبٍ، ثنا عِمْرَانُ بن هَارُونَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى أَبْعِرَةً فِي بَعْضِهَا جَرَسٌ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهُ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ رَجُلٌ: الْجُلْجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَمَا الْجُلْجُلُ؟**» قَالَ: الْجَرَسُ، قَالَ: «**نَعَمْ، فَاذْهَبْ فَاقْطَعْهُ، ثُمَّ ارْمِ بِهِ**»، فَفَعَلَ، ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَصْحَبُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ**».

[٢٣] ١٠٠٢ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ، ثنا عَبْدُاللهِ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أُسَامَةُ بن زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ دَخَلا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، الْحَدِيثَ.

[٢٣] ١٠٠٣ ـ حَدَّثَنَا عَلانُ بن عَبْدِالصَّمَدِ، ثنا ابْنُ كَرَامَةَ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُوسَى، عَنْ خَالِدِ بن إِلْيَاسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً، فَيَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

[٢٣] ١٠٠٤ ـ وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

عَائِشَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠٠٥ ـ حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بن دَاوُدَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، ثنا يَحْيَى بن

١٠٠١ ـ تقدم (٦٩٣).

١٠٠٥ ـ في إسناده الحكم بن عبدالله بن سعد الأيلي كذبوه، والمقدام بن داود ضعيف، والقاسم لم يدرك أم رومان، والحمل فيه على الحكم.

حَمْزَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بن عَبْدِاللهِ بن سَعْدٍ الأَيْلِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ رُومَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ عِنْدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً فَاسْتَيْقَظَ وَعَيْنَاهُ مُحْمَرَّتَانِ، فَقَالَ فَانْفَضَّ رَأْسُهُ: «**وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ**»، فَقُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ**»، وَعَقَدَ عَشْرَةً، قَالَتْ: لا أَدْرِي أَمِثْلَ الْحَلْقَةِ أَوْ مِثْلَ الأَنْمُلَةِ، قُلْتُ: أَتَخَافُ عَلَيْنَا يَا رَسُولَ اللهِ الْهَلاكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ**»، فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ.

أُمُّ حَكِيمٍ بنتُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠٠٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن صَدَقَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الْقُطَعِيُّ، ثنا عَبْدُالأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بن سُحَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بنتِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ**».

صَفِيَّةُ بنتُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠٠٧ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا عَلِيُّ بن الْمَدِينِيِّ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بن مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا ذَكَرَ فِي الإِزَارِ مَا ذَكَرَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ النِّسَاءُ؟ قَالَ: «**يُرْخِينَ شِبْراً**»، قَالَتْ: إِذَا تَبْدُو أَقْدَامُهُنَّ، قَالَ: «**فَذِرَاعٌ لا يَزِدْنَ عَلَيْهِ**».

[٢٣] ١٠٠٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا هُدْبَةُ بن خَالِدٍ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَا قَالَ فِي الذَّيْلِ مَا قَالَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: كَيْفَ بنا؟ قَالَ: «**تَجُرُّونَ شِبْراً**»، قَالَتْ: إِذاً تَنْكَشِفُ الْقَدَمَانِ، قَالَ: «**تَجُرُّونَ ذِرَاعاً**».

عَمَّةُ أَبِي بَكْرِ بن عُمَارَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠٠٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا

١٠٠٦ ـ تقدم (٨٤٩).

١٠٠٧ ـ تقدم (٨٤٠).

١٠٠٩ ـ ورواه البيهقي (١/٣٣٧- ٣٣٨) قال الجوهر النقي: قلت: في صحيح مسلم وغيره =

سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن عُمَارَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا اغْتَسَلَتْ لَتَتَّقِي أَنْ يَرَى أَحَدٌ صُفْرَتَهَا.

مَاوِيَّةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠١٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن صَالِحِ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى، ثنا أَبُو عَامِرٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن طَهْمَانَ، عَنْ بُدَيْلِ بن مَيْسَرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بن مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ، عَنْ مَوْلاةٍ لأَبِيهَا يُقَالُ لَهَا مَاوِيَّةُ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهَا، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: إِنَّ عَيْنِي تَعَوَّدَتِ الْكُحْلَ الَّذِي فِيهِ الطِّيبُ وَكَانَ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَفَيَصْلُحُ لِي أَنْ أَكْتَحِلَ؟ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لا آمُرُكِ بِشَيْءٍ نَهَى اللهُ وَرَسُولُهُ عَنْهُ.

أُمُّ عُثْمَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠١١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن صَالِحِ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى، ثنا أَبُو عَامِرٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن طَهْمَانَ، عَنْ بُدَيْلِ بن مَيْسَرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ إِلا امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً»**.

خَوْلَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠١٢ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ، ثنا أَبُو الأَسْوَدِ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَشَجِّ، عَنْ خَوْلَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لا تُطَيِّبِي وَأَنْتِ مُحْرِمَةٌ، وَلا تَمَسِّي الْحِنَّاءَ فَإِنَّهُ طِيبٌ»**.

= عن أم سلمة قالت: يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي، أفانقضه للجنابة والحيضة؟ الحديث. وهو دليل على أن الذي وقع في الكتاب تصحيف، وأن الصواب لتتقي ضفرتها بالضاد المعجمة أي تبقها فلا تنقضها وأن إدخال الحديث في هذا الباب وهم، وقد ذكره الإسماعيلي في النسخة العتيقة من جمعه لحديث مسعر، وكتب الكاتب في الحاشية بالصاد يعني غير معجمة في قوله صفرتها، وبعد سياقه الحديث قال: وإنما هو ضفرتها بالضاد، ولعله أصح، وكلهم يعني الرواة الذين ذكره عنهم قال بالصاد يعني غير معجمة، ثم رواه أيضاً عن أم سلمة قالت: إن كانت إحدانا لتغتسل فتبقى الصفرة.

١٠١٠ ـ هذا الحديث وإن كان في إسناده من هو متكلم فيه فقد تقدم من طرق صحيحة.

١٠١١ ـ هذا الحديث كالذي قبله فإنه ورد من طرق صحيحة.

١٠١٢ ـ قال في المجمع (٣/٢١٩) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام. قلت: هو هنا ضعيف.

نِسَاءٌ لَمْ يُسَمَّيْنَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠١٣ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بن عَبْدِالْعَزِيزِ بن مِقْلاصٍ، ثنا أَبِي، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بن بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بن الضَّحَّاكِ الْحُزَامِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ حَكِيم بنتُ أَسَدٍ، عَنْ أُمِّهَا، عَنْ مَوْلاةٍ لَهَا، أَرْسَلَتْهَا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا فِي عِدَّتِي مِنْ وَفَاةِ أَبِي سَلَمَةَ: لا تَمْتَشِطِي بِالطِّيبِ وَلا بِالْحِنَّاءِ فَإِنَّهُ خِضَابٌ، قُلْتُ: فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَمْتَشِطُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**بِالسِّدْرِ تُغَلِّفِي بِهِ رَأْسَكِ**».

[٢٣] ١٠١٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ تُوفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَى عَيْنِي صَبْراً، فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟**» فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ صَبْرٌ يَا رَسُولَ اللهِ لَيْسَ فِيهِ طِيبٌ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ يُشَبِّبُ الْوَجْهَ فَاجْعَلِيهِ بِاللَّيْلِ، وَانْزِعِيهِ بِالنَّهَارِ**».

[٢٣] ١٠١٥ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن أَحْمَدَ بن سِنَانَ، ثنا أَبِي، ثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ، أَنَا قُرَيْشُ بن حِبَّانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَتْنَا أَمَةُ اللهِ بنتُ مَذْعُورٍ، عَنْ أُمِّهَا، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ، فَقَالَتْ: كُنَّا نَلْبَسُ مِثْلَ هَذَا الثَّوْبِ لِثَوْبٍ عَلَيْهَا فِيهَا عَلَمٌ حَرِيرٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[٢٣] ١٠١٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن عَوْنٍ النِّيلِيُّ، ثنا الْحَارِثُ بن مُعَاوِيَةَ بن الْحَارِثِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُمِّهِ، أَنَّهُ كَانَ، يَقُولُ: إِنَّ عِنْدِي لَحَدِيثاً لَوْ أَرَدْتُ أَنْ آكُلَ بِهِ الدُّنْيَا لأَكَلْتُهَا، وَلَكِنْ لا يَسْأَلُنِي اللهُ عَنْ حَدِيثٍ أَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ، قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ: مَا هُوَ؟ فَقَالَ: لَمَّا خَرَجَ زَيْدٌ أَتَيْتُ خَالَتِي الْغَدَ فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّهُ قَدْ خَرَجَ زَيْدٌ، فَقَالَتْ: الْمِسْكِينُ يُقْتَلُ كَمَا قُتِلَ آبَاؤُهُ، فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّهُ خَرَجَ مَعَهُ ذُوو الْحِجَى، فَقَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَذَاكَرُوا الْخِلافَةَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَذَاكَرُوا الْخِلافَةَ بَعْدَهُ، فَقَالُوا: وَلَدُ فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَنْ يَصِلُوا إِلَيْهَا أَبَداً وَلَكِنَّهَا فِي وَلَدِ عَمِّي صِنْوِ أَبِي حَتَّى يُسْلِمُوهَا إِلَى الدَّجَّالِ**».

١٠١٣ ـ ورواه أبو داود (٢٢٨٨) والنسائي (٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥) وإسناده ضعيف.

١٠١٤ ـ انظر ما قبله فإن أبا داود والنسائي روياه في نفس الحديث السابق.

١٠١٥ ـ قال في المجمع (٥/ ١٤٤) وأمة الله وأمها لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٠١٦ ـ قال في المجمع (٥/ ١٨٧) وفيه جماعة لم أعرفهم.

امْرَأَةُ هُنَيْدَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠١٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُالرَّحِيمِ، عَنِ الْحَسَنِ بن عُبَيْدِاللهِ، عَنِ الْحُرِّ بن صَبَّاحٍ، عَنْ هُنَيْدَةَ بن خَالِدٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنِ امْرَأَتِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«صُمْنَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِهِ، الاثْنَيْنَ، وَالْخَمِيسَ، وَالْخَمِيسَ الَّذِي يَلِيهِ»**.

أُمُّ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

[٢٣] ١٠١٨ ـ حَدَّثَنَا بَكْرٌ، ثنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَمْرٌو الْوَاسِطِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن سَهْلٍ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بن بَحْرٍ، قَالُوا: ثنا أَبُو نُمَيْلَةَ، عَنْ عَبْدِالْمُؤْمِنِ بن خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ قَمِيصٍ.

مَيْمُونَةُ بنتُ الْحَارِثِ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَةُ ابْنِ الْعَبَّاسِ رضي الله عنهما

[٢٣] ١٠١٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ، ثنا حَجَّاجُ بن أَبِي مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ، ثنا جَدِّي عَبْدُاللهِ بن زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: مَيْمُونَةُ بنتُ الْحَارِثِ بن حَزْنِ بن بُجَيْرِ بن الْهَرَمِ بن رُوَيْبَةَ بن عَبْدِاللهِ بن هِلالِ بن عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ.

١٠١٧ ـ تقدم (٣٩٧) ورواه أبو داود (٢٤٢٠) والنسائي (٢٢٠/٤- ٢٢١ و٢٢١) إلا أنه عندهما عن بعض أزواج النبي. ورواه أحمد (٢٨٩/٦ و٣١٠) والنسائي (٢٢١/٤) وأبو يعلى (٣١٩/١-٢) عن هنيدة عن أمه عن أم سلمة. ورواه أحمد (٢٧٨/٦) والنسائي (٣٢٠/٤) وأبو يعلى (٣٢٦/٢ و٣٢٧/١) من طريق هنيدة عن حفصة، وتقدم (٣٥٤ و٣٩٦) من هذا الجزء، وهذا اختلاف شديد في الإسناد. قال في المجمع (١٩٦/٣) وأم هنيدة لم أعرفها.

قلت: وألفاظ الحديث عندهم مختلفة.

١٠١٨ ـ رواه أحمد (٣١٧/٦) وأبو داود (٤٠٠٧) والترمذي (١٨١٨). ورواه أبو داود (٤٠٠٦) والترمذي (١٨١٧ و١٨١٩) وأبو يعلى (٣٢٥/٢) من حديث عبدالله بن بريدة عن أم سلمة. وقال الترمذي. سمعت محمد بن إسماعيل قال: حديث ابن بريدة عن أمه عن أم سلمة أصح.

[٢٣] ١٠٢٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدِ بن كَاسِبٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ الأُمَوِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَلَّتْ مَيْمُونَةُ أَمْرَهَا أُمَّ الْفَضْلِ وَوَلَّتْ أُمُّ الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ فَزَوَّجَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[٢٣] ١٠٢١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، ثنا عَبْدُالْمَلِكِ بن هِشَامٍ، ثنا زِيَادُ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: مَاتَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحِرَّةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ.

[٢٣] ١٠٢٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا عُقْبَةُ بن وَهْبِ بن عُقْبَةَ الْبَكَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بن الأَصَمِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ تَحْلِقُ رَأْسَهَا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِيَزِيدَ بن الأَصَمِّ، قَالَ: أُرَاهَا تَبَذَّلُ.

مَا أَسْنَدَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ

مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٢٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سَتَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ صَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ أَوِ الأَرْضِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ إِلا رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ نَحَّى قَدَمَيْهِ فَغَسَلَهُمَا.

[٢٣] ١٠٢٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عِيسَى بن يُونُسَ، عَنْ

١٠٢٠ ـ في إسناده يعقوب بن حميد بن كاسب قال الحافظ صدوق ربما وهم. وعبدالله بن عبدالله الأموي قال الحافظ: لين الحديث.

١٠٢٢ ـ قال في المجمع (٢٤٩/٩) ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن وهب وهو ثقة.

١٠٢٣ ـ رواه عبدالرزاق (٩٩٨) وابن أبي شيبة في المصنف (٦٢/١- ٦٣) والحميدي (٣١٦) وأحمد (٣٢٩/٦- ٣٣٠ و٣٣٠ و٣٣٥ و٣٣٦) والبخاري (٢٤٩ و٢٥٧ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦٥ و٢٦٦ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٨١) ومسلم (٣١٧) وأبو داود (٢٤٢) والترمذي (١٠٣) والنسائي (١٣٧/١) وابن ماجه (٥٧٣) وابن خزيمة (٢٤١) وابن حبان (١١٧٧) والبغوي في شرح السنة (٢٤٨) وابن الجارود (١٠٠) والدارمي (٧٥٣) وأبو يعلى (٣٢٩/١- ٢) والبيهقي (١٧٤/١ و١٧٦- ١٧٧ و١٧٧) والدارقطني (١١٤/١) وسيأتي (٢٤/٣٥).

سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ، قَالَتْ: أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَغَسَلَ يَدَهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثاً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الإِنَاءِ فَأَفْرَغَ بِهِمَا عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الأَرْضَ، فَدَلَكَهَا دَلْكاً شَدِيداً، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهُ.

[٢٣] ١٠٢٥ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، وَيُوسُفُ الْقَاضِي، قَالا: ثنا أَسَدُ بن مُوسَى، ثنا عَبْدُاللهِ بن دَاوُدَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلاً يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَأَكْفَأَ الإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى فَغَسَلَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثاً، ثُمَّ صَبَّ عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الأَرْضَ فَغَسَلَهَا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى نَاحِيَةً فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ نَاوَلْتُهُ الْمِنْدِيلَ فَلَمْ يَأْخُذْهُ وَجَعَلَ يَنْفُضُ الْمَاءَ عَنْ جَسَدِهِ.

[٢٣] ١٠٢٦ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثنا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ دَلَكَ بِهَا الْحَائِطَ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

[٢٣] ١٠٢٧ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن جُمْهُورٍ التِّنِّيسِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بن شُجَاعِ بن الْوَلِيدِ، ثنا أَبِي، ثنا الرَّحِيلُ بن مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: وَضَعْتُ، أَوْ وُضِعَ، لِرَسُولِ اللهِ ﷺ غُسْلُهُ فَصَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ حَتَّى أَنْقَاهَا، ثُمَّ أَفَاضَ بِيَمِينِهِ عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ وَمَا أَصَابَهُ حَتَّى أَنْقَاهُ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ عَلَى التُّرَابِ، ثُمَّ غَسَلَهَا حَتَّى أَنْقَاهَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ وَعَلَى جَسَدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ عَنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ.

[٢٣] ١٠٢٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ

١٠٢٦ ـ رواه الحميدي (٣١٦).

١٠٢٨ ـ رواه عبدالرزاق (٩١٣٥) وأحمد (٣٣٣/٦ و٣٣٤) ومسلم (١٣٩٦) والنسائي (٣٣/٢) وأبو يعلى (١/٣٣٠).

جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعاً، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، يَقُولُ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بن عَبْدِاللهِ بن مَعْبَدٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا بِأَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ**».

[٢٣] ١٠٢٩ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدِاللهِ بن مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**صَلاةٌ فِيهِ**»، يَعْنِي مَسْجِدَهُ، «**أَفْضَلَ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ**».

[٢٣] ١٠٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بن إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بن سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، وَعَاصِمُ بن عَلِيٍّ، قَالُوا: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: أَجْنَبْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاغْتَسَلْتُ فِي جَفْنَةٍ فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَاغْتَسَلَ مِنْهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا فَضَلَتْ مِنِّي، قَالَ: «**لَيْسَ عَلَى الْمَاءِ جَنَابَةٌ**».

[٢٣] ١٠٣١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

[٢٣] ١٠٣٢ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، وَبَكْرُ بن سَهْلٍ، قَالا: ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، قَالَ: ثنا الْحُمَيْدِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ

١٠٣٠ ـ ورواه أحمد (٣٣٠/٦) والدارقطني (٥٢/١) وأبو يعلى (١/٣٢٩) وتقدم الحديث (١١٧١٤) من حديث ابن عباس إلا أنه لم يصرح باسم ميمونة بل قال: بعض أزواج النبي ﷺ.

١٠٣١ ـ انظر ما بعده.

١٠٣٢ ـ رواه عبدالرزاق (١٠٣٢) وابن أبي شيبة (٣٥/١) والحميدي (٣٠٩) ومسلم (٣٢٢) وأحمد (٣٢٩/٦) والترمذي (٦٢) والنسائي (٢٩٩/١) وابن ماجه (٣٧٧) وأبو يعلى (٢/٣٢٨) وسيأتي (٢٤/٣٣).

عَمْرِو بن دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بن زَيْدٍ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

[٢٣] ١٠٣٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن دِينَارٍ، قَالَ: عِلْمِي وَالَّذِي يَخْطِرُ بِبَالِي أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ.

[٢٣] ١٠٣٤ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ، أَنَّ شَاةً مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلا دَبَغْتُمْ إِهَابَهَا؟**».

[٢٣] ١٠٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْقُوبَ بن عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلا دَبَغْتُمْ، هَلا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا؟**» فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «**إِنَّ دِبَاغَ الأَدِيمِ طُهُورُهُ**».

[٢٣] ١٠٣٦ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثنا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَاةٍ لِمَوْلاةٍ لَنَا قَدْ أُعْطِيَتْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «**مَا عَلَى أَهْلِ هَذِهِ لَوْ أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَغُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا**»، فَقِيلَ لِسُفْيَانَ إِنَّ مَعْمَراً لا يَقُولُ فِيهِ فَدَبَغُوهُ، وَيَقُولُ: كَانَ الزُّهْرِيُّ يُنْكِرُ الدِّبَاغَ، فَقَالَ سُفْيَانُ: لَكِنِّي حَفِظْتُهُ وَإِنَّمَا أَرَدْنَا مِنْهُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي نَقَلَهَا غَيْرُهُ: «**إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا**»، وَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مَيْمُونَةَ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ، قَالَ فِيهِ: مَيْمُونَةُ.

[٢٣] ١٠٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنِ

١٠٣٣ ـ رواه عبدالرزاق (١٠٣٧) وأحمد (٦/٣٣٠) والدارقطني (١/٥٣).

١٠٣٤ ـ رواه عبدالرزاق (١٨٨) وأحمد (٦/٣٣٦) ومسلم (٣٦٤) والنسائي (٧/٢٧٢) وسيأتي (٣٠/٢٤).

١٠٣٥ ـ ورواه أحمد (٣٥٢١) وتقدم (١١٤١١) وهو في الصحيح من غير هذا الطريق.

١٠٣٦ ـ رواه الحميدي (٣١٥) وأحمد (٦/٣٢٩) ومسلم (٣٦٣) وابن أبي شيبة في المصنف (٨/٣٧٩) وأبو داود (٤١٠٢) والنسائي (٧/١٧١- ١٧٢) وابن ماجه (٣٦١٠) وأبو يعلى (١/٣٢٩) قال الحافظ في الفتح (٩/٦٥٨) والراجح عند الحفاظ في حديث الزهري ليس فيه ميمونة، نعم أخرج مسلم والنسائي من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أن ميمونة أخبرته، وسيأتي (٢٩/٢٤). وما بين المعكوفين من مسند الحميدي. وسيأتي هذا الحديث (٢٩/٢٤).

الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «**هَلا نَزَعُوا إِهَابَهَا فَدَبَغُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ؟**» فَقَالَ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا**».

[٢٣] ١٠٣٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى شَاةٍ لِمَوْلاةٍ لِمَيْمُونَةَ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «**أَلا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا**»، قَالُوا: وَكَيْفَ وَهِيَ مَيْتَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِنَّمَا حَرُمَ لَحْمُهَا**».

[٢٣] ١٠٣٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ النَّحْوِيُّ الصُّورِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بن إِسْحَاقَ، ثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «**هَلا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «**إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا**».

[٢٣] ١٠٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن إِسْحَاقَ الْخَشَّابُ الرَّقِّيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن عَمْرٍو، عَنْ إِسْحَاقَ بن رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ شَاةً مَاتَتْ فَسُئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ لَحْمُهَا وَرُخِّصَ لَكُمْ فِي مَسْكِهَا**».

[٢٣] ١٠٤١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا صَالِحُ بن أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «**عَجَزَ أَهْلُ هَذِهِ أَنْ يَنْتَفِعُوا بِإِهَابِهَا**».

[٢٣] ١٠٤٢ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن الْمُتَوَكِّلِ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن دَاوُدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا مَالِكُ بن أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، قَالَ: «**خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ وَكُلُوا سَمْنَكُمْ**».

١٠٣٨ ـ رواه عبدالرزاق (١٨٤) ومالك (٣٢٧/١) وأحمد (٢٣٦٩ و٣٠١٨) و٣٠٥٢) و٣٤٥٢) والبخاري (١٤٩٢ و٢٢٢١ و٥٥٣١ و٥٥٣٢) ومسلم (٣٨٣) وأبو داود (٤١٠٢) والنسائي (١٧١/٧- ١٧٢ و١٧٢) وابن ماجه (٣٦١٠) والدارقطني (٤١/١- ٤٢ و٤٢ و٤٣ و٤٤) والبيهقي (١٥/١).

١٠٤٢ ـ رواه مالك (٢٤٤/٢) وأحمد (٣٣٥/٦) والبخاري (٢٣٥ و٢٣٦ و٥٥٤٠) والنسائي (١٧٨/٧) والدارمي (٢٠٩١ و٢٠٩٢) والبيهقي (٣٥٢/٩- ٣٥٣).

[٢٣] ١٠٤٣ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ فَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ**»، قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: فَقِيلَ لِسُفْيَانَ فَإِنَّ مَعْمَراً يُحَدِّثُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ سُفْيَانُ: مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُهُ إِلا عَنْ عُبَيْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتُ مِنْهُ مِرَاراً.

[٢٣] ١٠٤٤ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، ثنا عَلِيُّ بن الْمَدِينِيِّ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «**أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ**».

[٢٣] ١٠٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بن شَبِيبٍ، ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عُمَرَ بن بُوذَوَيْهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ، فَقَالَ: «**إِنْ كَانَ جَامِداً فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً فَلا تَقْرَبُوهُ**».

[٢٣] ١٠٤٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن عَبْدِاللهِ الْخُرَقِي، ثنا مُحَمَّدُ بن مِرْدَاسٍ الأَنْصَارِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن مَرْوَانَ، ثنا عُمَارَةُ بن أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بنتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ مَيْمُونَةُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ خَاثِرُ النَّفْسِ وَأَمْسَى وَهُوَ كَذَلِكَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِي أَرَاكَ خَاثِراً؟ فَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ وَعَدَنِي أَنْ يَأْتِيَنِي وَمَا أَخْلَفَنِي قَطُّ**»، فَنَظَرُوا فَإِذَا

١٠٤٣ ـ رواه الحميدي (٣١٢) والبخاري (٥٥٣٨) وأحمد (٣٢٩/٦) وأبو داود (٣٨٢٣) والترمذي (١٨٥٩) والنسائي (١٧٨/٧) والدارمي (٧٤٤ و٢٠٨٩ و٢٠٩٠) وأبو يعلى (٢/٣٢٨) وابن الجارود (٨٧٢) والبيهقي (٣٥٣/٩) وسيأتي (٢٤/٢٥).

١٠٤٥ ـ رواه عبدالرزاق (٢٧٩) والنسائي (١٧٨/٧) والبيهقي (٣٥٣/٩) وسيأتي (٢٤/٢٦). ورواه أحمد (٣٣٠/٦) والبخاري (٥٥٣٩) الأول من طريق الأوزاعي والثاني من طريق يونس كلاهما عن الزهري به. وسيأتي (٢٤/٢٧) من طريق آخر.

١٠٤٦ ـ وإن كان في إسناد هذا الحديث من هو متكلم فيه فهو ثابت بالإسناد بعده. ورواه أبو يعلى (١/٣٢٩).

جِرْو كَلْبٍ تَحتَ نَضَدٍ لَهُمْ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ الْجِرْوِ فَأُخرِجَ وَأَمَرَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ فَغُسِلَ بِالْمَاءِ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَأْتِيَنِي وَمَا أَخْلَفْتَنِي قَطُّ»**، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ؟

[٢٣] ١٠٤٧ ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بن كَامِلٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بن السَّبَّاقِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي مَيْمُونَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْماً وَاجِماً قَالَتْ مَيْمُونَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدِ اسْتَنْكَرْتُ هَيْأَتَكَ مُنْذُ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَلْقَنِي أَمَ وَاللهِ مَا أَخْلَفَنِي»**، قَالَتْ: فَظَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَاكَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جِرْو كَلْبٍ تَحْتَ بِسَاطٍ لَنَا، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخرِجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ بِهِ مَكَانَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى لَقِيَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«قَدْ كُنْتَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ»**، قَالَ: أَجَلْ وَلَكِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلابِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ، وَيَتْرُكُ كَلْبَ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ.

[٢٣] ١٠٤٨ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بن عَبْدِالْمَلِكِ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بن السَّبَّاقِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً خَاثِراً، فَقُلْتُ: مَالِي أَرَاكَ خَاثِراً؟ فَقَالَ: **«إِنَّ جِبْرِيلَ وَعَدَنِي فَمَا أَخْلَفَنِي»**، فَظَلَّ يَوْمَهُ كَذَلِكَ وَلَيْلَتَهُ وَمَعِي كَلْبٌ تَحْتَ نَضَدٍ لَنَا، فَأَمَرَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ بِهِ مَكَانَهُ، ثُمَّ جَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلا كَلْبٌ، قَالَتْ: وَكَانَ يُكَلَّمُ فِي كَلْبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ فَمَا يَأْذَنُ فِيهِ.

عُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٤٩ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حُصَيْنِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقولُ: **«مَنِ ادَّانَ دَيْناً يَنْوِي قَضَاءَهُ أَدَّى اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

١٠٤٧ ـ ورواه أحمد (٦/٣٣٠) ومسلم (٢١٥٠) وأبو داود (٤١٣٩) والنسائي (١٨٦/٧) وأبو يعلى (٢/٣٢٩- ١/٣٣٠) وسيأتي (٣١ و٢٤/٣٢) مختصراً.

١٠٤٩ ـ ورواه النسائي (٧/٣١٥- ٣١٦) وسيأتي (٧٢ و٢٤/٧٣) وسيأتي (٢٤/٦١) من طريق آخر.

[٢٣] ١٠٥٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا الْحُسَيْنُ بن أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُبَيْدَةَ بن مَعْنٍ، ثنا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حُصَيْنِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، قَالَ: ادَّانَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ، فَقِيلَ لَهَا: أَتَسْتَدِينِينَ وَلَيْسَ عِنْدَكِ مَا تَقْضِينَ؟ فَقَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: **«مَنِ ادَّانَ دَيْناً وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقَضَائِهِ أَعَانَهُ اللهُ عَلَيْهِ»**.

[٢٣] ١٠٥١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ بنتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: أَخَذَتِ النَّاسَ سَنَةٌ وَكَانَ الأَعْرَابُ يَأْتُونَ الْمَدِينَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ الرَّجُلَ فَيَأْخُذُ بِيَدِ الرَّجُلِ فَيُضِيفُهُ وَيُعَشِّيهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ لَيْلَةً وَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامٌ يَسِيرٌ وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ فَأَكَلَهُ الأَعْرَابِيُّ وَلَمْ يَدَعْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً، فَجَاءَ بِهِ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ فَجَعَلَ يَأْكُلُهُ كُلَّهُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ لا تُبَارِكْ فِي هَذَا الأَعْرَابِيِّ يَأْكُلُ طَعَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَدَعُهُ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ لَيْلَةً فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الطَّعَامِ إِلا يَسِيراً وَلَمْ يَشْرَبْ مِنَ اللَّبَنِ إِلا يَسِيراً، فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاكَ وَجَاءَ بِهِ لَيْلَةً وَقَدْ أَسْلَمَ، فَقَالَ: **«إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ»**.

عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٥٢ ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بن سُلَيْمَانَ بن نَضْلَةَ الْمَدِينِيُّ، ثنا عَمِّي مُحَمَّدُ بن نَضْلَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ بنتُ الْحَارِثِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَاتَ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، ثُمَّ قَامَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ فِي مُتَوَضَّئِهِ: **«لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ»**، ثَلاثاً، **«وَنُصِرْتُ»** ثَلاثاً **«وَنُصِرْتُ»**، ثَلاثاً، قَالَتْ: فَلَمَّا خَرَجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي مُتَوَضَّئِكَ: **«لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ»**، ثَلاثاً، **«وَنُصِرْتُ نُصِرْتُ»**، ثَلاثاً، كَأَنَّكَ تُكَلِّمُ إِنْسَاناً فَهَلْ كَانَ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: **«هَذَا رَاجِزُ بني كَعْبٍ يَسْتَصْرِخُنِي، وَيَزْعُمُ أَنَّ قُرَيْشاً أَعَانَتْ عَلَيْهِمْ بني بَكْرٍ»**، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَمَرَ عَائِشَةَ أَنْ تُجَهِّزَهُ وَلا تُعْلِمُ أَحَداً،

١٠٥١ ـ قال في المجمع (٥/٣٣) رواه الطبراني بتمامه، وروى أحمد (٦/٣٣٥) آخره ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٠٥٢ ـ ورواه الصغير (٢/٧٣- ٧٥) قال في المجمع (٦/١٦٤) وفيه يحيى بن سليمان ابن نضلة وهو ضعيف.

قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُوهَا، فَقَالَ: يَا بنيَّةُ مَا هَذَا الْجِهَازُ؟ قَالَتْ: وَاللهِ مَا أَدْرِي، قَالَ: مَا هَذَا بِزَمَانِ غَزْوِ بني الأَصْفَرِ فَأَيْنَ يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لا عِلْمَ لِي، قَالَتْ: فَأَقَمْنَا ثَلاثاً، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ بِالنَّاسِ فَسَمِعْتُ الرَّاجِزَ يَنْشُدُهُ:

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّداً ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلُدَا
إِنَّا وَلَدْنَاكَ فَكُنْتَ وَلَداً ... ثَمَّةَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ تَنْزَعْ يَداً
إِنَّ قُرَيْشاً أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَ ... وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا
وَزَعَمَتْ أَنْ لَسْتَ تَدْعُو أَحَداً ... فَانْصُرْ هَدَاكَ اللهُ نَصْراً أَلْبَدَا
وَادْعُ عِبَادَ اللهِ يَأْتُوا مَدَداً ... فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ قَدْ تَجَرَّدَا
أَبْيَضُ مِثْلُ الْبَدْرِ يُنَحِّي صُعُداً ... لَوْ سِيمَ خَسْفَاً وَجْهِهِ تَرَبَّدَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نُصِرْتُ**»، ثَلاثاً، أَوْ: «**لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ**»، ثَلاثاً، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ نَظَرَ إِلَى سَحَابٍ مُنْتَصِبٍ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا السَّحَابَ لَيَنْتَصِبُ بنصْرِ بني كَعْبٍ**»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بني نَصْرِ بن عَدِيٍّ بن عَمْرٍو أَخُو بني كَعْبِ بن عَمْرٍو، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَنُصِرَ بني عَدِيٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَرِبَ خَدُّكَ وَهَلْ عَدِيٌّ إِلا كَعْبٌ وَكَعْبٌ إِلا عَدِيٌّ**»، فَاسْتُشْهِدَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فِي ذَاكَ السَّفَرِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ عَمِّ عَلَيْهِمْ خَبَرَنَا حَتَّى نَأْخُذَهُمْ بَغْتَةً**»، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى نَزَلَ مَرْوَ وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ وَحَكِيمُ بن حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بن وَرْقَاءَ قَدْ خَرَجُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَأَشْرَفُوا عَلَى مَرْوٍ فَنَظَرَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى النِّيرَانِ، فَقَالَ: يَا بُدَيْلُ، لَقَدْ أَمْسَكَتْ بنو كَعْبٍ أَهْلَهُ، فَقَالَ: حَاشَتْهَا إِلَيْكَ الْحَرْبُ، ثُمَّ هَبَطُوا فَأَخَذَتْهُمْ مُزَيْنَةُ وَكَانَتْ عَلَيْهِمُ الْحِرَاسَةُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَسَأَلُوهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى الْعَبَّاسِ بن عَبْدِالْمُطَّلِبِ فَذَهَبُوا بِهِمْ فَسَأَلَهُ أَبُو سُفْيَانَ أَنْ يَسْتَأْمِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَرَجَ بِهِمُ الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ، فَقَالَ: أَسْفِرُوا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، فَابْتَدَرَ الْمُسْلِمُونَ وُضُوءَهُ يَنْضَحُونَهُ فِي وُجُوهِهِمْ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ابْنِ أَخِيكَ عَظِيماً، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِمُلْكٍ وَلَكِنَّهَا النُّبُوَّةُ وَفِي ذَلِكَ يَرْغَبُونَ.

يَزِيدُ بن الأَصَمِّ بن أُخْتِ مَيْمُونَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٥٣ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا جَعْفَرُ بن بُرْقَانَ،

١٠٥٣ ـ انظر ما بعده.

قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن الأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ بنتِ الْحَارِثِ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يُرَى خَلْفُهُ وَفَتَحَ إِبْطَيْهِ.

[٢٣] ١٠٥٤ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن يَزِيدَ بن الأَصَمِّ الأَكْبَرِ، مِنْهُمَا، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بن الأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺإِذَا سَجَدَ لَوْ أَرَادَتْ بَهِيمَةٌ أَنْ تَمُرَّ مِنْ تَحْتِهِ لَمَرَّتْ مِمَّا يُجَافِي.

[٢٣] ١٠٥٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَصَمِّ، عَنْ يَزِيدَ بن الأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى لَوْ أَنَّ بَهِيمَةً أَرَادَتْ أَنْ تَمُرَّ تَحتَ يَدَيْهِ مَرَّتْ.

[٢٣] ١٠٥٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا ضِرَارُ بن صُرَدٍ، ثنا عَبْدَةُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَصَمِّ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بن الأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يُرَى وَضَحَ إِبْطَيْهِ يَتَّكِئُ عَلَى الْيُمْنَى وَيُرْخِي الْيُسْرَى.

[٢٣] ١٠٥٧ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ، عَنْ يَزِيدَ الأَصَمِّ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ أَنَّهَا أُهْدِيَ لَهَا ضَبٌّ فَأَتَاهَا رَجُلانِ مِنْ قَوْمِهَا، فَأَمَرَتْ بِهِ فَصُنِعَ، ثُمَّ قَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمَا، فَجَاءَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ وَهُمَا يَأْكُلانِ فَرَحَّبَ بِهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ لِيَأْكُلَ فَلَمَّا أَخَذَ اللُّقْمَةَ إِلَى فِيهِ، قَالَ: **«مَا هَذَا؟»** قَالَ: ضَبٌّ أُهْدِيَ لَنَا، قَالَتْ: فَوَضَعَ اللُّقْمَةَ وَأَرَادَ الرَّجُلانِ يَطْرَحَانِ مَا فِي أَفْوَاهِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَفْعَلا إِنَّكُمْ أَهْلَ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا، وَإِنَّا أَهْلَ تِهَامَةَ نَعَافُهَا»**.

[٢٣] ١٠٥٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بن الشَّهِيدِ، عَنْ مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بن الأَصَمِّ ابْنِ أُخْتِ

١٠٥٤ ـ رواه الحميدي (٣١٤) وأحمد (٣٣١/٦ و٣٣٢ و٣٣٣ و٣٣٥) ومسلم (٤٩٦) وأبو داود (٨٨٤) وأبو يعلى (١/٣٢٩ و٢) وابن ماجه (٨٨٠).

١٠٥٥ ـ رواه عبدالرزاق (٢٩٢٥).

١٠٥٧ ـ قال في المجمع (٣٨/٤) وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. وسيأتي (١٠٦٤) و (٢٤/٤٨).

١٠٥٨ ـ رواه أحمد (٣٣٥/٦) وأبو داود (١٨٢٦) وأبو يعلى (٢/٣٢٩) وانظر ما بعده. وسيأتي (٢٤/٤٤).

مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ بنتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَرِفَ وَنَحْنُ حَلالانِ.

[٢٣] ١٠٥٩ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بن آدَمَ، عَنْ جَرِيرِ بن حَازِمٍ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ يَزِيدَ بن الأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ حَلالٌ.

عَبْدُاللهِ بن سَلِيطٍ أَخُو مَيْمُونَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٦٠ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بن فَرُّوخَ أَبِي بَكَّارٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بن أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بن سَلِيطٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ إِلا شُفِّعُوا فِيهِ**»، وَكَانَ أَبُو الْمَلِيحِ، يَقُولُ: الأُمَّةُ أَرْبَعُونَ فَصَاعِداً.

عَبْدُالرَّحْمَنِ بن السَّائِبِ بن أَخِي مَيْمُونَةَ [عَنْ مَيْمُونَةَ]

[٢٣] ١٠٦١ ـ حَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بن صَالِحٍ، عَنْ أَزْهَرَ بن سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن السَّائِبِ الْهِلَالِيِّ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: قَالَتْ لِي مَيْمُونَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، تَعَالَ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: «**بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ لا شَافِيَ إِلا أَنْتَ**».

١٠٥٩ ـ رواه أحمد (٦/٣٣٣) ومسلم (١٤١١) والترمذي (٨٤٧) وابن ماجه (١٩٦٤) وسيأتي (٢٤/٤٥).

١٠٦٠ ـ رواه أحمد (٦/٣٣١ و٣٣٤) والنسائي (٤/٧٦) قال شيخنا في أحكام الجنائز (ص ٩٩) وسنده حسن.

قلت: في المخطوطة عن أبي المليح عن أسامة قال: حدثني عبدالله بن سليل، والتصحيح من المرجعين أعلاه. وسيأتي (٣٩ و٢٤/٤٢).

١٠٦١ ـ رواه أحمد (٦/٣٢٢) والمصنف في الأوسط (٣٩٧ مجمع البحرين) ومسند الشاميين (٢٠٥٠) قال في المجمع (٥/١١٣) رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف، وعلى كل حال إسناده حسن، وسند الأوسط أجود. كذا قال، وإسناد الأوسط ومسند الشاميين نفس هذا الإسناد، وقد تابع عبدالله بن صالح عبدالرحمن بن مهدي عند أحمد، ولم ينسبه إليه، فلعله لم يطلع عليه.

عَطَاءُ بن يَسَارٍ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٦٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بن عَبْدِاللهِ بن أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنِ الْهِلالِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَ هَذِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفَلا تَفْدِينَ بِهَا بنتَ أَخِيكِ أَوْ بنتَ أُخْتِكِ مِنْ رِعَايَةِ الْغَنَمِ؟**».

[٢٣] ١٠٦٣ ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ الرَّقِّيُّ، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا زُهَيْرُ بن مُحَمَّدٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن مَهْدِيٍّ، ثنا زُهَيْرُ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن مُحَمَّدِ بن عَقِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لا تَنْبِذُوا فِي الْمُزَفَّتِ وَلا فِي النَّقِيرِ، وَكُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ فَهُوَ حَرَامٌ**».

سُلَيْمَانُ بن يَسَارٍ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٦٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن يَعْقُوبَ بن سَوْرَةَ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُونُسَ بن بُكَيْرٍ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَهْدَتْ لِي أُخْتِي أُمُّ حُفَيْدٍ أَضُبًّا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْعِشَاءِ وَمَعَهُ خَالِدُ بن الْوَلِيدِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهَا فَقَدَّمَتِ الأَضُبَّ إِلَيْهِ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهَا دَجَاجَاتٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ قَالَ: «**لا**»، ثُمَّ أَمْسَكَ يَدَهُ، فَقُلْتُ هَذَا ضَبٌّ، فَقَالَ: «**ذَاكَ طَعَامُ الأَعْرَابِ**»، فَقَالَ خَالِدٌ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: «**لا**»، فَأَكَلَ مِنْهُ خَالِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَنْظُرُ ﷺ.

١٠٦٢ ـ في إسناده من هو متكلم فيه. وسيأتي (١٠٦٦ و١٠٦٧) من طريقين آخرين وبغير هذا اللفظ. وسيأتي من هذا الطريق (٢٤/٦٤) وهناك ألا تعينين وهنا تفدين.

١٠٦٣ ـ رواه أحمد (٦/٣٣٢- ٣٣٣) وأبو يعلى (٢/٣٢٩) ورواه أحمد في الأشربة (١٠) ونسبه الأستاذ صبحي السامرائي في تعليقه على الأشربة إلى النسائي (٨/٢٩٧) وهو وهم منه، فإن الذي في النسائي هو من حديث عائشة، وليس من حديث ميمونة. قال في المجمع (٥/٥٧) بعد أن نسبه لأبي يعلى والطبراني فقط: وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف، وحديثه حسن. ورواه أحمد (٦/٣٣٣) إلا أنه قال فيه: عن سليمان بن يسار بدل عطاء بن يسار.

١٠٦٤ ـ قال في المجمع (٤/٣٨) وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات. وتقدم (١٠٥٧) ومن طريق آخر.

[٢٣] ١٠٦٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عِقَالٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بن عَبْدِاللهِ بن الأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٣] ١٠٦٦ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن عِيسَى بن الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بن خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: أَعْتَقْتُ جَارِيَةً لِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِعِتْقِهَا، فَقَالَ: «**آجَرَكِ اللهُ أَمَا أَنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ**».

كُرَيْبٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٦٧ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، ثنا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ بنتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا وَلَمْ يُسْتَأْذَنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ، قَالَتْ: أَشَعَرْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي فُلانَةَ؟ فَقَالَ: أَوَقَدْ فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّكِ لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ**».

[٢٣] ١٠٦٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا حَرْمَلَةُ بن يَحْيَى (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا ضِرَارُ بن صُرَدٍ، قَالا: ثنا عَبْدُاللهِ بن وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بن الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفاً، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

مِقْسَمٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٣] ١٠٦٩ ـ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن عُمَرَ الضَّبِّيُّ، ثنا عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَأَلْتُ مِقْسَماً، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُوتِرُ بِثَلاثٍ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَى الصَّلاةِ

١٠٦٦ ـ ورواه أحمد (٣٣٢/٦) وانظر ما بعده.

١٠٦٧ ـ رواه أحمد (٣٣٢/٦) ومسلم (٩٩٩) وأبو يعلى (٣٢٩/٢) وسيأتي (٥٦/٢٤).

١٠٦٨ ـ رواه أحمد (٣٣١/٦) والبخاري (١١٠) ومسلم (٣٥٦) وسيأتي (٧٠/٢٤).

١٠٦٩ ـ رواه أحمد (٣٣٥/٦) والنسائي (٢٣٩/٣ - ٢٤٠) وأبو يعلى (٣٢٩/٢) وفي إسناده مجهول، وسيأتي (٦٥/٢٤).

مَخَافَةَ أَنْ تَفُوتَنِي، فَقَالَ: لا يَصْلُحُ إِلا بِخَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ، فَأَخْبَرْتُ مُجَاهِداً وَيَحْيَى بن الْجَزَّارِ بِقَوْلِهِ، فَقَالا لِي: أَلا سَأَلْتَهُ عَمَّنْ؟ فَقَالَ: عَنِ الثِّقَةِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، وَعَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

عَبْدُاللهِ بن شَدَّادِ بن الْهَادِ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَمْرُو بن عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا خَالِدُ بن عَبْدِاللهِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ بنتُ الْحَارِثِ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ.

[٢٤] ٢ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا خَالِدُ بن عَبْدِاللهِ، وَعَبْدُالْوَاحِدِ بن زِيَادٍ، قَالا: ثنا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حَذْوَهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ.

[٢٤] ٣ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ وَهُنَّ حُيَّضٌ يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَتَّزِرْنَ.

[٢٤] ٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَمْرُو بن عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا خَالِدُ بن عَبْدِاللهِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادِ بن الْهَادِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

[٢٤] ٥ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا خَالِدُ بن عَبْدِاللهِ،

---

١ ـ ورواه أحمد (٣٣٠/٦ و٣٣٠- ٣٣١ و٣٣) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٨٦/١) والبخاري (٣٣٣ و٣٧٩ و٥١٧ و٥١٨) ومسلم (٥١٣) وأبو داود (٦٤٢) وابن ماجه (٩٥٨) وأبو عوانة (٥٨/٢) وسيأتي (٥٢).

٣ ـ ورواه أحمد (٣٣٥/٦ و٣٣٦) والبخاري (٣٠٣) ومسلم (٢٩٤) وأبو عوانة (٣٠٩/١- ٣١٠) وأبو يعلى (٣٢٨/٢ و٣٢٩/١) وسيأتي (٤٩ و٥٠).

٤ ـ ورواه الطيالسي (٣٦٣) والحميدي (٣١١) وأحمد (٣٣٠/٦ و٣٣١ و٣٣٥ و٣٣٦) والبخاري (٣٧٩ و٣٨١) ومسلم (٢٩٤) وابن أبي شيبة (٣٩٨/١) والنسائي (٥٧/٢) وأبو داود (٦٤٢) وابن ماجه (١٠٢٨) وأبو عوانة (٥٨/٢ و٨٠) وأبو يعلى (٣٢٩/١) وسيأتي (٥٣).

وَعَبْدُالْوَاحِدِ بن زِيَادٍ، قَالا: ثنا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادِ بن الْهَادِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

[٢٤] ٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، ثنا هُشَيْمٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ وَقَدْ بُسِطَتْ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ.

[٢٤] ٧ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالا: ثنا سُفْيَانُ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

[٢٤] ٨ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا خَالِدُ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا أَنْ تَأْزَّرَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.

[٢٤] ٩ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالا: ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ صُوفٍ عَلَيْهِ بَعْضُهُ، وَعَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بَعْضُهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ الْحُمَيْدِيُّ فِي حَدِيثِهِ: عَلَيَّ بَعْضُهُ وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

[٢٤] ١٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا نَائِمَةٌ إِلَى جَانِبِهِ، فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَ ثَوْبُهُ ثَوْبِي وَأَنَا حَائِضٌ.

[٢٤] ١١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبُو بَكْرٍ

---

٧ ـ رواه الحميدي (٣١١).

٩ ـ رواه الحميدي (٣١٣) وأحمد (٣٣٠/٦) وأبو داود (٣٦٥) وابن ماجه (٦٥٣) وأبو يعلى (١/٣٢٩).

١١ ـ ورواه في الأوسط (٤٤٣ مجمع البحرين) قال في المجمع (١٢٩/١٠) وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

الْهُذَلِيُّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلا رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ**».

جُرَيُّ بن سَمُرَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ١٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جُرَيِّ بن سَمُرَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ مَيْمُونَةَ بنتَ الْحَارِثِ وَهِيَ مِنْ بني هِلالٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَتْ: مِنْ أَيِّ أَهْلِ الْعِرَاقِ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَتْ: مِنْ أَيِّ أَهْلِ الْكُوفَةِ؟ قُلْتُ: مِنْ بني عَامِرٍ، فَقَالَتْ: مَرْحاً قُرْباً عَلَى قُرْبٍ، وَرُحْباً عَلَى رُحْبٍ فَمَجِيءُ، مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ الَّذِي كَانَ فَأَقْبَلْتُ فَبَايَعْتُ عَلِيًّا، قَالَتْ: فَالْحَقْ بِهِ فَوَاللهِ مَا ضَلَّ وَلا ضُلَّ بِهِ، حَتَّى قَالَتْهَا ثَلاثاً.

أَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ١٣ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا الأَعْمَشُ، عَنْ شَيْخٍ أَظُنُّهُ أَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِيٍّ وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**».

بِلالُ بن يَحْيَى الْعَنْسِيُّ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ١٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن كَرَامَةَ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن مُوسَى، عَنْ سَعْدِ بن أَوْسٍ، عَنْ بِلالِ بن يَحْيَى، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «**مَا أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ، وَسُفِكَ الدَّمُ، وَظَهَرَتِ الزِّينَةُ، وَشَرُفَ الْبُنْيَانُ، وَاخْتَلَفَ الأَخَوَانُ، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ**».

---

١٢ ـ قال في المجمع (١٣٥/٩) ورجاله رجال الصحيح غير جري بن سمرة وهو ثقة.

١٣ ـ تقدم (٢٣/١٠٥١) فانظره، ورواه أحمد (٣٣٥/٦) وسيأتي (٦٦).

١٤ ـ قال في المجمع (٣١٠/٧) ورجاله ثقات. وسيأتي (٦٧). وقال (٣٢٠/٧) ورجال أحمد ثقات. ورواه أحمد (٣٣٣/٦).

عَبْدُاللهِ الْجَزَرِيُّ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ١٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن شُعَيْبٍ السِّمْسَارُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، ثنا حَسَّانُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَنْصُورِ بن سَعْدٍ، عَنْ عَبَّادِ بن كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَالِ وَصَفِّ النِّسَاءِ، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ: «**إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ**».

نُدْبَةُ مَوْلاةُ مَيْمُونَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ١٦ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نُدْبَةَ، مَوْلاةٍ لِمَيْمُونَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَرْسَلَتْنِي مَيْمُونَةُ إِلَيْهِ، فَإِذَا فِي بَيْتِهِ فِرَاشَانِ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَيْمُونَةَ، فَقُلْتُ: مَا أَرَى ابْنَ عَبَّاسٍ إِلا مُهَاجِراً لأَهْلِهِ، فَأَرْسَلَتْ مَيْمُونَةُ إِلَى بنتِ مِشْرَحٍ الْكِنْدِيِّ امْرَأَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ هِجْرَةٌ، وَلَكِنِّي حَائِضٌ، فَأَرْسَلَتْ مَيْمُونَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ حَائِضاً تَكُونُ عَلَيْهَا الْخِرْقَةُ إِلَى الرُّكْبَةِ أَوْ إِلَى أَنْصَافِ الْفَخِذِ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ.

[٢٤] ١٧ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا حُصَيْنُ بن نُمَيْرٍ، ثنا سُفْيَانُ بن حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَوْلاةٍ لِمَيْمُونَةَ بنتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: أَرْسَلَتْنِي مَيْمُونَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَرَأَيْتُ فِرَاشَهُ مُعْتَزِلاً عَنْ فِرَاشِ امْرَأَتِهِ، وَعِنْدَهُ يَوْمَئِذٍ بنتُ مِشْرَحٍ، فَقَالَتْ: مَا بَالُكِ؟ قَالَتْ: هَكَذَا يَصْنَعُ بِي إِذَا حِضْتُ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ مَيْمُونَةَ فَأَخْبَرْتُهَا، قَالَ: وَقَالَتْ: فَأَرْسَلَتْنِي إِلَيْهِ: مَا الَّذِي تَصْنَعُ؟ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُبَاشِرُ إِحْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ وَمَا عَلَيْهَا إِلا إِزَارُهَا يَبْلُغُ نِصْفَ فَخِذِهَا.

[٢٤] ١٨ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا شُعَيْبُ بن يَحْيَى، أَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبٍ،

---

١٥ ـ قال في المجمع (٣٣٢/١) في إسناده عبدالله الجزري عن ميمونة ولم أعرفه، وعباد بن كثير، وفيه ضعف، وقد وثقه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وسيأتي (٢٨) وقال (٣٠٨/٤) مثل ذلك إلا أن فيه أخطاء.

١٦ ـ رواه عبدالرزاق (١٢٣٣) وأحمد (١٣٥/٦- ١٣٦ و٣٣٦) والنسائي (١٨٩/١- ١٩٠) وأبو داود (٢٦٤) وأبو يعلى (٣٢٨/٢- ٣٢٩/١) وسيأتي (٦٣).

مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ نُدْبَةَ، مَوْلاةِ مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ أَوِ الرُّكْبَتَيْنِ تَحْتَجِزُهُ بِهِ.

[٢٤] ١٩ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا وَهْبُ بن بَقِيَّةَ، أَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ، مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ مَوْلاةِ مَيْمُونَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ أَوِ الرُّكْبَتَيْنِ.

[٢٤] ٢٠ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن الْحَسَنِ الْخَفَّافُ، ثنا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، ثنا عَنْبَسَةُ بن خَالِدٍ، ثنا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبٌ، مَوْلَى عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، أَنَّ نُدْبَةَ مَوْلاةِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَرْسَلَتْهَا مَيْمُونَةَ إلى عبدالله بن عبّاس فبلغته رسالة مَيمُونة ثُمَّ نَظَرَتْ فَإِذَا فِرَاشُهُ مُعْتَزِلٌ عَنْ فِرَاشِ امْرَأَتِهِ بنتِ مِشْرَحٍ، فَرَجَعَتْ إِلَى مَيْمُونَةَ فَأَخْبَرَتْهَا بِرُجُوعِ رِسَالَتِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: وَقَدْ رَأَيْتُ فِرَاشِهَا مُعْتَزِلاً عَنْ فِرَاشِهِ فَأَظُنُّ بَيْنَهُمَا هِجْرَةً، فَقَالَتْ لَهَا مَيْمُونَةُ: ارْجِعِي إِلَى بنتِ مِشْرَحٍ امْرَأَةِ ابن عَبَّاسٍ فَسَلِيهَا عَنْ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: مَا بَيْنَنَا هِجْرَةٌ، وَلَكِنَّهُ إِذَا طَمِثْتُ عَزَلَ فِرَاشَهُ عَنْ فِرَاشِي، فَبَعَثَتْ مَيْمُونَةُ إِلَى عَبْدِاللهِ فَتَغَيَّظَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَيْ عَبْدَاللهِ أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَوَاللهِ أَنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَزْوَاجِهِ لَتَأَزَّرُ بِثَوْبٍ مَا يَبْلُغُ أَنْصَافَ فَخِذَيْهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُ جَسَدَهَا.

[٢٤] ٢١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن سَعْدٍ، ثنا عَمِّي، ثنا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبٍ الأَعْرَجِ، مَوْلَى عُرْوَةَ، أَنَّ نُدْبَةَ، مَوْلاةِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ مَيْمُونَةَ أَرْسَلَتْهَا إِلَى عَبْدِاللهِ بن عَبَّاسٍ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهَا، قَالَتْ: فَجِئْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ عَزَلَ فِرَاشَهُ عَنْ فِرَاشِ امْرَأَتِهِ بنتِ مِشْرَحٍ، فَقَالَتْ: أَيْنَ هُوَ أَمُغَاضِبٍ هُوَ امْرَأَتَهُ؟ قِيلَ: لا، وَلَكِنَّهَا إِذَا حَاضَتِ اعْتَزَلَهَا، قَالَتْ: فَرَجَعْتُ إِلَى مَيْمُونَةَ فَأَخْبَرْتُهَا كَيْفَ وَجَدْتُهُ، قَالَتْ: ادْعِيهِ لِي فَدَعَوْتُهُ لَهَا، فَقَالَتْ: أَتَرْغَبُ عَمَّا كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَوَاللهِ كَانَ لَيُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ أَوِ الرُّكْبَتَيْنِ.

أُمُّ مَنْبُوذٍ الْمَكِّيَّةُ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ٢٢ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ،

٢٢ ـ رواه عبدالرزاق (١٢٤٩) وأحمد (٦/٣٤٤).

قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْبُوذٌ، أَنَّ أُمَّهُ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا بَيْنَا هِيَ جَالِسَةٌ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَتْ: مَا لِي أَرَاكَ شَعِثاً؟ فَقَالَ: أُمُّ عَمَّارٍ مُرَجِّلَتِي حَاضَتْ، فَقَالَتْ: أَيْ بنيَّ وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ؟ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى إِحْدَانَا وَهِيَ مُتَّكِئَةٌ حَائِضاً قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ فَيَتَّكِئُ عَلَيْهَا فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَيْهَا، وَيَدْخُلُ عَلَيْهَا قَائِمَةً وَهِيَ حَائِضٌ فَيَتَّكِئُ فِي حِجْرِهَا وَيَتْلُو الْقُرْآنَ، وَتَقُومُ وَهِيَ حَائِضٌ فَتَبْسُطُ لَهُ الْخُمْرَةَ فِي مُصَلاهُ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا، أَيْ بنيَّ وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ؟

[٢٤] ٢٣ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي مَنْبُوذٌ الْمَكِّيُّ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَتْ: أَيْ بنيَّ مَا لِي أَرَاكَ شَعِثاً رَأْسُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ مُرَجِّلَتِي أُمَّ عَمَّارٍ حَائِضٌ، فَقَالَتْ: أَيْ بنيَّ، وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ؟ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا، حَائِضٌ، فَقَالَتْ: أَي بني وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ؟ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَي بني أَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ؟

الْعَالِيَةُ بنتُ سُبَيْعٍ عَنْ مَيْمُونَةَ

[٢٤] ٢٤ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ كَثِيرِ بن فَرْقَدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن مَالِكِ بن حُذَافَةَ، عَنْ أُمِّهِ الْعَالِيَةِ بنتِ سُبَيْعٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهَا أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَجُرُّونَ شَاةً لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا؟»** فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: **«يُطَهِّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرَظُ»**.

[عَبْدُاللهِ بن عبَّاس عَن مَيْمُونَةَ]

[٢٤] ٢٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: **«أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ»**.

---

٢٣ ـ رواه الحميدي (٣١٠) وأحمد (٣٣١/٦) والنسائي (١٤٧/١ و١٩٢) مختصراً.

٢٤ ـ ورواه أحمد (٣٣٣/٦- ٣٣٤) وأبو داود (٤١٠٨) والنسائي (١٧٤/٧- ١٧٥) وأبو يعلى (٣٢٨/٢) والدارقطني (٤٥/١) والبيهقي (١٩/١) قال شيخنا في تخريج أحاديث المشكاة: وسنده حسن في المتابعات. وسيأتي (٦٢).

٢٥ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢٨٠/٨) وتقدم (٢٣/١٠٤٣).

[٢٤] ٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن صَدَقَةَ، ثنا سَلَمَةُ بن شَبِيبٍ، ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عُمَرَ بن بُوذَوَيْهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: **«إِنْ كَانَ جَامِداً فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائعاً فَلا تَقْرَبُوهُ»**.

[٢٤] ٢٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْقَطْرَانِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، مِثْلَهُ.

[٢٤] ٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن صَدَقَةَ، ثنا بَكْرُ بن عَبْدِالْوَهَّابِ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بن جَعْفَرٍ، عَنْ عُقْبَةَ بن كَثِيرٍ، عَنْ خِرَاشٍ، عَنِ ابْنِ عَبْدِاللهِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَقَالَ: **«يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ وَإِقَامَتَهُ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ، فَإِنَّ لَكُنَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةٍ»**، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا لِلنِّسَاءِ فَمَا لِلرِّجَالِ؟ قَالَ: **«ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ»**، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: **«إِنَّهُ لَيْسَ مِنِ امْرَأَةٍ أَطَاعَتْ وَأَدَّتْ حَقَّ زَوْجِهَا، وَتَذْكُرُ حُسْنَهُ وَلا تَخُونُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ إِلا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا مُؤْمِناً حَسَنَ الْخُلُقِ فَهِيَ زَوْجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِلا زَوَّجَهَا اللهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ»**.

[٢٤] ٢٩ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونة، قَالَتْ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ لِمَوْلاةٍ لِمَيْمُونَةَ قَدْ أُعْطِيَتْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: **«أَلا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَغُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ؟»** فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: **«إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا»**.

[٢٤] ٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا يَحْيَى بن مَعِينٍ، ثنا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ

---

٢٦ ـ تقدم (٢٣/١٠٤٥).

٢٧ ـ تقدم (٢٣/١٠٤٥).

٢٨ ـ قال في المجمع (٣٣٢/١) فيه جماعة لم أعرفهم، تقدم (١٥) وكذا قال (٣٠٨/٤).

٢٩ ـ ورواه ابن أبي شيبة (٣٧٩/٨) وتقدم (٢٣/١٠٣٦).

٣٠ ـ رواه عبدالرزاق (١٨٨) وأحمد (٣٣٦/٦) ومسلم (٣٦٤) والنسائي (١٧٢/٧) وتقدم (٢٣/١٠٣٦).

عبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي مَيْمُونَةُ، أَنَّ شَاةً مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلا دَبَغْتُمْ إِهَابَهَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ**».

[٢٤] ٣١ ـ حَدَّثَنَا الأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو يَعْلَى الثَّوْرِيُّ، ثنا أَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بن السَّبَّاقِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلابِ.

[٢٤] ٣٢ ـ حَدَّثَنَا الأَسْفَاطِيُّ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا سُلَيْمَانُ بن كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بن السَّبَّاقِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونة، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً فَاتِراً، فَقُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ فَاتِراً؟ فَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ وَعَدَنِي وَمَا أَخْلَفَنِي**»، **فَظَلَّ** يَوْمَهُ كَذَلِكَ وَلَيْلَتَهُ، وَفِي الْبَيْتِ كَلْبٌ تَحْتَ نَضَدٍ لَنَا فَأَخْرَجَ وَأَخَذَ مَاءً بِيَدِهِ فَمَسَحَ بِهِ مَكَانَهُ، ثُمَّ جَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلا كَلْبٌ، وَكَانَ يُكَلِّمُ فِي كَلْبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ فَمَا يَأْذَنُ فِيهِ.

[٢٤] ٣٣ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بن زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونة، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

[٢٤] ٣٤ ـ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بن عِمْرَانَ، ثنا يَحْيَى بن خَلَفٍ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الْمَاءُ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**».

[٢٤] ٣٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا وَكِيعٌ، ثنا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بن أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلاً فَاغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَأَكْفَأَ الإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ، ثُمَّ دَلَّكَ يَدَهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ

---

٣١ ـ تقدم (٢٣/١٠٤٧).

٣٢ ـ تقدم (٢٣/١٠٤٧).

٣٣ ـ تقدم (٢٣/١٠٣٢).

٣٤ ـ قال في المجمع (٢١٤/١) ورجاله موثقون. وسيأتي (٣٦ و٣٧).

٣٥ ـ تقدم (٢٣/١٠٢٣).

وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ بِثَوْبٍ فَرَمَى بِهِ، وَجَعَلَ يَقُولُ بِالْمَاءِ هَكَذَا، يَنْفُضُ الْمَاءَ.

[٢٤] ٣٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْقَاسِمِ بن مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا عِصْمَةُ بن سُلَيْمَانَ الْخَزَّازُ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَة، قَالَتْ: اغْتَسَلْتُ مِنَ جَنَابَةٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاغْتَسَلَ بِفَضْلِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدِ اغْتَسَلْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمَاءَ لا جَنَابَةَ عَلَيْهِ**».

[٢٤] ٣٧ ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عُمَرَ بن الصَّبَّاحِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمَاءُ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**».

[٢٤] ٣٨ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبْدُاللهِ بن إِدْرِيسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمِنْدِيلٍ فَلَمْ يَمَسَّهُ، وَجَعَلَ يَقُولُ بِالْمَاءِ هَكَذَا، يَعْنِي يَنْفُضُهُ.

[٢٤] ٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ الْجُذُوعِيُّ، وَعَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، قَالا: ثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، ثنا الْمُبَارَكُ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْمُبَارَكِ، قَالَ: ثنا الْقَاسِمُ بن الْمُطَيَّبِ، أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ الْهُذَلِيَّ خَرَجَ فِي جِنَازَةٍ فَلَمَّا وُضِعَ عَلَى السَّرِيرِ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَأَحْسِنُوا شَفَاعَتَكُمْ، ثُمَّ قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ حَدَّثَنِي [عَبْدُاللهِ بن] سَلِيطٍ، وَكَانَ أَخُو مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ مَيْمُونَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ شُفِّعُوا فِي أَخِيهِمْ**» وَالأُمَّةُ: أَرْبَعُونَ إِلَى مِائَةٍ، وَالْعُصْبَةُ: عَشَرَةٌ إِلَى أَرْبَعِينَ، وَالنَّفَرُ: ثَلاثَةٌ إِلَى عَشَرَةٍ.

[٢٤] ٤٠ ـ حَدَّثَنَا الْجُذُوعِيُّ، ثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ، ثنا يَعْقُوبُ بن مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ

---

٣٦ ـ انظر (٣٤).

٣٧ ـ انظر ما قبله.

٣٨ ـ انظر (٣٥).

٣٩ ـ تقدم (٢٣/١٠٦٠) وسيأتي (٤٢).

٤٠ ـ قال في المجمع (٢٤٩/٩) وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وله شاهد من حديث ابن عباس تقدم (٢١٧٨).

ميْمُونة، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ**» يَعْنِي مَيْمُونَةَ بنتَ الْحَارِثِ، وَأُمَّ الْفَضْلِ بنتَ الْحَارِثِ، وسَلْمَى امْرَأَةَ حَمْزَةَ، وَأَسْمَاءَ بنتَ عُمَيْسٍ.

[٢٤] ٤١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونة، أَنَّهُمْ تَمَارَوْا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: سَأَبْعَثُ لَكُمْ إِلَيْهِ بِتَمَرَاتٍ إِنْ كَانَ مُفْطِراً لَمْ يَدعْهُ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ.

[٢٤] ٤٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بن سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ أَبِي بَكَّارٍ الْحَكَمُ بن فَرُّوخَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي الْمَلِيحِ عَلَى جِنَازَةٍ، فَقَالَ: سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتُكُمْ، وَلَوْ خُيِّرْتُ رَجُلاً لاخْتَرْتُهُ، ثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ مَيْمُونَةَ، وَكَانَ أَخُوهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ إِلا شُفِّعُوا فِيهِ**»، قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ: الأُمَّةُ: الأَرْبَعُونَ إِلَى الْمِائَةِ.

[٢٤] ٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرِ بن سُفْيَانَ الرَّقِّيُّ، ثنا عَلِيُّ بن مَيْمُونٍ، ثنا خَالِدُ بن حَيَّانَ، عَنْ جَعْفَرِ بن بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بن الأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونة، وَكَانَ يَزِيدُ يَتِيماً فِي حِجْرِهَا، فَذَكَرَ أَنَّ سِوَاكاً لا يَزَالُ فِي إِنَاءٍ فَإِنْ شَغَلَهَا عَمَلٌ أَوْ صَلاةٌ وَإِلا أَخَذَتِ السِّوَاكَ فَاسْتَاكَتْ.

[٢٤] ٤٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بن الشَّهِيدِ، عَنْ مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ، عَنْ مَيْمُونة، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ بِسَرِفٍ، وَنَحْنُ حَلالانِ.

[٢٤] ٤٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يَحْيَى بن آدَمَ، عَنْ جَرِيرِ بن حَازِمٍ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ يَزِيدَ بن الأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلالٌ، وَكَانَتْ خَالَتِي.

---

٤١ ـ ورواه البخاري (١٩٨٩) ومسلم (١١٢٤).

٤٢ ـ رواه أبو بكر بن أبي شيبة (٣٢١/٣) وعنده قال أبو المليح: حدثني عبدالله بن سليط عن سليط عن بعض أزواج النبي ﷺ أن ميمونة كان أخاها.

٤٣ ـ قال في المجمع (١٠٠/٢) ورجاله موثقون.

٤٤ ـ تقدم (٥٨/٢٣).

٤٥ ـ تقدم (٥٩/٢٣).

[٢٤] ٤٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن مُحَمَّدٍ، ثنا إِسْحَاقُ بن رَاهَوَيْهِ، ثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بن الأَصَمِّ، وَعَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلالٌ.

[٢٤] ٤٧ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن دَاوُدَ الصَّوَّافُ، ثنا مُحَمَّدُ بن سِنَانٍ الْقَزَّازِ، ثنا إِسْحَاقُ بن إِدْرِيسَ، ثنا مَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَصَمِّ، عَنْ يَزِيدَ بن الأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونة، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى.

[٢٤] ٤٨ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبْدُالرَّحِيمِ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي زِيَادٍ، عَنْ يَزِيدَ بن الأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونة، قَالَتْ: أُهْدِيَ لَنَا ضَبٌّ فَصَنَعْتُهُ، فَدَخَلَ رَجُلانِ مِنْ قَوْمِي مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتْحَفْتُهُمَا بِهِ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمَا يَأْكُلانِ فَوَضَعَ يَدَهُ، ثُمَّ رَفَعَهَا، فَقَالَ: «**مَا هَذَا؟**» قُلْتُ: ضَبٌّ أُهْدِيَ لَنَا فَصَنَعْتُهُ، فَطَرَحَهُ، فَذَهَبَا لِيَطْرَحا مَا فِي أَيْدِيهِمَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلا، إِنَّكُمْ أَهْلَ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا، وَإِنَّا أَهْلَ تِهَامَةَ نَعَافُهَا**».

[٢٤] ٤٩ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبَّادُ بن الْعَوَّامِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ: كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا حَاضَتْ فَقَامَتْ فَأَرَادَتِ الرُّجُوعَ أَمَرَهَا، فَاتَّزَرَتْ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.

[٢٤] ٥٠ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

[٢٤] ٥١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبَّادُ بن الْعَوَّامِ، ثنا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا بِحِذَائِهِ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ.

---

٤٦ ـ ورواه النسائي في الكبرى.

٤٧ ـ ورواه مسلم (٤٩٧) والنسائي (٢٣٢/٢) والدارمي (١٣٣٨).

٤٨ ـ رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٨/٨) وتقدم (٢٣/١٠٥٧).

٤٩ ـ تقدم (٣).

٥٠ ـ انظر ما قبله.

٥١ ـ تقدم (١).

[٢٤] ٥٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن هِشَامٍ، ثنا عَلِيُّ بن الْمَدِينِيِّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ عَلَيْهَا بَعْضُهَا وَهِيَ حَائِضٌ.

[٢٤] ٥٣ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا عَبَّادُ بن الْعَوَّامِ، ثنا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

[٢٤] ٥٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونة، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِهِ عَلَى خُمْرَةٍ لَهُ فَيَمَسُّنِي يَدَيْهِ وَأَنَا نَائِمَةٌ إِلَى جَنْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ.

[٢٤] ٥٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن صَالِحِ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّى، ثنا وَهْبُ بن جَرِيرِ بن حَازِمٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللَّهِ بن عَمْرِو بن عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن أَبِي رَافِعٍ، عَنْ مَيْمُونة، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقولُ: «**لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مُتَمَاسِكٌ أَمْرُهَا مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا، فَإِذَا ظَهَرُوا خَشِيتُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ**».

[٢٤] ٥٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا يَعْلَى بن عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَعْتَقْتُ جَارِيَةً لِي فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِعِتْقِهَا، فَقَالَ: «**آجَرَكِ اللهُ، أَمَا أَنَّكِ لَوْ أُعْطِيتِهَا أَخْوَالَكِ لَكَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ**».

[٢٤] ٥٧ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ، ثنا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ بنتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

---

٥٢ ـ انظر ما قبله.

٥٣ ـ تقدم (٤).

٥٤ ـ انظر (١ و٤).

٥٥ ـ ورواه أحمد (٦/٣٣٣) وأبو يعلى (١/٣٢٩) قال في المجمع (٦/٢٥٧) وفيه محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين.

٥٦ ـ كذا في الأصل وأظن أنه سقط منه ثنا ابن أبي شيبة بعد عبيد بن غنام وانظر (٢٣/١٠٦٧). ورواه أحمد (٦/٣٣٢) وسيأتي (٧١).

[٢٤] ٥٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثنا بَكْرُ بن خَلَفٍ، ثنا عَبْدُالْوَهَّابِ، عَنِ الْمُثَنَّى بن الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونة، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ»**.

[٢٤] ٥٩ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونة، أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَيْمُونَةُ بِحِلابٍ وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْمَوْقِفِ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ.

[٢٤] ٦٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن نَافِعٍ، ثنا أَحْمَدُ بن صَالِحٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بن بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضَاجِعُنِي وَأَنَا حَائِضٌ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ.

[٢٤] ٦١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو كُرَيْبِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَبِيدَةُ بن حُمَيْدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ زِيَادِ بن عَمْرِو بن هِنْدٍ، عَنِ ابْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَدَّانُ دَيْناً، فَقَالَ لَهَا بَعْضُ أَهْلِهَا لا تَفْعَلِي، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: بَلَى، سَمِعْتُ نَبِيِّي وَخَلِيلِي ﷺ يَقولُ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَدَايَنَ دَيْناً يُرِيدُ أَدَاءَهُ إِلا أَدَّاهُ اللهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا»**.

[٢٤] ٦٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْبُوذٍ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى مَيْمُونَةَ، الْحَدِيثَ.

[٢٤] ٦٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن هِشَامٍ الْمُسْتَمْلِي، ثنا عَلِيُّ بن الْمَدِينِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبٍ الأَعْوَرِ، مَوْلَى عُرْوَةَ، أَنَّ نُدْبَةَ، مَوْلاةِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهَا، قَالَتْ: فَجِئْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ تَحَوَّلَ فِرَاشُهُ عَنْ فِرَاشِ امْرَأَتِهِ بنتِ مِشْرَحٍ، فَقُلْتُ: أَيْنَ هُوَ؟ أَمُغَاضِبٌ هُوَ امْرَأَتَهُ؟

---

٥٨ ـ ورواه أبو يعلى (١/٢٣٩) مطولاً قال في المجمع (٢٤٧/١٠) وفيه المثنى بن الصباح، وهو ضعيف.

٦١ ـ ورواه النسائي (٣١٥/٧) وابن ماجه (٢٤٠٨) وأبو يعلى (٢/٣٢٨) والبيهقي (٣٥٤/٥).

٦٢ ـ تقدم (٢٢ و٢٣).

٦٣ ـ تقدم (١٦) وما بعده.

فَقَالُوا: لا، وَلَكِنَّهَا إِذَا حَاضَتِ اعْتَزَلَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مَيْمُونَةَ فَأَخْبَرْتُهَا كَيْفَ وَجَدْتُهُ، فَقَالَتْ: ادْعِيهِ لِي، فَدَعَوْتُهُ، فَقَالَتْ لَهُ: أَتَرْغَبُ عَمَّا كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَوَاللهِ أَنْ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا ثِيَابٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ أَوِ الرُّكْبَتَيْنِ.

[٢٤] ٦٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ، ثنا أَبُو مَرْوَانَ الْعُمَانِيُّ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكِ بن عَبْدِاللهِ بن أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنِ الْهِلالِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ لَهَا خَادِمَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَ هَذِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلا تُعِينِينَ بِهَا بني أَخِيكِ فِي رَعِيَّةِ الْغَنَمِ؟**».

[٢٤] ٦٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا غُنْدَرٌ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، قَالَ: سَأَلْتُهُ أُوتِرُ بِثَلاثٍ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَى الصَّلاةِ مَخَافَةَ أَنْ تَفُوتَنِي، فَقَالَ: لا يَصْلُحُ إِلا بِخَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ، فَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ؟ فَقَالَ: عَنِ الثِّقَةِ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٢٤] ٦٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: أَظُنُّ أَنَّ أَبَا خَالِدٍ الْوَالِبِيَّ، ذَكَرَهُ عَنْ مَيْمُونة، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ**».

[٢٤] ٦٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الأَسَدِيُّ، عَنْ سَعْدِ بن أَوْسٍ، عَنْ بِلالِ بن يَحْيَى الْعَنْسِيِّ، عَنْ مَيْمُونة، قَالَتْ: قَالَ لَنَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ، وَاخْتَلَفَتِ الأَخْبَارُ، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟**».

[٢٤] ٦٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، وَحَاتِمُ بن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَيْمُونة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا حِينَ أَعْتَقَتْ خَادِمَهَا: «**لَوْ فَدَيْتِ أَهْلَكِ بِهَا مِنْ رَعِيَّةِ الْغَنَمِ كَانَ أَفْضَلَ**».

---

٦٤ ـ تقدم (٢٣/١٠٦٢) وسيأتي (٦٨).

٦٥ ـ تقدم (٢٣/١٠٦٩).

٦٦ ـ تقدم (٢٣).

٦٧ ـ تقدم (١٤).

٦٨ ـ تقدم (٢٣/١٠٦٢ و٢٤/٦٤).

[٢٤] ٦٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْفَضْلِ السِّقْطِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بن الْعَوَّامِ (ح).

وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن مُحَمَّدٍ، ثنا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى زَحْمَوَيْهِ، ثنا صَالِحُ بن عُمَيْرٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللهِ بن الْحَارِثِ، يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ.

[٢٤] ٧٠ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، ثنا هَانِي بن الْمُتَوَكِّلِ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، ثنا أَبُو شُرَيْحٍ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ كَتِفاً عِنْدَهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢٤] ٧١ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بن عَبْدِالْعَزِيزِ بن مِقْلاصٍ، ثنا أَبِي، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ بن الأَشَجِّ، أَنَّهُ سَمِعَ كُرَيْباً، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ، تَقُولُ: أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**لَوْ أَعْطَيتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ**».

[٢٤] ٧٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن نُمَيْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُبَيْدَةَ، ثنا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حُصَيْنِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، قَالَ: ادَّانَتْ مَيْمُونَةُ ثَمَانِمائَةِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا: تَسْتَدِينِينَ وَلَيْسَ عِنْدَكِ مَا تَقْضِينَ؟ فَقَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «**مَنِ ادَّانَ دَيْناً وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقَضَائِهِ أَعَانَهُ اللهُ عَلَيْهِ**».

[٢٤] ٧٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن هِشَامٍ الْمُسْتَمْلِي، ثنا عَلِيُّ بن الْمَدِينِيُّ، ثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ، ثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يُحَدِّثُ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عَبْدِاللهِ بن عُتْبَةَ، أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَدَانَتْ ثَلاثَمِائَةَ دِرْهَمٍ، فَقِيلَ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ،

---

٦٩ ـ ورواه أحمد (٣٣٣/٦) وأبو يعلى (٣٢٨/٢ و٣٢٩/٢) والمصنف في الأوسط (٢٩ مجمع البحرين) ورواه أحمد (٣٣٤/٦- ٣٣٥) مطولاً، قال في المجمع (٢٢١/٢- ٢٢٢) بعد أن نسبه للطبراني في الكبير والأوسط وأبي يعلى فقط: وفيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد وابن معين، ووثقه ابن حبان.

٧٠ ـ تقدم (٢٣/١٠٦٨) وسيأتي (٧٤).

٧١ ـ تقدم (٢٤/١٠٦٧ و٢٤/٥٦).

٧٢ ـ تقدم (١٠٤٩ و٢٣/١٠٥٠).

٧٣ ـ انظر ما قبله.

تَسْتَدِينِينَ وَلَيْسَ عِنْدَكِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنِ ادَّانَ دَيْناً وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقْضِيَهُ أَعَانَهُ اللهُ عَلَيْهِ»**.

[٢٤] ٧٤ ـ حَدَّثَنَا عَمْرو بن أَبِي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ، ثنا عَبْدُالْغَفَّارِ بن دَاوُدَ أَبُو صَالِحٍ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَيْمُونَةَ، تَقُولُ: أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَتِفاً، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[٢٤] ٧٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدُوسِ بن كَامِلٍ السَّرَّاجُ، ثنا سَعِيدُ بن يَحْيَى الأُمَوِيُّ، ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَيْمُونة، قَالَتْ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ﴿حمٓ ① عٓسٓقٓ ②﴾ [الشورى: ١، ٢] فَقَالَ: **«يَا مَيْمُونَةُ أَتَقْرَئِينَ** ﴿حمٓ ① عٓسٓقٓ ②﴾ [الشورى: ١، ٢]؟ **لَقَدْ نُسِّيتُ مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا»** فَقَرَأْتُهَا، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

[٢٤] ٧٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا عَبْدُالْوَهَّابِ بن الضَّحَّاكِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنْ نَافِعِ بن عَامِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بن أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ مَيْمُونَةَ كُفِّنَتْ فِي دِرْعٍ مُعَصْفَرٍ.

[٢٤] ٧٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بن السَّبَّاقِ، عَنْ مَيْمُونة، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **«هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟»** فَقُلْتُ: لا، إلا عَظْمٌ أُعْطِيَتْهُ مَوْلاةٌ لَنَا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: **«هَاتِيهَا فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا»**.

سَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ رضي الله عنها

[٢٤] ٧٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بن أَبِي مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بن أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَوْدَةُ

---

٧٤ ـ انظر (٧٠).

٧٥ ـ قال في المجمع (١٠٢/٧- ١٠٣) ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس.

٧٦ ـ قال في المجمع (٢٥/٣) وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام.

قلت: وهذا تعليل قاصر جدا، ففي إسناده عبدالوهاب بن الضحاك، وهو متروك كذبه أبو حاتم، وعلي بن أبي طلحة صدوق يخطئ. ونافع بن عامر لم أر له ترجمة فيما لدي من المصادر.

٧٧ ـ رواه مسلم (١٠٧٣) من طريق أبي بكر به، إلا أنه عنده جويرية بدل ميمونة وسيأتي (١٦٨). ورواه البخاري من حديث أم عطية وسيأتي (١٢١ و٢٥/١٢٢).

بنتُ زَمْعَةَ بن قَيْسِ بن عَبْدِ شَمْسِ بن عَبْدِ وُدٍّ بن نَصْرِ بن مَالِكِ بن حَسَلِ بن عَامِرِ بن لُؤَيٍّ بن غَالِبِ بن فِهْرٍ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ بِمَكَّةَ.

[٢٤] ٧٩ ـ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن عَبْدِاللهِ بن مَهْدِيٍّ الأَخْمِيمِيُّ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَمِّي مُحَمَّدُ بن مَهْدِيٍّ، ثنا صَدَقَةُ بن خَالِدٍ، ثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ السَّكْرَانِ بن عَمْرٍو أَخِي بني عَامِرِ بن لُؤَيٍّ.

[٢٤] ٨٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدُوسِ بن كَامِلٍ السَّرَّاجُ، ثنا سَعِيدُ بن يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن حَاطِبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا تُوفِّيَتْ خَدِيجَةُ، قَالَتْ خَوْلَةُ بنتُ حَكِيمِ بن الأَوْقَصِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بن مَظْعُونٍ، وَذَلِكَ بِمَكَّةَ: أَيْ رَسُولَ اللهِ أَلا تَزَوَّجُ؟ قَالَ: «مَنْ؟» قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ بِكْراً وَإِنْ شِئْتَ ثَيِّباً، قَالَ: «**وَمَنِ الثَّيِّبُ؟**» قَالَتْ: سَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ، قَدْ آمَنَتْ بِكَ وَاتَّبَعَتْكَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: «**فَاذْهَبِي فَاذْكُرِيهَا عَلَيَّ**» فَخَرَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى سَوْدَةَ، فَقُلْتُ: يَا سَوْدَةُ، مَاذَا أَدْخَلَ اللهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؟ قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَخْطُبُكِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: وَدِدْتُ، فَادْخُلِي عَلَى أَبِي وَاذْكُرِي ذَلِكَ لَهُ، قُلْتُ: وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَقَدْ تَخَلَّفَ عَنِ الْحَجِّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَحَيَّيْتُهُ بِتَحِيَّةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ مُحَمَّدَ بن عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالْمُطَّلِبِ، أَرْسَلَنِي أَخْطُبُ عَلَيْهِ سَوْدَةَ، فَقَالَ: كُفُؤٌ كَرِيمٌ، فَمَاذَا تَقُولُ صَاحِبَتُكِ؟ قَالَتْ: تُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: فَادْعِيهَا إِلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا، فَقَالَ: أَيْ سَوْدَةُ، رَفَعَتْ هَذِهِ أَنَّ مُحَمَّدَ بن عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالْمُطَّلِبِ يَخْطُبُكِ وَهُوَ كُفُؤٌ كَرِيمٌ، أَفَتُحِبِّينَ أَنْ أُزَوِّجَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَادْعِيهِ لِي، فَدَعَوْتُهُ فَجَاءَ فَزَوَّجَهَا، فَجَاءَ أَخُوهَا عَبْدُاللهِ بن زَمْعَةَ مِنَ الْحَجِّ، فَجَعَلَ يَحْثُو فِي رَأْسِهِ التُّرَابَ، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ: إِنِّي لَسَفِيهٌ يَوْمَ أَحْثُو فِي رَأْسِي التُّرَابَ أَنْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَوْدَةَ بنتَ زَمْعَةَ.

[٢٤] ٨١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ (ح).

---

٧٩ ـ تقدم (٥٥٨٨).

٨٠ ـ تقدم (٢٣/٥٧).

٨١ ـ ورواه أبو داود (٢١٢١) والحاكم (١٨٦/٢) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الرَّبِيعِ بن شَاهِينٍ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بن حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، ثنا أَبُو بِلالٍ الأَشْعَرِيُّ، [قَالُوا]: ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن أَبِي زِيَادٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُفَضِّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسْمِ، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إلا وَهُوَ يُطِيفُ بنا وَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنَّا مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، فَلَقَدْ قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ وَكَانَتْ قَدْ يَئِسَتْ، فَأَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَقَالَتْ: يَوْمِي مِنْكَ وَنَصِيبِي لِعَائِشَةَ، فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهَا، فَفِيهَا نَزَلَتْ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ﴾ [النساء: ١٢٨].

[٢٤] ٨٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالا: ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ سَوْدَةَ جَعَلَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لا أُرِيدُ مَا تُرِيدُ النِّسَاءُ.

[٢٤] ٨٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَمْرِو بن خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا زُهَيْرُ بن مُعَاوِيَةَ، ثنا هِشَامُ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ سَوْدَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ فَكَانَ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ بِيَوْمِهَا وَيَوْمِ سَوْدَةَ.

[٢٤] ٨٤ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُقْبَةُ بن خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا كَبُرَتْ سَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ فَوَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَ سَوْدَةَ.

[٢٤] ٨٥ ـ حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن مُعَاذٍ، عَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَشِيَتْ سَوْدَةُ أَنْ يُطَلِّقَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمْسِكْنِي وَلا تُطَلِّقْنِي، وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ﴾ [النساء: ١٢٨]، فَمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ.

---

٨٢ ـ انظر ما بعده.

٨٣ ـ ورواه البخاري (٥٢١٢) ومسلم (١٤٦٣).

٨٤ ـ ورواه مسلم (١٤٦٣).

٨٥ ـ تقدم (١١٧٤٦).

[٢٤] ٨٦ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن سَابِطٍ، قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِرَاقَ سَوْدَةَ فَدَعَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لِيُشْهِدْهُما عَلَى طَلاقِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا بِي رَغْبَةٌ فِي الدُّنْيَا إِلا لأُحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَزْوَاجِكَ، فَيَكُونَ لِي مِنَ الثَّوَابِ مَا لَهُنَّ.

[٢٤] ٨٧ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنِ الْهَيْثَمِ، أَوْ أَبِي الْهَيْثَمِ، شَكَّ أَبُو بَكْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ سَوْدَةَ تَطْلِيقَةً، فَجَلَسَتْ فِي طَرِيقِهِ، فَلَمَّا مَرَّ سَأَلَتْهُ الرَّجْعَةَ وَأَنْ تَهَبَ قِسْمَهَا مِنْهُ لأَيِّ أَزْوَاجِهِ شَاءَ، رَجَاءَ أَنْ تُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَوْجَتُهُ، فَرَاجَعَهَا وَقَبِلَ ذَلِكَ.

مَا أَسْنَدَتْ سَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ رضي الله عنها

[٢٤] ٨٨ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّام، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً جَسِيمَةً يُفْزِعُ النَّاسَ جِسْمُهَا.

[٢٤] ٨٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدِ بن كَاسِبٍ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن أَبِي مُوسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَتْ سَوْدَةُ وَزَيْنَبُ: لا يُحَرِّكُنَا الْبَعِيرُ أَبَداً بَعْدَ مَا سَمِعْنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، تَعْنِيَانِ قَوْلَهُ: «**هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورُ الْحُصْرِ**»، قَالَ: فَكُنَّ أَزْوَاجُهُ يَحْجُجْنَ إِلا هُمَا.

[٢٤] ٩٠ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ بن صَالِحٍ، ثنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ، ثنا ابْنُ

---

٨٦ ـ رواه عبدالرزاق (١٠٦٥٦) قال في المجمع (٢٤٦/٩) ورواه الطبراني مرسلاً وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

٨٧ ـ رواه عبدالرزاق (١٠٦٥٧) قال في المجمع (٢٤٦/٩) وفي إسناده ضعف.

٨٨ ـ ورواه أحمد (٥٦/٦) والبخاري (٤٧٩٥).

٨٩ ـ ورواه أحمد (٤٤٦/٦) والبزار (١٠٧٧ و١٠٧٨) وسقط ابن أبي ذئب من الرواية الأولى للبزار، ورواه في الثانية صالح بن كيسان عن صالح مولى التوأمة، قال في المجمع (٢١٤/٣) وفيه صالح مولى التوأمة، ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه، وهو حديث صحيح. ورواه أبو يعلى أيضاً (٣٣١/٢- ١/٣٣٢ و٣٣٣/١). ومن المعلوم أن الحافظ الهيثمي حينما يتكلم على حديث رواه أحمد فإنه يتكلم على إسناد أحمد وإن اشترك في روايته معه الآخرون، إلا أن يكون السند عندهم أنظف، كما ذكر في مقدمة المجمع، ونقلنا عبارته في مقدمتنا، فلا فائدة بأن يقال: إن البزار رواه عن غير طريق ابن أبي ذئب.

٩٠ ـ قال في المجمع (٣٢٠/٢) ورجاله رجال الصحيح. وفي المجمع إذا متنا بدل إذا مشى.

الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن ثَوْبَانَ، عَنْ سَوْدَةَ بنتِ زَمْعَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِذَا مَشَى صَلَّى لَنَا عُثْمَانُ بن مَظْعُونٍ حَتَّى يَأْتِينَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ تَعْلَمِينَ عِلْمَ الْمَوْتِ يَا ابْنَةَ زَمْعَةَ عَلِمْتِ أَنَّهُ أَشَدُّ مِمَّا تُقَدِّرِينَ**».

[٢٤] ٩١ ـ حَدَّثَنَا الأَسْفَاطِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عَنْ سَوْدَةَ بنتِ زَمْعَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ وَبَلَغَ شُحُومَ الآذَانِ**»، فَقُلْتُ: يُبْصِرُ بَعْضُنَا بَعْضاً؟ فَقَالَ: «**شُغِلَ النَّاسُ**، ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾ [عبس: ٣٧]».

[٢٤] ٩٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا يَزِيدُ بن هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنْ يَحْيَى بن عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ بن سَعْدِ بن زُرَارَةَ، قَالَ: قُدِمَ بِأُسَارَى بَدْرٍ، وَسَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ فِي مَنَاخِهِمْ عَلَى عَوْفٍ، وَمُعَوِّذٍ ابْنِي عَفْرَاءَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابُ، قَالَتْ: فَقِيلَ: قُدِمَ بِأُسَارَى بَدْرٍ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي، فَإِذَا أَنَا بِسُهَيْلِ بن عَمْرٍو، وَفِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مَا مَلَكْتُ نَفْسِي، قُلْتُ: أَبَا يَزِيدَ أَعْطِيتُمْ مَا بِأَيْدِيكُمْ، أَلا مُتُّمْ كِرَاماً؟! قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا نَبَّهَنِي إِلا قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ: «**أَعَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ؟**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ مَلَكْتُ نَفْسِي حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ.

[٢٤] ٩٣ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن أَحْمَدَ بن عَمْرٍو الْوَكِيعِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا جَعْفَرُ بن عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَوْدَةَ بنتِ زَمْعَةَ أَنَّهَا وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ.

[٢٤] ٩٤ ـ حَدَّثَنَا وَاثِلَةُ بن الْحَسَنِ الْعِرْقِيُّ، ثنا كَثِيرُ بن عُبَيْدٍ، ثنا بَقِيَّةُ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هُذَيْلَ بن شُرَحْبِيلَ يُحَدِّثُ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ لَهَا شَاةٌ مَيْتَةٌ، الْحَدِيث.

---

٩١ ـ قال في المجمع (٣٣٣/١٠) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن [أبي] عياش وهو ثقة.

٩٢ ـ ورواه أبو داود (٢٦٦٣) وهو في سيرة ابن هشام (٢٨٧/٢ - ٢٨٨) ببعض تغيير. وكان في الأصل عن يحيى بن عباد وعن عبدالله بن محمد بن سعد والتصحيح من المرجعين أعلاه. ورواه البيهقي (٨٩/٩).

٩٤ ـ في إسناده غير واحد ضعيف، لكن هو في الصحيح من غير طريقهم، انظر ما بعده.

مَا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ سَوْدَةَ

[٢٤] ٩٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا غَالِبُ بن قَائِدٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ بنتِ زَمْعَةَ، قَالَتْ كَانَتْ لَنَا شَاةٌ فَمَاتَتْ فَطَرَحْنَاهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَفَلا انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟**» فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا فَسَلَخْنَا جِلْدَهَا، ثُمَّ دَبَغْنَاهُ فَجَعَلْنَاهُ سُقْياً فَشَرِبْنَا فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا.

[٢٤] ٩٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا سَهْلُ بن بَكَّارٍ، ثنا هُشَيْمٌ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بن خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، ثنا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ شَاةً لِسَوْدَةَ مَاتَتْ، قَالَتْ: فَدَبَغْنَا جِلْدَهَا فَكُنَّا نَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا بَالِياً.

[٢٤] ٩٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ، ثنا مَنْفَعُ بن الصَّبَّاحِ، ثنا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَتْ لَنَا شَاةٌ فَمَاتَتْ فَدَبَغْنَا مَسْكَهَا، فَمَا زِلْنَا نَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا.

[٢٤] ٩٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بن أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ، قَالَتْ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «**هَلا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟**».

[٢٤] ٩٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَمْرُو بن حَمَّادِ بن طَلْحَةَ الْقَنَّادُ، ثنا أَسْبَاطُ بن نَصْرٍ، عَنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ سَوْدَةَ بنتِ زَمْعَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ لَنَا شَاةٌ فَمَاتَتْ فَرَمَيْنَا بِهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَتْ شَاتُكُمْ؟**» قُلْنَا: مَاتَتْ فَطَرَحْنَاهَا، فَقَالَ: «**أَفَلا انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟**» فَقُلْتُ: هِيَ مَيْتَةٌ، فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: «﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً﴾ [الأنعام: ١٤٥] **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْعَمُوهَا**» فَأَرْسَلُوا بِإِهَابِهَا فَدَبَغُوهُ، فَاتَّخَذُوهُ حَتَّى كَانَ عِنْدَهُمْ شَنًّا.

[٢٤] ١٠٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ

---

٩٥ ـ رواه أحمد (٦/٤٢٩) والبخاري (٦٦٨٦) والنسائي (٧/١٧٣).

٩٩ ـ كذا هو الأصل بحذف ابن عباس بين عكرمة وسودة.

سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ بنتِ زَمْعَةَ، أَنَّ شَاةً لَهُمْ مَاتَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«هَلا أَخَذْتُمْ جِلْدَهَا فَدَبَغْتُمُوهُ وَانْتَفَعْتُمْ بِهِ»**.

مَا رَوَى عَبْدُاللهِ بن الزُّبَيْرِ عَنْ سَوْدَةَ

[٢٤] ١٠١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالعَزِيزِ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن عَبْدِالصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، ثنا مَنْصُورُ بن الْمُعْتَمِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بن الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَوْدَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْهُ؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«حُجَّ عَنْهُ»**.

زَيْنَبُ بنتُ جَحْشِ بن رئابٍ الأَسَدِيَّةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ

[٢٤] ١٠٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن نُمَيْرٍ، ثنا يُونُسُ بن بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: هَاجَرَ مِنْ بني أَسَدٍ مِنْ نِسَائِهِمْ زَيْنَبُ بنتُ جَحْشٍ وَنِسْوَةٌ، فَذَكَرَهُنَّ.

ذِكْرُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ وَذِكْرُ سِنِّهَا وَوَفَاتِهَا وَمِنْ أَخْبَارِهَا

[٢٤] ١٠٣ ـ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن عَبْدِاللهِ بن مَهْدِيٍّ الأَخْمِيمِيُّ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَمِّي مُحَمَّدُ بن مَهْدِيٍّ، ثنا عَنْبَسَةُ بن خَالِدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ زَيْدِ بن حَارِثَةَ.

[٢٤] ١٠٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بن أَبِي مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بن أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشِ بن رِئَابِ بن أَسَدِ بن خُزَيْمَةَ، وَأُمُّهَا أُمَيْمَةُ بنتُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ بن هَاشِمٍ عَمَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: وَهِيَ أَوَّلُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تُوفِّيَتْ.

---

١٠١ ـ رواه أحمد (٤٢٩/٦) قال في المجمع (٢٨٢/٣) ورجاله ثقات.

١٠٣ ـ تقدم (٥٥٨٨).

١٠٤ ـ قال في المجمع (٢٤٧/٩) رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

[٢٤] ١٠٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِاللهِ بن عَبْدِالرَّحِيم الْبَرْقِيُّ، ثنا عَبْدُالْمَلِكِ بن هِشَام، ثنا زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: تُوفِّيَتْ زَيْنَبُ بنتُ جَحْشٍ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ سَنَةَ عِشْرِينَ.

[٢٤] ١٠٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْم، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: تُوفِّيَتْ زَيْنَبُ بنتُ جَحْشٍ فِي خِلافَةِ عُمَرَ ﷺ.

[٢٤] ١٠٧ ـ حَدَّثَنَا سَهْلُ بن مُوسَى شِيرانَ الرَّامَهُرْمُزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، ثنا أَبُو قُتَيْبَةَ، ثنا عِيسَى بن طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ، يَقُولُ: كَانَتْ زَيْنَبُ بنتُ جَحْشٍ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ آبَاؤُكُنَّ وَاللَّهُ أَنْكَحَنِي مِنَ السَّمَاءِ.

[٢٤] ١٠٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا يَحْيَى بن عَبْدِاللهِ الْبَابْلُتِّيُّ، ثنا صَفْوَانُ بن عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بن سَعْدٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْزِلَهُ وَمَعَهُ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ فَإِذَا هُوَ زَيْنَبُ بنتُ جَحْشٍ تُصَلِّي وَهِيَ فِي صَلاتِهَا تَدْعُو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهَا لأَوَّاهَةٌ**».

[٢٤] ١٠٩ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بن أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ بن أَعْيَنَ الْحَرَّانِيُّ، ثنا حَفْصُ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الْكُمَيْتِ بن زَيْدٍ الأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَذْكُورٌ مَوْلَى زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: خَطَبَنِي عِدَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَرْسَلْتُ أُخْتِي حَمْنَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَسْتَشِيرُهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيْنَ هِيَ مِمَّنْ يُعَلِّمُهَا كِتَابَ رَبِّهَا وَسُنَّةَ نَبِيِّهَا؟**» قَالَتْ: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**زَيْدُ بن حَارِثَةَ؟**» قَالَ: فَغَضِبَتْ حَمْنَةُ غَضَباً شَدِيداً، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُزَوِّجُ بنتَ عَمَّتِكَ مَوْلاكَ؟ قَالَتْ: جَاءَتْنِي فَأَعْلَمَتْنِي فَغَضِبْتُ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِهَا، وَقُلْتُ أَشَدَّ مِنْ قَوْلِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦]، قَالَتْ: فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقُلْتُ: إِنِّي

---

١٠٦ ـ قال في المجمع (٩/٢٤٨) ورجاله ثقات.

١٠٧ ـ ورواه أحمد (٣/٢٢٦) والبخاري (٧٤٢٠) والترمذي (٣٢٦٥) والنسائي (٦/٧٩) والبيهقي (٧/٥٧).

١٠٨ ـ قال في المجمع (٩/٢٤٨) وإسناده منقطع، وفيه يحيى بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف.

١٠٩ ـ قال في المجمع (٩/٢٤٧) وفيه حفص بن سليمان وهو متروك، وفيه توثيق لين.
قلت: وحسين بن أبي السري ضعيف.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأُطِيعُ اللهَ وَرَسُولَهُ، افْعَلْ مَا رَأَيْتَ، فَزَوَّجْنِي زَيْداً، وَكُنْتُ أَزْرِي عَلَيْهِ، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَعَاتَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ عُدْتُ فَأَخَذْتُهُ بِلِسَانِي، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللهَ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أُطَلِّقُهَا، قَالَتْ: فَطَلَّقَنِي، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي لَمْ أَعْلَمْ إِلا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ بِبَيْتِي وَأَنَا مَكْشُوفَةُ الشَّعْرِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بِلا خِطْبَةٍ وَلا إِشْهَادٍ؟ فَقَالَ: «**اللَّهُ الْمُزَوِّجُ وَجِبْرِيلُ الشَّاهِدُ**».

[٢٤] ١١٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن الْمُبَارَكِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بن الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِزَيْدٍ: «**اذْكُرْهَا عَلَيَّ**» قَالَ زَيْدٌ: فَانْطَلَقْتُ، فَقُلْتُ: يَا زَيْنَبُ، أَبْشِرِي أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذْكُرُكِ، فَقَالَتْ: مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئاً حَتَّى أُؤَامِرَ رَبِّي، فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِلا إِذْنٍ.

[٢٤] ١١١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بن مَنْصُورٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ، عَنْ دَاوُدَ بن أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَوْ كَتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئاً مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

[٢٤] ١١٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، ثنا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، عَنْ دَاوُدَ بن أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَمَ شَيْئاً مِنْ كِتَابِ اللهِ كَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

[٢٤] ١١٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بن الْحُبَابِ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ بن حِسَابٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] قَالَ: أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِالإِسْلامِ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِتْقِ، ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، قَالَ قَتَادَةُ: جَاءَ زَيْدٌ إِلَى

---

١١٠ ـ ورواه أحمد (٣/١٩٥- ١٩٦) ومسلم (١٤٢٨) مطولاً.

١١١ ـ ورواه أحمد (٦/٢٤١ و٢٦٦) ومسلم (١٧٧) والترمذي (٣٢٦٠ و٣٢٦١) وليس عند أحمد والرواية الأولى للترمذي ذكر مسروق. وكذلك هو عند ابن جرير (٢٢/١٣).

١١٣ ـ انظر ما بعده.

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ زَيْنَبَ اشْتَدَّ عَلَيَّ لِسَانُهَا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُطَلِّقَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّقِ اللهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» وَالنَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَخَشِيَ قَالَةَ النَّاسِ إِنْ أَمَرَهُ بِطَلاقِهَا، فَأَنْزَلَ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ [الأحزاب: ٣٧] قَالَ: لَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ ﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

[٢٤] ١١٤ ـ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] وَهُوَ زَيْدُ بن حَارِثَةَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِالإِسْلامِ، ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ أَعْتَقَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، قَالَ: كَانَ يُخْفِي فِي نَفْسِهِ وَدَّ أَنَّهُ طَلَّقَهَا، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: مَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ آيَةٌ أَشَدَّ مِنْهَا قَوْلُهُ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧] وَلَوْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَاتِماً شَيْئاً مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَهَا، ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، قَالَ: خَشِيَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ قَالَةَ النَّاسِ، ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ [الأحزاب: ٣٧] لَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ ﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧] قَالَ: فَكَانَتْ زَيْنَبُ بنتُ جَحْشٍ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: أَمَّا أَنْتُنَّ فَزَوَّجَكُنَّ آبَاؤُكُنَّ، وَأَمَّا أَنَا فَزَوَّجَنِي ذُو الْعَرْشِ، ﴿وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، قَالَ: جَعَلَ يَقُولُ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّهَا قَدِ اشْتَدَّ عَلَيَّ خُلُقُهَا وَإِنِّي مُطَلِّقٌ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ زَيْدٌ ذَلِكَ، قَالَ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

[٢٤] ١١٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن يَحْيَى بن حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا أَبُو الْجُمَاهِرِ، ثنا سَعِيدُ بن بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] بِالإِسْلامِ ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] أَنْ أَعْتَقْتَهُ ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧] وَهُوَ زَيْدُ بن حَارِثَةَ.

[٢٤] ١١٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

---

١١٤ ـ ورواه ابن جرير في تفسيره (١٣/٢٢) قال في المجمع (٩١/٧) رواه الطبراني من طرق ورجال بعضها رجال الصحيح.

١١٦ ـ ورواه البخاري (٤٨٧٨) وابن جرير (١٣/٢٢).

[٢٤] ١١٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بن الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧] فِي نَفْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا فِيهَا مِنْ حُبِّهِ طَلاقَهُ إِيَّاهَا، وَنِكَاحَهُ إِيَّاهَا، فَأَبَى اللهُ إِلا أَنْ يُخْبِرَ بِالَّذِي أَخْفَى النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفْسِهِ.

[٢٤] ١١٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثَنَا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ (ح).

وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بن يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالُوا: ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ، فَإِنَّهُ ذَبَحَ شَاةً.

[٢٤] ١١٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ، ثنا زَيْدُ بن الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ﴾ [الأحزاب: ٣٨]، قَالَ: دَاودُ وَالْمَرْأَةُ الَّتِي نَكَحَ وَزَوْجُهَا اسْمُهَا الْيَسِيعُ فَذَلِكَ سُنَّةٌ فِي مُحَمَّدٍ وَزَيْنَبَ.

[٢٤] ١٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا زَيْدُ بن الْمُبَارَكِ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨] كَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِهِ فِي دَاوُدَ وَالْمَرْأَةِ، وَالنَّبِيِّ ﷺ وَزَيْنَبَ.

[٢٤] ١٢١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ،

---

١١٧ ـ ورجاله ثقات.

١١٨ ـ رواه أحمد (١٧٢/٣ و٢٢٧) والبخاري (٥١٦٨ و٥١٧١) ومسلم (١٤٢٨) وأبو داود (٣٧٢٥) وابن ماجه (١٩٠٨).

١١٩ ـ انظر ما بعده إذ هو بنفس الإسناد.

١٢٠ ـ قال في المجمع (٩٢/٧) ورجاله ثقات.

١٢١ ـ قال في المجمع (٢٤٧/٩) رواه الطبراني مرسلاً وبعضه عن أم سلمة كما تراه، ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

قلت: في كل من محمد بن خالد بن عثمة وموسى بن يعقوب كلام مما جعل الحافظ يقول في الأول: صدوق يخطئ، وفي الثاني: صدوق سيء الحفظ بالإضافة إلى أنني لم أجد لعبدالرحمن ابن المنيب ترجمة فيما لدي من المراجع، مما يدل على أنه أحد المجهولين الذين كان يروي عنهم موسى بن يعقوب. فهذا الحديث الذي في إسناده هؤلاء بالإضافة إلى الانقطاع الذي أشار إليه الحافظ الهيثمي بقوله: رواه الطبراني مرسلاً، إذ أن أبا بكر بن سليمان هذا لم يسمع من زينب، ضعيف غاية الضعف وباطل إذ أنه يمس مقام النبوة في أفضل خلق الله تعالى. في الأصل كله عن زينب حيث قالت زينب فاتبعته فسمعته وفي المجمع قالت أم سلمة فاتبعته، ولعل ذلك من أخطاء النساخ.

ثنا مُحَمَّدُ بن خَالِدِ بن عَثْمَةَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بن يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْمُنِيبِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بن سُلَيْمَانَ بن أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَ بَيْتَ زَيْدِ بن حَارِثَةَ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَتْ لَهُ زَيْنَبُ وَلا خِمَارَ عَلَيْهَا، فَأَلْقَتْ كُمَّ دِرْعِهَا عَلَى رَأْسِهَا، فَسَأَلَهَا عَنْ زَيْدٍ، فَقَالَتْ: ذَهَبَ قَرِيباً يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَهُ هَمْهَمَةٌ، قَالَتْ زَيْنَبُ: فَاتَّبَعْتُهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**تَبَارَكَ مُصَرِّفُ الْقُلُوبِ**» فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى تَغَيَّبَ.

[٢٤] ١٢٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بن أَسَدٍ الْبَجَلِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بن عَوْنٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بن عُرْفَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن جَحْشٍ، قَالَ: افْتَخَرَتْ عَائِشَةُ، وَزَيْنَبُ، فقالت زينب: أَنَا الَّذِي زَوَّجَنِي اللهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا الَّذِي نَزَلَ عُذْرِي حِينَ حَمَلَنِي صَفْوَانُ بن الْمُعَطَّلِ، فَقَالَتْ لَهَا زَيْنَبُ: أَيَّ شَيْءٍ قُلْتِ حِينَ رَكِبْتِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، قَالَتْ: قُلْتِ كَلِمَةَ الْمُؤْمِنِينَ.

[٢٤] ١٢٣ ـ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بن مُحَمَّدِ بن صَالِحٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا الْعَبَّاسُ بن الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ۝٣٦﴾ [الأحزاب: ٣٦] قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ وَكَانَتْ بنتَ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَطَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَضِيَتْ وَظَنَّتْ أَنَّهُ يَخْطُبُهَا عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ يَخْطُبُهَا عَلَى زَيْدِ بن حَارِثَةَ أَبَتْ وَأَنْكَرَتْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

[٢٤] ١٢٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ بن حِسَابٍ، ثنا مُحَمَّدُ بن ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ وَهِيَ بنتُ عَمَّتِهِ وَهُوَ يُرِيدُهَا لِزَيْدٍ، فَظَنَّتْ أَنَّهُ يُرِيدُهَا لِنَفْسِهِ، فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ يُرِيدُهَا لِزَيْدٍ أَبَتْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ﴾ [الأحزاب: ٣٦] فَرَضِيَتْ وَسَلَّمَتْ.

---

١٢٢ ـ قال في المجمع (٩/٢٤٠) وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك.

١٢٣ ـ انظر ما بعده.

١٢٤ ـ قال في المجمع (٧/٩٢) رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح. ورواه ابن جرير (١١/٢٢).

خَبَرُ نُزُولِ آيَةِ الْحِجَابِ فِي تَزْوِيجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ

[٢٤] ١٢٥ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ثَنَا جَعْفَرُ بن سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: ثنا أَنَسُ بن مَالِكٍ، قَالَ: أَعْرَسَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، يَعْنِي زَيْنَبَ، فَجَعَلَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْساً، ثُمَّ جَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي جَهْدٍ شَدِيدٍ، فَقَالَتْ: اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ هَذَا مَنَالُهُ قَلِيلٌ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَعَثَتْ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمُّ سُلَيْمٍ وَهِيَ تُقْرِئُكَ السَّلامَ وَتَقُولُ لَكَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا مِنَّا لَكَ قَلِيلٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**ضَعْهُ**» فَوَضَعْتُهُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْطَلِقْ فَادْعُ فُلاناً وَفُلاناً وَفُلاناً**» فَسَمَّى رِجَالاً كَثِيراً، «**وَمَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**» فَدَعَوْتُ الَّذِي سَمَّى لِي وَمَنْ لَقِيتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَجِئْتُ وَالْبَيْتُ مَلأَى، وَالصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ، فَسَأَلْنَا أَنساً: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زُهَاءَ ثَلاثُمائَةٍ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالتَّوْرِ، فَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَسَمَّى وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «**لِيَتَحَلَّقَ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ**» فَجَعَلُوا يَتَحَلَّقُونَ عَشَرَةً عَشَرَةً وَيُسَمُّونَ وَيَأْكُلُونَ وينْهَضُونَ، وَكُلَّمَا فَرَغَ قَوْمٌ قَامُوا وَجَاءَ آخَرُونَ يَعْقُبُونَهُمْ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْفَعْهُ**»، فَلا أَدْرِي هُوَ كَانَ حَيْثُ وَضَعْتُهُ أَكْثَرَ أَمْ حَيْثُ رَفَعَتُهُ، وَبَقِيَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ يَتَحَدَّثُونَ، فَأَطَالُوا الْحَدِيثَ فَثَقُلُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ النَّاسِ حَيَاءً، وَلا يَشْعُرُونَ أَنَّهُمْ ثَقُلُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَزِيزاً، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَرَكَهُمْ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقُلُوا عَلَيْهِ، فَابْتَدَرُوا الْبَابَ فَخَرَجُوا، قَالَ أَنَسٌ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَرْخَى السِّتْرَ، وَدَخَلَ فَمَكَثَ يَسِيراً، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣] إِلَى آخِرِ الآيَاتِ، قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْداً بِهَذِهِ الآيَاتِ قَرَأَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيَّ.

[٢٤] ١٢٦ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مُحَمَّدٍ الْحِنَّائِيُّ، ثنا شَيْبَانُ بن فَرُّوخَ، ثنا مُحَمَّدُ بن عِيسَى الْهُذَلِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بن مَالِكٍ: أَخْبِرْنِي بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ قَالَتْ لِي أُمِّي:

---

١٢٥ ـ ورواه مسلم (١٤٢٨) والترمذي (٣٢٧٢) والنسائي في الصغرى (٦/١٣٦ - ١٣٧) والكبرى. ورواه البخاري (٥١٦٣) تعليقاً.

١٢٦ ـ ورواه أبو يعلى (٢/١٦٣ - ١/١٦٤).

يَا أَنَسُ، إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ أَصْبَحَ عَرُوساً، وَلا أَرَى أَصْبَحَ لَهُ غَدَاءً فَهَلُمَّ تِلْكَ الْعُكَّةَ وَتَمْراً قَدْرَ مُدٍّ، فَجَعَلَتْ لَهُ حَيْساً، فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَامْرَأَتِهِ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ ذَلِكَ الْحَيْسُ، قَالَ: «**ضَعْهُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، وَاذْهَبْ فَادْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَنَفَراً مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ ادْعُ لِي أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَأَيْتَ فِي الطَّرِيقِ**» فَجَعَلْتُ أَتَعَجَبُ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ وَمَنْ كَثْرَةِ مِنْ يَأْمُرُنِي أَنْ أَدْعُو مِنَ النَّاسِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَعْصِيهِ حَتَّى امْتَلأَ الْبَيْتُ وَالْحُجْرَةُ، فَقَالَ: «**يَا أَنَسُ هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟**» قُلْتُ: لا يَا نَبِيَّ اللهِ، فَقَالَ: «**هَلُمَّ ذَاكَ التَّوْرَ**» فَجِئْتُ بِذَلِكَ التَّوْرِ فَجَعَلْتُهُ قُدَّامَهُ فَغَمَسَ ثَلاثَ أَصَابِعَ فِي التَّوْرِ فَجَعَلَ التَّوْرُ يَرْبُو وَيَرْتَفِعُ، فَجَعَلُوا يَتَغَدَّوْنَ وَيَخْرُجُونَ حَتَّى إِذَا فَرَغُوا أَجْمَعُونَ، بَقِيَ فِي التَّوْرِ نَحْوَ مَا جِئْتُ بِهِ، قَالَ: «**ضَعْهُ قُدَّامَ زَيْنَبَ**» فَخَرَجْتُ فَأَسْقَفْتُ عَلَيْهَا الْبَابَ مِنْ جَرِيدٍ، قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْنَا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، كَمْ تَرَى كَانُوا الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ التَّوْرِ؟ قَالَ: أَحْسَبُهُ وَاحِداً وَسَبْعِينَ أَوِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ.

[٢٤] ١٢٧ ـ حَدَّثَنَا سَهْلُ بن مُوسَى شِيرَانُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، ثنا سَلْمُ بن قُتَيْبَةَ، ثنا عِيسَى بن طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ، يَقُولُ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ.

[٢٤] ١٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الآيَةِ،لَمَّا أُهْدِيَتْ زَيْنَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ، فَصَنَعَ طَعَاماً فَجَاءَ الْقَوْمُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ وَالْقَوْمُ مَكَانَهُمْ، وَيَرْجِعُ وَالْقَوْمُ قُعُودٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْحِجَابَ وَقَامَ الْقَوْمُ.

[٢٤] ١٢٩ ـ حَدَّثَنَا سَهْلُ بن مُوسَى شِيرَانُ الرَّامَهُرْمُزِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن

---

١٢٧ ـ انظر (١١٨).

١٢٨ ـ رواه أحمد (٣/١٠٥ و١٦٨ و١٩٥- ١٩٦ و٢٤١- ٢٤٢ و٢٦٢- ٢٦٣) والبخاري (٤٧٩١ و٤٧٩٢ و٤٧٩٣ و٤٧٩٤ و٥١٥٤ و٥١٦٣ و٥١٦٦ و٥١٦٨ و٥١٧٠ و٥١٧١ و٥٤٦٦ و٦٢٣٨ و٦٢٣٩ و٦٢٧١ و٧٤٢١) ومسلم (١٤٢٨) والترمذي (٣٢٧٠ و٣٢٧١) والحاكم (٢/٤١٧- ٤١٨) من طرق كثيرة عن أنس، وكذلك رواه ابن جرير (٢٢/٣٧ و٣٧-٣٨ و٣٨).

أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، ثنا سَلْمُ بن قُتَيْبَةَ، ثنا عِيسَى بن سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ، يَقُولُ: نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ.

[٢٤] ١٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن عَلِيٍّ الْجَارُودِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَنَسَ بن مَالِكٍ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ لَقَدْ كَانَ أُبَيُّ بن كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، قَالَ أَنَسٌ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَرُوساً بِزَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَعَى النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَشَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا، فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسِّتْرِ وَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ.

[٢٤] ١٣١ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن غُلَيْبٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا يَحْيَى بن سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِمَكَانِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ صَالِحِ بن كَيْسَانَ.

[٢٤] ١٣٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، ثنا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، ثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: **«إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ»**.

[٢٤] ١٣٣ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بن سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَزْوَاجِهِ: **«أَوَّلُكُنَّ تَتْبَعُنِي أَطْوَلُكُنَّ يَداً»**، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَمُدُّ أَيْدِينَا فِي الْحَائِطِ نَتَطَاوَلُ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بنتُ جَحْشِ بن رِئَابٍ، وَكَانَتِ امْرَأَةً قَصِيرَةً وَلَمْ تَكُنْ أَطْوَلَنَا، فَعَرَفْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ بِطُولِ الْيَدِ: الصَّدَقَةَ، وَكَانَتِ امْرَأَةً صَنَاعٍ، كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدَيْهَا وَتَتَصَدَّقُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ.

---

١٣٣ ـ ورواه مسلم (٢٤٥٢) وهو عند أحمد والبخاري إلا أنه عندهما سودة بدل زينب، وقد أشكل وانظر الفتح حول ذلك. وكذلك عند النسائي سودة.

[٢٤] ١٣٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن نُمَيْرٍ، ثنا وَكِيعٌ، قَالا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ عَلَى زَيْنَبَ، وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَوْتاً، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْخِلَهَا قَبْرَهَا، فَأَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ يُدْخِلُهَا قَبْرَهَا؟ فَقُلْنَ: مَنْ كَانَ يَرَاهَا فِي حَيَاتِهَا، فَلْيُدْخِلْهَا قَبْرَهَا.

مَا أَسْنَدَتْ زَيْنَبُ بنتُ جَحْشٍ

أُمُّ حَبِيبَةَ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٤] ١٣٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «**وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ**» وَحَلَّقَ إِبْهَامَهُ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ**». لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُالرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي الإِسْنَادِ أُمَّ حَبِيبَةَ.

[٢٤] ١٣٦ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن هَارُونَ، قَالَ: ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بن حَرْبٍ، ثنا يَعْقُوبُ بن إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدٍ، ثنا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بنتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعاً، يَقُولُ: «**وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا**» وَحَلَّقَ بِأَصْبُعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ**».

---

١٣٤ ـ قال في المجمع (٢٤٨/٩) ورجاله رجال الصحيح وانظر الصحيحة (٢٣٥).

١٣٥ ـ رواه عبدالرزاق (٢٠٧٤٩) انظر ما بعده.

١٣٦ ـ ورواه مسلم (٢٨٨٠) من هذا الطريق بدون ذكر حبيبة فيه. وقد وافق صالحا هذا في رواية الحديث عن الزهري بدون ذكر حبيبة فيه كل من عقيل عند البخاري (٣٣٤٦) ومسلم (٢٨٨٠) وشعيب بن أبي حمزة عند البخاري (٣٥٩٨) والمصنف في مسند الشاميين (٣١١٢) ومحمد بن أبي عتيق عند البخاري (٧١٣٥) ويونس عند مسلم (٢٨٨٠) ورواه أيضاً سفيان بن عيينة كذلك وانظر ما بعده.

[٢٤] ١٣٧ ـ حَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا الزُّهْرِيُّ، وَلا نَحْتاجُ فِيهِ إِلَى أَحَدٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ بنتِ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «**لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ، مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ**» وَعَقَدَ سُفْيَانُ عَشَرَةً، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ**» قَالَ سُفْيَانُ: أَحْفَظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَقَدْ رَأَيْنَ النَّبِيَّ ﷺ، ثِنْتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّ حَبِيبَةَ وَزَيْنَبَ، وَثِنْتَيْنِ مِنْ رَبِيبَتَيْهِ: زَيْنَبُ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَحَبِيبَةُ بنتِ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَبُوهَا عُبَيْدُاللَّهِ بن جَحْشٍ مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ.

[٢٤] ١٣٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ الْمَكِّيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ فَزِعاً، فَقَالَ: «**وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ**» وَحَلَّقَ بِأُصْبُعَيْهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ**».

---

١٣٧ ـ رواه الحميدي (٣٠٨) هكذا بذكر حبيبة في الإسناد ووافق الحميدي على ذلك ابن أبي شيبة عند مسلم (٢٨٨٠) وابن ماجه (٣٩٥٣) والمصنف (١٤٢) وسعيد بن عمرو وزهير بن حرب ومحمد بن يحيى بن أبي عمر عند مسلم (٢٨٨٠) ومحمد بن أبي عمر عند المصنف (١٣٨) وزهير عند أبي يعلى (١/٣٣٢) وسعيد بن عبدالرحمن وغير واحد عند الترمذي (٢٢٨٢) والأسود بن عامر عند الإسماعيلي وإبراهيم بن بشار الرمادي ونصر بن علي الجهضمي عند أبي نعيم وعبدالله ابن سعيد عند النسائي في الكبرى ومن طريقه رواه عبدالغني بن سعيد الأزدي في الرباعي (٣) ومحمد بن سعيد بن غالب وسعدان بن نصر عند البيهقي (٩٣/١٠) وإسحاق وهارون الحمال عند أبي يعلى (٢/٣٣١ و١/٣٣٢)، هؤلاء كلهم رووا الحديث عن سفيان بذكر حبيبة في الإسناد. وخالفهم مالك بن إسماعيل عند البخاري (٧٠٥٩) وعمرو بن محمد الناقد عند مسلم (٢٨٨٠) وسعيد بن منصور في سننه وقتيبة بن سعيد وهارون بن عبدالله عند الإسماعيلي والقعنبي عند أبي نعيم ومسدد في مسنده، فهؤلاء كلهم رووه عن سفيان بإسقاط حبيبة من الإسناد. قال الحافظ في الفتح (١٢/١٣) قال الدارقطني: أظن سفيان كان تارة يذكرها وتارة يسقطها.

قلت: ورواه سريج بن يونس عن سفيان فأسقط حبيبة وزينب بنت جحش أخرجه ابن حبان (١٩٠٦) ومثله لأبي عوانة عن الليث عن الزهري ومن رواية سليمان بن كثير عن الزهري وصرح فيه بالأخبار. وانظر الفتح (١١/١٣- ١٢).

١٣٨ ـ ورواه مسلم (٢٨٨٠).

[٢٤] ١٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللهِ بن جَحْشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، أَنَّهَا كَانَ لَهَا مِخْضَبٌ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ فِيهِ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

زَيْنَبُ بنتُ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ

[٢٤] ١٤٠ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بن سَهْلٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن يُوسُفَ، كُلُّهُمْ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن أَبِي بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ حِينَ مَاتَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: مَا لِي مِنْ حَاجَةٍ فِي الطِّيبِ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: **«لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تَحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، إِلا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً»**.

حَدْمَرٌ مَوْلَى زَيْنَبَ عَنْ زَيْنَبَ

[٢٤] ١٤١ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا عَبْدُالسَّلامِ بن حَرْبٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى زَيْنَبَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ نَائِماً عِنْدَهَا وَحُسَيْنٌ يَحْبُو فِي الْبَيْتِ، فَغَفَلَتْ عَنْهُ فَحَبَا حَتَّى بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ،

---

١٣٩ ـ رواه أحمد (٣٢٤/٦) وابن ماجه (٤٧٢) قال في الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات. وسيأتي (١٤٤) ورواه أبو يعلى (١/٣٣٢).

١٤٠ ـ رواه مالك (٣٩/٢- ٤٠) وعبدالرزاق (١٢١٣) وأحمد (٣٢٤/٦) والبخاري (١٢٨٢ و٥٣٣٥) وأبو داود (٢٢٨٢) والترمذي (١٢١٠) والنسائي (٢٠١/٦- ٢٠٢). وأبو يعلى (١/٣٣٢).

١٤١ ـ قال في المجمع (٢٨٥/١) وفيه ليث بن أبي سليم وفيه ضعف. وقال (١٨٨/٩) رواه الطبراني بإسنادين وفيهما من لم أعرفه. وسيأتي (١٤٧).

قلت: لعله يقصد بمن لم يعرفه حدمر وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٣١/١/٢- ١٣٢) وقال: حدمر مولى بني عبس أبو القاسم عن زينب عن النبي ﷺ «يصب على بول الغلام» قاله زياد بن عبدالله عن ليث. وأورده ابن حبان في الثقات (١٩٤/٤) فقال: حدمر مولى عبس، يروي المقاطيع، كنيته أبو القاسم. روى عنه ليث بن أبي سليم. وفي الميزان ولسانه: حدير (حدمر) أبو القاسم حدث عنه ليث بن أبي سليم في بول الجارية ليس بمقنع. وانظر (١٤٧).

فَصَعَدَ عَلَى بَطْنِهِ، ثُمَّ وَضَعَ ذَكَرَهُ فِي سُرَّتِهِ، قَالَتْ: وَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَحَطَطْتُهُ عَنْ بَطْنِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعِي ابْنِي فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَخَذَ كُوزاً مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّهُ يُصَبُّ مِنَ الْغُلامِ وَيُغْسَلُ مِنَ الْجَارِيَةِ**» قَالَتْ: تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَاحْتَضَنَهُ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ وَسَجَدَ وَضَعَهُ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهُ، فَلَمَّا جَلَسَ جَعَلَ يَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ الْيَوْمَ شَيْئاً مَا رَأَيْتُكَ تَصْنَعُهُ، قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي وَأَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنِي يُقْتَلُ، قُلْتُ: فَأَرِنِي إِذاً، فَأَتَانِي تُرْبَةً حَمْرَاءَ**».

[٢٤] ١٤٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «**لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا**» وَعَقَدَ بِيَدِهِ يَعْنِي عَشَرَةً، قَالَتْ زَيْنَبُ: فَقُلْتُ: نَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ**».

[٢٤] ١٤٣ ـ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بن مُحَمَّدٍ الْمَلَطِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا قَيْسُ بن الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ ثَابِتِ بن هُرْمُزٍ، عَنْ عَدِيِّ بن دِينَارٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بنتِ مِحْصَنٍ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ وَوَجْهُهَا مُحْمَرٌّ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكِ؟ فَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمَةٌ، فَضَرَبَنِي بِمَجَسَّةٍ مَعَهُ، فَقُلْتُ: إِيشِ الْمَجَسَّةُ؟ قَالَتْ: السَّعَفُ الأَبْيَضُ، فَقَالَ: «**هَذَا وَاللهِ أَوَانُ نَزَلَتِ الْفِتَنُ الْعِظَامُ**» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، ثُمَّ يُنَجَّى الَّذِينَ اتَّقُوا**».

[٢٤] ١٤٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ، ثنا يَعْقُوبُ بن حُمَيْدٍ، ثنا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللهِ بن جَحْشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: كَانَ لَنَا مِخْضَبٌ مِنْ صُفْرٍ كُنْتُ أُرَجِّلُ فِيهِ رَأْسَ النَّبِيِّ ﷺ.

---

١٤٢ ـ ورواه مسلم (٢٨٨٠) وابن ماجه (٣٩٥٣).

١٤٣ ـ ثابت بن هرمز صدوق يهم، وقيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. ولكن الحديث ثابت كما تقدم.

١٤٤ ـ تقدم (١٣٩).

[٢٤] ١٤٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حَاتِمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا حَسَّانُ بن مُوسَى، وَسُوَيْدُ بن نَصْرٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ، ثنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ، قَالُوا: أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: سَأَلَتْ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ، فَقَالَ: «**تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُؤَخِّرُ الظُّهْرَ، وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ، وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ، وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ وَتُصَلِّيهِمَا، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ**».

[٢٤] ١٤٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، ثنا الأَسْوَدُ بن عَامِرٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بن شَدَّادٍ، عَنْ كُلْثُومٍ، عَنْ زَيْنَبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَرَّثَ النِّسَاءَ خِطَطَهُنَّ.

[٢٤] ١٤٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ حَذْمَرٍ، مَوْلَى لِبَنِي عَبْسٍ، عَنْ مَوْلَى لِزَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: تَقَيَّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي، إِذْ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ وَهُوَ غُلامٌ حَتَّى جَلَسَ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وَضَعَ ذَكَرَهُ فِي سُرَّتِهِ، قَالَتْ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**ائْتِينِي بِمَاءٍ**» فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**يُغْسَلُ مِنَ الْجَارِيَةِ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْغُلامِ**».

زَيْنَبُ بنتُ خُزَيْمَةَ الْهِلالِيَّةُ وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِينِ

[٢٤] ١٤٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بن أَبِي مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ، ثنا جَدِّي عُبَيْدُاللَّهِ بن زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ بنتَ خُزَيْمَةَ، وَهِيَ أُمُّ الْمَسَاكِينِ، سُمِّيَتْ لِكَثْرَةِ إِطْعَامِهَا

---

١٤٥ ـ ورواه النسائي (١/١٨٤- ١٨٥) وهو حديث حسن.

١٤٦ ـ رواه أحمد (٦/٣٦٣) وأبو داود (٣٠٦٤) والبيهقي (٦/١٥٦) وتقدم (٢٣/٧٣٣) من حديث أم سلمة. إلا أن أحمد أورده في مسند زينب امرأة عبدالله بن مسعود وجعله من مسند كلثوم.

١٤٧ ـ انظر (١٤١) المتقدم وفي هذا الإسناد حدمر غير أبي القاسم وهو الذي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/١/٣١٧- ٣١٨) حيث قال: روى عن أبي القاسم مولى زينب، روى عنه ليث بن أبي سليم، سمعت أبي يقول ذلك.

وقال (٤/٤٢٦) أبو القاسم مولى زينب بنت جحش روى عن زينب بنت جحش روى عنه حدمر، سمعت أبي يقول ذلك.

١٤٨ ـ قال في المجمع (٩/٢٤٨) ورجاله ثقات.

الْمَسَاكِينَ، وَهِيَ مِنْ بني هِلالِ بن عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ، وَتُوفِّيَتْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ لَمْ تَلْبَثْ مَعَهُ إِلا يَسِيراً.

[٢٤] ١٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَمْرُو بن إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ بن الْعَلاءِ الْحِمْصِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ بن عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ضَمْضَم بن زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بن عُبَيْدٍ، عَنْ حَدِيثِ حَبِيبِ بن عُبَيْدٍ، عَنْ حَدِيثِ الأَبْحِ السُّلَمِيِّ، أَنَّ امْرَأَةً، مِنْ بني أَسَدٍ، قَالَتْ: كُنْتُ يَوْماً عِنْدَ زَيْنَبَ امْرَأَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَصْنَعُ لَهَا بِمَغْرَةٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى الْمَغْرَةَ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ عَلِمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَرِهَ مَا فَعَلَتْ، فَأَخَذَتْ مَاءً فَغَسَلَتْ ثِيَابَهَا وَوَارَتْ كُلَّ حُمْرَةٍ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجَعَ فَاطَّلَعَ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً فَدَخَلَ.

[٢٤] ١٥٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن نُمَيْرٍ، ثنا يُونُسُ بن بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ بنتَ خُزَيْمَةَ الْهِلالِيَّةَ أُمَّ الْمَسَاكِينِ، كَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ الْحُصَيْنِ، أَوْ عِنْدَ الطُّفَيْلِ بن الْحَارِثِ، مَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ، أَوَّلُ نِسَائِهِ مَوْتاً.

جُوَيْرِيَةُ بنتُ الْحَارِثِ بن أَبِي ضِرَارِ بن الْحَارِثِ بن عَائِذِ بن أَبِي ضِرَارِ بن الْحَارِثِ بن عَائِذِ بن مَالِكِ بن الْمُصْطَلَقِ بن خُزَاعَةَ وَاسْمُ الْمُصْطَلَقِ خُزَيْمَةُ

[٢٤] ١٥١ ـ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن عَبْدِاللهِ بن مَهْدِيٍّ الأَخْمِيمِيُّ، ثنا عَمِّي مُحَمَّدُ بن مَهْدِيٍّ، ثنا عَنْبَسَةُ بن خَالِدٍ، ثنا يُونُسُ بن يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ بنتَ الْحَارِثِ بن أَبِي ضِرَارٍ مِنْ بني الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي هَدَمَ فِيهَا مَنَاةَ غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ.

[٢٤] ١٥٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بن أَبِي مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ، ثنا جَدِّي عُبَيْدُاللَّهِ بن زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ بنتَ الْحَارِثِ بن أَبِي ضِرَارِ بن عَائِذِ بن مَالِكِ بن الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ، وَاسْمُ الْمُصْطَلِقِ خُزَيْمَةُ، يَوْمَ وَاقَعَ بني الْمُصْطَلِقِ.

---

١٤٩ ـ ورواه أبو داود (٤٠٥٣) وإسناده ضعيف لضعف محمد بن إسماعيل بن عياش.

١٥٠ ـ قال في المجمع (٢٤٨/٩) ورجاله ثقات.

١٥١ ـ تقدم (٥٥٨٨).

١٥٢ ـ قال في المجمع (٢٥٠/٩) وإسناده حسن.

[٢٤] ١٥٣ ـ حَدَّثَنَا مُوسَى بن زَكَرِيَّا التُّسْتَرِيُّ، ثنا شَبَابٌ الْعُصْفُرِيُّ، قَالَ: مَاتَتْ جُوَيْرِيَةُ بنتُ الْحَارِثِ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ.

[٢٤] ١٥٤ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ مِلْكَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، وَعَتَقَ كُلُّ أَسِيرٍ مِنْ بني الْمُصْطَلِقِ.

[٢٤] ١٥٥ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ جُوَيْرِيَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺإِنَّ أَزْوَاجَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ، وَيَقُلْنَ: لَمْ يَتَزَوَّجْكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَوَلَمْ أُعْظِمْ صَدَاقَكِ، أَلَمْ أَعْتِقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكِ؟**».

[٢٤] ١٥٦ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا أَبِي، ثنا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ: هَلْ كَانَتِ الدَّعْوَةُ قَبْلَ الْقِتَالِ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي أَوَّلِ الإِسْلام،وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَغَارَ عَلَى بني الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ، وَنَعَمِهِمْ تُسْقَى، فَقَتَلَ مُقَاتِلَهُمْ، وَسَبَى سَبْيَهُمْ، فَأَصَابَ جُوَيْرِيَةَ بنتَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدٍ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ.

[٢٤] ١٥٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا يُوسُفُ بن مُسْلِمٍ، ثنا عَلِيُّ بن بَكَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اصْطَفَى جُوَيْرِيَةَ.

[٢٤] ١٥٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُاللهِ بن الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بن عُمَرَ بن قَتَادَةَ، وَعَبْدُاللهِ بن أَبِي بَكْرٍ، ومحمد بن يحيى بن حبان، كل قد حَدَّثَنِي بِبَعْضِ حَدِيثِ بني

---

١٥٣ ـ انظر تاريخ خليفة بن خياط (ص ٢٦٨).

١٥٤ ـ رواه عبدالرزاق (١٣١١٨) قال في المجمع (٢٥٠/٩) رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح، وكذا قال (٢٨٢/٤).

١٥٥ ـ رواه عبدالرزاق (١٣١١٩) قال في المجمع (٢٥٠/٩) رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦ ـ رواه أحمد (٤٨٥٧ و٤٨٧٣ و٥١٢٤) والبخاري (٢٥٤١) ومسلم (١٧٣٠) وأبو داود (٢٦١٦) والنسائي في الكبرى.

١٥٧ ـ لم أر ترجمة يوسف بن مسلم فيما لدي من المراجع.

١٥٨ ـ قال في المجمع (١٤٢/٦) ورجاله ثقات. وانظر سيرة ابن هشام (٣٣٤/٣).

الْمُصْطَلِقِ، قَالَ: بَلَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّ بني الْمُصْطَلِقِ يَجْمَعُونَ لَهُ، وَقَائِدُهُمُ الْحَارِثُ بن أَبِي ضِرَارٍ أَبُو جُوَيْرِيَةَ بنتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَرَجَ إِلَيْهِمْ حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ الْمُرَيْسِيعُ مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى السَّاحِلِ، فَتَزَاحَمَ النَّاسُ وَاقْتَتَلُوا، فَهَزَمَ اللهُ بني الْمُصْطَلِقِ، وَقُتِلَ الْحَارِثُ بن أَبِي ضِرَارٍ أَبُو جُوَيْرِيَةَ، وَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ، وَنَفَّلَ اللهُ رَسُولَهُ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصَابَ مِنْهُمْ سَبْياً كَثِيراً قَسَمَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ فِيمَا أَصَابَ يَوْمَئِذٍ مِنَ النِّسَاءِ: جُوَيْرِيَةُ بنتُ الْحَارِثِ بن أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدَةُ نِسَاءِ قَوْمِهَا.

[٢٤] ١٥٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مِنْجَابُ بن الْحَارِثِ، أَنَا عَلِيُّ بن مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بنتُ الْحَارِثِ بن الْمُصْطَلِقِ فِي سَهْمِ ثَابِتِ بن قَيْسِ بن شَمَّاسٍ، أَوْ لابْنِ عَمٍّ لَهُ، فَكَاتَبَتْ عَلَى نَفْسِهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، فَوَاللهِ مَا هِيَ إِلا أَنْ وَقَعَتْ عَلَى بَابِ الْحُجْرَةِ فَكَرِهْتُهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً حَسَنَةً لا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا جُوَيْرِيَةُ بنتُ الْحَارِثِ بن أَبِي ضِرَارٍ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلاءِ مَا قَدْ رَأَيْتَ، وَإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بن قَيْسٍ، أَوْ لابْنِ عَمٍّ لَهُ، وَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَسْتَعِينُهُ عَلَى كِتَابَتِهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

مَا أَسْنَدَتْ جُوَيْرِيَةُ

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَّةَ

[٢٤] ١٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْباً يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا بَاكِراً وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ تَدْعُو، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهَا قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: «**مَا زِلْتِ عَلَى ذَلِكَ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: «**أَلا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَعْدِلُهُنَّ وَرِقَابٌ أَوْ وَزْنُهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ**

---

١٥٩ ـ ورواه أبو داود (٣٩١٢) وابن هشام في السيرة (٣٣٩/٣) وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن هشام.

١٦٠ ـ انظر ما بعده.

خَلْقِهِ ثَلاثاً، سُبْحَانَ اللهِ رِضَى نَفْسِهِ ثَلاثاً، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ثَلاثاً، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»، وَكَانَتِ اسْمُهَا بُرَّةَ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جُوَيْرِيَة.

[٢٤] ١٦١ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: ثنا مُحَمَّدُ بن بِشْرٍ، ثنا مِسْعَرٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي رِشْدِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِهَا حِينَ صَلَّى الْغَدَاةَ، أَوْ بَعْدَ صَلَّى الْغَدَاةَ، وَهِيَ تَذْكُرُ اللهَ حَتَّى ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَهِيَ كَذَلِكَ، فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتُ مُنْذُ قُمْتُ عَنْكِ كَلِمَاتٍ ثَلاثاً هُنَّ أَكْبَرُ وَأَرْجَحُ أَوْ أَوْزَنُ مِمَّا قُلْتِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَى نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

[٢٤] ١٦٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا تَذْكُرُ اللهَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٤] ١٦٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن هِشَامٍ، ثنا عَلِيُّ بن الْمَدِينِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

عُبَيْدُ بن السَّبَّاقِ عَنْ جُوَيْرِيَّةَ

[٢٤] ١٦٤ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ بن السَّبَّاقِ، زَعَمَ أَنَّ جُوَيْرِيَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» فَقَالَتْ: لا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عِنْدِي طَعَامٌ إِلا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْهَا مَوْلاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ: «قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا».

---

١٦١ ـ رواه ابن أبي شيبة (١٠/٢٨٢- ٢٨٣) وأحمد (٦/٣٢٤- ٣٢٥) ومسلم (٢٧٢٦) وأبو داود (١٤٨٩) والترمذي (٣٦٢٦) والنسائي في الصغرى (٤/٧٧) وعمل اليوم والليلة (١٦٤ و١٦٥) وابن ماجه (٣٨٠٧) وابن سعد (٨/١١٩).

١٦٤ ـ ورواه مسلم (١٠٧٣) والحميدي (٣١٧) وتقدم (٧٧) من حديث ميمونة وسيأتي (١٢١ و٢٥/١٢٢) من حديث أم عطية.

[٢٤] ١٦٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِالرَّحِيمِ بن نُمَيْرٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بن عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، وَرِشْدِينَ بن سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلٍ، وَقُرَّةَ بن عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بن السَّبَّاقِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «**هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟**» فَقَالَتْ: لا وَاللهِ إِلا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْهَا مَوْلاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «**قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا**».

[٢٤] ١٦٦ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بن السَّبَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جُوَيْرِيَةُ بنتُ الْحَارِثِ، قَالَتْ: كَانَتْ لَنَا مَوْلاةٌ تُصُدِّقَ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ فَصَنَعْتُهُ، فَقَالَ: «**قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَ مَحِلَّهُ**» يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

[٢٤] ١٦٧ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بن مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا وَهْبُ بن بَقِيَّةَ، ثنا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بن السَّبَّاقِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بنتِ الْحَارِثِ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «**عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ؟**» فَقَالَتْ: لا وَاللهِ إِلا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْهُ مَوْلاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «**قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَ مَحِلَّهَا**».

[٢٤] ١٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بن مُوسَى، ثنا الْحُمَيْدِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَمْرٍو الْخَلالُ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَرَ الْمَدَنِيُّ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بن السَّبَّاقِ، أَنَّهُ سَمِعَ جُوَيْرِيَةَ بنتَ الْحَارِثِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟**» قُلْتُ: لا إِلا عَظْمٌ أُعْطِيَتْهُ مَوْلاتُنَا مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ: «**قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا**».

[٢٤] ١٦٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عُبَيْدُاللَّهِ بن سَعْدٍ، ثنا عَمِّي، ثنا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بن كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ بن السَّبَّاقِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ جُوَيْرِيَةَ بنتَ الْحَارِثِ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ مَوْلاتَهَا تُصُدِّقَ عَلَيْهَا بِلَحْمٍ فَصَنَعَتْهُ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عَشَاءٍ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ

---

١٦٨ ـ رواه الحميدي (٣١٧).

تُصُدِّقَ عَلَى فُلانَةَ بِعُضْوٍ مِنْ لَحْمٍ، وَقَدْ صَنَعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَرِّبُوهُ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا**». فَأَكَلَ مِنْهَا.

الطُّفَيْلُ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ

[٢٤] ١٧٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، ثنا عَلِيُّ بن الْجَعْدِ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ، عَنِ الطُّفَيْلِ ابْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْباً مِنْ نَارٍ، أَوْ ثَوْباً مِنْ نَارِهِ**».

[٢٤] ١٧١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن الْحُسَيْنِ، ثنا الْحَسَنُ بن مُوسَى، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ خَالِهِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ الطُّفَيْلِ ابْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَبَّسَهُ اللهُ ثَوْباً مِنْ نَارٍ**».

[٢٤] ١٧٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن غُلَيْبٍ، ثنا عِمْرَانُ بن هَارُونَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مَوْلَى بَكْرِ بن سَوَادَةَ، عَنْ مَوْلًى لِجُوَيْرِيَةَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُؤْكَلَ الطَّعَامُ حَتَّى يَذْهَبَ فَوْرَةُ دُخَانِهِ.

صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيِّ بن أَخْطَبَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ

مَنْ أَخْبَارِهَا

[٢٤] ١٧٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن أَبِي أُسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بن أَبِي مَنِيعٍ الرُّصَافِيُّ، ثنا جَدِّي عُبَيْدُاللَّهِ بن زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَفِيَّةَ بنتَ حُيَيِّ بن أَخْطَبَ مِنْ بني النَّضِيرِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَهِيَ عَرُوسٌ بِكِنَانَةَ بن أَبِي الْحُقَيْقِ.

---

١٧٠ ـ رواه أحمد (٣٢٤/٦) إلا أنه سقط من النسخة المطبوعة عن الطفيل بن أخي جويرية. قال الحافظ في تعجيل المنفعة (ص ١٣٥) الطفيل بن أخي جويرية عن خالته جويرية أم المؤمنين في لبس الحرير، وعنه أم عثمان خالة جابر الجعفي، ليس بالمشهور ولا أم عثمان، والحديث ضعيف مع ذلك لضعف جابر. قال في المجمع (١٤١/٥) وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق، قلت: فهو ضعيف جداً لما تقدم.

١٧١ ـ كذا هو في المخطوطة عن خاله أبي عثمان وهو خطأ والصواب خالته أم عثمان.

١٧٢ ـ قال في المجمع (١٩/٥) وفيه راو لم يسم وبقية إسناده حسن.

قلت: ابن لهيعة هنا ضعيف فكيف يكون بقية إسناده حسنا.

[٢٤] ١٧٤ ـ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن عَبْدِاللهِ بن مَهْدِيٍّ الإِخْمِيمِيُّ الْمِصْرِيُّ، ثنا عَمِّي مُحَمَّدُ بن مَهْدِيٍّ، ثنا عَنْبَسَةُ بن خَالِدٍ، ثنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَفِيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ مِنْ بني النَّضِيرِ، وَكَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ.

[٢٤] ١٧٥ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بن أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ.

[٢٤] ١٧٦ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا عَبْدُالْمَلِكِ بن بَشِيرٍ الشَّامِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بن وَاقِدٍ، ثنا النَّهَّاسُ بن قَهْمٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بن عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ وَصَفِيَّةُ عَرُوسٌ فِي مَجَاسِدِهَا، فَرَأَتْ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الشَّمْسَ نَزَلَتْ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى صَدْرِهَا، فَقَصَّتْ ذَلِكَ عَلَى زَوْجِهَا، فَقَالَ: وَاللهِ مَا تَمَنَّيْنَ إِلا هَذَا الْمَلِكَ الَّذِي نَزَلَ بنا، فَفَتَحَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَضَرَبَ عُنُقَ زَوْجِهَا صَبْراً، وَتَعَرَّضَ مِنْ هُنَاكَ مِنْ فِتْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِيَتَزَوَّجَهَا حَتَّى أَلْقَى لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَمْراً عَلَى مُنْتَصَفٍ، فَقَالَ: **«كُلُوا وَلِيمَةَ رَسُولِ اللهِ عَلَى صَفِيَّةَ»**.

[٢٤] ١٧٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بن عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللهِ بن عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ بِعَيْنَيْ صَفِيَّةَ خُضْرَةٌ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ بِعَيْنَيْكِ؟»** فَقَالَتْ: قُلْتُ لِزَوْجِي: إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمِ قَمَراً وَقَعَ فِي حِجْرِي فَلَطَمَنِي، وَقَالَ: أَتُرِيدِينَ مَلِكَ يَثْرِبَ؟ قَالَتْ: وَمَا كَانَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ، قَتَلَ أَبِي وَزَوْجِي، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ، فَقَالَ: **«يَا صَفِيَّةُ إِنَّ أَبَاكِ أَلَّبَ عَلَى الْعَرَبِ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ»** حَتَّى ذَهَبَ ذَاكَ مِنْ نَفْسِي.

[٢٤] ١٧٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

---

١٧٤ ـ تقدم (٥٥٨٨).

١٧٥ ـ ورواه أبو داود (٢٩٧٨) ورجاله رجال الصحيح كما قال الشوكاني.

١٧٦ ـ قال في المجمع (٢٥١/٩) وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف مجمع عليه.

١٧٧ ـ قال في المجمع (٢٥١/٩) ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨ ـ رواه عبدالرزاق (١٣١٠٧) ورواه من طريق قتادة به أحمد (١٦٥/٦ و١٧٠ و٢٠٣ و٢٨٠) وأبو داود (٢٠٤٠) والترمذي (١١٢٣) والدارمي (٢٢٤٩).

[٢٤] ١٧٩ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن السَّمَيْدَعِ الأَنْطَاكِيُّ، ثنا مُوسَى بن أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ، ثنا عَبْدُاللهِ بن الْمُبَارَكِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

[٢٤] ١٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدِ بن سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بن الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

[٢٤] ١٨١ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ، ثنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بن الْحَبْحَابِ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

[٢٤] ١٨٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِالْوَهَّابِ بن نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثنا أَبِي، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاشٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بن أَرْطَاةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا.

[٢٤] ١٨٣ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنِ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بن عَبْدِاللهِ بن أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَنَسَ بن مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَبْرَأَ صَفِيَّةَ بِحَيْضَةٍ.

[٢٤] ١٨٤ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ بن صَالِحٍ، ثنا حَامِدُ بن يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، ثنا

---

١٨٠ ـ رواه عبدالرزاق (١٣١٤٠) ومن طريق شعيب به رواه أحمد (١٨١/٦) والبخاري (٥٥٨٦ و٥١٦٩) ومسلم (١٣٦٥) والدارمي (٢٢٤٨) ورواه أحمد (٩٩/٣ و٢٣٩ و٢٤٢ و٢٩١) والبخاري (١٩٥٧) من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس. ورواه أحمد (٢٣٩/٣ و٢٤٢) والبخاري (٩٤٧ و٤٢٠٠ و٥٠٨٦) ومسلم (١٣٦٥) والترمذي (١١٢٣) من حديث ثابت عن أنس. ورواه مسلم (١٣٦٥) من حديث أبي عثمان عن أنس.

١٨٣ ـ رواه عبدالرزاق (١٢٨٩٨) وفي إسناده إبراهيم بن محمد الأسلمي وهو متروك. ورواه البيهقي (٤٤٩/٧) وفي إسناده الحجاج بن أرطاة الكوفي وهو ضعيف والراوي عنه إسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين. ولذا ضعفه البيهقي.

١٨٤ ـ ورواه أبو داود (٣٧٢٦) والترمذي (١١٠١) وقال: حسن غريب وابن ماجه (١٩٠٩).

سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عَنْ وَائِلِ بن دَاوُدَ، عَنْ أَبِيهِ بَكْرِ بن وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وَتَمْرٍ.

[٢٤] ١٨٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بن الْمِنْهَالِ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بن دَاوُدَ الْمِصْرِيُّ، ثنا أَسَدُ بن مُوسَى (ح).

وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بن حَمْدَوَيْهِ الصَّفَّارُ، ثنا عَفَّانُ بن مُسْلِمٍ، قَالُوا: ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى أَهْلَ خَيْبَرَ حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٤] ١٨٦ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ، قَالَتْ: بنتُ يَهُودِيٍّ، فَبَكَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ أَنِّي بنتُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّكِ ابْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكِ لِنَبِيٌّ، وَإِنَّكِ تَحْتَ نَبِيٍّ فَبِمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ؟**» ثُمَّ قَالَ: «**اتَّقِي اللهَ يَا حَفْصَةُ**».

[٢٤] ١٨٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ حَفْصُ بن عُمَرَ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ سُمَيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ فِي شَيْءٍ، فَقَالَتْ لِي صَفِيَّةُ: هَلْ لَكِ أَنْ تُرْضِي رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِّي فَلَكِ يَوْمِي، فَلَبِسْتُ خِمَاراً كَانَتْ لِي مَصْبُوغاً بِزَعْفَرَانٍ، وَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ جِئْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «**إِلَيْكِ عَنِّي فَإِنَّهُ لَيْسَ بِيَوْمِكِ**»، فَقُلْتُ: ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَرَضِيَ عَنْهَا.

[٢٤] ١٨٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، أَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ سُمَيْنَةَ، عَنْ عَائِشَةَ،أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَاعْتَلَّ بَعِيرُ صَفِيَّةَ، وَكَانَ مَعَ زَيْنَبَ فَضْلُ ظَهْرٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ بَعِيرَ صَفِيَّةَ قَدِ اعْتَلَّ**

---

١٨٥ ـ ورواه أحمد (٢٤٦/٣) ومسلم (١٣٦٥) في النكاح والجهاد، ورواه البخاري (٤٢٠٠).

١٨٦ ـ رواه عبدالرزاق (٢٠٩٢١) وأحمد (١٣٥/٣- ١٣٦) والترمذي (٣٩٨٤) وقال: حسن صحيح. والنسائي في الكبرى.

١٨٧ ـ ورواه أحمد (٩٥/٦ و١٤٥) وابن ماجه (١٩٧٣) وسمية البصرية قال الحافظ: مقبولة أي عند المتابعة، ولا متابع لها هنا. وفي المخطوطة سمينة.

١٨٨ ـ ورواه أحمد (١٣١/٦- ١٣٢ و٢٦١) وأبو داود (٤٥٧٨) وعند أحمد شميسة بدل سمية وفي المخطوطة سمينة. وشميسة قال الحافظ: مقبولة.

فَلَوْ أَعْطَيْتِهَا بَعِيراً؟» قَالَتْ: أَنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهَجَرَهَا بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمِ، وَصَفَرٍ، وَأَيَّاماً مِنْ رَبِيعٍ، حَتَّى رَفَعَتْ مَتَاعَهَا وَسَرِيرَهَا، وَظَنَّتْ أَنَّهُ لا حَاجَةَ لَهُ فِيهَا، فَبَيْنَا هِيَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدَةٌ نِصْفَ نَهَارٍ، وَإِذْ رَأَتْ ظِلَّهُ قَدْ أَقْبَلَ، فَأَعَادَتْ سَرِيرَهَا وَمَتَاعَهَا.

مَا أَسْنَدَتْ صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ

مَا رَوَى عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ عَنْ صَفِيَّةَ

[٢٤] ١٨٩ ـ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُعْتَكِفاً فَأَتَيْتُهُ لَيْلاً فِي الْمَسْجِدِ فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ**»، فَقَالا: سُبْحَانَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئاً**» أَوْ قَالَ: «**شَرًّا**».

[٢٤] ١٩٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، وَمَحْمُودُ بن مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالا: ثنا وَهْبُ بن بَقِيَّةَ، ثنا خَالِدُ بن عَبْدِاللهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بن إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ وَهُوَ عَاكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ مَعِي لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي لِيُبْلِغُنِي بَيْتِي، فَلَقِيَهُ رَجُلانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَاهُ اسْتَحْيَيَا فَرَجَعَا، فَقَالَ: «**تَعَالا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ زَوْجُ النَّبِيِّ**» ﷺ، فَقَالا: مَعَاذَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، فَقَالَ: «**مَا أَقُولُ لَكُمَا أَنْ تَكُونَ تَظُنَّانِ شَرًّا، وَلَكِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ**».

[٢٤] ١٩١ ـ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بن شُعَيْبٍ، ثنا عَبْدُاللهِ بن صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بن خَالِدِ بن مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ، أَنَّ صَفِيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ

---

١٨٩ ـ رواه عبدالرزاق (٨-٦٥) وأحمد (٦/٣٣٧) والبخاري (٢٠٣٥ و٢٠٣٨ و٢٠٣٩ و٣١٠١ و٣٢١٨ و٣٢١٩ و٦٢١٩ و٧١٧١) ومسلم (٢١٧٥) وأبو داود (٢٤٥٣ و٢٤٥٤ و٤٩٧٣) والنسائي في الكبرى وابن ماجه (١٧٧٩) والمصنف في مسند (٣٠٠١). وأبو يعلى (١/٣٣٠).

فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْعَوَابِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، وَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ تَقَلَّبَهَا حَتَّى إِذَا طَلَعَ قَرِيباً مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِ رَجُلانِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنتُ حُيَيٍّ**»، قَالا: سُبْحَانَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئاً**».

[٢٤] ١٩٢ ـ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ، وَعُبَيْدُاللَّهِ بن مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ، قَالا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي أُوَيْسٍ، ثنا أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بن بِلالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللهِ بن أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[٢٤] ١٩٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بن جَابِرِ بن الْبُخْتُرِيُّ الطَّائِيُّ الْحِمْصِيُّ، ثنا بِشْرُ بن شُعَيْبِ بن أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بن حُسَيْنٍ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ عَنْ صَفِيَّةَ

[٢٤] ١٩٤ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا شَاذُّ بن الْفَيَّاضِ، ثنا هَاشِمُ بن سَعِيدٍ، عَنْ كِنَانَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: أَعْتَقَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَعَلَ عِتْقِي صَدَاقِي.

[٢٤] ١٩٥ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا شَاذُّ بن الْفَيَّاضِ، ثنا هَاشِمُ بن سَعِيدٍ،

---

١٩٤ ـ قال في المجمع (٢٨٢/٤) رواه الطبراني في الأوسط (١٩٣ مجمع البحرين) والكبير ورجاله ثقات.

قلت: كيف يكون ورجاله ثقات. وفي إسناده هاشم بن سعيد وهو ضعيف، وكنانة وإن وثقه ابن حبان فقد قال الحافظ: مقبول. ولكن الحديث صحيح في غير هذا الإسناد. كما تقدم. ورواه أيضاً أبو يعلى (١/٣٣٠).

١٩٥ ـ ورواه الترمذي (٣٦٢٥) والحاكم (٥٤٧/١) وأبو بكر الشافعي في الفوائد (١/٢٥٥/٧٣) ونسبه الحافظ في النكت الظراف إلى الطبراني في الدعاء (١٧٣٩) ورواه أبو يعلى (١/٣٣٠). وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف، وفي الباب عن ابن عباس. أما الحاكم فقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وتبعه السيوطي في المنحة، واغتر به الشوكاني. قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (١١٥/١) وهذا من الذهبي عجب، فإن هاشم بن سعيد هذا أورده هو في الميزان وقال: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه لا يتابع عليه، ولذا قال الحافظ في التقريب: ضعيف. =

عَنْ كِنَانَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلافِ نَوَاةٍ أُسَبِّحُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «**يَا ابْنَةَ حُيَيٍّ مَا هَذَا؟**» فَقُلْتُ: أُسَبِّحُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «**قَدْ سَبَّحْتُ مُنْذُ قُمْتُ عَلَى رَأْسِكِ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا**»، قُلْتُ: فَعَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**قُولِي سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ**».

[٢٤] ١٩٦ ـ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى، ثنا شَاذُّ بن الْفَيَّاضِ، ثنا هَاشِمُ بن سَعِيدٍ، عَنْ كِنَانَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «**مَا يُبْكِيكِ يَا ابْنَةَ حُيَيٍّ؟**» قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ تَنَالانِ مِنِّي، وَتَقُولانِ: نَحْنُ خَيْرٌ مِنْهَا، نَحْنُ بناتُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَزْوَاجُهُ، قَالَ: «**أَفَلا قُلْتِ: كَيْفَ تَكُونَانِ خَيْراً مِنِّي، وَأَبِي هَارُونُ، وَعَمِّي مُوسَى، وَزَوْجِي مُحَمَّدٌ ﷺ؟**».

عَبْدُاللهِ بن صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ [عَنْ صَفِيَّةَ]

[٢٤] ١٩٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بن بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أُمَيَّةَ بن صَفْوَانَ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ صَفِيَّةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعاً، فَلا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ**».

= وكنانة هذا المجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان. وقال المزي: في تحفة الأشراف (١١/٣٤٠) ورواه عمرو بن خالد الحراني عن جريج بن معاوية عن هاشم بن سعيد نحوه. وقال الحافظ في النكت الظراف: ورويناه في الخلعيات من طريق عمرو بن خالد التي أشار إليها المزي، لكن لم أر فيه هاشم بن سعيد فلعله سقط من النسخة. وأما قول الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الأذكار: إنه حديث حسن فهو باعتبار الذكر الوارد فيه، لأن له شاهدا من حديث جويرية وتقدم، وأما عد الذكر بالحصى أو النوى فلا شاهد له فيبقى منكرا. وأما متابعة حديج لهاشم بن سعيد، فقد علمت أن الحافظ المزي قال: إن حديج روى عن هاشم، وقال الحافظ: لعله سقط من النسخة، فلم ينكر عليه الحافظ، فيرجع الحديث إلى هاشم مع العلم أن الحافظ المزي قال نحوه، ولا ندري هل فيه عد الذكر بالحصى أو النوى، وإذا سلمنا أنه ليس في إسناد هذه الرواية هاشم بن سعيد كما هو في نسخة الحافظ من الخلعيات، فتبقى هذه الزيادة شاذة منكرة لأنها من طريق كنانة، وعرفت أن الحافظ قال في حقه: مقبول أي عند المتابعة، ولا متابع له، فتبقى منكرة.

١٩٦ ـ ورواه الترمذي (٣٩٨٣) وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث هاشم الكوفي، وليس إسناده بذاك. وفي الباب عن أنس.

قلت: تقدم حديث أنس (١٨٦) من هذا الجزء.

١٩٧ ـ تقدم هذا الحديث من طريق الحميدي عن سفيان به (٢٣/٣٤٥) من حديث حفصة وهو في الصحيح من حديثها.

مُسْلِمُ بن صَفْوَانَ عَنْ صَفِيَّةَ

[٢٤] ١٩٨ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِالْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْم، ثنا صَفْوَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْمُرْهِبِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بن صَفْوَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَنْتَهِي النَّاسُ مِنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُو جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ**»، قِيلَ: فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَكْرَهُهُ؟ قَالَ: «**يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ**».

صُهَيْرَةُ بنتُ جَيْفَرٍ عَنْ صَفِيَّةَ

[٢٤] ١٩٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بن حَبِيبٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا مُسْلِمُ بن إِبْرَاهِيمَ، قَالا: ثنا جَرِيرُ بن حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بن حَكِيمٍ، عَنْ صُهَيْرَةَ بنتِ جَيْفَرٍ، قَالَتْ: خَرَجْنَا حُجَّاجاً فَمَرَرْنَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَخَلْنَا عَلَى صَفِيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الأَشْرِبَةِ، فَقَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ.

انقضى حديث أزواج النبي ﷺ ورضي عنهن

❀ ❀ ❀

---

١٩٨ ـ ورواه أحمد (٩/٣٣٦- ٣٣٧ و٣٣٧) والترمذي (٢٢٧٩) وابن ماجه (٤٠٦٤) وأبو يعلى (٢/٣٢٧ و١/٣٣٠) وفي إسناده مسلم بن صفوان، وهو مجهول كما قال الحافظ في التقريب، ولذا قال في التهذيب بعد أن ذكر أن الترمذي قال: حسن صحيح، وهو معلول. وأما من قال بأن ابن حبان ذكر مسلم بن صفوان في الثقات فمع أن ذكر ابن حبان له في الثقات لا يقدم ولا يؤخر، فإنني لم أره في ثقات التابعين.

١٩٩ ـ ورواه أحمد (٦/٣٣٧) وأبو يعلى (١/٣٣٥) قال في المجمع (٥/٥٩) وصهيرة لم يرو عنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت عليه وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقال الحافظ في تعجيل المنفعة إنها لا تعرف، ورواية أحمد مطولة.

الفهرس